

الخطبة العامة للحسين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النظام العالمى الجديد

(المجلد الأول)
(١٩٩٨)

إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٩ ش ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلد رقم ٨	النظام العالمي الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	الضوايف
حول "نظرية المؤامرة" ما بين مبالغين و... نافرين !	منير شفيق	١	٩٨-٠٢-٠٣	الحياة	
العولمة أم التهميش ؟	الاهرام	٦	٩٨-٠٢-٠٤		
ابن نحن اليوم	المساء	٨	٩٨-٠٢-٠٤		
رمزى زقلمة	الاهرام	٩	٩٨-٠٢-٠٧		
مصر والتحولت العالمية	الاهرام	١٠	٩٧-٠٢-٠٨		
ابراهيم عباد المراضى	المساء	١٠	٩٧-٠٢-٠٨		
دعوة .. لعلاقات سياسية أقوى بين الدول الاسيوية والاوربية	الاعلام الاسلامى فى عصر العولمة والكونية .. وصراع الحضارات	١٢	٩٧-٠٢-١٣	الوفد	
عبد القادر حاتم	قلم رصاص : العولمة ومسيرة السلام	١٢	٩٧-٠٢-٢٣	الوفد	
لمعى المطيعى	العولمة .. أم صراع الحضارات ؟	١٥	٩٧-٠٢-٢٥	الاخبار	
سعيد عبد الكريم الخطابى	أول مرة تدار العولمة بالشركات الدولية	١٦	٩٧-٠٢-٢٥	العالم اليوم	
مجتمع عربى جديد	الاهرام العربى	١٨	٩٧-٠٢-٢٨		
حسين احمد امين	الدولة والمجتمع فى إطار "العولمة"	٢٠	٩٨-٠٢-٢٩	القبس	
علي الدين هلال	ونحن نمضى نحو العولمة : صديقنا الانترنت	٢٣	٩٧-٠٤-٠٣	الجمهورية	
اسامة على	ظاهرة العولمة : بين الحقيقة والوهم	٢٥	٩٨-٠٤-٠٣	الاهرام	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٨ النظام العالمي الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)
العولمة في قصص الانعام	الحقيقة	٢٧ ٩٨٠٠٤٠٠٤	
"السوق العربية المشتركة" في ظل العولمة	الأهرام العربي	٢٩ ٩٨٠٠٤٠٠٤	
اقتصاد العولمة أمام الاختيار الكبير	الحياة	٣١ ٩٨٠٠٤٠٠٤	
خالد الحروب	الأهرام	٣٢ ٩٨٠٠٤٠٠٧	
وزراء العمل العربي يطرحون رؤيتهم حول تكوين كتل عربي	الأهرام	٣٣ ٩٨٠٠٤٠٠٩	
محمد الدردير	الأهرام	٣٤ ٩٨٠٠٤٠٠٩	
إعاجيب العولمة الأمريكية	الأهرام	٣٥ ٩٨٠٠٤٠٠٩	
السيد بسين	الحياة	٣٦ ٩٨٠٠٤٠١٠	
العولمة بين إشراف الدولة والدعوة الى تفويض دورها	الأهرام	٣٨ ٩٨٠٠٤٠١٢	
في مواجهة العولمة	الحياة	٤٠ ٩٨٠٠٤٠١٢	
تل أبيب اذ تصدى لمعارضة واشنطن ونظامها "الاقليمي الجديد"	الأهرام	٤٢ ٩٨٠٠٤٠١٢	
جورج طرابيشي	الاسبوع	٥٢ ٩٨٠٠٤٠١٢	
العولمة "موضة سياسية" وليست نهاية التاريخ !	الأهرام	٥٣ ٩٨٠٠٤٠١٢	
المجتمعات العربية وكيفية مواجهة فكر العولمة	الأهرام	٥٤ ٩٨٠٠٤٠١٢	
السوق العربية المشتركة وعملية العولمة	العالم اليوم	٥٥ ٩٨٠٠٤٠١٢	
نابليون .. هل كان (أبو) العولمة ؟!	الأهرام	٥٦ ٩٨٠٠٤٠١٢	
مصطفى عبد الغني	الأهرام	٥٧ ٩٨٠٠٤٠١٢	
العولمة و "لسان الزمن الجديد"	الاسبوع	٥٨ ٩٨٠٠٤٠١٢	
العولمة تفرض الربط في الشرق الاوسط	الحياة	٥٩ ٩٨٠٠٤٠١٢	
متحجب عمر	الأهرام	٦٠ ٩٨٠٠٤٠١٢	
العولمة ذريعة الحضارات للطرف .. أو الاعتدال	الأهرام	٦١ ٩٨٠٠٤٠١٢	
ميلاد حنا	الأهرام	٦٢ ٩٨٠٠٤٠١٢	
مناقشات ساخنة حول العولمة والهوية الثقافية	الأهرام	٦٣ ٩٨٠٠٤٠١٢	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان	مجلد رقم ٨	نظام العالمى الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)
محمود الانصارى	الجمهورية	٥٨ ٩٨-٠٤-١٤	الهوية الثقافية .. "والعولمة" .. حديث معاد .. ونتيجة حتمية !!		
محمود الانصارى	الجمهورية	٦٠ ٩٨-٠٤-١٥	"العولمة" .. وصراع الحضارات .. التنوع الثقافى .. على وابداع ..		
			العولمة تنهى عصر القوميات		
	الاهالى	٦٤ ٩٨-٠٤-١٥			
عبد المجيد فراج	الحياة	٦٥ ٩٨-٠٤-١٥	الانفصال بين الدولة والحكومة لا سيما حيال العولمة وتحدياتها الجديدة المطروحة		
محمد السيد سليم	الاهرام	٦٦ ٩٨-٠٤-١٥	المستكشف الاستعماري فاسكو داجاما .. ما زال حيا !		
احمد سيد	الاهرام	٦٩ ٩٨-٠٤-١٥	العولمة .. من منظور ادارى		
	الاخبار	٧٠ ٩٨-٠٤-١٦	العولمة .. وصراع الثقافات		
	الوفد	٧١ ٩٨-٠٤-١٦	إخطار الهيمنة الثقافية الغربية على دول العالم الثالث		
جللى النعم	المصور	٧٥ ٩٨-٠٤-١٧	د. اسامة البار : لا يوجد مشروع عربى واحد للرد على العولمة حتى الان ؟		
على ابو الريش	الأهرام العربى	٨١ ٩٨-٠٤-١٨	عولمة الاقلمة		
	الاهرام	٨٢ ٩٨-٠٤-١٨	القاهرة عاصمة دائمة للثقافة العربية		
	الحياة	٨٣ ٩٨-٠٤-١٨	القاهرة : ختام مؤتمر "العولمة وقضايا الهوية الثقافية"		
مصطفى عبد الفنى	الاهرام	٨٤ ٩٨-٠٤-١٩	ماذا دار فى مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية ؟		
يسرى حسان	حريتى	٨٦ ٩٨-٠٤-١٩	فى. مؤتمر المجلس الاعلى للثقافى : "العولمة" شر لا بد منه		
محمد بهجت	الاهرام المسائى	٨٩ ٩٨-٠٤-١٩	مساء العولمة !		
عبد الوهاب بدرخان	الحياة	٩٠ ٩٨-٠٤-٢٠	"العولمة" المتخيفة بين "سيناريو القرعة" والدعوة الى حمل السلاح والجهاد		

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان
بسالونك عن المنصف .. والعولمة !!	الاهرام	٩٢	٩٨-٠٤-٢٠
مصطفى عبد الغنى	العربية	٩٥	٩٨-٠٤-٢٠
الامة العربية نمر بمنحنى خطر اسمه "العولمة"	العربي		
فتحي عامر	الاهرام	٩٨	٩٨-٠٤-٢٠
الامركة والعولمة			
احمد بهجت	الشعب	٩٩	٩٨-٠٤-٢١
تحرير لسان العرب			
مستجوب عمر	الوفد	١٠٢	٩٨-٠٤-٢١
مؤتمر العولمة والهوية الثقافية : الثقافة العربية تتعرض لحرب شرسة			
نادر ناشد	الوطن العربي	١٠٥	٩٨-٠٤-٢١
ملاحظات على العولمة ومؤتمرها			
ثلاث ملاحظات من حصاد مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية	الوفد	١٠٧	٩٨-٠٤-٢١
قضايا معاصرة : لماذا الخوف من العولمة ؟	الاهرام	١٠٨	٩٨-٠٤-٢١
سامح كريم			
معركة فكرية حول العولمة !	الاهرام	١١١	٩٨-٠٤-٢٢
السيد يسين	الوفد	١١٢	٩٨-٠٤-٢٢
التنوع الثقافي ... والعولمة			
سعيد الجمل	المصور	١١٥	٩٨-٠٤-٢٤
المفكر المريكى بينر جران : الاستشراق طور نفسه تحت اسم العولمة .. وأدواته الشركات عابرة الفا	الشعب	١٢١	٩٨-٠٦-٢٤
حلمى البلم			
فى مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية : العولمة تسعى للقضاء على ذاتها الثقافية			
هل نتج العولمة فى ظل الخصوصيات القومية ؟	الحياة	١٢٠	٩٨-٠٤-٢٥
نبيل ياسين	الاهرام	١٢٢	٩٨-٠٤-٢٥
قلب الحقائق			
مصطفى محمود	الاهرام	١٢٥	٩٨-٠٤-٢٥
العولمة والتعدين			
العولمة تغرق الجنوب على فقرة، وتغنى الشمال على غناه	الحياة	١٢٦	٩٨-٠٤-٢٦
خالد الحروب			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٨	النظام العالمى الجديد (المجلد الأول ١٩٩٨)		
العنوان			
دراسة تجلر: العولمة جعلت العالم اقل امنا !	العالم اليوم	١٨٥	٩٨-٠٥-٠٤
كلكتا فى عصر العولمة	الحياة	١٨٦	٩٨-٠٥-٠٤
احداث فى الاخبار : اقتصاد الكازينو !	الاهرام	١٨٨	٩٨-٠٥-٠٥
جمال زابدة	الاخبار	١٨٩	٩٨-٠٥-٠٥
رؤية حصرية : عولمة .. أم أمركة ؟	الوفد	١٩١	٩٨-٠٥-٠٥
حسن رجب	اشكالية التقدم : الازمة - المفاهيم - المستقبل	١٩٣	٩٨-٠٥-٠٦
بين طاهرة العولمة وكياننا الحضارى	الاهرام	١٩٥	٩٨-٠٥-٠٧
-----	الوفد	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧
اشكالية التقدم : الازمة - المفاهيم - المستقبل	الاهرام	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧
تدريف دلاور	الاهرام	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧
العولمة لا تلغى الهوية .. بل تؤكدھا	الاهرام	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧
صماد الغزالى	الاهرام	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧
الابحار فى محيط العولمة !	الاهرام	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧
السيد يسين	الاهرام	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧
الابحار فى محيط العولمة !	الاهرام	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧
السيد يسين	الاهرام	٢٠٠	٩٨-٠٥-٠٧



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٤

حول «نظرية المؤامرة» ما بين مبالغين و... نافرين!

منير شفيق *

■ ثمة وجهان لعملة واحدة لزاء الموقف من المؤامرة أو ما يسمى بنظرية المؤامرة. فالتؤل يكاد يفسر كل ما يقع من أحداث سلبية في الأمة بالمؤامرة. والثاني يذهب إلى التعرف النقدي من خلال رفض التفسير أي حدث من الأحداث بالمؤامرة إلى حد ينكر معه وجود أية مؤامرة أو قد يقير إلى احتمال مؤامرة لكنه يسلطه من الحساب تماماً. بل ينكر المخططات والأهداف والأستراتيجية التي تعمل على أساسها القوى الخارجية.

إذا كان الذي يؤول غالبية الأحداث والسياسات القادمة من الخارج بالمؤامرة يستطيع أن يأتي تفسيراً لتأويله بالكثير من مؤامرات حدثت فعلاً وأصبحت وقائع معترفاً بها، فسيؤ مشكلة هذا النهج أنه لا يدرس الظواهر الاجتماعية والسياسية وعواملها ولجملتها ولا يعزو خيـزان القوى العسكرية أو المالي أو العلمي أو اللساني دوراً هاماً في تطوير مصير هذه الحركة أو تلك. ويهذا نفس الهزائم بالنسبة إلى من يؤايلهم والانتصارات بالنسبة إلى من يعاديلهم. بالقدرة على التسلسل والتكيد والتأني وتنبير الصور بليول. أما كل ما له علاقة بالقوى الخفية والعلوية وصلة خطة إدارة الصراع وأستراتيجيته وتكتيكاته، فهذه تسقط من الحساب فلا يبقى غير ما يمكن أن يصلح ذلك من مؤامرات ومكائد. علماً بأن هذه بقدر مصيرها، في الغالبية ميزان القوى الأساسي وليس التكاء للخلاف والتهام المظلم.

التاريخ: ٢١/٢/١٩٩٨

ملئكم كراتي بداية من جانب الأقوياء الذين يستطيعون شراء النفوس الرخيصة واخترق الطرف الآخر والتلاعب في صفوفه أما القدرة على الكر فتمتلكها الضعفاء في الدفاع للسني احباطا فكر الآخر ثم في الهجوم مع كل خطوة يتحسّن فيها وضعهم في ميزان القوى.

يؤكد أن الصراعات الدولية والإقليمية والاقتصادية والعرقية والدينية والحضارية هي من جملة ما، في حال أولئك، لا حل من خلال الفكر والماء في لا تحسم من خلال الممارسة، وإنما عوامل جسمانية متعددة ذات أبعاد مغنوية ومعادية وعسكرية وعقالية ونفسية وثقافية وعلمية وإدارية وغيرها، من يخلص ضمن هذا الإطار من التوعية والتربية يجب أن توضع تحت الضوء أثار وجودها وأهم وجوهاً شرطية أن لا تحيط على الإطار الأوسع والأهم، أي ميزان القوى بمقتضى الشامل والمحدد الأوجه.

أما بعض الذين يتكلمون بالمؤامرة أو نظرية المؤامرة، فهم يلتفتون فقط أعلاه للمؤامرة من حيث أحكامه العامة النهائية ليرفضوا وجوبها جملة وتفصيلاً، لكنهم سرعان ما يهربون بيوهم من مواجهة موازين القوى وتجنيد مدى فعل العوامل الخارجية في التأثير على العالم الداخلي. فكل نخب البحث تحت باطنها نظرية المؤامرة، أو لتحكم عليها إلى أن يرفضوا كل ما يقال عن وجود

[illegible][illegible]

إن كل ذلك يجب أن يشطب من أي تحليل حتى لو كان خلال اشترائك خضية أو حنونة لئلا يتهم صاحبها بالاعقلانية وبقبحي منظرة المؤامرة، في تفسير التاريخ. أما المنجاة فلا تكون إلا بجد الذات وإلقاء القمامات عليها وتحملها كل المسؤولية.



المصدر: الحياة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٣

وهكذا مرة أخرى نكون أمام الاتجاه في التحليل ينطلق من رفض نظرية المؤامرة، ليس من خلال ذلك إلى رفض موازين القوى والتفاوتات الخارجية واختلافاتها وتأثيراتها المباشرة أو غير المباشرة في الشعوب الأخرى مستمسكا بإلقاء الضموم على جانب واحد وهو الذات أو الداخل وتحملها كل المسؤولية فيما آله أو يؤول إليه، وضعهما في إطار ما نخوضه من صراعات أو نواجهه من تحديات. وهو منهج يضاعف الخطأ من خلال قراءته للواقع أكثر من منهج الذين يجعلون من المؤامرة مقراً للأحداث ومتحكماً في التاريخ والصراعات.

أما إذا وضعنا هذين المنهجين في كفتي ميزان فسنرى أن الاتجاه الذي يقول بنظرية المؤامرة هو الأضعف صوتاً والأقل وجوداً مقارنة ببعض السياسيين والمثقفين والصحائيين الذين هم الأعلى صوتاً في أجهزة الإعلام والواقع الرسمية والذين يريدون أن يرسوا لعلائنا الأثران صورة لا ترى أكوام القتلى والتوبة والمهيدروجينية والجرلومية والكيمالوية والصواريخ العابرة للقارات

والأساطيل الجوية والبشرية وقنومات المدافع وأعين التجسس والتتبعات السلكية والصوتية والليزرية. ولا يعبأون بالأسئلة عما تدعنه بالقبسية إلى الوضع الدولي الأثران أو العولة القبلية ولا يقيمون علاقة بين هذه وكل من السياسة والاقتصاد والثقافة وما يسمو عالمنا من هيمنة وعولانية من قبل من يمتلكون القوة العسكرية والتقنية والمالية والاقتصادية والإعلامية.

هؤلاء يريدون أن يرسوا لعلائنا الأثران أو للعولة القائمة صورة تخلو من رؤية الهيمنة الدولية لإمبركا والصهيونية الأميركية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمشاريين الماليين والشركات المتعددة الجنسية وما راحوا يفرضونه على بقية شعوب العالم من أملاء وشروط ليقوم نظام عالمي على قياسهم. ويخل من ضمن هذا النظام العالمي للعولة الاقتصادية كما ميزان القوى المصري في العالم والاحتياج الثقالي من قبل ثقافة واحدة هي الثقافة الأميركية للمصهينة سياسياً، وذات الأيديام الوئولية إبيولوجياً لا سيما من جهة القيم والموقف من الإنسان والطبيعة.

أوليس هذا أشبه بالذي يحاول إخفاء الشمس بأصابع بيده. إن الوسائل التي يحاولون إعمالها أو التقليل من أهميتها، أو تجاهل تأثيراتها من التفكير والقال والعولانية بما ينسف دعواهم كل حين. وليس يفتقروا الأثران بقرعة المؤامرة أو التركيز على مسؤولية الذات فقط، فليسوا بإخفاء معانها أو تكرار تأثيرها.

وبعد، فهل يعني هذا إعفاء الداخل أو إعفاء أنفسنا من المسؤولية؟ لا بالطبع. لكن ليس المقصود الميزان على العدل والقسطناس في تحديد المسؤوليات أو حجم الأضرار وخطورتها كما هي، وبلا إضافات أو اختصارات مفرضة وعندئذ نمطك النظرة الموضوعية الطبيعية. ويمكننا أن نتجهد في تحديد ما يجب عمله وما يمكن. ولو تأملنا بذلك الميزان في تقدير التأثير الأكبر والقر، واضعين في كفة مجموعة العوامل الخارجية، وفي الكفة الأخرى مجموعة العوامل الداخلية لا سيما الذاتية المعنوية كالأقوى والأخلاق، والتي يرتكز عليها في النقد الذاتي عندنا، سنجد



المصدر: الجبهة

التاريخ: ٣ / ٣ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي تسعى إلى الهيمنة والسيطرة وما يتبع ذلك من
تداعيات فهي الأخطر والأساس، وهي ما يجب التركيز عليه
ومواجهته لا تجاهله أو التقليل من شأنه من خلال
اختصاصه بكلمة مؤامرة أو محووا وتكراره من خلال رفض
منظريه المؤامرة، أو من خلال تهمة تعليق أخطائنا على
مشجب الآخرين

• كاتب فلسطيني



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٣١/٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة أم التهميش؟ خيار وحيد أمام العرب في الفترة القادمة!!

الدخول إلى عالم الأسواق المفتوحة والتسارع حجم التجارة العالمية وضع الدول العربية مثل غيرها من الشعوب النامية أمام خيار لا يبدل عنه وهو الدخول لمصر العولمة.

ولعل البديل الوحيد المطروح أمام هذه الشعوب حاليا هو العولمة أو التهميش؛ ولعل هذا هو المصير الرئيسي الذي دارت حوله لدولة البنك الدولي، التي إقامتها جمعية المصرفيين الاقتصاديين برئاسة الأستاذ عصام رفعت رئيس تحرير الأهرام الاقتصادي أخيرا ولم يكن السؤال المطروح هو قبول أو عدم قبول العولمة، وإنما كان السؤال الأساسي كيف تستعد الدول النامية ومن بينها مصر وكل الدول العربية لتحقيق مآله الاقتصادي جدد من خلال العولمة.



خالد إكرام

مستول بالبنك الدولي:
التكامل الاقتصادي
بالمناطق أفضل
من التجمزة
أسواق صغيرة

وقد إقنأ خالد إكرام ممثل البنك الدولي في مصر بالخطوات الإصلاحية التي سارت عليها حكومة مصر من أجل تحسين معدلات الأداء وتنفيذ برنامج الخصخصة وتشجيع القطاع الخاص وجذب الاستثمارات. وأوضح أن البنك الدولي يقوم بتقديم العديد من الدراسات الفنية لخدمة التنمية في مصر لعدد من المشروعات ومن ضمنها مشروع توشكي وأعرب عن ثقته في قدرة مصر على زيادة معدل النمو ليصبح ٧٧ عام ٢٠٠٠ بدلا من ٥٪ حاليا وإن هذا النمو يمكن أن يسهم في علاج مشاكل الفقر وإن يذو إلى زيادة فرص العمل.

عوامل مهمة وحول الفرص والتحديات التي



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٤

تطرحها قضية العودة أمام منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تضم معظم الدول العربية فإن السيد حسن الرفاعي المستشار الروسي للمهام القطاعية والأوتار الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا باليونان الذي يرى أن المنطقة تستطيع اعتماد هذه الفرصة والاستفادة منها أو تعتمد على الكيفية التي يمكن للمنطقة أن تعتمد نفسها للمشاركة في التكسب التي تحفظها عملية العودة.

ويشير إلى عدة عوامل مهمة في ظاهرة العودة تشمل توسيع نطاق التجارة العالمية ونمو أسواق رأس المال العالمية ونمو أنظمة إنتاج دولية متكاملة وأثر الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ولذلك فإن مستحضر هذه القوى حوسبا يتنقل للبعد عن آثار منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في إطار الاقتصاد العالمي الجديد يقول أنه بغض النظر عن التوازن بين الفرض والخطر فإن آفة بقية الزاوية هي أن العودة قد وجدت لفتن وتأتي لم يعد السؤال للعودة ليعاد المنطقة هو ماذا كانت تشترك في أن تشترك في الاقتصاد العالمي. ولكن السؤال كيف قبل ذلك بصورة فعالة.

تعددت رؤى عملية وادعم الاتجاهات الاقتصادية الجديدة التي حققتها المنطقة في الفترة الأخيرة فإنها لا تزال تواجه العديد من التحديات الرئيسية على الطرق المزدوجة إلى الاندماج لنتج فيها للاقتصاد العالمي

ويضع ذلك يقول إن المستثمرين العالميين والشركات المتعددة الجنسيات عندما يرحبون في اتحاد أفران تحديد الأماكن التي يستثمرون فيها أموالهم فإنهم يستندون في قراراتهم لعدة معايير أهمها وجود بيئة اقتصادية عامة ومستقرة وثقافة قوة عمل محلية مرنة وتتميز بمهارات ملائمة وتكاليف مواتية ووجود بنية أساسية مادية وأية وأهم من هذا كله وجود استقرار إقليمي وسياسي.

وأخيرا يوجد التغيير الدولي حسان الرفاعي منطقة مستحضر ومهمة بالتسوير للتحقق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على طريق المشاركة في الاقتصاد العالمي.

الناطق الأول هو استثمار تحقيق مزيد من التكامل الاقتصادي داخل المنطقة. وهي أمر لا حشاش في إطار العودة لأن المنطقة ذات سوق كبيرة ومتكاملة نسبيا تتميز مرونة مقبولة أكثر اعراض المستثمرين من الخارج من منطقة جاذبة إلى منطقة من الأسواق الصغيرة. وينشأ له أريد معالجة هذه النقطة بالتفصيل، أنه لا تشير إلى أن تخفيض النموذج التي تترسب طريق التجارة داخل المنطقة. والتوسيع شركات الكبرياء، والنقل مع بعضها، والتركيز على الصالح المشتركة أكثر من الصالح الذاتية، سيحقق مكاسب بالغة الأهمية. والنطاق الثاني، بيطمية الحال. كما

يرى الرفاعي. هو الاندماج إلى الاتحاد الأوروبي. لقد وسعت الحرب وتوسع والأثرين للخطر لتفاجأت الاندماج في الاتحاد الأوروبي، وتتفاوض في مصر لبنان وسوريا بشكلا، وتكون أهمية الاندماج إلى الاتحاد الأوروبي بشكل أقل في تأثيره على التبادل التجاري (محتج بجمع بالمثل لمعلم للتجهيزات الصناعية من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يدخل أسواق الاتحاد الأوروبي). منه إلى الخلف الجانبية الأخرى التي تجهيز المنطقة من إقامة مشاركة عربية الشراكة مع منطقة تجارة عالمية ونوسية شاملة تضمن الأمن الحصول على التكنولوجيا والتجارب الإدارية والتسويقية، وإقامة تحالفات استراتيجية مع شركات الاتحاد الأوروبي (وأما نام للشرق من أنواع التفتت في من أجل عمليات الإنتاج التي ذكرتها في وقت أسبق كسمة جديدة من سمات الدولة في أواخر القرن العشرين وزيادة تفتت الاستثمارات من مصادر القطاع الخاص إلى جانب المصادرة الأجنبية من الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط للاستثمار من أجل تعميق القدرة على التنافس وتعدنا شاذة «المشاركة الأوروبية للتوسيع، ولكنها التي تعتبر عملية الاندماج جبر الزاوية فيها، فإنها تنال مساحة تمهيدية بالغة الأهمية لكي تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نفسها للتكامل مع الاقتصاد العالمي الأربع.



المسرة: الوفد

التاريخ: ١٩٩٨ / ٣ / ٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أين نحن اليوم

كل يوم يمر علينا ونحن
 دمعون نحو بداية القرن ٢١
 وكأننا قد زلطنا منه ونخرجو
 بداية لفضل. مع منامه كشعر
 بدوم من عدم الأثران علي كل
 الحيات. للظنم العالي وما
 بقار عنه المولة أو الكوكبة ما
 زال في نور التطور والعلوم
 أن الذي يحكم الحكم اليوم هو
 سبع نول علي رأسها أمريكا
 وإن هذا للجلس العالي سوف
 يتسع الي أربع عشرة دولة..
 مصر أو دولة كد يفكره أخرى
 مرشحة لعضوية هذا للجلس
 والصور أن مصر بموقعها
 وحضارتها ووزنها سوف
 تكون للأهلة لهذا المركز..
 شيء عظيم ولكن هل نحن
 مؤهلون لهذا ومن هذا دخل
 الي للجل الحالي.
 أن ما سطره ليس معناه
 اللند الأجهلي لكنه اللند
 البقاء والرغبة في اصلاح
 الأحوال.
 أن خريطة للثاكل المصرية
 عريضة وبعضها منها مزمن
 ولكن مع التغيرات الخمسة
 والضمائر الانتمائية لمصر
 وعلة قيد واللسان لا شك
 سوف تكون هذه من العوامل
 الاساسية لاعادة بناء مصر
 للتمانيا وسواسها واجتماعها
 ونحن في طريق بناء النهضة
 الاساسية.
 وللثاكل علي تسجيل للثاكل
 وليس الحصر علي جعلها
 الاصلاح السياسي ويشمل
 اعادة صياغة الدستور في
 ضوء للمطبات الجديدة والبيد
 من الحكم الدستوري الذي
 تعاني منه وتبني الحبيبة
 للديمقراطية الصحيحة
 وتقريب الفجوة الاجتماعية
 التي تزداد تتطور.

ان كم الحكايات والاشاعات
 من الحسد شيء لا يصديق
 واصبح الاستماع اليه شيئا
 عابريا تفلسي به كل يوم.. ان
 هذه الحقة كانت موجودة لدي
 بعض قطاعات القطاع العام
 ولكن قلده اسر بعسرت كما وقد
 تحول العام الي خاص فاندلقت
 النوار مع السلطة للضيقة من
 الحصرية واصبح كل شيء
 مغشوشا وهو اسر يجب ان
 دميد من ليلته بجنية حتي لا
 يصبح أسلوب حياة.
 اعادة للنظر في الحرية
 والتعليم لاصلة الاجيال
 القاسية. تربيتهما او لا ثم
 تعليمها لانيلا ثم تعليمها لانيلا
 مع اشراج نواير لتتولوا جنية.
 زانورا وهو اسر هم كعداية
 بالمصحة للخدمة والندوير.
 العلاج لجيد الظراء ثم اشراج
 هذا لك. حب من نكرة مكثري
 الحقيقة والخرافات والمجهول
 والتكفير والتدوير.
 العلم والعمل والتدوير.
 بقية كيف يمكننا ان نخطو
 نحو عام ٢٠٠٠ وما لنا نؤمن
 ببقيد والخرافات الخرافية
 التي الصقلت بالابيلن وهي
 منها براء
 الضحى ان بناء مصر
 المحيطة بالي من بناء الانسان
 المصري او لا وهذا البناء
 الاساسي ياتي من الانتعاش
 المصري والاحساس بالكرامة
 والمشاركة في القرار وبغير
 معقول من حياة كريمة في
 دور الايمان الصحيح. وكل عام
 وانكم جميعا لليلان ومسلمين
 بجير وصحة وسعادة.

رمزي زلمة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ / ٣ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر والتحولت العالمية

الجمركية وغير الجمركية وعدم التمييز بين البلاد المختلفة في التعامل التجاري وإذا كانت هذه المختلفة قد تسببت لعيوب الجانب فإن السؤال المطروح : ما هو المطلوب أن نفعله حتى لا نشعر بتخريف التجارة العالمية وماذا يحدث من جراء ما بناه من مخاوف ؟

لا شك أن التكاليف التجارية قد وضعت العزائم والمقويات ومنعت الأرباح والاحتكار كما تواجه مخاوف تصدير السلع الغذائية بأسعار مرتفعة مما يحول القضية الاقتصادية إلى اجتماعية خطيرة . لقد أخذت الدولة فعلا سياسات اقتصادية كلية (ماترو) والجهات المختصة لتوسيع نطاق الحرية والأخذ بنظام التخطيط الشاسع والدخول في هذه السوق ولكن من العيوب التي يطلب الأمر مواجهتها أن الإنفاقية أصبحت في قطاع الخدمات أن منافسة الدول الكبرى في هذه الدول وبلاحتان سوف تودي إلى التناقص في الخيت على معونات تاليم رقابة التجارة العالمية قد لعبت على معونات تاليم للدول المنافسة وعلى شروط معاملة أفضل لمواجهة منافسة الدول الكبرى فيما يتعلق بهذه الخدمات . والتقدير تثير إلى أن الدخل الصافي العالي سوف يزيد بـ ٣٠٠٠ مليار دولار سنويا بفضل تحرير التجارة أما هو نصيب الدول المنافسة ومصر منه ؟ لا شيء سوف تقاتل . بنا نظام فكر جديد يتعكس أولا على الصناعات حتى لا تودي في الأسواق وفكر في تسويق الخدمات وفكر للادارة التي لا تزال على مبادئ رغم الخصخصة وتغير الهيكل الكامل للأسس الاقتصادية.

ابراهيم عياد المراعي

أصبحت العولة فترا يحكم العالم كله بل أصبحت ظاهرة لها تأثير يتجاوز صديدها وأصبحت ككل إمبراها يتجاوز النطاق الجغرافي المحدود لكي تفس العالم وقد ساعد على انتشارها الثورة التكنولوجية الحديثة والفكر الجديد في العالم والتحولت السياسية ومنها سقوط الاتحاد السوفياتي والاتجاه نحو القطب الواحد . ولقد أن هذه التحولات الخطيرة كان لابد لها من صياغة للنظام الاقتصادي من جديد وصياغة فكرة لهم تعد قوانين مالية وقرارات عملة لتصلح لذلك بعد أن عاش العالم أكثر من ٥٠ عاما أسيرا لفكر سيطرة الدولة والاقتصادية والتاميم . وكان لابد من تصميم الاستعمار الأجنبي دون تحرف وحساسية وإقامة نظام ضريبي مغاير والارتقاء من الفروض الحكومية التي اعتمدت عليها الدولة طوال حقبه من الزمان فالتزمت للقانونية والدين باعتله واختيار الاستثمار الأجنبي كعامل معاون في دعم التنمية وإلى هذا الإطار تم وضع سياسة تشريعية تعتمد على الحريات الذاتية والقرار قوانين لهذا الإطار الاقتصادي الجديد . فصدرت قوانين بتشجيع اتمام الاستثمار ومناوئ رأس المال واتحاد مصممي الإطار والتشجيع الضخمي والإعفاءات والضجرتها . وفي إطار هذا التحول أصبح الإسذله أن مبدأ للفرض . وأن كائن الجسم قد تحرف من دخول الاستثمار الأجنبي لعالي الدولة أن تسع مزيدا من القواعد الكلية بالرأية لهذا الاستثمار الأجنبي . وفي عالم العولة فإن تحرير التجارة العالمية وبخول مصر بوابها يتطلب عدم التمييز بين البلاد المختلفة في المعاملات التجارية ولتجريم السلوك الخاص بالأفراق . والحقيقة أنه بعد إنشاء منظمة التجارة العالمية فإن تأثيرها على الدول المنافسة يتلخص في إلغاء القيود



المصدر: التمساء

التاريخ: ١٩٩٨/٣/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوة.. لملاقات سياسية أقوى بين الدول الآسيوية والأوروبية

كتب - شعبان فتحى :

أى من الدول الآسيوية يستشهد للسؤال الأوروبى بالجعل الذى تلعب بسبب استخدام دولة (سيتامار) (الاس سابقا) من اجتماع لدول الآسيوية والأوروبية فى لندن العام العاشر على الرغم من احتجاجات دول جنوب شرق آسيا على استخدام ميلانار للانتخابات الغربية لها بسبب سجل حقوق الإنسان ويؤكد على ضرورة الانسحاب واقتناض بين الدول الأوروبية والآسيوية.

تصين واستقرار آسيا

أكدت الرافى التى شاركت فى المنتدى الآسيوى الذى عقد مؤخرا فى سنغافورة على أن التصين عامل استقرار مهم فى حل الأزمة الاقتصادية الآسيوية.

يقول ليهوت الصينى المنتدى والذى يشغل منصب نائب رئيس الوزراء الصينى أن التصين قد ساعد فى تهمة الاضطراب الذى تشهده المنطقة. ونفس القول يؤكد سورييل يوانج رئيس معهد كوريا الجنوبية للسياسة الاقتصادية الدولية حيث يقول أن التصين شراك جيدا للدول التى تلعب فى ضمان الاستقرار فى منطقة شرق آسيا ولأنك أن للتكتيدات الصينية فى هذا الصدد قد ساعدت

الزعماء السياسيين ورجال الأعمال والأكاديميون من الدول الآسيوية والأوروبية دعوا لنظام على يمين بملاقات سياسية قوية بين القارتين. يقول موريس تلتسيك أحد الخبراء للتخصصين فى الاثنين السياسى ورئيس اللجنة التى ناقشت التكتيدات السياسية والأمنية فى آسيا وأوروبا أنه من الواضح أنه لا يمكن التحدث عن الاسواق الناشئة فقط ولكن أيضا عن القوى الناشئة مثل الصين اليابان الهند... ولكل بقوى الى موقف مشترك بخطرنا الى تشكيل نظام على جديد.

يضيف موريس الذى يعد أحد المدبرين لكبار بخرسكة دب.إم.جى.بى. الألمانية لصناعة السيارات أنه ليس كافيا إقامة علاقات اقتصادية جيدة لدعم التجارة ولكن يجب أن يكون هناك علاقات سياسية أكثر قويا بين الدول الأوروبية والآسيوية.

فالعلاقات الحالية بين تلك الدول علاقات اقتصادية بشكل رئيسى وتفتقد للاهتمام لتطوير العلاقات السياسية. وتؤكد إلى أن الدول الأوروبية حاليا ما تتنافس مع دول أخرى.. ويوجد اعتماد قوى لدى الدول الآسيوية والأوروبية بأنه لا يتم عزل



المصدر: التمساع

للتبشير والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٨

واعية من جانب بئس الاستمرار للنقطة.
ويظهر ذلك أن الصين على استعداد لتبني مستراتيجيات تدويرية.
وحملت على كبريان بوي وهو وزير ستيفانوري حفسر للتدوير
الأيديسي الأسبوري من أن الأزمة الأسبورية قد تسوء أكثر لتتحول
إلى مشكلة اقتصادية تصاحبها تأثيرات سياسية إذا لم
تستلم الصين لضغوط التخفيض عملتها كما عبرت الفوائد
لأشارت في المنتدى عن قلقها للفشل الياباني بشأن تدوير الحافز
الذي تحتاجه الدول الأسبورية الأخرى والتقدم غير المنتظم لدول
أسيا التي خربتها الأزمة في تنفيذ سياسات لاستعادة عافيتها
الاقتصادية.

٢. تراجع من العولة.

أكد المنتدى الأسبوري - الأيديسي الذي عقد مؤخرًا في ستيفانوري
أنه لا تراجع من العولة بالرغم من الأزمة ولكن هناك مساهمات
لتأثيرات هذه الأزمة على الدول النامية للعولة ربما توسع الفارق
بين هؤلاء الذين سوف يستفيدون من الانفتاح وبين أولئك الذين هم
غير مؤهلين للتعامل مع نظام العولة.



المصدر: الشفقة

التاريخ: ١٣/٣/١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإعلام الإسلامي في عصر العولمة والكونية.. وصراع الحضارات

أكد الدكتور محمد عبد القادر حاتم أن الإسلام يرسم الكون ويخلق الحضارات.. لسياسة إعلامية متطورة في عصر العولمة الكونية.. وصراع الحضارات.. أساليب الدعوة الإسلامية تعتمد على الدعوة بالحكمة واللوعة الحسنة، وعدم الإكراه، واتجاه أسلوب التخرج، والقياسية، والتيسير، والحوار والأخلاق، و الأسوة الحسنة.. هذه الدعوة متواج كامل للحياة صليح كل زمان ومكان.

جاء ذلك في الفتوة التي أليمت أمس الأول في قاعة محاضرات الجمعية الخيرية الإسلامية بالقاهرة ضمن مؤسستها الثقافية وكان موضوعها: «الإعلام الإسلامي».. حضر الدكتور حاتم من العولمة. وقال، أنه أمر جديد يجب أن تكون على حذر شديد منه.. فعولمة لها أبعادها في السياسة والاقتصاد والثقافة وحقوق الإنسان.. نحن مع الاقتصاد السوق، وحقوق الإنسان والنظام الديمقراطي.. لأن الإسلام يدعونا إلى ذلك.. فهم يريدون تطبيق ثقافة معينة.. والثقافة لها وزن ويجب أن نحافظ على ثقافتنا.



د. عبد القادر حاتم

وأضاف.. في الغرب يتم لون أن هناك صراع حضارات.. يوجد اتجاه للشموعية سيكون هناك صراع بين الغرب والحضارة الإسلامية.. لقد قال ديكسون بعد سقوط الشموعية.. أن العدو الأول الآن هو الإسلام! ثم تسأل للحاضر: من تكون في ظل العولمة؟ ما الخطوة الإعلامية الإسلامية التي ستقوم بتطبيقها؟ للنظام العالمي الجديد يحل على السيطرة على العالم وما جئت للنصر الاسويي ليس بهزيمة نحن لا نريد صراعاً مع أحد.. أسلوب التفاهم الذي دعا إليه الإسلام هو الأفضل..

للعالم الجديد يحتاج إلى عقول جديدة.. علينا أن نقابله بفكر جديد.. نشرح الإسلام بأسلوب بسيط، فريد ثقافياً وأخلاقياً.. يجب أن نعرف ماذا يريد الغرب منا، وكيف نقدم لهم الرسالة الإسلامية.. مطلوب الاستفادة من القنوات الفضائية لتقديم الغرب بالإسلام.. لابد من حوار نوع من التخيير في التعليم.. وقال: الإعلام الذي يجب أن تعمل من أجله هو كيف نعرض الإسلام في الجلبان المختلفة.



المصدر: الوكيل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨ / ١ /

تكملة ومصاص

العولمة ومسيرة السلام

عثر لكلام هذه الأيام عن العولمة ويتألف للجلس الأعلى للثقافة لمصادق دعوة من ١٢ - ١٦ الشهر القادم عن (العولمة)، وهناك مصداق ثلاثة للتحالة التي يمر بها العالم الآن: (العولمة أو الكونية أو الكونية)، وأنا شخصيا أفضل مصممي (الكونية) لأن الكلمة أقرب إلى المصطلح الانجليزي والفرنسي وقد استخدمها مفكر جنير بالاحترام هو «ساماويل صبري عبيد الله» وإن كان مفكر آخر جنير بالاحترام أيضا هو «سيد يس» يستخدم مصممي (العولمة)، على أي حال فإن عصر الكونية أو العولمة أو الكونية يعني - أو الفروض أنه يعني - انتماء البشر إلى أديم واحدة هي (الديمقراطية - حقوق الإنسان - السلام - الاقتصاد السوق).

وفيما يتصل بمسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط فإنها جزء من مسيرة السلام العالمي.

وهذا يعني أن الأضرار بمسيرة السلام في المنطقة يمكن أن يؤدي إلى الأضرار بالسلام العالمي.

والرب من هذا المعنى ما عبرت عنه القيادة الروسية أثناء اشتغال الأزمة العراقية بأن الضربة العسكرية الأمريكية للعراق يمكن أن تؤدي إلى حرب عالمية، ولم يزل في أذهاننا لتفصيل التفكيدي بأن الحرب تحتاج للرسمية، وأن الحرب الكونية ١١ - ١٩١٨ والحرب الكونية ٣٩ - ١٩٤٥ كانتا نتائج لصراع اقتصادي حول تقسيم الأسواق ومناطق النفوذ.

ولكن الوضع الآن نخل عليه اختلاف واضح.. مفكرو الرسمية المتحصرة يرون أن الرسمية بكتابها المختلفة قائمة على فرض أنها تون حروب كونية. قامت (العولمة) وقد انتهى الاتحاد السوفيتي والخطوة الاشتراكية. لقد وصل الصراع بين الديمقراطية الاشتراكية والديمقراطيات الرسمية إلى حد قريب من الصدام للمسلح مثلما حدث في أزمة كوبا. وكانت دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث والقوى حديثة الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية تطود من هذا التناقض بين الرسمية والاشتراكية. كان لعدم الانحياز والحياد الإيجابي معنى.

وقامت (العولمة) وقد انتهى الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي وأصبح الحديث أو البحث عن دور لعدم الانحياز والحياد الإيجابي حديث سباجة.. عدم انحياز بين من ومن؟

وليس معنى هذا أن (العولمة) تعني انفرادا كاملا للمقطب الواحد. لاحظنا أن ظاهرة جديدة لتطورت أبن الأزمة العراقية وحتى إذا أزمة مسيرة السلام في الشرق الأوسط. ظهرت روسيا والصين وفريسا واستطاعت هذه الدول الثلاث أن تحيط نفسها برأي عام عالمي لم قطها من ميمحة القطب الواحد (أو لايات للتحدة الأمريكية). يضاف إلى هذا الوضع موقف اليابان والمانيا للوحدة في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية في مضمار السباق التكنولوجي والصناعي. ولا ننسى أن أوروبا لم يعد موقفها هامشيا إذا لمسيرة الأمريكية.

لم يعد الصراع الاقتصادي هو الفعالية الوحيدة داخل (العولمة) هناك ثورة الاتصالات، وثورة الاتصالات وصراع المعلومات وهذا كله يمكن أن يهبط من الفوضى الأمريكي ويجعل من الاندفاع نحو الحرب احتمالا ليس مطلقا. ويجعل القوى الرئيسية داخل العولمة ضيل إلى درجة من السلام في الشرق الأوسط ولا يتصل كلاما إلى حرب ملعة قد لاتمد عليها وتجرها إلى صدام مسلح فيما بينها دون مصالح ملحة لها.

وبوم الأربعاء للامني تالشت الجمعية العمومية للأمم المتحدة



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٩٩٨/١/١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسألة المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية وعان التصويت من شرا مما للموضوع الذي تكفيه اليوم. ١٢٠ صوتا ضد موقف إسرائيل وثلاثة أصوات فقط في جانب إسرائيل، وصحت هذا أن الصراع بين فصائل الحركة الوطنية إلى الاسم للتحدة، وكانت هذه الظاهرة واضحة تماما أثناء الأزمة العربية، واستطاعت الدول الأخرى أن تعزل الجموع الأمريكية البريطانية، واستطاعت دمجها، الأيمن كعام للأمم المتحدة أن يعلن العرب بتأييد قرارات مجلس الأمن، وأن يعلن مجلس الأمن بانه وانه لزاما لزمه الشعب العربي نفسه. لقد انتقل الصراع إلى تحتل الأمم المتحدة، وتحول إلى صراع دبلوماسي وسياسي واقتصادي وقانوني وحضاري.

والغريب أن الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين تحول بدوره إلى صراع على مدى كسب ود القاطن الواحد في نظام الحركة. تحاول إسرائيل بكل الوسائل أن تضغط على الدولة الأمريكية لتزيد من جرعات التأييد لها عسكريا وماليا وسياسيا. في الوقت نفسه يأمل الفلسطينيون في موقف معتدل من الولايات المتحدة أي أن حروب ٥٦، ٤٨، ٦٧ لم تتكرر في السنوات الأخيرة وهذا ما تريده كل القوى الكبرى في ظل الحركة وأن كانت أمريكا تطلب وحدها في جانب وأوروبا والصين ودول أخرى تطلب في جانب آخر. اللهم لدى الجميع أن يغفل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في حدود المظاهرات والحجارة وعلى الأكثر بعض العمليات الانتحارية وفي المظاهرات والسجون وغيرها نون أن يصل إلى حد الحرب المكشوفة التي يمكن أن تجر إليها الدول الأخيرة.

والأكثر كانت إسرائيل قد أضافت من مواقع الولايات المتحدة الأمريكية ليدخل نظام الحركة فزحت من الأسوار والإنسنة والمساندة للضجيج فيدخل للحل الدول العربية فإن الفلسطينيين - للأسف - لم يجدوا من غالبية الدول العربية مثل هذه المساندة الأمريكية لإسرائيل وذلك لأن نظام الحركة انعكس على غالبية الدول العربية عندما انعكس على دول العالم الثالث. لقد فترت القدرة القومية وزاد ارتباط أكثرها بأمريكا اقتصاديا وقانونيا. وفي ورقة قدمها أحمد كلة عبد الناصر وهو جاسم ووزير سابق في سوريا إلى مؤتمر (مستقبل الثقافة العربية) الذي عقده المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة بتاريخ ١١ - ١٤ مايو ١٩٩٧ التي الأضواء على أزمة الهوية الثقافية العربية لفعل جهود التنمية الاقتصادية والتنمية الشاملة وعوالة الاقتصاد الذي أضاع هوية الشعوب العربية وسيطرة ثقافة الأقوى في ظل عوالة الاتصال.

لقد هنت الرأسمالية الوحشية في ظل نظام الحركة توجهات الليبرالية والديمقراطية في كثير من البلدان العربية وأعطت الفرص للأعلام الصهيوني في أن يروج للفكر الثقافي الصهيوني.

وأصبح النظام العالمي يستخدم السلام الهش ليعبر عن طريق إسرائيل إلى البلدان العربية بل وإلى البلدان الأسبوية والأفريقية. لقد قلت كوكبة أو الحركة - استخدموا التمييز الذي يربحهم - بظلالها على الاقتصاد والتقدم التكنولوجي وعلى الثقافات والعلوم والعلوم بل على كسولات من السلام الهش والدعوة إلى التنصيصات السوق.

لهم الخفي

فتاویٰ امراء اخصاوات

كشور الحديث في السنوات
الآخيرة عن المودة التي ينظر إليها
البعض بالريبة والتشكوك على
أساس أنها تمثل ميمعة قيم الغربيين
على العصر الحديث وبذلك تتدنر
الثقافات الأخرى.

كل حضارة تدهم وتزهر بقدر تسبكه بدم العدالة التي تذل الشقيها الهما للشعوب، وتتشرى الى انسانيته، تصل الى القية والتفافة، وتبدأ الى الانتماء والاحتلال كلما وجدت من نهج العدالة. فالحاصل ان اساس انسانية الانسان، وهو ركيزة الفقه الاسلامي كلها، فالاعطاف والامتنان التي تدفع الصالحات الى الموت والظلم كانت دائما سبب الصراعات والدمار، والتي يسببها موت

واذشرت تلك الحضارات.
فكرة العمل ليست وليدة اليوم
لكل ايدولوجية جديدة تعمل على
التكثاف مبادئها، فمثلا الايدولوجية

ويانتهاء الصراع الطبقي فتتهدم الشيوعية كانت تؤمن بعنصرية انتصار الشيوعية لكي تصبح النظام الذي يسود العالم بأسره ويانتهى الصراع الطبقي فتتهدم

تسمح بأية أفكار أخرى، فكانت العليا في الحزب الشيوعي، ولا كان قائما على دكتاتورية الطبقة العروبة. إلا أن النظام الشيوعي

أما عن العولة في المصمر الحديث، فقد بدأت مع نهاية العرب العالمية الثانية بإنشاء منظمة الإصمر

المتحدة، نظرا لما كبدته تلك الحروب الإنسانية من خسائر بشرية فادحة (حوالي خمسين مليون قتيل) فضلا عن الخسائر المادية، والمدمرة المعنوية التي أصابت الضحايا الإنسانيين، ولأسبابا أن تلك الحروب

انتهت باستخدام القنبلة الذرية. الا ان هيئة الامم لم تستطع القيام بمهامها المتمثلة في المحافظة على الأمن والسلم الدوليين وذلك بسبب

عند انتهاء الحرب البارودة،
حق النقد والصرب البارودة بين
القوتين العظيمين.

نظام جديد وفي إطار الأمم المتحدة.

ويشدد الآن أن الولايات المتحدة هي المسيطرة في عالم أحادي القطب، وبما أن النظام الأمريكي نظام ديمقراطي ولا أحد يملك فيه

الأمريكي الذي يتكون من مختلف الأعراق والانتماءات العنصرية

لغيره من الشعوب في الوقت
النظام. وهذا الشعب المبعود
والغالبية دونية مثير، فإن مدر

ليست حكرا على احد، وقد شاركت

عبد الكريم
بن محمد
بن قاسم

في بنائها كحافة سعويب العالم (نبي)
الرياضيات والطب والصيداء

الانام بكل العلوم الاجتماعية

من التجارب الإنسانية، وهي تعمل
بشكل دؤوب على تطوير كافة
العلوم لتسفيدها لخدمة الإنسان

مؤلف: د. محمد عبد الحليم
موضوع: التاريخ
عدد الصفحات: 100
عدد النسخ: 1000
عدد الملاحظات: 1000

منها بأنه هو الذي تسبب في تلك الكوارث التي سببتها الحروب الدامية، فليس أمام الإنسان إلا

ويؤسف، وإن كانت أمريكا لا تملكه

الغيب. على الأزمجار، والطريق
الغيب. على الأزمجار، والطريق

ما زالت هولندا يستدعي تعاون
الجميع، وجدير بالذكر أن منظمة
الأمم المتحدة بمنظوماتها المتخصصة
ومؤسساتها المالية (البنك الدولي
وصندوق النقد الدولي) تعمل منذ
انضمامها على القضاء على الفقر

والجهل والإلقاء بالصحة
ويستوى المشية في كافة أنحاء
العالم، وتصرف البلايين من أجل
تحقيق هذا الهدف.

للمعونة ان تلأخذ دورها الايجابي،
يقتضي دعم الأمم المتحدة

علم الانسان في التعاقد البناء من اجل حياة الفضل،

كانت تريد إعضائها أن تزدهر أن تلقى بكل ثقلها لتطوير منظومة الأمم المتحدة في هذا الاتجاه حتى

والأسلوب، وبهذا الأسلوب فقط يمكن للدولة أن تختصر الطريق وتجنب مأساة الحروب والدمار في عالم لم

الماضي السعيد البقيض وغيرهم
كأراديش الذين يمثلون ظلمات

وكفائنا صواعاً بين العضادات.

1



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٥

الموجة الراهنة للعولمة ولدت لتبقى

لأول مرة تدار العولمة بالشركات الدولية بعد دمجها بتكنولوجيا المعلومات

منتجات بدقة شبه كاملة من خلال تأمين الامدادات اللازمة على نحو أكثر مسؤولية وأقل تكلفة. وتستطيع فيدرال اكسبريس ابناء هذه الوظائف لأنها تستطيع تتبع مسار أي شحنة في أي مكان وفي أي لحظة إلكترونية، كما أنها تستطيع أن تضمن وصولها في الوقت المحدد وبالنسبة للكثير من الشركات فإن العمل مع فيدرال اكسبريس لتغطية نظم الامداد العالمية الكلية الخاصة بها يوفر الكثير من الخطوات التي كان

أخطاؤها والعولة اليوم، أصبحت جزءا أساسيا ولا يمكن الرجوع عنه في الحياة الاقتصادية وليس ذلك فقط بسبب التوسع الطامع في الأسواق رأس المال العالمية الأمر الذي تعبر عنه قوة كل من ميريال ليهي وشركاه أو جوردج سروس ولكن الأمر من تلكه وإلى حد بعيد هو لتنامج تكنولوجيا المعلومات في استراتيجيات الشركات العالمية في التسميات مختلفة لأنها تدار الشركات العالمية في المقام الأول.

وتعطي شركة فيدرال اكسبريس مثلا على هذا الاتجاه، كما أنها تمثل قوة خطية وراءه وتعمل الشركة العولة أكثر سرعة وعمقا من خلال قيامها بتوصيل نحو 2,8 مليون رسالة يوميا إلى 210 بلاد، ليس فقط لأنها تضيف المزيد من رحلات الطيران وطرق الطيران وإنما لاستخدامها تكنولوجيا المعلومات لاعادة تصميم نظم الامداد والتوزيع الخاصة بعملائها على مستوى العالم ككل وعند التطبيق، فإن

مصادر الشركة ومبيعاتها العالمية تصبح جزءا مكمل بشكل متزايد لتطبيق إدارة تلك الشركات. وبالقول، أصبحت شركة فيدرال اكسبريس العمود الفقري لوجستي المال لكثير من عملائها من الشركات فهي تدير السلع، والمزونات والتوزيع، والتطمين الجسدي لهذه الشركات على المستوى العالمي، مستخدمة أحدث تكنولوجيا في هذا الصدد... إنها تستطيع توفير العين لعمل في تجميع وتصنيع

لقد بدأت العولمة كمسألة للمستقبل مرتين قبل ذلك خلال هذا القرن ففي العقدين السابقين على الحرب العالمية الأولى، قامت التدفقات الدولية للتقود بريد أوروبا وأمريكا وأسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وكساعات البورصات تنتشر على جانبي الاطلسي، بينما كانت البنوك ومستثمرو القطاع الخاص يقومون بتتبع استثماراتهم من الأرجنتين إلى سنغافورة.

إلا أنه بحلول عام 1914، فإن القومية والسياسات الاقتصادية السبقة، والحرب، أوقفت هذه الاتجاهات بطريقة وحشية وانتعش الاستثمار الأجنبي والتجارة الخارجية مرة أخرى في العشرينات من هذا القرن، ولكن سرعان ما عادت للظهور من جديد العوامل التي أدت إلى واد الموجة الأولى من العولة، مزقة الروابط العالمية المتنامية.

وتطرح الموجة الراهنة من العولة، في أواخر تسعينيات القرن العشرين، العديد من التساؤلات: هل هناك شيء ما أكثر عمقا وأكثر استمرارية فيما يتعلق بالموجة الراهنة من العولة؟ هل يمكن لهذه المصولة الثالثة من العولة أن تصمد في مواجهة الانهيار الذي إلى أسوأ، وبالطالة التجارية في أوروبا والتي بلغت مستويات غير مسبوقة، والفقر المستشري في أمريكا اللاتينية والمجزئ التجاري المتنامي في الولايات المتحدة؟ وما يمكن أن نراه من على أن المسرب لانتزاع بعيدة، فإنها تتركز تطغت من

عليها أن تخطوها تيار. مرحلة الانتاج النهائي، إن استخدام تكنولوجيا المعلومات لاسمعة العملاء على الاستفادة من الاسواق الدولية هو جوهر استراتيجية فيدرال اكسبريس العالمية وفي الواقع، فإن فيدرال اكسبريس تنظر إلى نفسها باعتبارها شركة تكنولوجيا معلومات أكثر من كونها ناللة للبضائع والسلع واليوم، فإن أكثر من ثلثي عملاء الشركة يستخدمون تكنولوجيا الاتصالات

لإدارة أوامر الشراء والتوصيل الخاصة بهم ويؤكد فريديريك سميث، رئيس مجلس إدارة الشركة ورئيسه التنفيذي، أدراك أهمية تكنولوجيا المعلومات بالنسبة لعمل الشركة، مشيرا إلى أن الشركة جندت كل شرة لهذه الفلسفة، ويؤكد علاقات إدارة الامداد مع الشركة القومية لأشياء الموصلة، وهي شركة لديها منشآت في الولايات المتحدة وأوروبا وأسيا إحدى أقدم



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٥

علاقات فيدرال اكسبريس وأكثرها تأثيرا وانتشارا، حيث تدير فيدرال اكسبريس نظم التوزيع والتوزيع العالمية للشركة، وذلك من التكلفة الاجمالية التي تتحملها الشركة القومية لاشياء الموصلة الخاصة بالامداد والتسويق من ٢/٣ إلى ١,٩٪ فقط من العلاقات فيما بين 1993 و 1996. وتغطي شركة ديل للحاسبات مثلا آخر، فقد استطاعت هذه الشركة أن تلغي بنيتها التحتية للتوزيع، والتي كانت مكلفة، وأن تعتمد على فيدرال اكسبريس لتنسيق تجميع الحاسبات والتخلص الجسري وعمليات الشحن من مراكز التصنيع في ماليزيا إلى العملاء في اليابان وتايوان. إن السحب الرئيسي وراء تزايد الروابط بين الاقتصادات التوجيهية هو الجمع بين تكنولوجيا المعلومات والنقل إلى المرحلتين السابقتين الممولة كانت الحكومات هي القوة المحركة في تشغيل المواجه التجارية، واسلمه الاستقرار على العملات. إن الضغط لجعل العالم كله سوقا واحدا يأتي اليوم من الشركات أكثر مما يأتي من الحكومات فالارتباطات الدولية بين الشركات تصبح قادرة على مقاومة التزايد المؤقت للسياسة الحماية. وفي هذا الصدد، فإن شركة فيدرال اكسبريس لا تكشف وحسب عن الاختلافات النوعية بين المولة التي تشهدها اليوم، وبين الموجهتين السابقتين من المولة وإنما تكشف كذلك عن أن المولة الرائدة لا يمكن الرجوع عنها حقيقة..



المصدر : الأهرام العربي

التاريخ : ١٩٩٨/٣/٢٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجتمع عربي جديد

يمكن أن يقاس تقدم البشرية بعدد وإهمية الحقوق التي لم تعد تثار الشكوك حولها، فما من أحد يقبلونه اليوم (غير قلة بيننا الضمير البشري) أن يدافع عن نظام الرق (كما فعل أرسطو)، أو عن نظرية تفوق جنس على جنس (كما فعل جوينو)، أو عن حرمان المرأة من المساواة في الحقوق مع الرجل (كما فعل ابن حجر الهيتمي)، أو أن ينكر أنه لا إكراه في الدين، أو حقوق الأقليات، إلى آخره.

فإن كان بعض الفضل في هذه النتيجة (أي تضيق حدود الشك وتوسيع دائرة الاتفاق على أراء معينة) يرجع إلى النروس التي استقبلتها البشرية من وحى تجاربها عبر قرون متتالية، فلا شك أيضا في أنه كان للمبدعين من المفكرين والفلاسفة والأدباء والفنانين يد ملوحي في هذا المسار، وفي ظني أن واجب هؤلاء المبدعين تجاه توسيع دائرة الاتفاق قد بات مضاعفا وملحا في هذه المرحلة بالذات من تاريخ العالم، وذلك لسببين:

الأول: إن معظم مجالات النشاط البشري في عصرنا هذا، من سياسية واجتماعية وثقافية وعمرانية واقتصادية، قد أخذت بمبدأ التخطيط والتوجيه الواعيين، ولم تعد تترك للمصادفة أو المبادرات العفوية. قد يرى البعض أن تطور المفاهيم والقيم حتى سواء ساهم فيه المفكرون وخطلوا له أم لم يفعلوا غير أني أعتقد أن هذا التطور إن ترك شأنه دون تخطيط واع وتوجيه من جانب الصفوة، قد لا يتخذ دائما مسما إيجابيا محمودا،

ذلك فإن التخطيط والتوجيه في مجال القيم والمعتقدات ليس فقط ممكنين بل ولا غنى عنهما في هذا العصر بالذات، من أجل الوقوف في وجه المفاهيم الضالة الخطرة، وتعزيز الاتجاهات المرغوب فيها.

والثاني: إن الإنسانية مقبلة على نظام عالمي جديد له مواصفات ومتطلبات مثل تخطي الدول والشعوب عن المفهوم البالي عن حق الدولة في السيادة المطلقة داخل حدودها القومية، وحق حكامها في التصرف كما يهوى داخل هذه الحدود، وضرورة استقلال كل ما من شأنه أن يتعارض مع أمن السلم واستقراره، أو يهدد مبادئ الحرية والديمقراطية، والليبرالية والتعددية، فهو إذن نظام يهيم في المقام الأول غرس مفاهيم جديدة عن الحرية والاستقلال ومبادئ قانون أخلاقي جديد، ونشر الوعي بالمشكلات التي تواجه الجنس البشري بأسره كمشكلات البيئة، والطاقة النووية، والأمن الغذائي، والأشجار السكانية، والتعايش بين المعتقدات المختلفة، إلى آخره.

فإن كل ما يشهده عالمنا المعاصر إذن من تغيرات ضخمة متلاحقة، تدعو لمشكلة المحورية التي يتحكم على مفكرينا عالمنا العربي وأبنائه وفنانيه أن يحلوا مكان الصدارة في قائمة اهتماماتهم هي: بطل من المصلحة تكيف المفاهيم والقيم السائدة الآن في العالم العربي وفق الأحوال الحضارية والاجتماعية والبيئية المتغيرة في العالم ككل، فإن كانت الإجابة بالإيجاب انتقلنا إلى التساؤل: كيف؟

وفي رأيي أن تعقد مظاهر المدنية الحديثة، وتشابك عناصرها المختلفة، يجعلان من أمر إعادة التكيف أمرا بالغ الصعوبة، ويجعلان من المصلحة أن تتصدى لهذه المهمة هيكلة دائمة، أو مجمع، يضم نخبة من كبار الخبراء العرب في علوم الاقتصاد والاجتماع

حسين أحمد أمين



المصدر: الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٨

والسياسة والدين، وفي علوم التاريخ
والمستقبل والتحول الاجتماعي، وعلماء
النفس والأبناء والفنانين والفلاسفة من
أجل المساهمة بحوارهم ومدلولاتهم
ونتائج نقاشهم في كشف طبيعة
التكيف المطلوب، وخلق أداء للتغيير
والتوجيه العلمي الرشيد، لتحل محل
التغيير العفوي أو اللاشعوري، وتوفر
الإجابات الواضحة للشاكلة عن الأسئلة
الضمنية التالية:

● ما القيم الأساسية التي ينبغي أن
تحكم أي اتجاه إلى التكيف والمواصلة؟
● ما طبيعة التغييرات الرئيسية
التي يشهدها العالم المعاصر؟
● كيف يمكن مواجهة هذه التغييرات
على ضوء القيم الأساسية التي
لخبرناها؟

● ما التعديلات التي ينبغي إدخالها
على القيم الأساسية من أجل ضمان
كفاءة أكبر في مواجهة التغييرات؟
● ما حقائق البيئة المتغيرة التي
يمكننا قبولها على ضوء قيمنا العربية
أو الإسلامية، وما الحقائق التي تلزمنا
تلك القيم بواجب مقاومتها؟

ولتتبع ضرورة اشتراك ممثلين عن كل
هذه الطوائف من حقيقة بالغة الأهمية
هي أن عالم اليوم بات يشهد سيلا
متفرقة عديدة من سبل التفكير وأوجه
التخصص كل منها له جوانبه الإيجابية
والسلبية، وله تأثيره العميق في
منهجية البحث، وإمكانه أن يسهم في
سد أوجه النقص للموسسة في السبل
الأخرى.

واختصاراً، فإنه ستكون مهمة هذا
المجمع التخطيط لمنهجية الحياة والقيم
المنشودة في المجتمع العربي الجديد، عن
طريق تلاقح الآراء والمواقف المختلفة
وتوفير الإطار للرن نمو مجتمع حيوي
يهيئ لهذه الاتجاهات فرصة التعايش
والتلاحق ولفرصة صياغة نتائج للنقاشات
الغصنة في صورة خطة، حتى تحول دون
نهوض قلوب المعرفة غيلة عنها بتكييف
طابعها، وتحديد مصيرنا. ■



المصدر: الموقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٩

الدولة والمجتمع في اطار «العولمة»

بقلم: د. علي الدين هلال

كان شكل النظام الاقتصادي أو السياسي، في المسؤولية عن المؤشرات الكلية في الاقتصاد، مثل: نسبة التضخم، واستقرار سعر الصرف إزاء العملات الأجنبية، وعجز الموازنة العامة، وسوف تظل أيضا هي التي تتولى من القوانين ووضع الاجراءات المنظمة للحياة الاقتصادية، مثل: القواعد الخاصة بتنظيم العلاقة بين صاحب العمل والعمال، وبين الملك والمستأجر بالنسبة للأراضي الزراعية، ونظم التأمينات والجمارك، والقواعد الخاصة بالصحة العامة، وسلامة السلع التي يتم اقبالها في البلاد، ثم ان الدولة هي التي تتولى - من خلال اجهزتها - التأكد من تطبيق هذه القواعد بواسطة الوحدات الانتاجية والخدمية المختلفة، بغض النظر عن شكل ملكيتها، وعما اذا كانت اجنبية أو وطنية، خاصة او عامة او تعاونية. واخيرا، فإن الدولة هي التي تقوم بتوقيع الجراء القانوني على الوحدات التي لا تنظم بالتشريعات المنظمة للعملية الاقتصادية، وهي أيضا التي تنظم القواعد الخاصة بالافلاس وإذا كان دور الدولة في الحياة الاقتصادية يقل امرا ضروريا، فإن دورها في المجال الاجتماعي يزيد أهمية في مراحل التحرر الاقتصادي. وذلك لأن عملية التحرر الاقتصادي، بما تنطلي به اعادة هيكلة للوحدات الانتاجية والخدمية، وبالطاقة قوى العرض والطلب، يترتب عليها مجموعة من الآثار التي يمكن ان تسبب اختلالات اجتماعية ذات شتى ومن هذه الآثار والاختلالات:

١- ازدياد البطالة، وذلك بالنظر الى ازدياد الاعتماد على تكنولوجيا حديثة كثيفة رأس المال وقليلة العمالة. وكذا بسبب قيام الملك الجند للوحدات التي يتم تخصيصها بالاستفتاء - فورا أو بعد مدة - عن اعداد العمال الزائدة عن الحاجة.

منذ نشوء الدولة الحديثة في اعقاب معاهدة وستفاليا، أصبحت الدولة حجر الأساس في التنظيم الاقتصادي والاجتماعي للعالم. وصارت تعتبر انها «أم المؤسسات» وتمثل قوانينها مصدر شرعية لمختلف الفعاليات والأنشطة الأخرى. وكان من الطبيعي، في هذا الاطار، ان تكون الدولة الهيئة الوحيدة التي تتمتع بصلة السيادة، وتمتلك امتلاك الجيوش والقدرة على استخدام العنف بشكل مشروع، على ان دور الدولة قد تعرض لمعدي من التطورات في ضوء الازدياد لظهور عناصر «العولمة» والتداخل بين الاقتصادات، وازدياد وزن التأثيرات الخارجية على عملية صنع القرار في كل دولة. ثم التطور الذي حدث في العملية الانتاجية، وتقسيم مكونات اي منتج صناعي متقدم بين عدد من الدول، ثم جاء اتباع سياسات التحرر الاقتصادي واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص، والاتجاه نحو تحرير التجارة وتحقيق تنفق حر للسلع والخدمات عبر الحدود، ليؤكد الانطباع بترأج دور الدولة.

والغزرة، ساد اعتقاد خاطئ بأن عملية التحرر الاقتصادي سوف تؤدي الى انسحاب الدولة من الحياة الاقتصادية، وبحيث تترك كل التفاعلات الاقتصادية لكيات السوق وقوى العرض والطلب على ان هذا التصور سرعان ما انتفض قصوره، وبخصوصا في حالة الدول النامية. ويحكم الدور الذي قامت به الدولة تاريخيا في حياة المجتمع، لذلك، يكون من الأكثر دقة اعتبار ان ما يحدث هو اعادة تحديد شكل العلاقة بين الدولة والاقتصاد، بحيث لا تكون الدولة هي الملك المباشر لاغلب الاصول الاقتصادية. ولما تباشر مسؤولياتها من خلال مجموعة السياسات المالية والتقنية، وكذا نظم الحوافز التي تتخذ بها، والتشريعات التي تعمل وفقا لها، وفي ضوء ذلك، لا تصبح المسألة انسحابا لدولة من الحياة الاقتصادية. وانما ممارسة لدورها بطرق واليات جديدة، فلسوف تظل الدولة دوما، وإن



المصدر: **البيان**

التاريخ: ١٩٩٨/٧/٢٩ **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

- ب - ارتفاع الأسعار بالشكل الذي يجعل عددا متزايدا من السلع والخدمات خارج إمكانيات الفئات محدودة الدخل.
- ج - ازدياد حدة الفوارق الاجتماعية بين قمة الهرم الاجتماعي، والتي تزداد ضللة وقاعدته التي تتسع.
- د - الضغط على الطبقة الوسطى التي تمثل «ركيزة الاستقرار في المجتمع».
- هـ - ازدياد وطأة هذه الآثار على الفئات المستضعفة كالمعوقين وكبار السن.
- وفي ضوء ذلك فقد تبنيت المنظمات الدولية، ومخطوط سياسات التحرر الاقتصادي، إلى أهمية دور الدولة في التنمية الاجتماعية، ليس فقط لاعتبارات إنسانية وأخلاقية، ولكن أيضا لضمان استمرار هذه السياسات في جو من الاستقرار الاجتماعي والسياسي. لذلك، ناه مفاهيم مثل: «النمو» مع «العدالة» أصبحت من المفاهيم الأساسية.
- وقد خصص البنك الدولي كتابه السنوي لعام ١٩٩٧ لمناقشة دور الدولة، هذا الدور الذي ينبغي أن يتجه إلى التعامل مع الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن سياسات التحرر، وذلك من خلال إنشاء شبكات الأمان الاجتماعي، وتشجيع للشروعات الصغيرة، وإعداد برامج لإعادة التأهيل والتدريب، وتحسين خدمات التعليم والصحة، إلى جانب التدخل المباشر لحماية الفئات المستضعفة ويزيد من أهمية الدور الاجتماعي للدولة، الاتجاه الذي تبنته المنظمات الدولية نحو عدم الاكتفاء بالمؤشرات الاقتصادية وحدهما عند تقدير مدى تقدم مجتمع ما، وإدخالها مؤشرات أخرى، ترتبط بمفهوم التنمية البشرية.
- لذلك، فإن ضمان استمرار سياسات التحرر الاقتصادي في بلد ما، وضمن تحقيق أهدافها المرجوة يتطلب وجود مجموعة سياسات للتنمية الاجتماعية، يتم تبنيها وتنفيذها بالتزامن مع سياسات التحرر الاقتصادي.



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٣

ونحن نمضي نحو العولمة

صديقتنا

الانترنت

إيجابياتها عديدة.. توحد أفكار العالم
..وتأتي بالمعلومة لداخل منزلك..

الخبراء:

مخاطرها قليلة

تواجهه

بميثاق شرف

وكود خاص

وسلوكيات



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ساحرة، تقارب في عظمتها اختراع الراديو والتليفزيون.. ورغم اننا قمنا الابواب للانترنت منذ سنوات قليلة الا انه اصبح هناك اكثر من ٣٦ شركة تقدم خدماتها في هذا المجال. ثمانون ألف مشترك في ١٦ محافظة، منها خمس محافظات بالصعيد.

الانترنت قد يكون معجزة نهاية القرن العشرين، ولكن بالتاكيد وسيلة ضرورية للاسراع بالطفرة التكنولوجية للعبور للقرن الواحد والعشرين. ربطت اطراف الكرة الأرضية وصارت وسيلة أساسية للاتصال بين كافة الشعوب المشاركة في المجتمع العالمي الجديد. والانترنت باختصار شبكة معلوماتية

لكن - وكما يقول المثل الشعبي - قالو مايكشفي.. فهناك مخاطر تهدد مسيرة تلك الازدة الفعالة في دفع عجلة التنمية. سلبيات سلوكية تتفرع ببعض معلوماتها وفكرها عن الطريق اللويم.. الا ان هذا التحول يتلاقى في قيمته امام تنظيم وحدة الفكر التي تقدم مستقبل ومصالح البشرية، لآلة مستخدم وتزنته مفتوح.. يقدم خطط التنمية على كافة المستويات وفي كل لحظة على خريطة العالم.

وتتميز في البداية على الجمعية المصرية للانترنت من التكنو هشام الشريف رئيسها.. ويول التكنولوجيا الحديثة مهمة في المشاركة في دفع عجلات التنمية في كافة المجالات.. فقد تأسست الجمعية المصرية للانترنت عام ٩١ بمبادرة من مجموعة المهتمين بعلوم الانترنت في الطاعات التعليم والبيت العلمي والحكومة ومراكز الاموال - والقطاع الخاص والائراء مهتمين القيام بأنشطة مختلفة من خلال مجلس ادارتها واللجان المتخصصة فهي تنظم لقاءات حول الموضوعات المتعلقة بالانترنت والتدريب.. والانترنت والتكنولوجيا يتقدم ايضا بالمشاركة في تنظيم المؤتمرات السنوية والتعاون مع المركز الاتحادي للتكنولوجيا للمعلومات وخدمة البريد والمعهد الاتحادي للتكنولوجيا للمعلومات والمؤتمرات يمثل ملقى على انشطة كافة تطبيقات الانترنت في مصر والعالم.

المعلومات الصحية

يضيف الدكتور هشام الشريف ان الجمعية تضم أيضا لجنة فرعية للانترنت والتجارة الالكترونية لرفع الوعي والتطبيقات المتعلقة في مجالات التجارة الالكترونية على الشبكة العالمية وتضم الجمعية أيضا لجنة للانترنت والصحة للاستفادة من التجارب العالمية في مجال خدمات المعلومات الصحية.

وقال انه في مارس ٩٧ تم اعلان ان الجمعية المصرية للانترنت هي مثل الجمعية الدوائية بعين تشارك في كافة الأنشطة العالمية في هذا المجال.

تهيئ المخاطر

الهموم.. للخاطر.. للاستخدام والاتفاق للشبكة.. يقول عواي الدواي احمد عبدالرحمن نائب رئيس الجمعية المصرية للانترنت ان تكنولوجيا حديثة يربكها تلك الشعوب في الانترنت يجب ان نركز على الجاهليات للاستفادة منها قبل ان نذكر السلبيات.. الدور ان نغطي تعظيم المصلين ولايجابيات تلك الاداة الفعالة والتقالى تصل الى تهيئ المخاطر..

الاجتمع على سبيل المثال.. البيت.. الأسرة.. الجامعة.. المؤسسات.. الهيئات التي تستخدم الانترنت مطلوب منها الرأية الفعالة لتحفيز الاستخدام الأمثل.. للتكنولوجيا في العالم تفرس نفسها فولا من ان تالقي الاستفادة منها علوا لا تلام الاحراف فيها من لصار الذي وجدت من اجله.

اكثر من ٩٠٪ ايجابية

والجميع ان هناك تقنيات حديثة موجهة على الشبكة كثل من المخاطر.. عليه تنقية.. فالحكم على الانباء.. قبل توثيقها واستخدامها الجيد بشيء فايهايات تلك الخدمة تفوق ٩٠٪ دواي لان مركز على الخاطر ومنذ العام الماضي تم اعلان ماسي يركز السلوكيات ويتاح من خلال هذا الكود تحديد قواعد الاستخدام الاخلاقى والامثل تلك الشبكة والابتعاد عن استخدامها لهما لايفيد

أسامة عسلى

ويضر.. واكد ان هناك ارتباط وثيق.. ميثاق شرف وورثتكل بين الجمعية المصرية والشركات العاملة في مجال الخدمة بثل من تلك الخاطر التي هي مسؤولية الشركات وتتأكد من ذلك من عدم مخالفة المشتركين لقواعد الاستخدام الأمثل.

المحتوى الجيد

ويوضح الدكتور طارق كامل مكرهين الجمعية المصرية للانترنت ان كل شيء جديد في التكنولوجيا

له ايجابيات وسلبيات..

يكنى ان يكون هناك

حرص من جميع

المؤسسات.. الانترنت

والجمعية والشركات

والسائلة في وضع

المحتوى الجيد نسب

ايعها

وكذلك خدمات تية

تضاهى على الشركة في

مجالات السعاية

والاثر والظهور والتقالى

كافة الجوانب الأخرى

ويحتد يتم تشجيع

الامس على الاستخدام

الاسل والتقالى نتاح
الفرصة للتركيز على
المصيرى الاجرامى
وتيسيل للمصري
الاسل اذا كنا نقول
هناك مخاطر..

الدكتور د. د. د. د.

هائم مدير مشروع

قطر السريعة

للمطويات.. المشروع

الذي يضع المعلومات

المصرية على شبكة

الانترنت يؤكد ان

الخاطر الحقيقية في

قلة اعداد المشتركين

المستخدمين.. الطوبى

حاليا التواجد القوي

من خلال زيادة اعداد

المستخدمين وتكليف

المطويات بالتقالى

لتكون هناك مخاطر..

مميزا اكثر من

للمساوى

ويقول الدكتور

شريف كامل مدير

المعهد الاتحادي

للتكنولوجيا المعلومات

ان التكنولوجيا لاتعز

جيدو كى مسيرات

مساوى.. فإذا كانت

هناك اجزاء ضمن

المحتويات غير لاقية من



منظور البعض فهذا الشيء وارد في كافة الوسائل الاعلامية الاخرى. المرحلة الحالية تتطلب الوعي والتدريب وتزويج الأمور بالتقنيات وسيلة للاستفادة من الكم الهائل من المعلومات التي تليد البحث في كافة المجالات من صناعة وتعليم وصحة - كيف نركز على الحفاظ وترك لجهليات التي تتفرق وتتخاطم في خدمة عمليات التنمية في كافة المجالات - لعل إذا تطلب تلك الأمر هو نشر الوعي السليم للتدريب الأصلى على الاستخدامات.

مصر سباق

ويوضح الدكتور شريف كامل مثالا : برنامج ما من خلال وسيلة اعلامية يتناول قضية - في نظير التحيز والتزكيد ولهمها كل لسان بطريق مختلفة لوجود شركات الانترنت، وهذه لعلها حال نجلهاها نستطيع من خلال توافر المعلومات الجديدة تلك الشك في كافة المجالات شركات عديدة - مشتركون بالآلاف لكل في كافة اعلامهم مؤثر دولي ثالث للانترنت العلم الثالث يمسك الاعلام مستقل واحدة تلك للغة لعلها وهذا يدل على أن مصر سباق حتى في هذا المجال.

إشارة والتجربة المصرية

ومن مساهيل والمثل الانترنت حاليا تاول كرسين ملكويل نائب رئيس العملية الدولية للانترنت له خلال الماسين

مصر خلال الماسين القادمين إلى أكثر من ٥٠٠ ألف ريزداد هذا العدد تزاماً مع تميمية تقنية والاستخدامات في الجامعات والمدارس والهيئات. ومن المضاير تاولر لماذا نركز عليها

.. هناك السبيل - الفيديو - وسائل اعلامية وهرمية اخرى - فالانترنت كذلك مطويات والفكر من خلال ماينيه ويسكتنا استقبال تلك الاكثرو للمطويات - ورفسها في نفس الوقت وتترك أن الانترنت سيساهم في توحيد الفكر العالمي تجاه موضوع تعليمي، نعم البشورة فمن القضية المطروحة على الساحة الدولية - لأن سيكون هناك فكر تخدم مستقبل وصحات البشرية وتضاهف لجهليات أيضاً في تضاف مطوياته للتعلق تحتاج لأحداث عمليات تنمية بها مستهدفة تلك من التجارب التي تجرى على الساحة الدولية في كافة المجالات.

للشعبي لم يمل جهود كبيرة تتعاون بين الجمعية المصرية والجمعيات الاخرى في للجمع العالمي للانترنت لزيادة التعاون فيما بينها لخدمة البشرية بحيث يكون مجتمع الانترنت مفتوحاً للجميع ويستفيد منه كافة الشعوب. وتبني التجربة المصرية في هذا المجال من خلال الجمعية المصرية للانترنت التي تشتهر وثقة فمسلما عن نشر كل شطرنج على الشبكة إلى جانب تشجيعها للناس على استخدامات الشبكة. وتقول كل دولة لها تبادلاتها وهناك ثيمان من الجميع بضرورة عدم مجتمع الانترنت لتلك التفاعلات وتوقع أن يحصل عدد المستخدمين للانترنت في



الأهرام - مصر

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١١

ظاهرة العولمة : بين الحقيقة والوهم

كما تغلب الديمقراطية الليبرالية.

وتعتبر فكرة العولمة كظاهرة من المفاهيم التي يدور حولها جدل واسع في الوقت الحاضر، ويلعب أهم هذه المفاهيم وأحد أهمها هو هل العالم يعيش حقاً في عصر العولمة أم لا، هل الفكرة لم يتطابق وجودها بمدى أرض الواقع أم أنها مجرد وهم يداعب خيال بعض الكتاب والمفكرين.

ومن أهم الحجج التي تحمل على الاعتقاد بأن العالم قد شرع فعلاً في الدخول في عصر العولمة ما يلاحظ من ازدياد الهبات في معدل التحول الاقتصادي الذي أدى إلى ظهور سياسة عالمية جديدة تتميز بتزايد الاعتماد المتبادل بين الدول للاقتصاد على نحو يوقع كثيراً ما كان يحدث من قبل، وقد شهد آخرها ما يعرف بالصانع العالمي الذي ترتبط عبر كثير من الدول في خط انتاج واحد كما يحدث في صناعات السيارات والإلكترونيات الدقيقة، وذلك من خلال المراحل المختلفة للانتاج، وعلى نفس الوتد فقد كشفت العولمة عن انتشار بظلال الاعتماد المتبادل بها عالمياً فضلاً عن ظهور أسواق الأوراق المالية التي تتدفق إليها كل يوم البلايين من أموال الاستثمار في

العالم فضلاً عن تزايد حركة تداول العملات العالمية مثل الدولار والين، والمارك في جميع دول العالم، جنبا إلى جنب مع المصالح الوظيفية.

ومعزى الاعتقاد بأننا نعيش في عصر العولمة ما لاحظته ثورة الاتصال من تقدم هائل في الطرق التي يتعامل بها الناس مع العالم الذي يسوق إليه على الجميع التعرف على كل ما يحدث في أي صوب من الزواجر في جميع أركان الدنيا في وقت أسرع مما يستغرق لتسائل التليفون مع أحد من الناس في مكان جاور ولد أسفرت التكنولوجيا المتقدمة للتقنية في وسائل الاتصال عن تسائل الخلافات والفرق بين الشعوب التي أصبحت أكثر تجانساً من النواحي الثقافية، فالعالم يشهد اليوم ثقافة عالمية أو كونية واحدة في معظم المناطق الحضارية وفي نفس الوقت فقد ازدهرت الأرباح الدولية لفرمانه نوعاً جديداً من الثقافة الكونية وهي ثقافة الحاضر التي نجحت في رمي جميع الشعوب بالخطر التي تولده العالم مثل تلوث البيئة العالمية وانتشار مرض الإيدز وتآكل طبقة الأوزون وغير ذلك من المشاكل التي لا تستطيع دولة واحدة أو أي عدد من الدول التعامل معها بشكل أجيال.

كما استمد ظاهرة العولمة إلى المجال العسكري حيث تزايدت

باعتبار اصطلاح العولمة من أهم وأحدث للحدود التي شاع استخدامها واتسع نطاق تداولها بسرعة فائقة خلال السنوات القليلة المنصرمة في مختلف أرجاء العالم، وذلك لارتباطها بالتغيرات العميقة والسريعة التي يجتازها العالم في الوقت الحاضر سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية أو الثقافية أو التكنولوجية، وقد كانت أول صياغة لهذه الكلمة باللغة الإنجليزية في عام ١٩٦١ عندما ظهرت لأول مرة في أحد المراجع اللغوية ثم تعاقبت صياغتها في مختلف اللغات وسرعان ما استحوذت على اهتمام الناس في كل مكان من العالم وأخذت تشق طريقها إلى هتافين آلاف اللغات الصحفية والمؤلفات الأكاديمية.

ولا يخفى العلماء والمفكرين كثيراً فيما بينهم حول تعريف العولمة وتحديد أبعادها ومظاهرها المختلفة، فهي عند العالمية المعنى منهم تشير إلى عمليات التقارب والاتصال والانفتاح التي اكتسبتها العلاقات الاجتماعية على مستوى العالم والاقتصاد المتبادل بين الشعوب الذي بات يشكل أهم خصائص حياة الناس في تفاعلاتهم ومعاملاتهم التي تبدو كما لو كانت تحدث في مكان واحد بلا حدود أو مسافات.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن فكرة العولمة ليست جديدة تماماً ولكن سبقها كثير من الأفكار والنظريات التي تتشابه معها واتماها إلى حد كبير، وإن كانت كل منها لا تبرز إلا عن بعد واحد من أبعاد العولمة التي يتسع نطاق مفهومها ليشملها جميعاً. ومن بين هذه الأفكار نظرية التحديث وما أدى إليه التصنيع من ظهور أنواع جديدة من العلاقات والروابط بين المجتمعات الصناعية، كما يلاحظ وجوب تشابهها وأصبح وملحوظ بين صورة العالم كما يرسمها مفهوم العولمة وفكرة الكاتب مارشال ماكليهان عن القرية الكونية، ١٩٦٤م من ناحية وفكرة «المجتمع العالمي» الذي يرمز بظهور طراز جديد من التفاعلات والمفاهيم التي تعدت بصيرة متزايدة بين الهويات والتميزات عبر القومية من ناحية أخرى، كذلك فقد لاحظ أن نظرية العولمة تشترك في كثير من ملامحها مع حركة فرونيسم فوكوياما عن نهاية التاريخ ١٩٩٢م والتي سبقتها أن فكرة السوق الاقتصادية ترتبط بالديمقراطية الليبرالية التي سوف تملح محل كل الأنواع الأخرى من النظم السياسية القائمة للديمقراطية سواء في ذلك اللادينية أو الشيوعية التي لا يمكن لأي ملحق أن تحرر السلع الاقتصادية



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٥

استخدام نظم التسليح الاستراتيجية أو بعيدة المدى مثل الصواريخ عابرة للقارات وإفسار التجسس وغير ذلك من الأسلحة التي جوت العالم إلى ميدان استراتيجي واحد حيثما في حرب الخليج ١٩٩٠/١٩٩١

لتي اشعلتها قوات الحلفاء، والتي كانت حريا بوية على أرض الحسراق والكويوت استخدمت القصار

الاستخدام عن بعد والقاذفات الاسرع من الصوت لفسلا من حملة إعلامية مكثفة في جميع وسائل الإعلام العالمية.

أما بالنسبة للاسباب التي تدعو إلى الانتقاد بأن عصر العولمة لم يبدأ بعد فيقال في مقدمتها ما أخطه هيرست وروميسون ١٩٩٦ من أن ما يسمى بعصر العولمة ليس سوى مرحلة متقدمة من مراحل تطور الرأسمالية التي تتميز بمحور الحكومات القوية في مواجهة التوجهات الاقتصادية الكونية وعدم قدرتها على السيطرة على القوى الاقتصادية العالمية ولخصاصها الرقابة والتنظيم. ويؤكد أن الاقتصاد الدولي ليس اقتصادا عالميا نظرا لأن تدفقات التجارة والاستثمار مركزا في ثلاثة كتلات هي أوروبا، أمريكا الشمالية واليابان. فضلا عن أن الاستثمار المباشر يكاد يكون مركزا بدرجة عالية في دول العالم النظم ويرتبط بهذه الكتلة ذاتها أن ظاهرة العولمة ليست متوازنة في الكارما إذ أنها تبدو في بعض الحالات لا تتفق إلا على جهر صغير من الجنس البشري.

والذا كانت ثورة الاتصال وما تفرغ عليها من انفتاح العالم على نفسه معرقيا وتقنيا من أقوى المحجج للدعوة لثورة العولمة. فإن هذه المحجة تنطوي على شر كبير من الخلفاء وخصوصا إذا علمنا أن العالمية العظمى من سكان الأرض لم يلجأ الواحد منهم إلى التخاطب مرة واحدة في حياته بمكالمات

راديوية أخيرا. إن نؤكد أن العالم مازال متقسما إلى عائلين لخدمة عالم متقدم بلغ شأرا بعيدا من التطور والتقدم في مشوار العولمة وعالم آخر من القليل النامية والفقيرة التي لم تلجأ عليها بعد ثلاثة قروا. والكويتا كولا. والهامبروجور والتي تعمل جاهدة على مواجهة الموجة الجديدة من التغيرات السياسية والاقتصادية والتقنية التي تهب رياحها من الغرب في إطار ما يعرف بتحديات العولمة.



المصدر: الحقيقة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٤

قلم جليل

العولمة في تفص الاتهام

من أهم ملامح عصرنا اليوم والفرزاته والتي تفرض نفسها بقوة على الساحة الدولية وخريطة العالم هي أطروحة النظام العالمي والمتحولة في العولمة، ترى ما مفهوم العولمة وما آثارها على معالم العلاقات الدولية وما الذي تحمله لنا في بينها ومن المستفيد كما يقال من طرح أي جديد، وسوف نتعرض السطور التالية لبعض ملامح العولمة وآثارها والفرص من وجوبها، ويختلط هذا الحديث عن العولمة في



بسم:

كرم عبد الجليل

العلوم والأبحاث وحتى الوصول إلى مرحلة التكنولوجيا وصعود نجم الحضارة الغربية وبسط هيمنتها ودوايات حضارتها على بداية القرن العشرين والذي تدور تلك التغيرات الجديدة للاستعمار الغربي من خلال حركات التحرر والثورات. وترجع أسباب التوسع والتمدد والتفوق به كقوة تفرض سطوتها وإثباتت هيمنتها وكثيرة المعلومات والاتصالات والقرارات الهائلة للإقتصاد من حسم المنافسة وبزغت ظاهرة المجتمع الدولي وأصبح العالم كياناً واحداً لا يمكن فصل إحداه والآخره في مكان ما على جريبات ومناصب بالي دول العالم وتحول العالم إلى تكتلات اقتصادية يستحيل معها ارتقاء قامة الكيانات الضعيفة مما ولد لتكتلات الكبيرة من إرصاد سيطرتها والنظر إلى الخريطة السياسية كعامل مهم لتحقيق مصالح الدول المتقدمة وبتد الأصابع تعدد تشكيل خريطة معاصرها الجيوستراتيجية قارة بالعولمة العسكرية وأخرى بغيرها الاقتصادية وسياسة الاحتواء تحت مظلة المجتمع الدولي والترويج بالعقوبات الاقتصادية والعسكرية والعزلة الدولية، وكذلك فإن غياب أحد القطبين وانتهياره على الساحة الدولية أدى إلى إشغال كافة الأطراف المستهدفة.

وأبشاً كان لغياب أحد القطبين نورهم في طرح القوى الكبرى ومساندتها للعولمة لذلك قد تكون العولمة أحد أبرز نتائج المسرح السياسي ومحنة مهمة في عصر كل شعوب العالم.

ومن خلال تتبع الأحداث والتغيرات السالفة يمكن لنا أن نحدد محطات للوقوف عندها بعض لفهم لما لها من أثر مباشر أو غير مباشر على شكل النظام العالمي الجديد وما جره للعولمة.

١- الحقبة الاستعمارية العسكرية وما جلبته من ثروات والأسلحة للتقدم الغربي.

٢- اتساع رقعة التحرر وتراجع القوى الاستعمارية

٣- انفراد القطب الواحد

٤- الأمكنات الهائلة للاقتصاد والتكتلات الاقتصادية

٥- طرح العولمة

لنتمكننا بأي حال من الأحوال لفصل إحدى النقاط السالفة عن بعضها البعض بل قد يجد المتابع للأحداث أن كل مرحلة تسبقها ما قبلها وتسبقها هي ما بعدها فكلها مع التوكل في أصناف هذه المراحل وعلى ذلك فإن هناك علاقة بين العولمة والسفيرة الاستعمارية وكذلك مع تراجع قوتها الاستعمار العسكري ومع انفراد القطب الواحد ولعل لتكتلات الإقتصاد،



المصدر: الحقيقة

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإيجابية على شكل هذا السؤال تعود وتلقي نظرة على النقاط السابقة من حيث من يلق وأنها من يساندها من المستفيد المباشرين لها والموجه لخطاها الإيجابية الفاعلة أنه الخرب بكل الباتة وبالتالي فالمعلومة امتداد طبيعي وأمانة شرعية لتلك الحقيقة الأولى من الاستعمار العسكري ولكنها استكتمت بواكب تطورات الموقوف المالمس الجديد ولكه وجهة نظر المعارضين ومن هنا قد نترك لماذا المعلومة ونعي ملامح المستفيد منها ويملك تدخل المعلومة نفس الاتهام.



المصدر: الأهرام العربي

التاريخ: ١٩٩٤/٤/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«السوق العربية المشتركة» في ظل العولة

للعالم العربي لأن يصبح عاملاً مؤثراً في تلك العملية التي سيكون لها تأثير بعيد المدى - على أقل تقدير - على الربع الأول من القرن القادم. وحتى تستطيع أن تحقق ذلك، فإن علينا أن نتخذ الخطوة الأولى التي كان علينا أن نتخذها منذ أمد طويله والتي على الرغم من اتساق الدول العربية عليها في الخمسينيات إلا أنها لم تر الثور، وهذه الخطوة هي إقامة تكتل اقتصادي إقليمي في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وينبغي ليس بحسب إعطاء مزيد من الاهتمام للسوق العربية المشتركة التي تم الاتفاق عليها في عام ١٩٥٤، وإنما أصبحت السوق العربية المشتركة بالفعل ضرورة ملحة وشرطاً لا غنى عنه للتقدم الاقتصادي للقوى الاقتصادية في المنطقة.

وكان أن معدل التجارة بين الدول العربية في الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٦، الآن أقل من ٩٪ بينما بلغ نظيره في أوروبا في ذات الفترة أكثر من ٦٠٪. وإلى الدول المتقدمة في العالم حوالي ٢٠٪، واليوم، يرتبط اقتصاد أغلب الدول العربية بدول خارج المنطقة أكثر من ارتباطه بدول داخل المنطقة، فطى سبيل المثال، ترتبط المغرب بإسبانيا وفرنسا، وتونس بفرنسا وإيطاليا، والسعودية بالولايات المتحدة، والإمارات بإنجلترا، إلخ، ولا بد من إعادة النظر في هذا النموذج، وإن يتم ذلك على وجه السرعة إن كان مقدراً للقوى الاقتصادية في المنطقة أن تواجه تحديات مهمة.

أولاً: أن تزيح الدول من بعضها البعض، حيث تستمدت القوى الاقتصادية، على أساس متبادل، من الموارد وحجم السوق والبنية الأساسية، وخلافه.

وثانياً: ولكن بذات القدر من الأممية، صياغة منظومة مصالح عربية من أجل العولة تنقسم بالمقاييل والقدرة على التنوير.

وبالتنسيق للمنطقة الأولى، فإن أحد الحواث الرئيسية التي تواجه للمستثمر في العالم العربي هي حجم السوق (صغير جداً) وبذلك السوق (مواجز) جمركية وبغير جمركية عديدة جداً بين الدول العربية). لقد أصبح اليوم من الأصول أن يسافر للمستثمر بين الدول الأوروبية على أن يسافر بين الدول العربية.

شهد عقد التسعينيات العديد من التحولات من بينها ثلاثة كان لها تأثير مهم على العالم العربي.

أولها: سقوط الاتحاد السوفيتي الذي أعاد ترتيب ميزان القوى في العالم إلى حد كبير وأعاد ترتيب سياسات العالم.

وثانيها: الثورة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي أسهمت في بدء تكوين بيئة عالمية جديدة لشفافية المعلومات، وروابط جديدة وتكنولوجيا متاحة بدأ العالم العربي يشعر بوجودها.

وثالثها: تغير ل أهمية خاصة لوضوح هذا المثال، أن فترة التسعينيات قد شهدت ظهور نظام اقتصادي جديد للعولة يتميز بالتكتلات الاقتصادية الإقليمية.

وعلى الجبهة السياسية، فإن ظهور قوة سياسية عظمى - هي الولايات المتحدة - وسقوط الاتحاد السوفيتي وظهور الصين كقوة سياسية واقتصادية عظمى، وحدوث الأزمة الاقتصادية اليابانية و بروز الاتحاد الأوروبي وحدوث أزمة وحرب الخليج، وإعادة توحيد ألمانيا وتحرك دول وسط أوروبا نحو الغرب وظهور بحر شتريين كمصدر بديل للطاقة في العالم، وغير ذلك من التطورات العديدة... كل ذلك قد أسهم في خلق خريطة سياسية جديدة.

وعلى الجبهة الاقتصادية، فإن فشل الشيوعية وتحرك القوى الاقتصادية نحو نظم السوق والتجور والخصخصة وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص أدى إلى بلورة خريطة اقتصادية عالمية جديدة تتسم بوجود قوى اقتصادية أكثر قوة، وتكتلات إقليمية، وشركات عملاقة متعددة الجنسيات ومنظمة للتجارة العالمية وأخمة للعالم أكثر من ذي قبل.

ومع تطور عملية العولة، تحاول بعض الدول توجيه العملية لصالحها، وهو رد فعل طبيعي ولكن من الناحية الأخرى أين يقف العالم العربي من هذا الأمر؟

ويشكك البعض الذي واجهته عملية العولة والخلاف حول تعريفها، لم تظهر أية مبادرة أخرى من العالم العربي، وهذا أمر خطير ويعتبر رد فعل للموقف وأيس تفاعلاً معه. ولذلك، فإن الوقت الحالي يعد اتسب وقت



المصدر: ١٧١ هـ / ١٩٩١ م

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١/٤/٤

محمد شفيق جبر

وهناك العديد من العوائق الأخرى التي لابد من التعرف عليها بدقة، وإن توضع لها الحلول التي سوف تستفيد منها كل الدول في المنطقة. أما بالنسبة للنقطة الثانية، فبدلاً من رفض عملية العملة ومواجهتها صعبة في تمويلها، فإنه حين يتمكن العالم العربي من إقامة سوق عربية مشتركة، سوف يصبح بإمكانه حينئذ أن يضع تعريفاً لروايته الخاصة عن العملة استناداً إلى مصالحه الذاتية وقدراته التنافسية وموارده، وبإمكان العالم العربي الذي يضم ٢٢ دولة متشابهة في التاريخ والثقافة واللغة والديانة والخطية وخلقه، ويوقع تعداده ملثي مليون نسمة أن يكون له - ويجب أن يكون له - تعريف خاص به لعملية «العملة» التي من الممكن أن يستفيد منها العالم العربي بل والعالم بأسره، وكما قال الأقدمون، فإن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة، وتلك الخطوة الأولى هي السوق العربية المشتركة وهي هدف وأولنا مساراً وتكراراً، ولتحقيق هذا الهدف لابد أن تكون هناك إرادة سياسية قوية للزماء في العالم العربي، وأن يتم تطوير المصالح الاستراتيجية بين مجتمعات رجال الأعمال في المنطقة، وكذلك تشكيل مجموعات عمل ذات لخصصاصات محددة جيداً من الوزراء المسؤولين عن القطاع الاقتصادي تتحرك فيما لتحقيق أهداف واضحة ومحددة زمنياً، وفيما عدا ذلك، فإن الحلم لن يتعدى كونه حُلماً.

ولقد قامت مصر تحت قيادة الرئيس مبارك بعدة محاولات لتحقيق بعض هذا الحلم، وتعد أحدث إنجازاتها - التي تمثلت في المفاوضات مع المغرب وتونس لإقامة مناطق تجارية حرة - خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكنها بالتأكيد تحتاج للدعم والتشجيع لأن إيقاع التغيير في العالم لن ينتظرنا ■



اقتصاد العولة أمام الاختبار الكبير

خالد الحروب *

للتابعون للجل في موالف الاقتصاد السياسي، خصوصاً في أميركا، أن تيار الليبرالية بالكاد يطوق على تيار الأنظمة الاقتصادية المتخلفة على فتح الأسواق الأميركية بالطلق أمام للتوجهات الأجنبية، ولاداعي إلى قناعات سياسات حمايتها، وإذا ما شعر التيار الأنزالي بأن السوق الأميركية تتعرض لهجوم صارت مضاعف من أسبلة فإنه سيتمكن من توليف هذا الوضع الجديد لحضرة انصاره في الكونغرس، وبذلك تغلب سياسة الأميركية ضد كل سياسات للبرلة الاقتصادية ويضلل العالم دورة جديدة من الحماية، إذ سترد بقية الدول سياسات مختلفة مشابهة.

في حال كهذا، ستتعرض العولة كظاهرة أوسع، لضربة كبيرة، إذ أن حرية التجارة وحض

تتحرف أزمة آسيا المالية ترجيحاً لتتخطى حدود التليم الجنوبي لشرقي للقرارة، فالإقليم الذي تقاسم مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي السيطرة على ثلاثة أرباع حركة التجارة العالمية وأربعة أخماس حركة انتقال رؤوس الأموال المستمرة لا يمكن أن ينثني من دون أن يهتز الوضع برمته، وهذا بالضبط ما يثير قلق الساسة أن في القرارة الأوروبية أو على الضفة الأخرى للاتلسي، فالخلاف من الآثار الزاخرة من المواسم المتخوفة مالياً جديدة وحقيقية، ولعل محاولات الإنقاذ التي يقوم بها صندوق النقد الدولي عبر ضخ عشرات البلايين من الدولارات في الشرائين الآسيوية، تشير إلى إحساس الحرب بالخطر الحقيقي. والآثار المتوقعة وإن كانت تعال في المقام الأول المجال الاقتصادي، فإنها في الوقت ذاته تتجاوزته لنهز المجال الاستراتيجي الأوسع.

خلاصة النتائج في الجليل ربما تجتمع لنضع كل أطروحة العولة الاقتصادية أمام أصعب اختبار تشهد منذ التوقيع على اتفاقات دعات في دورة الأورغواي سنة ١٩٩٤، وانطلاق منظمة التجارة العالمية، أما للتفصيل في ملاحقة تلك الآثار المتوقعة فيمكن لحظه كالآتي:

في المجال الاقتصادي سيؤدي خفض قيمة العملات الآسيوية إلى مستويات تصل أحياناً إلى نصف ما كانت عليه، إلى رفع الصادرات الآسيوية على نطاق واسع ومحاولة تعويض أكبر ما يمكن من الخسائر التي لحقت بالأسواق، بهدف الحصول على العملة الصعبة، بسبب فارق السعر بين المنتجات الآسيوية ومثيلاتها الغربية. ويصرح مراء كبرى الشركات الآسيوية خصوصاً في مجالات صناعة السيارات والمنسوجات بأن مضاعفة التصدير إلى الأسواق الغربية تشكل فرصة الخلاص من الغائض. وفي المقابل يتخسر التور عند مراء الشركات الأوروبية والأمريكية التي تصنع المنتجات المماثلة إذ يخشون كساد منتجاتهم وعدم قدرتها على منافسة رخص الصناعات الآسيوية.

وربما يجد الاقتصاديون أوروبا وأميركا أنفسهم في القريب العاجل أمام الاختبار الصعب لولند من حلين: الأول تخفيض قيمة عملاتهم المحلية (الدولار) والعملات الأوروبية) وما يعنيه من إطلاق التضخم وهز الاستقرار المالي وتذبذب أسعار الفائدة وإزدياد البطالة. والثاني فرض تعرفلة جمركية مباشرة أو غير مباشرة على المنتجات الآسيوية ما يعارض مع مبادئ منظمة التجارة العالمية ويشكل انتهاكاً لا بد منها، لكل توجهات لبرلة الاقتصاد والتجارة العالمية، وعود إلى السياسات الحماية، ويظم

للتعريفات الجمركية، وفتح الحدود، تعال مجموعها نبض الحياة في شرايين تلك المنطقة، والخوف من مثل هذا السيناريو هو الذي دفع الإدارة الأميركية لاعتطاء الضوء الأخضر لصندوق النقد الدولي للقيام بتفديم القسي ما يمكن من قروض عاجلة للدول المتخوفة، فذلك الإدارة ولسان وزير الخزينة روبرت روبن تعمل على حل الأزمة المالية في آسيا لحماية الشعب الأميركي ومصاحته.

خلاصة القول أن أبواب الاحتذات ستفتح على الصغار، فيما أن يتسارع مجهود الغربي في إنقاذ الوضع الآسيوي وتقصير فترة الإنكماش إلى أدنى حد ممكن، وإما أن تتعمق الأزمة وتقلل حزم العلاج المقدمة معطوفاً عليها تصاعد أصوات التيار الأنزالي في الكونغرس المعارضة لتقديم مزيد من العون لآسيا، وبالتالي تتقدم الحماية مرة أخرى. وعندها سيكون من مفارقات التاريخ أن يقفل القرن العشرين بعودة شرسة للحماية، تماماً كما أقفل القرن التاسع عشر بدورة حماكية تلت سقوطاً أزمعة تقريباً من التجارة الحرة والليبرالية الاقتصادية. ولأن تشهد آخر الدورات الليبرالية منذ ذلك الحين، إذ امتدت سيطرة الحماية إلى أربعين القرن العشرين، ثم انتهت التجارة الحرة تقريباً بعد الحرب العالمية الثانية حتى مطلع السبعينات، التي شهدت منذ منتصفها عودة الحماية مرة أخرى وإن كانت أقل وضوحاً وتحت مسميات وضرائب غير مباشرة خلافاً لما كان عليه الحال في الدورات السابقة. وهذا كله يشير إلى أن لمسار الراهن للتجارة الحرة، والعولة من ورانها، ليس حملي التوجه وما زال غير وإلق الخطي، وسيتمز أو يتغير تبعاً لنتيجة الاختبار الآسيوي لفران.

وتستدعي أزمة آسيا في المجالات الاستراتيجية والسياسية ذات العلاقة باليمن الإقليمي، فلما أميركياً على، اعز، المستدات، معضرة، هذه الآثار



المصدر: الحياة

التاريخ: ٤ / ٤ / ١٩٩٨ تلنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشمل آداء صفقات الأسلحة البليونية التي كانت مبرمة بين الولايات المتحدة وكل من لتونيمسيا وكوريا الجنوبية، خصوصاً، وما يعنيه ذلك من المحافظة على مستويات تسليح عالي المستوى في الإقليم بحسب توازن القوى الذي ترعاه واشنطن قبالة كوريا الشمالية، بشكل مباشر، وقبالة الصين بشكل غير مباشر. ويؤدي تدفق عشرات الملايين من الدولارات التي من المفترض أن تصب في موازنات الشركات تصنيع السلاح خصوصاً الطائرات للقاتلة، إلى جفاف جزء كبير من الموارد المالية اللازمة للتطوير والمضي قدماً في برامج تحديث الصناعة العسكرية الأمريكية.

تعتمد الدائرات أيضاً لتهدد الوجود العسكري الأمريكي في الإقليم الآسيوي. ويبلغ مئة ألف جندي منتشرون في قواعد عسكرية. ويأتي تهديد مثل ذلك الوجود من زاوية أن حجم الاتفاق الهائل على تلك القواعد يقع في جانبه الأكبر على عاتق اليابان وكوريا الجنوبية، وإن قلص السبيل لدى هذه البلدان معناه أن تواجه واشنطن خيارين إما أن تتكبد بالتناقص على ذلك الوجود وزيادة الأعباء المالية وتحمل ضغوط التيار الانفصالي في الكونغرس وإما أن تقرر تخفيض حجمه ما يثير قلق الدول الآسيوية وتوفر بيانات إضافية لعدم الاستقرار.

على ذلك، ويجمع الآثار الاقتصادية والاجتماعية إلى بعضها بعضاً، فإنه لا يظن أن يتركه الغريم والولايات المتحدة تحديداً، كرهة فلتج الآسيوية تتصحر من القارة كما نشاء لا ستضرب في النهاية سلوح الهضاب الغربية.

• كاتب فلسطيني



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٤ / ١٩٩٨

أعاجيب العوامة الأمريكية!

بغير تقويض من أي طرف دولي ، قررت الولايات المتحدة الأمريكية - باعتبارها القوة العظمى الوحيدة حالياً - أن تقوم بدور الزعيم الأخلاقي الكوني ؛ فهي حامية الديمقراطية والمدافع عن حقوق الإنسان ، وهي كما تواتر الأنباء ، أخيراً تريد أن تنصب نفسها في وظيفة المراقب لعام للاضطهاد الديني في العالم ؛ والحقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية استباعت - نتيجة تفاعل عوامل معقدة ومتشابكة - أن تهيم على مجلس الأمن ، وتستصدر قراراته منه باسم الشرعية الدولية ، إعمالاً لما يسمى بحق التدخل . ومن المؤسف حقاً أن تستقيم الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن للهيمنة الأمريكية ، ولابدتي من المقاومة إلا قليلاً .

للمستعجلة في الكثير من الصلوات مائل مستحضرات التجميل والمطهرات ؛ ترى هل هناك مدرسة بأهمية وأسماءها صاخبة مشهورة بذلك في العلاقات التجارية بين الأمم ؟ غير أن الفجوة لم تستطع في نفس الوقت أن تصوت لصالحه كرض خاطر تجاري ، واستلمت على شمس على السوربان ، يستنسخ هذه الصيغة ، من دون إتمام أرائين الأمريكي حتى تعطين شعاراً ؛ ويعلم من التعديلات التي أدخلت على مشروع القانون فإن وزير الخارجية سنجوزات أيرلستان أقرض عليه مشيراً إلى أنه يهبط بمصالح الولايات المتحدة ، كما وضعت بلاد ما على قائمة للاحتلال والعقوبات لاعتدائها بدنية . واضاف أن من شأن القانون هذا قناتون تعذيب الأوصاف بالنسبة لبلاد آخر سرخلة التحول إلى لديمقراطية ، كما أن إعطاء طابع الكسوة على أساس الاضطهاد الديني الأوكراني سيسهل تعديلات كبيرة على أنظمة للجوء للمستعجلة في أمريكا ، ويعلم من

صوتنا ضد خمس أصوات طرحه للمنظمة في المجلس والتصويت عليه خلال الأسابيع المقبلة . ويغير القانون للتشاور في الحياة ، ان مشروع قرار يسمى قانون الحقوق من الاضطهاد الديني لعام ١٩٩٧ ، تطبيق مدير المكتب الجديد مراقبة معاملة الأقليات الدينية في بلدان بينها السودان ، ويعلن أساليب أخرى وقصص ، وثمناً لتلك تعرضت للحكومة الأمريكية مستوحيات من المقولات الصحفية أو غيرها . ومن الجدير بالذكر أن الإارة الأمريكية أدت بعداً من التحفظات على مشروع القانون ، إلا أنه صدر كقانون من شأنه في الواقع أن يضع السياسة الخارجية الأمريكية في موقف باغ الحرج ، وخصوصاً أن تعاملها مع دول كبرى مثل الصين ، والتي تصحى الولايات المتحدة الأمريكية في غير سوفيها الضخمة في العقود القادمة . ومن المعروف أن الصين تتكاثرت بكاه في علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية لأنها في مرحلة الانطلاق الكبرى في مجال التخصيص واستيراد التكنولوجيا واسعة النطاق . ويرغم من شوبق الولايات المتحدة الأمريكية - من حين وآخر - بوزارة مخلفات الصين لتحقوق الإنسان ، كوسيلة ضغط ضدها حتى تحصل على الشمل الشروط والمزايا التجارية . وقد أقرت لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس عدداً من التعديلات التي تهدف إلى تلبية قسم من مطالب الإارة الأمريكية وإشهادها لصمام بقل مهمة لراقة والإشراف في مسئول مسئول يعمل مع وزير الخارجية ، ربما لاستيعبات عملية تتعلق برقع الحرج المشرع من هيئة الإريش ، لو كان مكتب مراقبة الاضطهاد الديني موعده هناك . غير أن أهم الاستنتاجات التي ولقت عليها اللجنة من المقولات الاقتصادية التي يدعو القانون إلى تطبيقها على السودان ، استيراد مادة الضخم العربي من السودان التي ينتج من ٨٠ إلى ٩٠ في المئة من الإنتاج العالي كله للغة



السيد يسين

والد كانت أول زوجة للعالمير واضمة تمام القوسوس في حالات تسمى قوايات للخدمة الأمريكية المختلفة الحكومات لاعتبارات القيمة لخدمة أو قواعد حقوق الإنسان ، حيث تتخاض عن - خالفت الدول التي لديها بها مصانع استراتيكية وأبرزها إسرائيل ، ورت على الدول الأخرى حين ما تتبع أخيراً عن التشريع الذي يجمع الكونجرس عن الاضطهاد الديني بعد اعوجوبة من أعاجيب العوامة الأمريكية التي تريد أن تفرش وصايتها على دول العالم ، ولي أتق شؤنها الخاصة بالعلاقات بين اتباع الأديان المختلفة ، باستخدام سلاح المقولات الاقتصادية ، وبصورة غير قانونية وغير مشروعة وغير مسؤولة في العلاقات بين الأمم .

مراقبة الاضطهاد الديني

في تقرير مهم نشره حسن مسعود في جريدة المجاهد بتاريخ ٢١ مارس ١٩٩٨ يستعمل أن نجد التفاصيل الجدل الدائر في الوقت الراهن حول مشروع قانون يتعلق بالثأر مكتب في البيت الأبيض لراقية الاضطهاد الديني . وقد قررت لجنة العلاقات الخارجية للجنة مجلس النواب الأمريكي بتقليد ٢١

اعترضات الإارة الأمريكية لأن مشروع القانون - وعده له دالة بعة الإسمية - يحلل بدعم الحزبين الجمهوري والديمقراطي إذ يرعاه ما لا يقل عن ١١٠ من أعضاء الكونجرس حتى قبل أن يطرح على التصويت في الأصفاء الـ ١٢٠ في المجلس .

للعامة الوطنية والطرح الأجنبي ومع ذلك فيه أن موضوع ومن الأقليات والاضطهاد الديني في العالم المعاصر له أهمية قصوى لأسباب متعددة . وأهم الأسباب لظهور التنشيط الوجهة الثلاثة من الديمقراطية في العالم والتي تركز على المساواة بين أبناء البلد كواليد صحت أكثر من الجنس أو الدين ، في ضوء تحقيق دقيق لفكرة المواطنة ، وضهد العالم تحولت كبرى من إطار قانون التمييز العنصري ، والسيطرة على التناقل التمييزي ، وفي إطار هذه التحولات تبرز المطالبات الثقافية والسياسية للأقليات التي كانت موعودة أجيال عديدة ببليل لاهير



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشمولي والسلطوي. وإذا أضفنا إلى ذلك لثورة الاتصالات الكبرى التي شهدها في العلم حالياً ، ولتي تجعل كل الأحداث العالمية متغيرها وكبيرها تظهر في الدو وللمخلة على شخصيات التليفزيون ، بما في ذلك مخلفات حقوق الإنسان سياسية كانت أو دينية ، لا ركناً أن الوعي الكوني أصبح يراقب الحساسية لحقوق الأقليات وأوضاع حقوق الإنسان ، مما يعطي دولة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية أحياناً تدبيراً لتدخلها حتى لو كان على مشروعات وأعمال منوع التعامل مع حادثة قمع أولئك الطلاب ، الثامن بالمسيرة في أي مكان يدل بطلانه على ما نقول ، لقد استطاعت وكالات الأنباء ومحطات التليفزيون أن تجعل من لحظات حادثة كوثنا بمثابة : شغل العيون والأذهان فترات طويلة بل إنه أدى إلى أن تنهمر الولايات المتحدة الأمريكية وبقية حقوق الإنسان في وجه الحكومة المصرية خلال المباحثات التجارية الاستراتيجية التي جرت بينهما . وقد أدى تدخل الجماعات السياسية للقوة للنظام المصري وللقيمة في المهجر ، إلى إغترابهم من شأن أحداث الهجوم المباشر على التوجهات البيولوجية السياسية للنظام المصري .

وأخيراً في موضوع آخر نسمع لنا بطرح سؤال رئيسي : أي مشروع تنبئه ثورية مشكلات الأقليات واحترام أصنام الديانات الممنوعة ، هل تعتمد على المصالحة الوطنية أم تحديد تدخل جهات أجنبية في هذا الموضوع المحسوس سواء كانت هذه الجهات دولة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية ، دعي أنها حامية للقيم السياسية والثقافية الرفيعة في العالم ، أو كانت جمعيات تطوعية لحقوق الإنسان ، تتفاوت في شهرتها والقوة مثل لجنة العفو الدولية أو غيرها من الجمعيات ؟

لقد دار في مخبري جدل شديد منذ سنوات حول هذا الموضوع ، حين أراء أحد الزاكر البيولوجية الفاضلة عقد مؤتمرات عن الأقليات في القاهرة بالتعاون مع جمعية بريطانية لحماية الأقليات وترك لثوبى هذه الجمعية رئاسة جلسات في المؤتمر الحديث عن وضع الأقليات في مصر ، وقد عرضت لجمعية الثقافة المصرية بالاجتماع توجهات هذا المؤتمر ، واعتبرت تدخلا غير مشروع في الشؤون الداخلية المصرية ومحاولة لاستخدام الأجنبي لواجهة الأوضاع الاجتماعية المصرية . وقد أدى هذا الاعتراض الحاسم إلى نقل المؤتمر إلى قبرص .

وها نحن اليوم نعود إلى مشكلة شبيهة حيث تحول بعض الأقطاب المهجر المستعانة بولايات للجنة الأمريكية لحل مشكلات الأقليات المصرية وتدعو لخطر هذا السعي في هذا التوقيت

بالذات الذي يعد لجه الكونجرس مشروع القانون الذي أشرف عليه والذي تضمن في صياغته وضع مصر بين الدول التي تعارض الاضطهاد الديني . وقد كان موقف ليبيا شديداً من هذه التحركات بعض للكرات الحقوق الوطنية المتمثلة المصرية لأنه رفض رفضاً قاطعاً أي تدخل أجنبي أو أمريكي على وجه الخصوص في مجال العلاقة المصرية بين المسلمين والأقباط في مصر .

ولقد كان الألبا شديداً على وجه دقيق - بحكم ثقافته الثرية المتأثرة - بأن الدول الأجنبية وعلى رأسها إنجلترا ، حاولت مزايا اللعب بوقفة القاطرة بين المسلمين والأقباط تحقيقاً لأهدافها الاستعمارية في تعزيز الشعب المصري وتحويل مصر إلى للحرية والاستقلال .

وتسبب لعضوات البيولوجية بارزة حتى في كتابات بعض كبار لوطنيين الإنجليز وعلى رأسهم الفيلسوف كرومر ، في كتابة مصر الحديثة وتاريخ كرومر وهو يتبعهم سخطاً ومن منظور انثروبولوجي علمي ، أنه حال جاهدنا أن يجد أي فرق بين العلم والمطبخ في مصر القديمة ، لاني المسحة ولا في اللغة ولا في القيم ولا في العادات ولا في أساليب التشكيلة الاجتماعية .

غير أن ذلك كله لا يفي أن هناك مشكلات في العلاقات بين المسلمين والأقباط ، غير أن هذه المشكلات يتم التعبير عنها ومواجهتها في الإطار الوطني ، وليس من خلال استعداد قوى أجنبية ضد الدولة المصرية .

وليس هناك من شك في أن مصر على عتبة انقلابية كبرى سياسية واقتصادية وتتمثل الانقلابات السياسية في تبنى مصر سياسات مستقلة عن السياسة الأمريكية وخصوصاً في مجال رعايتها لدعم العملية السلمية بين إسرائيل والمملكة المتحدة . كما أن انقلاباً قريبا على السياسة الحالية يعود متعدد قد تجعلها في مقدمة الدول انامية في المستقبل ومن هنا محاولات العودة الأمريكية لاعتقال الدول المصرية والمحب بوقرة الأقليات وحقوق الإنسان .

وإذا ما كان الأمر ، فمن يراقب الاممية أن تؤكد لهذا الذي تتركه المصريون منذ أجيال : لشئون مصر بجهاا للمصريون أنفسهم وفي خوار ديمقراطي بين مختلف فئاتهم ولا مجال للتدخل الأجنبي حتى لو اتخذ لوب العودة الأمريكية ■

العولة بين اشراف الدولة والدعوة الى تقليص دورها

حسن عبد ربه المصري •

للتعامل مع هذه الظاهرة، وإن تنازل الدول التي خرجت من تحت عبائته عن دورها في تخطيط الاقتصاد وتطبيق سياسات السوق المفتوحة هو الذي ضمن لها عدم المرور

بمقاهرة إلا دولة بعدما انقضى العقد الذي كان يضمها لأعوام طويلة.

السؤال الذي يطرح نفسه عند قارئ هذا المقال هو: هل يمكن أن تتحول الحكومات كما عرفتها البشرية بشكلها الحالي لحكومات من المستوى الوطني إلى حكومات من مستوى المدن أو إلى سلطة مخصصة ما لا يتعدى مبادئ الاقتصاد والاستثمار وإنتاج رؤوس الأموال؟ يمكن أن نحل هذه المسألة من خلال دراسة الشركات والمسؤولين عن الاستثمار والمصرفيين عن شؤون الأموال على مستوى المدن، وهم صمدو يومنا نحن. بعضنا من هؤلاء المسؤولين في القطاع الدولة قد نجحنا أن نتفقد أن دورهم في حياتهم وتعاملات أخرى يبرر هذه السلطة من تعاطف سطوة سياسات الشركات المتعددة الجنسية التي يخدم انطباعهم صياح كل يوم إلى رفعة جغرافية جديدة في مكان ما على العالم، وبشكلت تشابهاً داخل نفوس أخرى. وتتعلم من هذه أخرى أنها لن تفلح استمرارتها إلا بتجديد ما بعد ما يشكل تدفعه حتى المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي أو المنظمات العالمية. مما يؤثر المبدأ المتحد للنجاة والتنمية. كما يبرر وصول هذه الشركات إلى المزيد من وظائفها الاجتماعية مثل القضاء والشرطة وإصدار النقود.

حدثت خلال عام ١٩٩٥ فترة تاريخية غير مسبوقة في مجال الاستثمار الاجنبي بالمنشآت ذات التدفقات المالية الى مسدود العالم في هذا الاتجاه بمقدار ٢٩ في المئة تقريبا. وتتمثل الشركات المتعددة الجنسية في كل من الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا واليابان ثلثي هذه التدفقات. وطبقا لاحصاءات البنك الدولي الاصول المملوكة لـ ٨٥٠ شركة من هذا النوع بلغت خلال العام ١٩٩٥ ٢٢.٢ تريليون دولار كما بلغت ايراداتها

شهدت العاصمة الليبانية تريبلي
الأنهر المضيئ نوداً لظهور صفوف
الدواي حول الدور المتصور للدولة في ظل
عمليات الحولة. وظهرت الأرواق في
تدفع خلال الديرة، والقناتات في دارت
حولها، في الحاح إلى القاعة حكومات
تدفع بسلامة الدولة وكفاءة الإدارة
بمحاربة الفساد والسيورقراطية وتفتح
الأبواب أمام الانشطة الخاصة وتختلف من
قبحتها إلى السوق ومبشرين الاستمرار
وتشكيل رؤى حول الاموال. كما تلتق
في اجتماعات - إن يودي ذلك إلى تحول
الدول إلى نوات مهمتها الأساسية في
الحول إلى الاقتصادي تسهيل عمليات الحولة
الكونية التي لا تعرف حدود جغرافية.

ولمست هذه المرة الأولى أن تكون الأخيرة، التي تخرج على يد سياسات الإصلاحات الأولى في مجال مصر السياسية والاقتصادية الكلية وتوجيهها، منذ أن طرح العالم المتقدم زمرة أو الزايم المتحدة مدفوعة من العولمة وانفتاحها ومبادئها ومن يستحق من روافدها، هناك عقبات عدة في الإصاوم الأخيرة في هذا الموضوع بطريقة أو بأخرى، على الجيد أن الفرز في يونيو ٢٠١٢ لها ثروة العولمة، والتي تعاد إليها مركز دراسات الوحدة العربية في أنصافه للثانية في تقريره الأول (أكتوبر) ١٩٩٧، هو أن الممارسات البيولوجية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تدور حول العولمة يرفضها بحسبهم تماماً من مطلق إلى صورة جديدة من صور العولمة الغربية، ويتبعها الذين من نصف باعدياً إلى أنه العصر المثل. ويتضح ذلك من القول المصيري أن تحدث الطريقة للتعامل مع مفهوم العولمة وتجلياتها على جميع المستويات خصوصاً السياسية والاقتصادية والثقافية، بعدما قيل في مجال تحليل أسباب سقوط الاتحاد السوفييتي أن ما يكمن بينه مقومات



المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٤/١٠

لخبرنا انحصارا لهذه الموجة التي مثلتها سياسات مارغريت ثاتشر في بريطانيا وروندل ريفان في الولايات المتحدة.

ولمما كانت سياسات حكومة المحافظين البريطانية بقيادة جون ميجور في أوج ثقافتها آتت الانتخابات الخاصة في أيار

(مايو) الماضي بحكومة عمالية ذات غالبية هائلة. ولم يكن لذلك من سبب في رأي غالبية المحللين سوى المثل الذي بدأت تظهر به قطاعات عريضة من أبناء المجتمع البريطاني نحو أوضاع التعليم ومستقبل الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية تنحية لقلص اهتمام الدولة في هذه الجوانب ولكل مورها في تصديق سياساته وضبط لبقاعه. وفي الوقت نفسه جاءت الانتخابات التشريعية الفرنسية بالحزب الاشتراكي الموحد إلى قمة السلطة. وربما يعود ذلك إلى الأسباب نفسها.

معنى ذلك أن بعض دول العالم الغربي بدأ يبحث لنفسه عن توجيلة اقتصادية جديدة تجمع بين صفات الدولة في شكلها المتعارف عليه وبين الدعوة إلى تقليص هذا الدور إلى أدنى حد. لتعود الدولة إلى تحمل مسؤولية وضع سياسات خفض معدلات البطالة، جنبا إلى جنب مع ضبط مؤشرات الخفض من خلال العمل تدريجيا على سد عجز الموازنات في وقت تدعم سياسات السوق المفتوحة وتؤمن الاستثمارات الداخلية والخارجية إلى أبعد مدى.

ولذا كان بعضهم يرى أن تخشيرا من المعضلات والمشاعب التي تعاني منها الاقتصادات العربية يرجع في المقام الأول إلى الاطماع الأجنبية في ثروات البلاد وإلى الصراع بين القوى الكبرى لاحكام سيطرتها على مواردها الطبيعية. فان استمرار الضعف والتخلف اللذين تعاني منهما هذه الكيانات واعتمادها المتزايد على كل ما هو خارج عن إطارها التاريخي والجغرافي، هو السبب المباشر وراء الظل الذي تعاني منه في سواجته تصديتات تحرير التجارة الدولية وأسواق المال والاستثمار.

والصندى لخطر العولة لا ينتهي عند التقيد بها باعتبارها خطرا خارجيا يستوجب الجهاد؛ وانما يبدأ حقيقة بالبحث عن أسباب الضعف العربي الداخلي ومعالجة جذورها بشكل عملي وأولها إقامة أنظمة الحكم على مؤسسات تمثل طوائف الشعب جميعا بلا استثناء. وإن يتوافر ذلك لا يارساء قواعد الاحتكام إلى القانون وضمان حقوق الإنسان وفتح الباب أمام التعددية.

نحو ١١,٤ تريليون دولار أو ما يعادل تقريبا ٥٠ في المئة من الناتج القومي للعالم!

هذا ما يدفع الفريق المعارض لظاهرة العولة إلى القول انها صورة من صور الهيمنة الغربية التي تتم بلا جيوش أو معدات حربية أو قمع عسكري وانما عن طريق الأموال العابرة للحدود والشركات الاحتكارية العملاقة والتفوذ الذي يتلصق

إلى جانبه نفوذ أقوى الحكومات. أما الفريق المؤيد للظاهرة فيرى أن عناصرها الأساسية تقوم على ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم سواء على مستوى تبادل السلع والخدمات أم على مستوى انتقال رؤوس الأموال وانتشار المعلومات والاتكار.

والملاحظ أن الاقتصادات الدول العربية على ما يشوبها من سلبيات، توفر ضمانات مستحقة على حد بعيد على التمسك بالواء التقليدي للأمة وسترفض القود الخارجية على حرية الإفادة الوطنية في اتخاذ قراراتها. وإذا كان بعض دولي رحيل الاعتراف في هذه البلدان يدفع نحو مزيد من العولة والاندماج في بنى الاقتصاد الدولي بلا ضوابط أو روابط خشية أن يفوت شعوب هذه الدول خيرات الحداثة بهذه الظاهرة، فهناك العديد من قوى المجتمع المدني وفئات المجتمع الأخرى التي تصب على الاحتفاظ بهامش من استقلال القرار الوطني في ميدان الاقتصاد، بما يتيح الفرصة لمعالجة ما يجمع من العولة من آثار سلبية بدأت تظهر أشكالها في أماكن أخرى من العالم مثل دول جنوب شرقي آسيا أو ما كان يعرف منها حتى وقت قريب باسم «النمو الآسيوي». وتشير هنا إلى أن الانخراط التدريجي لدولة الرفاه في التملك الغربية المتقدمة جاء نتيجة مباشرة لاتساع موجة الليبرالية الاقتصادية الجديدة التي ظهرت قبل نحو عقدين، واتخذت طابعا بتقليص دور الدولة لحساب البات السوق والشركات التي تسيطر على الانتاج والاستثمار وحركة رؤوس الأموال. وعزز من قوتها الأترة التي ألتم بالمالبة العامة لهذه الدول نتيجة ما شهته أئذذاك من ركود اقتصادي وانخفاض مؤشر الضرائب. لذلك اتجهت الحكومات إلى تركيز جهدها في مجال خفض معدلات التضخم وعلاج عجز الموازنات وضبط مؤشر النفوذ الطروحة في السوق من دون اهتمام يذكر بالعمل على خفض معدلات البطالة أو مستويات الفقر. وعلى رغم ذلك شهدت هذه الدول



المصر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٩ النشر والخدسات: المصطفوية في المعلومات

في مواجهة العولمة!

كتب جاكوبى أروع مؤلفاته بعنوان «حوار الحضارات» وأصبحت ما صنعه الغربيون طوال تاريخهم بشعوب العالم الآخر - ربي بأنه صحت

د. مصطفى النشار

استاذ الفلسفة - جامعة القاهرة

وأذا كان ذلك كذلك فإن الحوار لا يمكن أن يقبله الغربيون إلا في ظل وجود القوى المتنافسة لأن كانت قويا بما فيه العظيمة فهناك مساحة للحوار والتناغم وإلا لا تقبل ولذا عن كل ما يقال له بدون مناقشة أو إبداء رأى آخر!!

وهذا هو مآلها اليوم ببساطة ويبدو أن مواربة أو خجل - ولعلنا بذلك نكون قد فهمنا القريس فلحوار لا يكون إلا بين قوى الخصائية وعسكرية متكافئة. هذا هو المنطق الوحيد الذى يفهمه الغربيون. فهل نحن قادرين على تحقيق هذا التكافؤ حتى يسميها من طرف الآخر الذى لا يؤمن إلا بصدالة الأقوى! هذا هو السؤال ونحن

بالنسبة في انتظار إجابة من الأهلون يؤمنون بمسألة تقديم العولمة والتوكيدية الأمريكية!!

ولكى أساعدكم على - الإجابة الصحيحة فإن عناصر القوة اليوم تتألف عند حد القوة العسكرية. كما تتألف - عند حد القوة الاقتصادية. وإن كانتا

أهم عناصر القوة والسياسة نظريا وأكثرها مساعدا في فرض الهيمنة على الآخرين. لعناصر القوة اليوم قد اتسعت لتشمل قوة المعلومات والأثرية بما تشتمل عليه من قنوات فضائية ضخمة ووحدات إخبارية لرصد بدت التسلية على أرض الخبر. وصفت عبارة للقرات وخلافا، واتسعت لتشمل أيضا العديد من الاتصالات الدولية التي وضعت جميعا لتسهل مهمة الهيمنة الغربية على بقية شعوب العالم كالتقنية الجات الاقتصادية والتلفزيونات الحد من الأسلحة النووية والبيولوجية وغيرها!!

إن وسائل الهيمنة على الآخرين وفرض رأى الغربى عليهم قد تتغير من عصر إلى عصر لكنها تصب دائما في تحقيق نفس الهدف هدف وجود الرأى الواحد والتكافؤ ذات البعد الواحد والميزات التي تصب في معين واحد. إنه دائما «الغرب» سواء قايته اليونان أحيما أو أوروبا حديثا أو أمريكا في العصر الحالي. ونحن نعيش في أسوأ عصور الهيمنة الغربية لأننا كما قلت تعيش في عصر تحدث فيه عصور القوة الغربية. لفرجة جفت البصم ما يتصور أنه لنما يطفئ معبرا عن استمرارية عربية مختلفة وهو في الواقع مجرد أنه في ترس الدعاية للاستراتيجية التي يريد أن يهاجمها ويقف ضد مخططاتها!!

وعلى ذلك فليس أسعدنا من سبيل لنمواجهة إلا سبيل رفض قيم العولمة والتوكيدية ولجات وعصر المعلومات لأنها

الظهور الأبيض. وأطلق هذا الوصف وصف «امبراطورية الشمس الأبيض» على الغربيين. وهو أبغ وصف يمكن أن

توصف به أهم الغرب طوال تاريخها. فهي الأمم التي كانت بالسياسة السطوة على الحضارات الآخرين. وبالسياسة الاستبداد على حقوقهم وأراضيهم وموارثهم تحت حجج وأهية وبعارى فريعة لتنتهي على أحدا!!

لكن هذه الدعوى الفريعة كانت تفرض نفسها على الآخرين بالقوة العسكرية.

إن ما قلناه جارواى في ذلك الكتاب الهام من تجربة لما يسمى بالحضارة الغربية وهي في واقع الأمر ليست سوى مدينة صافية فريعة من أى حضوى روحاني أو معنوي. القول إن ما قلناه في هذا الكتاب كان حقائق جديدة للوضوح تكلف كيف تعامل الغربيون مع شعوب العالم الآخر من منطق القوة وقهر الأسي. وإنما رغم موافقة على كل ما قال إلا أنني لم أوافق على ما طرحه من ضرورة «الحوار الحضاري» فقد تصور أنه يمكن للغربيين اليوم إذا ما وعوا تلك الحقائق المرة من تاريخهم البعيد والقريب أن يتواضعوا وأن يعترفوا بأهمية الثقافات الأخرى وبإمكانية الاستفادة من المنجزات الحضارية لشعوب الأخرى ومن ثم أن يبدلوا الحوار مع أبناء هذه الحضارات في عالم يستفيد فيه الجميع من الجميع ويتبنواوا الحضارات المعنوية والمادية. ولقد ردت على ذلك التصور حين قرأتني للترجمة العربية للكتاب تحت عنوان «الحوار لاستبدال بين حضارات الشرق وامبراطورية الغرب الأبيض» وكان شعوى الرد أن الحوار لا يكون إلا بين أناس يؤمنون بالحوار. ويتبنواوا الرأى الأخرى بارتجحية ومحب. ولأنك فرغم أن الشائع عن الحضارة الغربية أنها حضارة الرأى والحوار فإن العكس تماما هو الصحيح فهي حضارة لا تؤمن إلا بالحوار مع ذاتها. وإذا قبلت من الحضارات الأخرى أى شيء فإنها لا تقبله إلا بعد أن يصبح جزءا من نسيجها ومنسوبا إليها لا إلى أصحابه الأصليين!! إن الحوار كما قلت في ذلك الرد لا يكون إلا بين متكافئين ومع الأسف فإن الغربيين منذ فجر حضارتهم في اليونان القديمة كانوا عتصريين يتفرون إلى الآخرين نفرة استعلاء. ولأقول هذه النظرة الغربية للآخرين هي الصائبة رغم كل ما يطفو على السطح من قيم يروجها الإعلام وليست من الواقع في شيء!!



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات: ١٤ / ٢ / ١٩٩٨ التاريخ: المعلومات

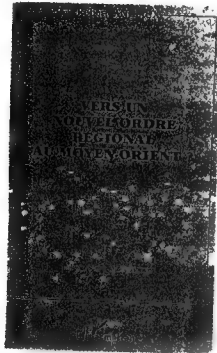
جميعها كما قلت تصب في إطار فرض
الهيمنة الغربية على شعوب العالم فما
للصعود بالعوالة إلا «عربة» فعالم أجمع
وجعلهم شعوباً ماسخة لا هوية لها ولا
استقلال فلا هي قد حافظت على أصالتها
وبالغت عن قبضتها الثقافية وهويتها
لحضارية المنطقة وتمسكت بها، ولا هي
بالقادرة على أن تكون عربية كالغربيين!!
إن رفض أيم العوالة الغربية ليس مجرد
كلام نقوله وكلي، بل ينبغي أن يتحول إلى
والمع يندو في مسخطاتنا الثقافية
والاقتصادية والسياسية.. الخ. أن قوة أي
أمة إنما تنبع من دخلها ومن إعادة لبناء
الذات للثقافة والاقتصاد وليس بالاعتماد
على الآخر خاصة إذا كان هذا الآخر هو
«الغرب الراسمالي» فالأصناف العظمى
للحضارات وللشعوب يؤكد كما سبق
وأشرت إلى ذلك أن الاعتماد على الغرب
لبناء الذات هو محض خرافة علينا من الآن
إذا ما أردنا أن ننجو بأنفسنا قبل قوات
الآن أن نعيد بناء الذات الثقافية باستعادة
قيمتها الأصيلة وبناء اجتماعية واقتصادية
وإعادة بناء قوتنا الاقتصادية والسياسية
بل والعسكرية مستعدين بدم الشروق
الأخرى. فبناء القوة الذاتية يبدأ من بناء
القوة العربية الاقتصادية والسياسية
والعسكرية المشتركة ويضم إيماننا
القوة الإسلامية المشتركة وهكذا فهذا هو
الجال الوحيد الذي ينبغي أن نتحرك فيه
قبل أن تبطلنا عوالة الغرب والآخر
الجهنمية



المصدر: الحرس

التاريخ: ١٩٩٧/٤/١٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تل أبيب إذ تتصدى لمعارضة واشنطن ونظامها «الاقليمي الجديد»!





المصدر :- المجلد ١١٩

التاريخ :- ١٩٩٧/٢/٨

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

الخليل في المواجهة مع إسرائيل - من مدارها الغربي
 وادخلها بالمر أو يأسر في لدار السوفياتي.
 ولكن مع انقراض الولايات للتحدة الأميركية بقيادة
 النظام الدولي الجديد لم تعد الخصومات والمداوات
 الإقليمية تنطبق مع أية ضرورة جيوبوليتيكية عالمية.
 واستفتاء الثورة الإسلامية الإيرانية التي
 بدت معادية للنظام العالمي الجديد نفسه
 فإن مقولة «العدو المشترك» قد فقدت من
 منظور هذا النظام على الأقل كل دلالة
 لها. ومن هنا كانت مفاجأة ٢ آب
 (أغسطس) ١٩٩٠ عندما قامت قوات
 النظام العراقي بغزو الكويت. فعلى
 استعداد الشمانيات كانت إيران
 الساعية إلى تصدير الثورة الإسلامية
 إلى العالم العربي، تبدو في المروحة
 للاستطلاع بمرء العدو المشترك المجمع
 عليه. ولكن الفسار الكلية والبقيرة
 الجسمية التي تكبدها في حربها مع
 العراق (٣٠٠ ألف قتيل و ٧٠٠ ألف جريح)
 والبالغة إلى أن يري وضعا
 الاقتصادي من جراء سوء التصدير
 (انخفاض الناتج القومي بمعدل
 ١٥ في المئة والاستهلاك الخاص
 بمعدل ١٠ في المئة، والتوظيف
 بمعدل ١٥ في المئة في الفترة
 بين ١٩٧٩ و ١٩٩٠) كل ذلك قد
 قلل حدة هجوميتها وأمل
 عليها. لا سيما في عهد الرئيس
 رفسنجاني. التخاذ موقف أكثر
 تلافية. ومن ثم فإن الضربة
 التي كانت متوقعة من الشرق
 جاءت فعلا، في ٢ آب ١٩٩٠.
 من الغرب. وما زاد في وقع المفاجأة
 أنها جاءت من قبل الطرف الذي كان معقد الزهان عليه في
 حرب الخليج الأولى لدرء الخطر الإيراني. وهكذا، وبين
 عشية وضحاها، تكسب النظام العراقي الدور الجاهل لـ
 «العدو المشترك» الذي في مواجهته يمكن أن يقوم نظام
 القوي جديد. ومهما أمكن أن يبالغ عن مؤروية استراتيجي
 للقيادة النظام العراقي، فلا بد من الإقرار بأن الرئيس
 بوش بأنها دلت على براعة فاعلة في التضيقة على
 مستوى عالمي والقيمي بها. ضد من سمته أجهزة إعلامها
 بـ «هتلر الجديد». وبالفعل، وللأسرة الأولى في القارتين،
 خضعت الحرب باجماع دولي وبمشاركة عربية معممة
 ومطلشرة. ولكن ما كانت حرب الخليج الثانية تضع
 أوزارها، كاشفة في آن معا عن مدى جبروت القوة
 الأميركية وعن مدى ضعف أية قوة إقليمية قد تصير وراء
 أفراد التدخل في مواجهة معها. حتى عادت اشكالية نظام
 القوي جديد لمنطقة الشرق الأوسط تطرح نفسها بإلحاح.
 وبالفعل، كان الرئيس بوش قد صرح، عدة أنجاز
 عليه «عاصمة الصحراء» بـ «مطامع تامة وضرورية أن نضع
 المنطقة بأسرها بسلام شامل على أساس من قراري مجلس

Robert Anciaux.
 Vers un Nouvel Ordre Regional au Moyen -
 Orient?
 (نحو نظام إقليمي جديد في الشرق الأوسط).
 L'Harmattan, Paris.
 1997.
 304 Pages.
 كان للنظام الإقليمي الشرق - أوسطي، على
 استعداد الأربعين سنة التي دامتها الحرب
 الباردة، يتسم بثنائية عضال. ومع أن هذه
 الثنائية كانت تقوم على الاستبعاد لأحد
 الجبارين العالميين فإنها كانت تترك للمستثنين هامشا
 من حرية الحركة. وحتى في الحالات التي كان الاستبعاد
 يلغى فيها شكلا لا مبرورا، فإنه ما كان يغدو قط مجانيا.
 بل كان له على الدوام ثمنه إما على شكل حماية عسكرية.
 وإما على شكل مساعدات اقتصادية وتكنولوجية تكفل
 الاتحاض السياسي للتايح وتنازله عن استقلالية قراره
 الجيوبوليتيكي.
 ولكن منذ انهيار المعسكر الاشتراكي وسقوط حلف
 وارسو بدأ الحديث منذ نهاية الثمانينات عن نظام عالمي
 جديد تفرق ببقائته الولايات المتحدة الأميركية نيابة عن
 الغرب الصناعي برؤسها. وفي ظل هذا النظام الدولي
 الجديد، الأحادي القطب، فسدت دول الشرق الأوسط
 هامشها من حرية الاتحاض. ولم يعد أمامها من اختيار
 آخر غير أن تكون طالبة - لا مطغوبة - للاستبعاد. وفي
 بعض الحالات من دون أن مقابل. فالعراق قد فاق الطرب
 في هذه السوق الجيوبوليتيكية ابتداء من للثمانينات.
 وابتداء من للثمانينات أيضاً بدأ الكلام عن الساجدة
 إلى نظام القوي جديد في الشرق الأوسط يكون أكثر
 انسجاما مع مقتضيات النظام العالمي الجديد. ولكن بما
 أن مرجعيات هذا النظام الإقليمي الجديد لم تكن إلى ذاته،
 بل إلى النظام العالمي الجديد نفسه، فقد كان لا بد من
 تنفيذ انقلاب في الإحداثيات التي يقوم على أساسها أي
 نظام إقليمي. وفي مقدمتها مفهوم «العدو المشترك» الذي
 يمكن أن يقوم هذا النظام الإقليمي جديد.
 فخلاليات الحرب الباردة، ذات المرجعية العالمية، كانت
 تركزت مع المعطيات الإقليمية ولم تحل دون تكلو عدو
 مشترك محلي. فعداوات التاريخ والجغرافيا، ولا سيما
 بين الكيانات القومية الثلاثة الرئيسية في المنطقة، تركيا
 وإيران والشرق العربي، وجدت لها في الحرب الباردة
 متنفسا مباحشا. لا سيما منذ اندلاع «الثورة الإسلامية»
 التي أخرجت إيران من الدار الغربي الذي كان يضمها
 بصورة مصطنعة، مع الجار والعدو الأوروبي التركي.
 والامر نفسه يصعد على «العدو المشترك» الذي كانت تنفذه
 إسرائيل بالنسبة إلى الدول العربية. فهذهما أيضاً كان
 الصراع العربي - الإسرائيلي قد تما إلى التلاقي مع
 للصراع الجيوبوليتيكية للصراع السوفياتي - الغربي، لا
 سيما منذ تسلسل «الوراء» أو الانقلابات العسكرية التي
 أخرجت كلاً من مصر وسوريا والعراق - وهي الدول ذات



المصدر : الصحافة

التاريخ : ١٩٩٧/٤/٨

النشر والتذمات الصحفية والمعلومات

سوفياتي، بل ساندت أيضاً علناً بقوة العماليين الإسرائيليين في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ نظراً إلى أن زعيمهم إسحق رابين أبدى استعداده العنفي لإطلاق عملية المفاوضات من جديد على أساس مبدأ مقايضة الأرض بالسلم.

وقد كانت للفكليات أوصلو هي النتيجة المباشرة لقوى العماليين الانتخابية.

ولكن الانتخابات أيار (مايو) ١٩٩٦ عادت فظن الموقف الإسرائيلي من جديد. فتشاندنيانو، الذي فوزته هذه الانتخابات تجاوز في تصفيه سلمه شامير وقيد نفسه سواء في برنامجيه الانتخابي أم في تصريحاته عقب فوزه، بالامتناع عن تقديم أية تنازلات بخصوص الأراضي التي هي هبة لله للشعب اليهودية، حسب تصريحه أمام الكنيست الإسرائيلي في ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، والقرع صيحة جديدة عن صيغة «السلم مقابل الأراضي» في «السلم مقابل السلام» أي صلياً السلم مع الاحتفاظ بالأراضي.

ومنذ منتصف ١٩٩٦ لا يقلنا تشاندنيانو باليوم بدور البطولة الرئيسي في معارضة وإدانة نظام القيمي جديد في المنطقة. فهو ليس من أنصار إسرائيل موصفة، بل معبر، فحسبه بل أنه أيضاً ممن يحتملون أن العداء العربي هو شئ مغر إسرائيل وأنها قد سر إسرائيل أن تعيش محاصرة بهذا العداء ولا كالت عن أن تكون هي إسرائيل.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن فكرة نظام القيمي جديد، هي أساساً فكرة أميركية وإمنية أميركية فلا مفر من الاستئذان بأن أقوى معارضة لهذه الفكرة ولهذه الأسس تأتي اليوم - وستظل تأتي في المنطقة - إسرائيل.

حليفة الأميركيين الأولى في المنطقة إسرائيل. ولكن بما أن إسرائيل لتجده أكثر فاعلاً إلى أن تقسم إلى إسرائيل عمالية متخلفة وإسرائيل ليكوبية متطرفة، فإن فرص النظام القيمي في أن يرى النور تتوقف على ثقل إسرائيل الأولى على إسرائيل الثانية. إلا أن فرص هذا الخلق ليست داخلية صرفة. فهي زمن يتجه فيه الرأي العام الإسرائيلي إلى مزيد من التصويب فإن عويدة

الصماليين إلى الحكم تزيهن أكثر من أي وقت مضى بالموقف الأميركي. فالأميركيون، بما لهم من دالة على إسرائيل، هم وحدهم الذين يستفيدون أن يمارسوا ضغطاً مباشراً عليها بحيث يتحولوا حتى في موقف الرأي العام الداخلي فيها. والحال أن الرئيس الأميركي كينتون كان ولا يزال متريداً في أن يمارس مثل هؤلاء الضغط وأن تن الاعتبارات الانتخابية هي التي حالت حتى الآن بينه وبين ممارسة مثل ذلك بالضغط كإن وإريه الثانية قد حبرته من الهلجس الانتخابي. ومن ثم، وكما يرى روبير أنسو، فإن كل الأمل مقفول اليوم على رغبة في أن يدخل التاريخ بوصفه صانع السلم والنظام القيمي الجديد في المنطقة. ولكن مؤلف نظام القيمي جديد في الشرق الأوسط هو من يؤكد في السطر الأخير من كتابه، إن هذا احتمال لا يلزم باب النفاق، إلا من أضيق زواياه.

الامن المولي ٢٤٢ و ٣٣٨ ومن مبدأ مقايضة الأراضي بالسلم.

والواقع أن الجيروت الذي تيدت عليه القوة الأميركية لئلا حرب الخليج الخلفية كان لا بد أن يجد محالة في التزام أميركي بتعميم السلم العادل والشامل على المنطقة بأسرها، وإلا لتجريت هذه القوة من مصداقيتها الأخلاقية ولتبدت عملية وعاصفة

المصراة، نفسها في

نظر شمويل المنطقة

وكانها مجرد حملة

صليبية جديدة لا

تستهدف الدفاع عن

الحق الدولي بل

حماية المصالح

الأميركية وحماية

الرؤية الأميركية التي

هي إسرائيل.

وبمعنى من الصافي

يمكن القول إن إدارة

الرئيس بوش التي اغلقت

في استعمال العصا بآلات

أصغر من إدارة

أميركية سابقة ضرورة

الترويج بالجزرة.

وعلى هذا النحو، انهدمت

الإدارة المؤقتة تمارس أقصى

مفصولها، علق بل ملك

وعاصفة المصراة لكي يجمع

الأطراف للتعويض بالمصراع

العربي - الإسرائيلي في مدريد

ولكن يتوصلوا إلى اتفاق بقر

السلم الصالح والشامل في

المنطقة.

ولقد كان كل مسمى الإدارة

الأميركية ينصب على فرع صفة

الدعم للشتره التي تحضر إسرائيل بها في الوجدان

العربي، وبالتالي محورة النظام القيمي الجديد حول

فكرة «المصلحة المشتركة» التي يمكن أن تجمع مستقبلاً بين

أعداء الأمم.

ولكن هذه المرة أيضاً جاءت المفجأة من غير الجهة

الموقع أن تجيء منها.

فعلى حين أن التخلي عن صفة «الدعم المشترك» كان

يتطلب انقلاباً كوبرنيكياً في الموقف العربي، فإن إسرائيل

- مثلة بحكومة شامير الليكوبية - هي التي أبت تقديم

أي تنازل جديد من شأنه أن ييسر للعرب الانقلاب في

موقفهم منها. ولكل برغبتها مبدأ مقايضة الأراضي

بالسلم.

ولم يجد سرراً أن إدارة الرئيس بوش لم تكف بمعاملة

الضغط على حكومة شامير من خلال الامتناع عن تقديم

ضمانتها لفرص من ١٠ مليارات دولار كانت تطالبها

إسرائيل من البنك العالمي لتيسير استيطان مليون يهودي

جورج طرابيشي



المصدر: الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٣

حذر البعض منها «العولة» موضة سياسية ولست نهاية التاريخ!

هذا المؤتمر الإعلامي الكبير الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان «العولة وقضايا الهوية الثقافية، في الفترة من ١٢ إلى ١٧ أبريل الحالي. واحد من خمسة مؤتمرات عربية اهتمت بدراسة الموضوع من شتى جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلا عن ان معظم المشاركين في جلسات القاهرة قد شاركوا بالفعل في تلك المؤتمرات اضاف الى ذلك التكرار المستمر لعدد محدود من المصطلحات والمعالجات حول هذا الموضوع.



المصدر: الأهرام المسائي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٤

● كل هذه الأسباب تدعونا - دون حرج - إلى التنازل حول ضرورة وأهمية عقد هذا المؤتمر في القاهرة من تلقاها وما هي الاتفاقية الجديدة التي سيختمها في هذا الصدد؟

● وكى لا تنهم لهذا بسوق، فليتنا نستقدم هذا عرضا واقفا لجعل الفكر والأفروحات التي تراكمتها ملحخصات أبحاث المشاركين في المؤتمر يتضمن تطعلا ومقاربة في أفكار والأجترار وعدم الاتفاق فيما بين هذه البعوت وبعضها البعض

معنى العولة

يدافع بحث الدكتور فالح عبد الجوار العراق المؤسوع من خلال بحثه عن معنى العولة مشدرا إلى أن مصطلح العولة نفسه هو الأكل تمجيدا، فهو ينادى على مشافين ومجان متفانية إلى حد التشابري-

● ولذا فأنه يشوع بأنه مشككا فائلا: قد يكون هناك اتفاق عام وسط الدروس النظرية في الغرب، من أطوارم التي تضاف العولة، ولكن ليس أمة قتال بائرة حول معنى وشيعة ووجهة هذه الظواهر نفسها، مما يشجر إلى قطاع التناقض العولة وتعهد إيمانها كما يشير فالح عبد الجوار إلى مسكة مجة، وفي أن العولة وإن كانت ظاهرة مؤسوعية فإنها تنتمي إلى مؤسوعية بشرية لا إلى الطبيعة، بمعنى أنها شأن التاريخ البشري، مفتوحة على اتهامات وإسكالات متضاربة، تتجاوز الاتفاقية التيسيلية أن يهتف ندما العولة أو تشكك العولة!!

● ولذا كان فالح عبد الجوار، قد ألقى قلة التناقض في وجه شعارات العولة إكسائة الآن، فإن الأبحاث الأبحاث سمعت جمال باروته يسير على نفس النهج فهو يشكر علوانا لكثير من دول حول العولة بتناقضات الأراحد والتقصم، ويوضح أن التناقض الأساسي للعولة هو حقائق عالم بدون حدود ثقافية أو إقليمية أو اقتصادية

ويشتر جمال باروت أن هذا التناقض لكثير تناقضا مما ترحي به لشكال المؤسسة العالمية الجديدة، فقد تطورت نهاية الحرب الباردة، التي قسمت العالم إلى قطبي شرق - غرب وشوق

قطبية الشمال - الجنوب-

ولا يلونه أن بين حلاقة الثقافة الغربية بهذا النموذج فائلا: أن الثقافة الغربية، وهي للعدد الأساسي الخصائص السكانية العرب كانت على العوام متقومة ومزدهرة والنظم الفرعية، وتحتوي هويات ومجوسيات متعددة وبشعة لكل منها شبكات تواصلها العميقة مع الثقافة الأم، وأن ما يسمى لأبحاثا وثقافات عربية ليس في طبيقته سوى ترويدات نهاية للانضمام في تلك الثقافة الأراحد-

● إذ أيسر في أي حال - حسب رأي - من الأحوال ثقافات متطوعة إلى حدود سياسية أو إقليمية ورواية جمال باروت إلى الممارلات الكثيرة التي تتعالى في المنطقة اليوم مشدرا إلى أن نهاية الشرق الأوسط هي على وجه التحديد أهم مقولة العولة في منطقهنا، إلا أنها هنا تقى كيبيل عن مقولة التنازل العربي، بهدف ترويض إسرائيل في المنطقة وتحريكها إلى طرف شعبي من الأطراف، وتضاميل: ما هي إسرائيل كيان أم ثقافة أم دولة أم وطن فيها، أم أنها دولة لكل يهود المقلب، أم أنها فسيكساعا يتضمنها القسوى العربي المتأسد-

ووجب باروت ليست إسرائيل ضرورية للمنطقة حتى ولا اقتصاديا، القسوى للمنطقة أن تحقق تكاملها بما يتجسم مع ثقافتها ومصلحتها، وأن تحقق السيطرة على مصيرها

حوار أم صراع..

● ويتنقل الدكتور حاتم البيلوي إلى منطقة أكثر عمدا ولهما



د. جابر سمير

ثقافتنا العربية

فى حوار

أم صراع

مع الحضارات الأخرى؟



د. حسن حفيظ

في ندوة الجامعة الأمريكية بالقاهرة:

المجتمعات العربية وكيفية مواجهة فكر العولمة

کتبت۔ حنان حاوی:

أكد الخبير الاقتصادي سمير رضوان أهمية تفعيل مجتمعاتنا العربية لكي تجد سواها ملائمة بين الأمم المتقدمة في عصر العولمة ويتحقق ذلك بالمرس على التقدم التكنولوجي والتمشيد والخبير يؤكد الحدية

جاء ذلك عقب الفورة التي عقدتها الجامعة الأمريكية بالقاهرة حول مصر في عهد المولاة والتي ناقشت التغييرات السياسية التي تفرض نفسها مع حلول القرن الحادي والعشرين وقد طرح المؤتمر أكثر من ٢٥ ورقة وقد اتجه العديد من مسرورات الخبراء إلى ضرورة مواكبة نظم التعليم وأنشطة التنافس لهذا العصر الجديد بالامتياز

بشيرة المعلومات والتكنولوجيا
والانترنت حيث ان اهتمامنا في
المرحلة القادمة يجب ان يركز على
تطبيق الفكرة للتطبيقات التي نعانى
منها جميعا.

وهو أول زيارة حقة للقنصلية في مصر للعودة إشار الضمراء إلى أن النخاسة في كوكب بين دول وأما في مجتمعات وقد شهدت مصر في الفترة الأخيرة تغييرا كبيرا في مناخ الاستثمار من خلال التوسع في تنفيذ برنامج الخصخصة وهو ما حدا بالخبري الدوالي - دسوايني - أن يقول إن المؤتمر في هذه التغيرات التي شهدتها المناخ الاقتصادي كان لها تأثير كبير في جذب الاستثمارات إلى

وند طرح. طارق حاتم أستاذ إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية مهوومين حديثين للإدارة في عصر العولمة



حسن اللقاني

أحدما يتعلق بالمسوعة والكلمة في
الاداء والأخر يتعلق ببيع الفريق وذلك
من خلال حرص المدير على مراعاة
احتياجات الفريق والتغلب من المشاكل
واللهجات بين أعضاء هذا الفريق.

وقال د. حسن اللقاني مدير المدير
لعام أنظمة الفار ومدير قسم التمدد
الجامعة الأمريكية أن

موجبات دول العالم
تتفاوت فيما بينها من
حيث توفر المصادر
للرجوة لديها من
الأرض والماء والطاقة ولا
يوجد بلد في العالم
توفر له كل هذه
المصادر مجتمعة
وتتاريخ من إدارة هذه
الموجبات وإن كان
العلة يقتضي ألا نخطئ
عن مستوى خص
واحد مماثلة عن باقي
المصادر الأخرى وإن
التخمين لهذه المصادر

يجب ان يتم على المدى البعيد وليس التوسيع والتنمية في الادارة المثلى لهذه المصارف

اما الدكتور عادل بشاي رئيس قسم الاقتصاد بالجامعة الامريكية فقال ان رجال الاعلام لابد ان يصبروا على تنفيذ المواطنين بفكر الدولة مع اتخاذ في الاعتبار ان الدولة لا تسعى للغناء دور الدولة ولكن يكون لها دور جديد مثل دور الاقتصاد القومي.

أما الدكتور مارك إل باترسون
استاذ مساعد ورئيس قسم الاجتماع
بالجامعة الأمريكية فيسرى أنه
بالإضافة لكونه الفصولية عملية
اقتصادية فإنها أيضا تعد عملية
اجتماعية فهي تقود حركات الاموال
والرموز والبشر عبر القارات ولكن
السؤال يكون كيف يتفاعل الانسان
مع هذه الرموز.

مم هذه الرموز:



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ / ٤ / ١٩٩٨

السوق العربية المشتركة وعملية الوحدة

بقلم: محمد ظليق جبر



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢/٤/١٩٩٨

أما بالنسبة للإنجازات العلمية والتكنولوجية التي شهدت فترة التسمينات، فلقد قاربت - على حد قول كاتب بارز - أن تسبق التطورات والاكتشافات التي حدثت في الأربعة عقود السابقة منذ عام 1950، ولا يقتصر الأمر على الإنجازات غير المسبوقة التي تحدثت في مجال علوم الكمبيوتر وإنما أيضا تجاوزت القدرة على «الحساب»، كل التنبؤات للتوقعة منذ عشر سنوات مضت. وهذا الإيقاع من التوقع ليس فحسب أن يظل بنفس

المعدل، وإنما أن يزيد أيضا.

وقد شهد عقد التسمينات أيضا الاستنصاح والاكتشافات البيوتكنولوجية والهندسة الوراثية والتطورات الطبية التي تحركت نحو تحقيق نتائج يمكن أن تؤثر بشكل دراماتيكي على الجنس البشري في القرن القادم.

وبينما تحدث كل هذه التطورات، تتحزق عملية تبادل المعلومات والروابط الاستراتيجية، والقواعد الجديدة المتصلة والتجارة وحقوق الملكية الفكرية، ناهيك عن التدفق للدراسات المال والاستثمار بالإضافة إلى العلاقة الوثيقة بين الأسواق المالية العالمية. وقد أسهم كل ذلك في ظهور عملية «العولمة».

ومع تطور عملية العولمة تصالو بعض الدول توجيه العملية لصالحها، وهو رد فعل طبيعي ولكن من الناحية الأخرى أين يقف العالم العربي من هذا الأمر؟

وبخلاف الرغبات التي واجهتها عملية العولمة والخلاف حول تعريفها، لم تظهر أية مبادرة أخرى من العالم العربي، وهذا أمر خطير ويحذر من فعل للموقف وليس تفاعلا معه.

ولذلك فإن الوقت المالي يعد أنسب وقت للعالم العربي لأن يصبح عاملا مؤثرا في تلك العملية التي سيكون لها تأثيرات بعيد المدى - على أقل تقدير - على الربع الأول من القرن القادم.

وحين نستطيع أن نحقق ذلك، فإن علينا أن نتخذ الخطوة الأولى التي كان علينا أن نتخذها منذ أمد طويل، والتي على الرغم من انشقاق الدول العربية عليها في التسمينات إلا أنها لم تر النور بعد، وهذه الخطوة هي إقامة نكحل اقتصادي إقليمي في شمال أفريقيا والشرق الأوسط. وينبغي ليس فنصب إهملا مزيد من الاهتمام للسوق العربية المشتركة التي تم الاتفاق عليها في عام 1954، وإنما أصبحت السوق العربية المشتركة بالفعل ضرورة ملحة وشرطا لا غنى عنه للتنافس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهد عقد التسمينات العديد من التغيرات من بينها ثلاث تغييرات كان لها تأثير مهم على العالم العربي.

أولها: أن سقوط الاتحاد السوفييتي أعاد ترتيب ميزان القوى في العالم إلى حد كبير وأعاد ترتيب سياسات العالم.

وثانيها: أن الثورة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات قد أسهمت في بدء تكوين بيئة عالمية جديدة لشغافية للمعلومات، وروابط جديدة وتكنولوجيا متشابهة بدأ العالم العربي يشعر بوجودها.

وثالثها: وهو تغير له أهمية خاصة لموضوع هذا المقال، أن فترة التسمينات قد شهدت ظهور نظام اقتصادي جديد للعولمة يتميز بالتكتلات الاقتصادية الإقليمية.

ومنذ ظهور مصطلح العولمة Globalization، جاهد المفكرين العرب وخبراء الاقتصاد والعلماء السياسيين وعلماء الاجتماع وغيرهم لوضع تعريف له، كما سعى في أغلب المنتديات لإثباته. وهذه الإرادة ومسؤول الرفض الأقل حصة خطأ جسيم يحتاج إعادة النظر.

وبالنسبة لمسألة تعريف مصطلح العولمة فإن السبب في عدم وجود تعريف واحد لهذا المصطلح يرجع إلى أن مفهوم العولمة نفسه لا زال في طور التكوين والتطور، ليس بوصفه عملية شاملة لكيان خاص أو مجموعة خاصة وإنما بالأحرى، بوصفه نتاجا فرعيا للإنجازات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والإنسانية البهيرة التي نشهد حدوثها الآن بأيقاع أكثر من أي وقت مضى.

وعلى الجبهة السياسية، فإن ظهور قوة سياسية عظمى - هي الولايات المتحدة - وسقوط الاتحاد السوفييتي وظهور البعس كقوة سياسية واقتصادية عظمى، وحدث الأزمة الاقتصادية اليابانية وبرز الاتحاد الأوروبي وحدث أزمة وحرب الخليج، وإعادة توحيد ألمانيا وتحرك دول وسط أوروبا نحو الغرب وظهور بحر قزوين كمصدر بديل للطاقة في العالم، وغير ذلك من التطورات المعقدة، كل ذلك قد أسهم في إيجاد خريطة سياسية جديدة.

وعلى الجبهة الاقتصادية، فإن فشل الشيوعية وتحرك القوى الاقتصادية نحو نظم السوق والتسمر والخصخصة وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص قد أدى إلى بلورة خريطة اقتصادية عالمية جديدة تتسم بوجود قوى اقتصادية أكثر قوة، وتكتلات إقليمية، وشركات عملاقة متعددة الجنسيات ومنظمة للتجارة العالمية واضمة العالم أكثر من ذي قبل.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٢

الاقتصادى للقوى الاقتصادية فى المنطقة.

وفى السنوات الخمس الأخيرة، شهد العالم اتفاقية حرية التجارة فى أمريكا الشمالية المعروفة باسم اتفاقية نافتا واتفاق ميريكيبيرو فى أمريكا الجنوبية، واتحاد الأسيان واتحاد دول جنوب شرق آسيا فى الشرق الأقصى، والاتحاد الأوروبي، وجميعها توجد بين الدول والقوى الاقتصادية خارج الحدود القومية. والمصالح القومية المحددة. لقد أصبح السوق للمصلحة العامة ذات القيمة الأعلى لكل طرف من الأطراف.

ومع حدوث تلك التطورات الإقليمية، كان معدل التجارة بين الدول العربية فى الفترة من 1989 إلى 1996 أقل من 9٪ بينما بلغ نظيره فى أوروبا فى نفس الفترة أكثر من 60٪. وفى الدول المتقدمة فى العالم حوالى 30٪. واليوم يرتبط الاقتصاد أغلب الدول العربية بدول خارج المنطقة أكثر من ارتباطه بدول داخل المنطقة. فعلى سبيل المثال، ترتبط المغرب بإسبانيا والبرتغال وتونس بفرنسا وإيطاليا، والسعودية بالولايات المتحدة، والإمارات بالجنوب شرق آسيا من إمارات الشرق الأوسط فى هذا النموذج، وأن يتم ذلك على وجه السرعة إن كان مقدراً للقوى الاقتصادية فى المنطقة أن تواجه حقيقتين مهمتين:

أولهما: أن تريح الدول من بعضها البعض على أساس مبدأ القيمة المضافة التبادلية، حيث تستفيد القوى الاقتصادية، على أساس متبادل من الموارد وحجم السوق والبيئة الأساسية وخلافه.

وثانيهما: ولكن بنفس القدر من الأهمية، صياغة منظومة مصالح عربية من أجل المصلحة تتسم بالفعالية والقدرة على التأثير.

وبالنسبة للمنطقة الأولى، فإن أحد العوامل الرئيسية التى تواجه المستثمر فى العالم العربى هو حجم السوق وصعوبة جلاء وتفتت السوق ومحاربات جمركية وغير جمركية عديدة جدا بين الدول العربية.، لكه أصبح اليوم من الأسهل أن

يسافر للمستثمر بين الدول الأوروبية على أن يسافر بين الدول العربية.

وهناك العديد من الأوراق الأخرى التى لابد من التعرف عليها بدقة. وأن توضع لها الحلول التى سوف تستفيد منها كل الدول فى المنطقة.

أما بالنسبة للمنطقة الثانية، فبدلاً من رفض عملية العولمة ومواجهة صعوبة فى تعريفها، فإن حين يتمكن العالم العربى من إقامة سوق عربية مشتركة، سوف يصبح بإمكانه حينئذ أن يضع تعريفاً لروايته الخاصة عن العولمة استناداً إلى مصالحه الذاتية وقدراته التنافسية وموارده.

ويتمكن العالم العربى الذى يضم 22 دولة مستنابه فى التاريخ والثقافة واللغة والديانة والعرقية وخلافه، ويلقى تصديه مائتى مليون نسمة أن يكون له - ويجب أن يكون له - تعريفاً خاصاً به لعملية العولمة التى من الممكن أن يستفيد منها للعالم العربى بل والعالم بأسره. وكما قال الاقتصاديون، فإن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة، وتلك الخطوة الأولى هى السوق العربية المشتركة وهو هدف وأوندا مسراة وتكراراً. ولتحقيق هذا الهدف، لابد أن تكون هناك إرادة سياسية قوية للزعماء فى العالم العربى، وأن يتم تطوير المصالح الاستراتيجية بين مجتمعات رجال الأعمال فى المنطقة، وكذلك تشكيل مجموعات عمل ذات اختصاصات محددة جيداً من الوزراء المسؤولين عن القطاع الاقتصادى تتحرك فيما لتحقيق أهداف واضحة ومحددة زمنياً. ولينا عدا ذلك، فإن الحلم أن يتبدى كونه حلاً.

ولقد قامت مصر تحت قيادة الرئيس مبارك بعدة محاولات لتحقيق بعض هذا الحلم. وتعد أحدث إنجازاتها - التى تشلت فى المفاوضات مع الغرب وتونس لإقامة مناطق تجارة حرة - خطوة فى الاتجاه الصحيح، ولكنها بالتكيد تحتاج للدعم والتشجيع لأن إيقاع التغيير فى العالم أن ينتظرن.



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/١٣

نابليون... هل كان (أبو) العمولة...؟!

د. مصطفى عبد الغنى

سونغ الحملة الفرنسية من منظور الأرشى الذى انتهى بالعمولة فى نهاية القرن العشرين

يجب أن نسلخ ونقول هنا ، أن نابليون وإن كنى ملوآت والفكر النقصى فى بعضها إلى العمولة كما هي عمولة الآن ، وإن أجاد بها إنما كان مرحلة من مراحل تطور هذا المفهوم .
ففى هذه الفترة المبكرة من تاريخ العلم ، لم يكن من الممكن أن نصف زمن يونانير بأنه زمن العمولة وإنما نستطيع أن نطلق عليه مرحلة من هذه المرحلة ، والراحل ، ونستطيع بشكل أقل أن نسمي هذه المرحلة مرحلة العمولة .

والعمولة مفهوم يغلب تماماً مفهوم العمولة ومرحلة أكثر من مجرد تشيخ لنا هذا المفهوم ، فيعود إلى مجرم ويسترناو كاتيرير (١٩٩٦) سجد لنفسه أمام مطي مغير لا فى نخشا عن العمولة منذ فترة مبكرة .

للعلمة Globegis إلى جين المعجم تشير إلى معان أكثر من العمولة التى فى القرن الثامن عشر نعرف فيما بعد أن العمولة تهدف إلى استخدام العنف الثقافى فى القضاء الخضم وسفحة والإصلاح بدلا منه ، فإن العمولة نقل إلى طموح (١) أن قام إلى كل ما هو لسانى واستخدمه لا ذو خاص ، وإن كل مصطلح العمولة هذا لتعا فى تشييره . فى العمولة ويتما نخرج العمولة الفكر لانسانية قد تعقل بقليل بين الكلمات حين يحدث الخلل أو استرجاع أن العمولة تسمى إلى صاب الخضم لرائحة وموتيرة وإحلال نكبة من العالم .

وفى حين سمي نابليون للمعجمة على الخضم لغيره لرائحة بالفسوس الأنسانى ، سأل يونانير وكاتيرير فيما بعد سعى إلى نقل من ذلك عبر (الانسانية الوحشية) .

كان من الممكن أن نتعلم فى القرن الثامن عشر تطور المركزية الأوروبية مثقلة فى صراعات دول أوروبا نفسها ، وهو ما تطور لتكسر إلى نيل فكر الاستعمار الذى تطور باسم آخر هو (العمولة) فى مرحلة تالية إلى (العمولة) .
وإذا كان الفرنسيون فى عصر المركزية الأوروبية اعتبروا أن من واجبهم تعميم الفكر الثورة الفرنسية وإن لم يكونوا صافين فى حالة تطبيقها على الشعوب ، كما رأينا فى كتابات السلاف . فأنهم لم يتكلموا بالحديث عن نور فرنسا الحضارة فيما بعد ، وفى جميع الحالات مثل نابليون فى عاياته مرحلة من مراحل (العمولة) وتعميدها لها .
كان سعى إلى السيطرة على العالم فى صراعه مع إنجلترا ، وتكون الأثير الأوروبية (العمولة) ، وهو ما ظهر منذ فترة مبكرة ، فى الفترة بأن الحملة وبساتنة وصفه يونانير كاتيرير من مكفى الحملة الفرنسية إلى مصر وكثيرا جنوده فيما بعد ، بل وكثيرا هو نفسه . بعد عام .
وهو ما يقرب بنا من وعى نابليون لهذه اللامع

إن هذا الوعي اليونانير إلى السيطرة والهيمنة الثقافيين ندم فى حياته العمولة ، وسوف نتلقى

المؤتمر الذى يعقد الآن فى المجلس الأعلى للثقافة حول العمولة يتناول سؤالاً هاماً:
هل العمولة ظاهرة تاريخية أم هي معاصرة ؟
وبشكل آخر:
هل عرفنا الظاهرة فى السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر أم هي نتاج السنوات الأخيرة من القرن العشرين ؟

وترد الجبيرة هنا أن هذا المؤتمر يقيم فى مناسبة مرور ٢٠٠ عام على غزو الحملة للفرنسية مصر - ويابنير حولها من أخذ ورد - وهو ما يفرح سؤالا جديداً:
هل كان نابليون ، فى عصره (أبو العمولة) ؟

والجواب أن لا ، لأن العمولة فى مراحلها المتتامة ، والعمولة من كل هذه الأساليب تهماً فى لتمام الأول ، سواء للتخمين سونغ يونانير كاتيرير . لا نرسول حشرة كما نرى فى النص ، وأضنا تخمين سونغ مؤلفه فى دائرة العمولة (الرسالة) التى يعنى فيها الآن -
والواقع أننا لا نستطيع أن نخرج من هذه الفترة دون أن نشير إلى تطور الظاهرة - تاريخيا ، قبل أن نصل إلى ماركساتها (النابليونية) فى السنوات التى قضاها القائد الفرنسى فى مصر .

تتعدد الآراء وتتعدد المناهج فى القرن الثامن عشر نعرف هذه الظاهرة فى الغرب فى القرن الثامن عشر عثرو على لى مهتة لهذه الظاهرة ، ولذا أربنا تاريخيا محدد . يهتما أكثر لولنا هذا القرن الثامن عشر على هذا القرن كانت أوروبا عرفت تطورات انسانية كثيرة .

ويجنى أسيد ياسين راو ، روبرت بره صون إلى ثورة الحرب والعمولة التى عقلت بيسروتر (١) رأى الحالى أن هذه الفترة من منتصف القرن الثامن عشر حتى أرب منتصف القرن التاسع كانت فى مرحلة التثوية . فبعد حدث تحول حاد فى فترة العمولة المتجانسة الوحيدة ، وأخذت تطور لتقدم الخاصة بالملامح الدولية ، وبالفراد باعتبارهم مؤلفين لهم أوضاع مثقلة فى الدولة وثنا مفهوم أكثر تحمدا لانسانية ، وزالت إلى حد كبير (الانكشاف الدولية) ونشأت الاتفاقات المتعلقة الخاصة بتطعيم العلاقات والاصالات بين الدول . بدأت مشكلة السيول لتجتمعات غير الأوروبية فى المجتمع الدولى . جبا اهتمام بالوضع القومية والعمولة غير أن مرحلة الانطلاق عرفت فى هذه الفترة التى خرج الجيش الفرنسى من بلاده ليغزو إنجلترا فلما وجد صعوبات كثيرة إلى عه دول أوروبا من قهها باطلما قبل أن يصل إلى مصر فى هذه الفترة غيرون سافيم كوتيرة وسافيم لتكلى بيهوينة القومية والفرنسية ولم أعاج عدد من الجماعات غير الأوروبية فى المجتمع الدولى وكانت عملة الصداقة الدولية للاتحاد الخاصة الانسانية وسدولة تشيخها ، كملحات تطور هائل فى عهد وسرعة الانكشاف القومية للاتصال .

وشهد من الفترة التى جاء فيها نابليون إلى مصر وهو يحمل فكرة تطبيق الزمن العائى وإن أسخط تطبيق لتويع للجمهورية الفرنسية) وبخلاف الأفكار العمورية ، كما لى عه الفكر كان نتاج التطور العالمى مملا فى مبادئ الثورة الفرنسية سواء ما جاءه أن قيام الثورة فى فرنسا أو عبر بيانات الثورة/ الحملة فى مصر فيما بعد .
وأقبل الاستطرد حول تبنى نابليون للفرجة الانسانية ليد من تحديد تستطيع إلى سوله رؤية

يَعْبُدُ أَمْثَلَهُ هُنَا تَقْبَلُ عَنْ مِلَلَاتِ الْإِسْلَامِ وَالْمَوَاقِفِ
الْأُخْرَى

وسوف تحدد هذه الأمثلة حول الربط بين الإمبراطورية الفرنسية كما كان يرأها والإمبراطورية الرومانية (العالمية) في فوج توسعها وسيطرتها على العالم

عن دنايولون: لم ألاحظها مراراً، لم يكن لي لقاء
مع السيدتين في قسم استجواباتهن في لندن
الإيطالية (الرومانية)، وعلامة في جيبي عنان في
استجوابات الأخيرة حول المرحلة في الحرب التي
يبدأ بالاعتراف كعقوبة في محاكمة فورسما الأولية
وأصبحت سيرة الحياة في الرعايا في التسوية،
تضمنت كل الرعايا الهند الحقيقي لهذه
الحروب، وكثيراً ما أشارت إلى حقيقة أن جي
العظمة التي أشتاب عنها رؤساء، وهي التي أزي
السياسة لعكاد بالان. كل طرف من الطرفين في
الجزيرة الرومانية، كانت رسمه لها لمعان
تاريخ صاحب الفوهات اللغوية في التسمية عن
دايم. وكانت هذه الرعايا في التسوية أحد
مفاتيح هذه الجنون وفي القسم للتشخيصية
الرومانية الخلد.

وهذه هي، لم تكف الثورة الفرنسية عن محاولة الوصول إلى حدود الإمبراطورية الرومانية في أوج توسعها، وإنما تلمست أيضا القانون الروماني كـ رغبة بقية في التوسيع العالمي والهيمنة بحيث تصبح الثورة وحكومة الآخرة، بالتحقيق، عالمية.

26

ولم يكن هذا النزوع إلى العالمية لدى المثقفين الفرنسيين فقط وإنما كان يمكن رصدده لدى المسيحيين قبل خروج الحملة من فرنسا أو بعد وصولها إلى مصر، وعلى سبيل المثال، عندما قدم الوزير الإيراني مكيلا بمشروع غزو مصر أجبته الإدارة قال عبارة لا تخاف من معنى لها : كانت مصر مائة أضعاف إلى الجمهورية الرومانية.

[illegible]

وصف نابليون في مصر تزجر يده الزلازل
تستمد مرجعيتها من الجمهورية الرومانية ، كما
تستمد مرجعها من زلفه وتحميد القانون الرواني
وهو المعنى الذي نفعهم عن حد ضبابي بونابرت في
مصر (جوزيف ماري) ، ولم يفلح إلا كثيرا من بويات
نابليون ومواقفه في مصر يؤكد هذا المعنى ، ففي
مايو ١٧٩٨ يقول بونابرت في مياته لي الجنود
(قد كما قد تفعل بونابرت الرومان) التي تستخدم منها
أحيانا مثلا تحثونه ، وإن لم تبغوا شأوه ، تكونوا
الحركة لو الأخرى
في زمانه ، وكان النصر يوما جليهم ، لتجديهم
بالضغاع والعديد على نفسك ، ولتزامهم انتقاد
وهو قد

وعلى هذا النحو ، فلا نألمون مرحلة متقدمة من مراحل العولمة (في طورها أمان مرحلة الانطلاق ، وقد تعبّر ، ويرتسون ، نحو تطور العولمة إلى الصراع من أجل الهيمنة التي استمرت إلى منتصف الستينيات من هذا القرن على وجه الخصوص) والتي ان أصبحت العولمة في التسعينيات والعا يعود برمجيتها الإمبريكية إلى الأمريكيين وعاد برمجيتها الأوروبية ، بالتطور التاريخي ، إلى السيطرة الأوروبية

أنها العولمة التاريخية بشكل ما

و قد يخلط من مفكر أن الفرنسيين الآن كجزء من المركزية الأوروبية لا يرفضون هذه العملية الأمريكية ، وقد تسمى الفرنسيون - بوجه خاص - للسيطرة الأمريكية في (الجاب) أرحوا بانزعاجوا مصطلح (الاستثناء الفرنسي)، و حاولوا أن يبالغوا على مؤيدين من هذه الرسالة المتوخة . ويشرح في هذا السياق أن استخدام الفرنسيين للامثلة يجعل هذا المعنى ، في الصحف الفرنسية لا تقرأ مصطلح العملية بالهموم الشامل Glorification وإنما نموذج بلا نه المفهوم الرئسي الخاص non-diglossion في يومها الأوروبية وليست أمريكية. لاهم الفرنسيين أن يومها تلك

وهو يجعل معنى استثماري مضمّن
بقي أن نقول أننا الآن في نهاية القرن العشرين،
أقل مقاومة والأكثر تماسكاً مما كنا عليه في نهاية القرن
الثامن عشر

لقد استطاع لجيادنا المقاوم بارائهم التي الحققت السلاح الناري والدفعية والآت الحرب التي كان الغرب قد عرفها، أما الآن، فلما نفقد الكثير، مما يخفيه الغرب عنا، ويحاول (المعوللة) بمعناها الاسريكي الصرف.

تري مني نفى جيداً مخاطر (للعنف الإلكتروني) الجديد
ونحاول مقاومته بالأداة والفعل في آن واحد ؟



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٩٩٨ / ١ / ١٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زوجة

العولة .. ولسان

الزمن الجديد



عاشق حقيقي

اصبح العالم قرية صغيرة، ويستلشى مع بداية القرن
القديم كل الحدود للصطفة بين الثقافات! وحسود ثلاثة
ولحدنا! وسيمسح مواطن القرن الواحد والعشرين مواطنا
(عائيا) يجلس أمام الكمبيوتر... ليتدرا كتابا من مكتبة
الكمبيوتر! ويحاور صحيفا من كوالا لپور في آسيا
(الآرق) ويشترى رباط عقه من الشانزاي ويشتار طعامه
للخسل من مطعم مكسيك ويراجع اللغات والخطابات التي
وردت إلى مكتبه... دون أن يتحرك من غرفة نومته ويمسكه
بعد الظهيرة أن يندور للوفر عبر الانترنت ويحب الشرايح
مع صديق بلاني! ولي لفساء يمكته مناقشة مشكلة
معوقات السلام في الشرق الأوسط مع من يرى من اطراف
النزاع! فحط عليه أن يمتلك اللغة الإنجليزية، ولغة
الكمبيوتر!
هذه ما يبشرنا به انصار العولة، والذين يتهمون امثالي
من القوميين المؤمنين بالخصوصية والهوية بالتخلف وضيق
الانف! وإن ما نريده من القومية والثقافة العربية مصفى
شعارات هذا عليها الزمن! وإن لم نتقن (لغة العصر)
ونؤمن بمبادئ الثقافة سيفخرج لنا الزمن الجديد لسانه ثاتلا
(رحمت عليكم يا طوفين)!
لصميح أن العالم يشهد تغيرات عميقة وثورة في ثقافة
الاتصال، وصميح أيضا أن ثورة الطهرات أصبحت تمثل
تحديا ثقافيا وحضاريا خطيرا، يفرض علينا خميرة



المصدر: الصحافة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٣

العولة تفرض الربط في الشرق الأوسط

محجوب عمر *

■ في سياق للقرابة بين الواجهة العراقية - الإسرائيلية الأولى من أب (اغسطس) ١٩٩٠ إلى آذار (مارس) ١٩٩١، والواجهة الأخيرة (كانون الثاني/ شباط - يناير / فبراير ١٩٩٨) التي لا تزال تتراجع ببطء مع استمرار الحشد العسكري وبناء جيوش الحرب والتهديد الملق على رأس العراق بتوجيه ضربات أميركية - بريطانية جوية أو بحرية لأهداف إستراتيجية، مسجد أن كلا الأمرين عرفنا الدمار من الربط المباشر وغير المباشر للعمليات السياسية التي أدركها القوى الفاعلة والمتصارعة فيها. والربط (linkage) كلمة تستعمل أحياناً بمعنى الارتباط وأحياناً بمعنى الربط وكلا المعنيين ينطبقان على الأمرين الخليجيين، وهي كانت في الأزمة الأولى ربط غير مباشر بينما هي في الأزمة الأخيرة ربط شبه مباشر. فخلال الأزمة الأولى رفضت الولايات المتحدة في شكل قاطع الربط بين زمتي الصراع الرئيسيين، الخليج والشرق الأوسط العربي الإسرائيلي، بل شاركتها بعض الأطراف العربية في ذلك. أما خلال الأزمة الثانية فقد استمرت الولايات المتحدة الأميركية والفضة للربط بين الأمرين ولكنها في قولت نفسها لم تستطع أن تتجاهل اعتراضات حلفائها وأصدقائها وتحفظاتهم في أوروبا وبين الدول العربية الذين اتهموها علناً ومباشرة بعض الأطراف عن رفض إسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الأمن واستمرارها في استلاك أسلحة دمار شامل، بينما هي تهدد الجيوش والمواقف السياسية لدولية ضد العراق وتسنن في حصاره بصفة عدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

عسكري ثم وعد آخر بتحريك عملية التسوية في الشرق الأوسط بعد توقف القتال. ولاحظ الجميع حينها أنه بينما كان جورج بوش أو جيمس بوش أو أي مسؤولين أميركيين آخرين يرفضون الربط في لعابهم، فإنهم كانوا يحرصون على الإبقاء على تصريحات تتوافق زمنياً وتؤكد ضرورة تحقيق سلام في المنطقة والوصول إلى تسوية نهائية للنزاع العربي - الإسرائيلي عند توفير الظروف، ويجوز إعلان وقف إطلاق النار خارج جوار بوش على الصدام بخطابه يوم ٦ آذار (مارس) ١٩٩١ معللاً ضرورة إنجاز التسوية الشرقية أو سيطرة لضمان مصالح الولايات المتحدة سواء في استمرار تغلق النفط أو ضمان أمن إسرائيل أو ضمان استقرار دول المنطقة أو تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ثم انطلقت عملية دبلوماسية كبيرة انتهت بإتفاق مؤتمر مدريد في تشرين الأول (نوفمبر) ١٩٩١.

في الأزمة الثانية، انكبت السيدة أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية وجود أي ارتباط بين أزمة العراق وبين النزاع العربي - الإسرائيلي لجهة أن كل من حادثهم من الرؤساء والمسؤولين بغضبة الحرب ربط بين الأمرين وأعتبر موقف أميركا نوعاً من التناقض واستعمال المعايير المزدوجة. كانت هذه هي نقطة الضعف الأساسية في الموقف الأميركي الذي عارضته دول أوروبا وروسيا والصين والدول العربية جميعاً، والرأي العام الشباب في الولايات المتحدة نفسها الذي ذكر تظاهراته ببعض منادى الرفض الجماهيري الأميركي لحرب فيتنام. وفي المحصلة أقرت أولبرايت بأن الولايات المتحدة لا تملك، بدعم الرأي العام الدولي والعربي بتوجيه ضربة عسكرية إلى العراق. وثبتت كانت محصلة الربط هذه المرة.

ومع ذلك فالربط في الأزمة الأولى يختلف عن في الأزمة الثانية فالعوامل التي لا تزال تربط في الأزمة الأولى تشمل بالإضافة إلى العناصر القابضة الخاصة بالقرع الجغرافي والتوحيد العرقي والالتصان المعنوي بين الشعوب والدول العربية مع العراق ظناً أو مظلوماً، مغتربات كثيرة يمكن ملاحظها. ففي المرة الأولى كانت المسألة متعلقة باحتلال دولة عربية لأراضي دولة عربية أخرى ما أدى إلى شق الرأي العام العربي المؤثر في مثل هذه الأحوال عند تصعيد الموقف من التصحر الإسرائيلي كما أن الاتحاد السوفياتي السابق كان بدأ يبتلع ويدعم إلى حربه أن يحرك بولاً صديقة في المنطقة ولا أن يحرك قوى سياسية شيعية موالية كما كان يحدث في الماضي. أما الدول الأوروبية فيلحظ أنها خضعت لثغرات العراق بنظر انفراد الشرق الأوسط مع اشتغالها في مغرقات أفراط المصير الإنساني في وسط أوروبا. ومع ذلك فإن الموقف الشعبي العربي لم يرض



تهديدات لصلاتها أو مصالح الدول الصديقة لها. وهي تقرر مكانة خاصة في استراتيجية إسرائيل الاقتصادية والاقليمية الشرق اوسطية لضمان أمن اسرائيل. وليس ذلك بالامر السهل ليس فقط بسبب تعارض المصلحة الإسرائيلية مع مصالح الدول العربية الصديقة لأمريكا وإنما بسبب تعارض السياسة الإسرائيلية مع سياسات وخطط الولايات المتحدة. والتضوؤ الأوضح لهذا التعارض هو ازمنة الخليج إذ فرضت أمريكا في الأولى على إسرائيل تكتي التصاريح العراقية من دون رد وفي الثانية فرضت الصرب على اميركا ان تعلق عن ضرب العراق بالحجج التي تسولها لهما بذلك تعلق اسرائيل وتعامل دول المنطقة بمعيار مزدوج. وهناك نماذج اخرى قلقة لعل أهمها مؤخر مبريد العام ١٩٩١ الذي ما كان ان يعدد لولا الربط بين الانراف العربية ومنها الفلسطينيين وبين اسرائيل في إطار دولي. صحيح ان هذا الإطار الدولي سرعان ما تزوج على مسارات مستحد منها مسارات ثنائية عربية - اسرائيلية. ومنها مسارات دولية الخصائية وامنية وبمقايير اخرى تحني بالاجل. الا ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال تحاول الفصل بين هذه المسارات ويعرضها لبعض حتى اذا كانت تحقق تقدما على مسار فهي تربط - من من اعلان - بينه وبين المسارات الاخرى بالية تنظيمية وسياسية واقتصادية. ولكن على هذه المحاولات الاميركية لم تنجح بسبب الانقلاب السياسي في اسرائيل الذي لحنه وصول حزب ايكون برئاسة نتانياهو الى الحكم. وهو بدأ منذ ذلك التراجع عما كان تحقق على المسار الفلسطيني وتعهد بتبريد علاقته مع الدول العربية الاخرى. وكان منطقيا ان تباين هذه الدول التراجعات والا تتحكم الولايات المتحدة من الفلج على هذه الحالة التي تحولت من مشكلة ثنائية مع اسرائيل وعادت لتصبح مشكلة اقليمية تقارن فيها كل الدول العربية فلما جاءت أزمة العراق اندت بمورها الى صعيد من الربط الذي لم يعد من الممكن تجاهله وتجاوز.

وعندما ترفض الولايات الربط بين الازمنة فإنها تدفن نفسها مرة اخرى. فخذ سنوات واميركا تربط بحصارها بين إيران والعراق بمسألة الإحتواء للزواج وهي ترفض حصارها على الدول العربية التي تسميها بالدول الشريفة مثل ليبيا والسودان والاحتواء المزجج هو ربط رسمي اميركي للحد لا تربط لولايات بين اسرائيل وأزمة العراق بينما تربط بين العراق وإيران في فرض العقوبات إذ انه مستخدم للمعيار المزجج كما هي عادة النفاق.

يشكل كامل بالتحرك اميركي العسكري الذي استمر جواً اربعين يوماً قبل ان يتحول الى هجوم بري ويعزل صدام حسين انسحابه من الكويت. ومنذئذ انفجرت التظاهرات الشعبية في العواصم العربية الكبرى وفي مقدمها عمان والقاهرة وكانت تلك كعلامات المخاض وسامت في اسراع جورج بوش بإعلان وقف اطلاق النار على جبهة الكويت - العراق. وتلك كانت قمة الربط السياسي بين تلك الازمة وبين الصراع العربي - الاسرائيلي. هذه المرة كانت عوامل الربط المعنوية والسياسية الرسمية والشعبية أقوى مما كانت عليه في المرة الأولى. إذ عاد الدور الروسي بارزاً وكذلك الموقف الفرنسي الذي كان ضعيفاً في المرة السابقة ولكنه لم يتحول الى رفض محدد للتحرك الاميركي كما تطور هذه المرة. بالإضافة الى وضوح موقف الصين. وهذه الدول الثلاث هي من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن واستمدت في رفضها للتحرك العسكري الاميركي الحجج نفسها التي استعملها الروسون لهذه الضربة من بين الدول العربية والاسلامية بالإضافة الى ان الاحتجاجات الشعبية المنظمة على انبثاق اميركية بدأت هذه المرة داخل اميركا وفي اوصاف الشباب قبل ان تتحرك الطائرات فعلا.

إذا كان الربط هو تكتيك سياسي ربط بين ازمت العالم والتسويات الاميركية والسوفياتية وفي اطاره نشأ حوار بين القوتين العظميين آنذاك سلاحه الاتفاقيات والتسويات بالوكالة وحتى عمليات الحلف الغربي. فإن كل هذا تغير بفجاء الاتحاد السوفياتي. كقوة غلض مواجهة اميركا التي اغريت بالعالم الآن.

وفي السنوات الأخيرة نشأ النظام الصليبي الجديد وزاد دور الجنيحات الاقليمية الجغرافية والاقتصادية والعسكرية التي تحاول الولايات المتحدة السيطرة عليها مجتمعاً.

مع هذا التغيير الجديد. ومع التغيرات الاخرى التي حدثت في عالم اليوم لم تعد الولايات المتحدة اميركية تتصرف في العالم كما كانت تتصرف في الماضي بل في الماضي كان الاتحاد السوفياتي يشاركتها القيادة بفتكها وخسلافها. أما الآن فعملها وحدها ان تدعم التوازنات بين دول كل القوم اي انها لم تعد قادرة على تلي فكرة الربط خصوصاً بعد توزيع العالم الى اقليم يحاول كل منها ان يلعب توازناته مع محيطه وفي ما بين دوله ومع الدولة التي تخاف بالقيادة الآن اي اميركا.

ومن المسلم به ان الولايات المتحدة هي الدولة الاولى والاخير في العالم وهي تسعى الى زيادة نفوذها المالي والإعلامي والثقافي حتى بالوسائل العسكرية ولكن هذا الوضع الجديد يفرض عليها مسؤوليات تحتمها المصالح. ومن هذه المسؤوليات ابطاء نقاط التوتر الاقليمية واحتواء ما تعتبره

كلاب مصري *



كنت انوي صادقا بان يكون مقال اليوم استكمالاً للمقال السابق حول خطة العمل التي توصل اليها المؤتمر الدولي في استكهولم تحت الحكومات على رسم سياسات ثقافية جديدة بهدف التنمية الشاملة

ولتجنب الصراعات، غير انني فوجئت بقضية الهوية وأثرها على الهوية الثقافية، كمحور رئيسي لمؤتمر عربي دعا اليه المجلس الاعلى للثقافة الذي انتمى اليه، فشاركت في هذا المؤتمر بهذه الدراسة:

الهوية ذريعة الحضارات للتطرف.. أو الاعتدال

عبد الله اشراف
د. ميلاد حنا

التوجه الثقافي المختلف في مصر فكلهم في عقل مايسمي ناديا بـ «الفتنة الثقافية» وأضرت لقيادة الكنيسة لانشاء ابرية جديدة في امكان مختلفه من بلاد المهجر لكي تكون المقبرة، لفر جديد هو مزيج من التراث الديني المزعج بقم غربية في اطار لتعولة لكي يتماشى الجيل الأول من مهاجرين هذه المجموعات البشرية التي خلفت نوازل «الهوية الثقافية» فكان الحل المزعج هو الانتماء الوطني للدولة التي ملجأ اليها وحصل على جنسيتها وبفضل كم اللهه الروحي فوجدت بالارتباط بالكنيسة أو المسجد الذي يعطو لوجهة الأوضاع الثقافية التي استحدثت في الأحياء الخيرية.

أما الجيل الثاني الذي ولد في دول للهجر، فإن الانتماء الثقافي سيكون مثلاً بحضارة ومصر المصطنع لأدى ولد وتربي ودرس وتعلم فيه ومن ثم فإن التعولة أدت وسطورت في ضموهم كل من الانتماء الوطني الاسلامي فضلاً عن ضموهم الانتماء الديني (الوطني أو القومي) ومن كل ذلك يتضح أن الأوضاع الحالية الجديدة من سرعة التفتت والولاء الانتماءات والتمكانات الهجرة من دولة إلى أخرى، وهي جزء من وتعددية أنظمة الهوية. قد أدت بالتحمل على الهوية الثقافية لتكون من أفراد لديهم طموحات لم تتحقق في الواقع، فالهوية الإسلامية لم تكن خلافاً في «الهوية الثقافية» وتبدو حالة محسنة وأشدت لها وانتهت لإختلاف كثيراً عما حدث في الهند والصين واليابان وغيرها.

□□□

ولذا فإننا نرى حالة الحضارة الإسلامية منذ البعث، حتى الموعود، تعد من تلك فواسم للفتنة مشتركة كثيرة حسياً وديناً في السابق بالفتنة للمسيحية وقد حصل أن التحول إلى متطورة لغوية، لقد نشأ الإسلام نكياً واعداً بملك يساهم في حول التهانئين، ولذا وجد هؤلاء عاماً حول الصناعات، ثم زاد للقبول فاصبحوا في مجموعهم «المتمار» وعلمنا اضطهدوا بسبب الدعوة الجديدة لجأوا إلى «المجاهد» لقد صار غريزة في الهجرة وتحت حكمهم التفتت والفتنة حكم خلفاء

الفراسيين، ذرية الاممات والولائف واللقوات الانتماءات ببيعة الاممات، ولكن قبل أن يتحول الدين إلى «امبراطورية» كانت متطرفة الاطراف من حكم الامويين كان الفطحي والخلع قد تكتب واستمرت هذه الفتره حتى الآن من أهل السنة وأهل الشيعة ومازالتهم من كل ملها بخلاف الفرائد التي تلت ذلك خلال الاممات.

ومن كل ذلك يتضح أن الحضارة الإسلامية ملها مثل حضارات أخرى كثيرة تحولت إلى ثرات طويل به الحضرة وبه غير الناس وبالقوى فانه ستر أن يستخرج منه أحداثاً وموجوماً لتجلى في الأصولية وصولاً إلى تربية الآخر، كما يمكن طرح أحداث ونصوص تدعو لقبول الآخر وفي مأسوف تشير إليه فيما بعد. شهد القرن العشرين حركات التحضر الوطني معظماً كان ضد الانتماءات القروية البدوية والبعث الآخر (كما في بلاد الشام والسودان ومصر وغيرها) كان أيضاً ضد «الفتنة» التي أحييت للباب العالي في الانتماءات وتنمير هذه القرون بان الصراع بين النخب الوطني والاسلامية اختلطت في القرنين حيث كان الخط بين النخب الوطني من التحضر الديني، كما في حركة المهدي في السودان في القرن الماضي أو حركة تحرير الجزائر في هذا القرن وحتى الآن.

من الابواب الأكثر انتشاراً وتلقوا في العالم... المسيحية والاسلام وهما بشباهتين في رحلتهم الثقافية منذ انتماء حتى الموعود في المسيحية. ومنذ الال قبلنا من الذي عام. انتشرت أول آثار حيث كانت امتداداً للآراء وكان الانتشار بطيئاً نسبياً وأهالياً شاملاً غير لاداعي لتسديد تسخير من الحوارين وبمهما خرج الدين الجديد غير رحلات البشر إلى دول والفتن والمصوب أخرى.

وهناك إن مكلات وبما الآن من الولائف للمسلقة وغيرها منقول ومثورة يمكن أن يشار اليها أحداً بعبارة «الحضارة المسيحية» وهذا التاريخ ليس كله برافاً أو مضيقاً كما يحلو للبعض أن يوجه الناس إلى بالفلل جدوى على ثرات وأحداث. ربما كانت مقبولة في وقتها، ولكنها صارت. وفي ملهاهم وفيهم عصرنا الآن. موضوع تلك ضيق حتى من بعض رجال الدين المستعربين.

وفي السنوات الأخيرة... بعد ذلك الاتحاد السوفيتي. عام الذين تولوا لقيادة لها اميتها، وفي القليل سير لعبت سياسى وأحد وألهم عبارة «الهوية» وأضرت بغير التكتين في الحضارة الجديدة المسيحية في أوروبا. وفي فرنسا بالفتن. بناء لتوسيع للقوة حاكم اقتصاد. في آسيا المرحلة. إلى بنموذج في الاممات، وبفضل فتشوا في كثرات الضم لتوحيد المسيحية لوجدوا المصمما وتسوموا وأحداث تاريخية ضخمة استخرجوها فصاروا «أصولية» وأحيانا «مسيحية» في إطار مواصل اليه الحكم من التجزئات علمية وتكنولوجيا.

□□□

وفي العالم الغربي أمكن عمل تختلف بين الأصولية اليهودية والأصولية المسيحية حتى فرضت نفسها على الساحة الثقافية عبارة «الحضارة المسيحية». اليهودية وقد صار تياراً مؤلفاً بضيق الكراهية للاسلام انتشرت فرق جديدة ذات جذور أصولية الخزيت كل جماعة وموعها وإيدياتها خاملة شعارات برافاً مثل «المصمما بالقيم الاممية الأصلية» وهي حركة أمريكية تسمى «اليمين الواسعة» بين الرجال باعتبارهم حاضري العهد، promise keepers وقد انتشرت انتشاراً واسعاً في أمريكا الشمالية إلى أن استطاعت أن ترتب مسيرة في حاضري والتأثير بركات نحو مليوني نسمة. وكان ذلك بعد ١٩٨٧م. كانت شتات من جديد حركة شهود يهوه وهي حركة قديمة يعتقد أن مكنها متطوعون بكرة الصهيونية مع ريدها إلى المسيحية ولذلك فاضيل يحملها أهل الاختصاص في الدين لأمسيه، ولكن مايرت من أن يؤمنه هو أن الأصولية الدينية ليست مقبولة على يديها وحدها ولكنها موجودة وفعالة في الغرب بصورة مختلفة.

ومع الموعود زاد عدد من هاجروا من مصر إلى أمريكا وتعدا أوروبا واستقرت فيها، وبدا من أن يكون الانتماء الوطني سابقاً على الانتماء الديني، وفق اعراق والشعارات عام ١٩١٤م. إذا بالانتماء الديني يتطوق على الانتماء الوطني فأولوا من المصري الذي هاجر إلى حضارات غربية جديدة علمه وبشعر بالفتناب. وفي السنوات الأولى على الأقل. يجد الرقعة وأثيرة للمسلم إن كان مسلمة، وفي القضية إن كان مسيحياً، فاقدم الانتماء إلى الدين وصار سابقاً على الانتماء الوطني وفي السنوات الأخيرة حدثت هجرة ثقافية معاكسة لا انتقل هذه



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١٤

ولما طلت العوالة منذ مطلع التسعينات حاولت الولايات المتحدة باعتبارها القطب الاقوى ان تصيغها لتكون امريكا، أي سيادة نطق الحياة الأمريكية للمثلة في مفاهيمه الخارجية للانس فلولجيتس ههاميرجر. الكونكولا. الصبارة الفارزة. لفتنوز الجنسي. المخدرات الحريات لغير لفظوله العلاقات الاسرية للبيئة على الصالح. الخ.

كل ذلك قد اوجد خالة من الاستفهام لدى حضرات اقوى كثرية وما فيها الحضارة الاسكانية. فصاروا «العوالة» في شغلها بما تفكره في الفهم - سيدلا في تربية العود في الجول الناقية الاولي باصمائها اي يقفاه لاقصوه عليها من جديد، وهو الامر الذي يثير اليه لجمالاً بعبارة «الاصولاء» فشتت مركات سياسية تدعو إلى إستراتيجية عودة مجتمعاتها في هذا النمط القسري السلفي. فكان ذلك بالفعل ما اسماه صموئيل هانتنجتون في كتابه المشهور بلاث القسسية «صراع الحضارات».

والى بلد مثل مصر. حيث كانت التغيرات ليمر اليه في دستور عام ١٩٧٣، قد بانها القاطن العام يتحارب ويتقارب من وجهة نظر الفكر القديسي لكل من التسمية والاسلام وبعد ان كان التطور الطبيعي هو سيادة الانماء فوطني اي المواطنة الدستورية المصرية كما كان متوقفا ان يصاحب تلك التطور التدريجي للانتماء العربي ولكن ذاتي ارباب بمال تشدهي السفن ويتحرك التاريخ كثيرا في اتجاهات لا تكن متوقعة وصارت قضية العوالة والهوية الثقافية قضية هامة ليست مضمومة على الجانب القوي للجبر بل لها اثارها على التوازن السياسي للشرق اناحي.

فالمسألة قد انعكست على التغيرات في الحضارات الدينية كجزء من المحافظة على الهوية الثقافية. حتى صار هذا الامر موضوع نقاش في وسائل الاعلام على كل مستوى. الى ان صار طوقا لآخره مسألة ليست باليسر الذي كان متصورا في عصر سابقت فيه الفكر الليبرالية او الفكر اليساري. وهذا انعطاف

□□□

ان الانتماء الديني يوافر لمساخية الامان الوجداني والروحي وهو امر مطلوب وهام كحاجة اساسية للانسان في هذه الحقبة الحرجة الانتقالية ولكنه فوق ذلك يلقى ادى الماين الاعزاز به والاحساس له وصدا الى الجهة. على ان الجانب الآخر من الصلة هو ان جوهر الايمان - على تباينها والاختلاف بين بعضها البعض - اذ انما تحكون على م جعل اليد ومفاهيم مبلولة من الانسانية جمعا.

وتولا هذا الجانب الآخر. استعمرت البشرية في حروب متواصلة شبه متصلة الى ان يصوم الصراع كين دون آخر وما استمرت الايمان فائرة على تطور مفاهيمها من عصر الى عصر لتتأصل الاحتياجات الوجدانية والروحية لدى البشر

والتي تخلق حسب الزمان والمكان.

في هذا الاطار - امكن في الماضي وسيمكن في المستقبل - خلق مناخ ثقافي للمعايشة بين الايمان بالتحشاش الاربسية المشتركة للقيم والمفاهيم وحتى بعض المعتقدات الموجودة في الايمان على تفرعاتها. وانما تمت وارتكت التوجهات الثقافية بشكل عام الى ان مجتمع انعطاف الانسان القراء المغرب على هذا الكون. وقيل ان يرى الجوانب الاربسية التي تعود عليه من طيور الانسان الآخر. ومن ثم يقبل عقيدته أو مذهبه أو عرقه أو سلالة أو على الأقل يقبل القضاة منها.

إن العالم كله - ليس شرقاً والغربي وحده - في ملحوظ الطوق والعوالة ماضية في طريقها بتطورها والتحصنها وقيوسها ووسائلها الاعلامية وثقافتها وكل ادواتها والابن ومن العيث توهم ان هذا الفكر يعكس واقعنا. ومن ثم ادينا المعوالة انها مستوحاة من خلال المفاهيم التي ان الحضارات مستوحاة. على بعضها البعض. ليس بومف الصراع ولكن بالبحث من الاربسية المشتركة والاستعداد بان الجسمل والشراء هو في التنوع التي يبعث على الابداع والتجديد وصولا الى مجتمع القمل بضمير الحقبة الحرجة الحالية والقادمة ويوافق بين الهوية الثقافية «الوطنية» والدينية دون تعارض مع العالمية.

مناقشات مائدة حول العولمة والهوية الثقافية



د. جانو عصفور

فاروق حسینی

فأرووق حسنى د. جابو عصفور

[illegible]



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٤

مكتبة... بمكتبة القاهرة - ١

الهوية الثقافية: الهوية... عادات... ونظرة... على...

بنتم: بثقوة الأنصارى

أربعة...
لنقضايا الهوية الثقافية...
للتأثيرات... السلبية... التي تفرضها «العولمة» على
الخصوصية وعلى التميز، والأخلاق... على التنوع
الفكري والثقافي للأمم والمجتمعات، خاصة العربية.

ربما كانت طبيعة...
وربما كان تكوين...
المنظمين والمخططين للثقوة هي التي فرضت هذا
التنازل، وهذا التكريز...
لكن الواضح... ويجلاء... ومن خلال متابعة مباشرة لحقائق
النقاش والعرض والمداخلات...

■ الواضح... هو «التقصي الشديدي» في المعارف
والمعلومات لدى العديد من المشاركين... حتى المتخصصين
منهم في شؤون الاقتصاد، وشؤون النقود والمال...
التقصي في المعلومات والممارسات «الكونية» المرتبطة بل
والخارجية من روح... «ظاهرة العولمة»...

■ الواضح أيضاً... أن البعض من المتخصصين
الاقتصاديين من ذوي الحيل «الليبرالية»...
للمناصرين «الاقتصاديات السوقية» والبنات...
قد «احصوا» عن الخوض في هذه المياه الشائرة
والعميقة خوفاً من «كلمة» أو رأي يصدر عنهم... ولو
بحسن نية... يمكن أن يصمم بالعداوة للنظام الليبرالية،
الرأسمالية... وهو أمر قد يستند... في وجههم فرس
التقدم...!

■ الأخطر من هذا وذلك... أننا مازلنا نتعامل مع «ظواهر
الكونية» الجديدة... والحاكمة المهمة... بنفس الأسلوب
«القديم»...
وهو الأسلوب...
الذي يستند... بالذيل... أو بالأطراف والبولاش... التي تثير
الخلاف والجدل...
ويترك القلب... المؤثر والمغال...

هذا الأسلوب الذي لعب دوراً «قاتلاً» في تعطيله وتأخير
بلداننا العربية... وفي تهيمش قارتنا الإفريقية...
وتأزيد من الانسحاق... حول هذه النقطة بالذات... نقول...
ونعقد مقارنة بيننا وبين الدول الآسيوية... دول النمو
والمعالملة وتجارب التنمية المستدامة... والتقدم المصطد...
لبنينا غرقنا... أكثر من نصف قرن...
تتفاقم... تتجادل... نخضع... وننطق... حول...
أي الأساليب... في التنمية السياسية...
والتنمية الاقتصادية...
نأخذ ونتبع...

... هل هل هي «الديمقراطية»... على الطريقة الأمريكية...?
أم هو الأسلوب والنظم الأوروبية...?
... هل الإنعكاس... والشمولية... الاقتصادية...
النظام «الاشتراكي الديمقراطي»... «السوسيوديموقراطية»...
أم النظام الاشتراكي المصري... أو الشيوعي...
... فخلنا في هذا الجدل نصف قرن كامل... فختلف ونختلف...
نجرب هذا... ونجرب ذلك... لم نعود... في نفس الحلقة
الجهنمية المفرغة...

«القاهرة»... نتحدث هذه الأيام «عولمة»...
أو بمعنى أصح... عن «العولمة»...
فالتكثور... قلب الأسد... جابر عصفور... وتجرأ...
وعدا... ونظم... وعقد... بثقوة عربية... عن هذا «الجديد»...
... الذي يتحدثون عنه...
... الجديد الذي نعيشه...
... والذي «يخلق»... ويشكل... ويصنع... بل ويفرض أحكامه...
قوانينه وقواعده...
هذا الذي أطلقوا عليه... وأسموه «بالعولمة»...
ورغم أن «العولمة»... كما نعيشها... ونقرأ عنها... ونلث
وراعها... بغية التعرف عليها وتكيف أغوارها...
رغم أنها...
... يابوا لها...
... بنظمها...
... ياهدأها...
... ويحلها الكبير... ومجلس إدارته... للممثل للمصالح...
وأصحاب الأصول... والفروع... العابر للحدود... للامتداد
الجنسيات...
رغم أن «العولمة»... في جواهرها...
... مال... ونقول...
... أسواق... وسلخ...
... تكنولوجيا... وإنتاج...
... رغم أن العولمة... اقتصاد...
... ورغم أنها «ممارسات»... وهيمنة مالية...
... قبل أن تكون نظرية...
... وقيل أن تكون فكرة... أو عقيدة... أو أيديولوجيا... وبين...
رغم هذا كله...

إلا أن البكتور جابر عصفور... جماعته من الذين
أقترحوا... وخطبوا... وخطبوا... بثقوة «عولمة»...
بالقاهرة...
أختاروا... وضلوا الجانب «النظري»... الفكري والفلسفي...
وظفوا به... وسبقوه... على الأصل والأساس... للظاهرة
«الكونية»... الجديدة وهي «العولمة»...
أعطوا «الأولوية»... لحقائق النقاش... المستندة «أيامها»

... يابوا لها...
... بنظمها...
... ياهدأها...
... ويحلها الكبير... ومجلس إدارته... للممثل للمصالح...
وأصحاب الأصول... والفروع... العابر للحدود... للامتداد
الجنسيات...
رغم أن «العولمة»... في جواهرها...
... مال... ونقول...
... أسواق... وسلخ...
... تكنولوجيا... وإنتاج...
... رغم أن العولمة... اقتصاد...
... ورغم أنها «ممارسات»... وهيمنة مالية...
... قبل أن تكون نظرية...
... وقيل أن تكون فكرة... أو عقيدة... أو أيديولوجيا... وبين...
رغم هذا كله...

إلا أن البكتور جابر عصفور... جماعته من الذين
أقترحوا... وخطبوا... وخطبوا... بثقوة «عولمة»...
بالقاهرة...
أختاروا... وضلوا الجانب «النظري»... الفكري والفلسفي...
وظفوا به... وسبقوه... على الأصل والأساس... للظاهرة
«الكونية»... الجديدة وهي «العولمة»...
أعطوا «الأولوية»... لحقائق النقاش... المستندة «أيامها»

... يابوا لها...
... بنظمها...
... ياهدأها...
... ويحلها الكبير... ومجلس إدارته... للممثل للمصالح...
وأصحاب الأصول... والفروع... العابر للحدود... للامتداد
الجنسيات...
رغم أن «العولمة»... في جواهرها...
... مال... ونقول...
... أسواق... وسلخ...
... تكنولوجيا... وإنتاج...
... رغم أن العولمة... اقتصاد...
... ورغم أنها «ممارسات»... وهيمنة مالية...
... قبل أن تكون نظرية...
... وقيل أن تكون فكرة... أو عقيدة... أو أيديولوجيا... وبين...
رغم هذا كله...

إلا أن البكتور جابر عصفور... جماعته من الذين
أقترحوا... وخطبوا... وخطبوا... بثقوة «عولمة»...
بالقاهرة...
أختاروا... وضلوا الجانب «النظري»... الفكري والفلسفي...
وظفوا به... وسبقوه... على الأصل والأساس... للظاهرة
«الكونية»... الجديدة وهي «العولمة»...
أعطوا «الأولوية»... لحقائق النقاش... المستندة «أيامها»

... يابوا لها...
... بنظمها...
... ياهدأها...
... ويحلها الكبير... ومجلس إدارته... للممثل للمصالح...
وأصحاب الأصول... والفروع... العابر للحدود... للامتداد
الجنسيات...
رغم أن «العولمة»... في جواهرها...
... مال... ونقول...
... أسواق... وسلخ...
... تكنولوجيا... وإنتاج...
... رغم أن العولمة... اقتصاد...
... ورغم أنها «ممارسات»... وهيمنة مالية...
... قبل أن تكون نظرية...
... وقيل أن تكون فكرة... أو عقيدة... أو أيديولوجيا... وبين...
رغم هذا كله...



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والدنيا من حولنا.. تجرى وتتحرّك وتتطوّر، إلى از
وصلت بنا، إلى أخطر مراحل الرأسمالية، وأكثرها
عنفًا، وقوة، وشراسة..
وهي مرحلة «العولمة»..

المشاهد.. أن الدول الآسيوية.. لم تملك هذا «الفرد»
الفكري..

كانت «مُنيخة».. وحريرة، على «الوقت».. فلم
تُضْبِعْ..

اتجهت، إلى الجانب «العملي»..

طورت التعليم..

توسعت في البعثات الخارجية..

بنت «المالين».. من الكوادر الفنية والمهارات
الإدارية والعمالية، وعلى مختلف المستويات..

الكوادر الوسطى.. وكوادر الإدارة العليا..

اهتمت وأقامت المراكز العلمية والبحثية..

شيدت قواعد الإنتاج الضخمة.. وبالمواصفات
العالمية.. القادرة على المنافسة وغزو أسواق

الخارج.. القادرة على الصمود، والمواجهة للوافد من

السلع والخدمات، متدفقا على السوق المحلي..

واستطاعت الدول الآسيوية، بهذا التنازل، والتعامل
للواقعي والإيجابي، مع الوضع الاقتصادي الدولي..

أن ترفع معدلات النمو.. وتعلو بمستوى دخل الفرد،
ومستوى المعيشة..

استطاعت، أن تحجز مكانا على الخريطة الاقتصادية
العالمية..

وأن «تقتسم».. مع الكبار، كعكة الصادرات، وفي أكثر
السلع رواجًا وتقدمًا.. وبالحديد في مجال..

تكنولوجيا الاتصال، ومجالاتها المتعددة..

ليس مهماً هنا.. هذه «الكبيرة».. أو «النكسة» التي
«صدعت».. مؤخرًا اقتصاديات عدد من هذه الدول،

مثل ماليزيا، وكوريا الجنوبية، وتايلاند،
واندونيسيا، وغيرها..

فالإسار الذي قامت عليه نهضتها، مازال قائماً..
ومازال صالحاً، للصحيح نفسه.. والعودة من جديد..

أكثر صلابة وقوة..

أنا هنا، لا أريد أن «أنا».. من أهمية هذه المبادرة

الطبية التي «أطلقها».. دجابر عصفور، وصحبه..

حينما، خططوا، ونظموا وعقدوا ندوة «العولمة»..

التي تجرى أعمالها الآن بمكتبة القاهرة..

وإنما أريد، أن أتيه إلى حقيقة أساسية.. وهي:

إن «العولمة».. كظاهرة، وكواقع، موجودة وقائمة..

تعمل، وتمارس، وتهيمن..

«العولمة».. التي ولنت بغير إطار نظري، فلسفي

علمي، يمكن مناقشته، والرد عليه.. لن نتوقف، ولن

تحيد، عن مسارها، وأهدافها، بمجرد الرفض الحاد..

أو المناقشة والجوار، المنطقي.. الذي يكشف

مضارها.. ويحذر من أخطارها..

«العولمة».. بطبيعتها «العملية».. التطبيقية،

التكنولوجية، والسوقية.. من أسواق.. لا بد من

التعامل معها قبولاً أو رفضاً، بنفس الأساليب

والقواعد، والأدوات..

لأنها.. تكنولوجيا سحرية ومتقدمة.. لأنها نظم في

الإدارة، ولأي التسويق.. لأنها إنتاج وقواعد قوية

للإنتاج.. لأنها علوم، ومراكز علمية وبحثية، تتجدد،
وتحدث.. من لحظة.. كل لحظة..

لأنها تجارة، وصناعة، وحركة نقود، وإدارة مال..

وهو ما لا يمكن مواجهته بالكلام.. ولا بالفلسفة.. ولا
بالجدل والمنطق..

حتى وإن كان مدخلنا.. «الخوف على هويتنا
الثقافية»..

فالامر أخطر.. من الهوية.. وأبعد أثراً من الثقافة..

وإلى حديث آخر.. نستكمل فيه حديثنا عن
«العولمة».. وعن حلقة «نقاش القاهرة»..

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجمهورية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥/٦/١٩٩٨

بكلمة... بمكتبة القاهرة - ٢ -

«العولة».. وصراع المضاربات..
التنوع الشفافي.. فلم وإبداع..

فيلم: عولة الأمازي

ما زالت «مكتبة... مكتبة القاهرة» حول العولة دائرة..
تعلو، وتصرخ، أحياناً.. للثورة، والفضة عتيقة..
وترق، وتحنو، سلسلة، هائلة، أحياناً أخرى.. من فرط
حكمة.. ومنطق الواقعية..
لكنها.. أي العولة، بكل ما يدور فيها من نقاش.. وما يطرح
عليها.. من أوراق، ورؤى.. وبصرف النظر، عن التقييم،
والرأي فيه..
تظل «العولة».. بموضوعها.. وبالأساندة المشاركين
بأوراقهم.. وبالحضور «الشباب».. وهو الغالب.. وبالحضور
«المختصين».. من المهتمين..
تظل عملاً يستحق كل التقدير.. والإشادة..
ذلك أنها تضع قضية بهذا الحجم والتأثير، على «اجنحة»..
اهتمامات ومشاكل العقل العربي..
ولذا.. فإذا كانت هناك «بنوة».. نقدية، متسربة، من بين ما
اكتب وأعرض حول العولة..
فمرجع ذلك.. الرغبة، أو الأمل.. أن تتعد «مناير النقاش»..
لهذه الظاهرة، المهمة..
ومن مختلفه مداخلها، وإبعادها..
■ خاصة.. الجانب «النقدى».. المالى.. «برعوس أمواله»
«المساخنة».. والمحركة الثرية، وتكنولوجيا،
وبعلاقتها «الملاستيكية».. أو كروت الائتمان الإلكترونية.. أو
«مشتاقاته».. وفأسياته، القادرة على «النقن الرقعى»..
وبالمليارات، من عملة أخرى.. ومن دولة لغيرها.. ومن حزمة
من الأسهم والسندات لحزم مناسدة.. وذلك فى لمح البصر..
فتجنار «عمليات».. وتتصدع اقتصاديات.. وتخلق بنوك..
وتنهار دول..
■ وخاصة.. الجانب الاقتصادى، بأدواته العالمية، الثلاث..
المسيطرة، والتسيير، والمتحكمه..
البنك الدولى.. صندوق النقد الدولى.. ومنظمة التجارة
العالمية..



هذا «الثالث».. الرهيب.. القاتل على «تطبيق»..

والشر، وتقيضه..

وإن كان هذا الحارس.. صاحب «موسى الثلاثة»..

مما حدث في نول جنوب شرق آسيا..

سواء ما يتعلق بالثقود.. أو الاستثمارات.. أو

حركة الأموال.. والمضاربة على العملات.. أو ما

يتعلق باقتصاديات هذه الدول.. وصلاحياتها..

وصلاحياتها.. أو أوجه الخلل والعيوب فيها..

بمعدلات نموها.. وتضخمها.. وإخفاؤها للخلي..

والناجيات.. وحجم صيراتها..

فضلا عن نصيبها من التجارة العالمية.. ومتوسط

صيراتها..

ثم لماذا لم «تنبأ».. أو «تحتل» هذه المؤسسات

من وقوع كارثة بهذه الضخامة.. وعلى

مساحة بشرية.. سكانية.. ومساحة أرضية..

بهذا الاتساع..

من واقع هذا الأمل أو الرغبة.. أود أن تشهد

القاهرة.. ومناجرتها.. سلسلة من هذه «التنوير»..

و«التقاء»..

تدور حول نفس «العنوان».. وهو «العولة»..

وتدور حول جانب من تطبيقات هذه «العولة»..

والأرها المباشرة.. وهو «مجرى» لدول جنوب

شرق آسيا..

شرق آسيا..

المتخصصون.. من خبراء الصنوق.. والبنك

الدوليين.. ومن منظمة التجارة العالمية..

«المتنوع» والفنيون من الدول صاحبة الإز»..

ومن الدول المضارة.. أو المتأثرة.. بالنداء.. أو

بالتعبية..

— يدعى إليها كذلك.. الفنون.. والمثقفون.. من الذين

يعتقون في الهيئات والمنظمات العالمية.. أو فوق

الاقليمية.. مثل منظمة التعاون والتنمية

الاقتصادية للدول الغربية الـ ٢١ (O.E.C.D.)..

ومثل مجموعة «الآسيان».. (A.S.E.A.N.)..

ومثل أمريكا.. وكندا.. والمكسيك.. كإفريقيا.. خاصة

وأن المكسيك كانت «الضحية».. الأولى للعولة

قبل كوريا الجنوبية.. وماليزيا.. وتايلاند..

وإندونيسيا.. وغيرها..

و«البلط».. بمشاركتة.. رجال الأعمال.. والمال

و«البنوك».. رجال الاقتصاد.. والتجارة والاستثمار

والصناعة في مصر..

الحكوميون.. وغير الحكوميون..

خاصة.. وأن القاهرة تسعد لاستضافة قمة

مجموعة الـ ١٥ في مايو القادم.. وهي قمة على

جانب هام وخفي.. في هذه المرحلة من مراحل

التحول العالمي..

وخصوصا.. وأن للجموعة مقالة طول

الجنوب.. «لوزة».. على القارات الثلاث.. إفريقيا..

آسيا.. أمريكا الجنوبية..

وبدون أن نغرق.. كما غرقت «مكة».. «مكتبة

القاهرة».. أو «كات» في تعريفات.. أو مفاهيم..

«العولة».. لفظا.. ومعنى.. وما إذا كانت كلمة

تجني.. في ترجمتها GLOBALIZATION

«العولة».. «كوكبية».. أو «عولة».. أو «كوكبية»..

أو «كوكبية».. من «كلى».. كما ذهب في ترجمته..

الكتور أحمد خليفة..

دون أن نغرق في جدل.. حول هذه الترجمات..

والكلمات..

علينا أن نعرف أولا..

● أن «العولة».. نظام تطبيقي..

يمارس.. وينفذ.. بالفعل.. على الأرض

وخارجها..

● وإن «العولة».. تستكمل كل يوم.. طرساتها..

الشرعية القانونية.. لتفانيات.. ومعادلات..

وصورها..

● تستكمل «بروداعها».. وسياساتها

«الولائية».. وإحكامها العقابية..

● وأن «العولة».. حراسها.. «طرساتها»..

«الحصان».. وفرض العقوبات.. بالاختصاص..

وبالسلاح.. إذا طلب الأمر..

ومن أن يصنف.. فغلبه.. أن يفتد.. على الأسباب

الكامنة.. وراء توسيع حلف «الظلم».. ليضم

نول شرق أوروبا..

ويثقل على الأسباب الدافعة.. للمودة إلى نظام

القواعد «المعتمدة» القديم.. بعد أن تم تصفيته..

في الصلبة «الاقليمية» من جنوب شرق آسيا..

والفريق.. والخليج..

ويثقل.. على هذا الأمر.. المصروف.. في لجام

تزيد «إسرائيل».. بحدوث أنواع «الفساد»

«الاصري».. تعزيزا.. وبعدها.. لقرتها.. النووية..

والبيولوجية.. والتقليدية.. في حين الحظر..

والضبط.. والتفتيش.. والعقاب.. من نصيب كل

من تذهب «الفنون» لإتلاحة أي نوع من الأسلحة

من خلال هذه الوسائل.. وعلى فسوه هذه

الحقائق.. يتبين..

أن «العولة».. شركة كوكبية كبرى..

شركة.. مساهمة.. أو قابضة..

هي ما بعد «الشركات المتعددة الجنسيات»..

مابعد «العابر للقارات»..

شركة «غربية الهوية».. «غربية الثقافة»..

أوروبية.. «المحتد».. والأصل.. ولكن بجمعة

أمريكية باعتبارها.. أي أمريكا.. «للمركز والقيادة»

للامبراطورية الحاكمة.. والمهيمنة.. على زمانها..

هذه الشركة.. بما تحت إبطها من..

تكنولوجيا.. علوم.. وأبحاث واختراعات..

ومن «ملع».. وخدمات.. وأدوات..

ومن أسواق.. وميزات تنافسية.. ونسبية..

ومن «قوة» على الوصول إلى مصادر «الخام»..

سواء كان مواد أولية طبيعية.. أو جينية..

وأصولا حيوية.. أو ثروات استراتيجيية..

ويما تحت إبطها هذه الشركة من قوة عسكرية

وأحلاف كوكبية تغطي الكوكب وخارج الكوكب..

داخل «الخلاف الجوي» وخارج نطاق هذا «الخلاف»

وفي بحور الفضاء الخارجي المسبح للملء



«بالإعلاء الصناعية العلمية والمسكرية السابعة

في محيطاته اللا نهائية
المهم أن هذه «الشركة الغربية» الكونية.
أصبحت، أو كانت أن تصبح «المحرك» الوحيد.
ولكل شيء».

شهاهي قد أخرجت الصور والمخاطلة من
«اللعبة».

من السقوط، ومن المفالسة. ومن الانتعاج
والإبداع.

وهنا قد أغرقت «اليابان» أحد أهم الحلفاء
في مشاكل قاتلة. غلباً على هواها.. الأسوي.

وعلى بطلها عن «مجال حيوي» الاقتصادي
ومالي، بعيداً عن الإمبراطورية الغربية.

الأوروبية. الأمريكية. بثلاثاتها، وبهويها
ومعتمدا.

■ لقد أثبتت ندوة القاهرة حول «العولة»
كثيراً.. من جوهر الظاهرة.

خاصة في مدخلات، البكارة، إسماعيل صبري
عبدالله، ووجيه كثراني، وفلاح عبدالحفيظ.

ومحمود عبدالحفيظ.. وعلى حربة، ومحمد
نكريب، وعبدالقادر الزغل.

وذلك في مداخلة الدكتور، حازم الليلاوي.
لكن للملاحظة الهامة هنا.

في هذا الزاوية، الذي منح إسماعيل صبري
عبدالله من استعانة عرضه ورؤيته. احتراماً

لشأن الوقت، المخصص للمحدث، والذي لا
يتجاوز الـ ١٥ دقيقة.

في حين أن القاعة بكاملها، كانت معه، وطلابه
بمواصلة عرضه، للمعامل مباشرة مع مطلب

القضية.. وعصمها، معزاً، بالحقائق والوقائع،
والإرقام. لكنه أثر الالتزام بالقواعد، عن المضي

في حديثه، وكانت خسارة.
للاضحة الهامة الشابتة: كانت مع حازم

الليلاوي.
فقد اختار ميلاً ذكياً، كعائنه...

ويربط بين ظاهريتين، سائتا حياتنا المعالية:
ظاهرة العولة.

ـ والظاهرة، تجسيد، الجسديت عن «مصراع
الحضارات».. كما عرضه فنتجتون.. في

قاله، أو وجهه الشبهين.
هذا التزاؤ، والترابط الذي خرج بالظاهريتين،

وجمع بينهما. فكر، وممارسة، في مواجهة
«الخير».. هو التماثل طبيعة وأبعاد الحالة

الكونية.. أو المعالية، التي يحاولون العبور، إلى
القرن الجديد، وفرضها وانعاً.

مما لنوق.. أو بالقوة.
لتصبح «المرجعية».. أو تصبح «القانون»..

الذي يضبط وينظم العالم الجديد.
الغريب.. أن حازم الليلاوي، ترك اكتشافه

العقري.. بعد أن دلّسه.. بسرعة خاطفة.
فاستطاع جانب «العولة».. وتبحر، في عالم مصراع

الحضارات.

في حين كان الأولى به وهو رجل الاقتصاد
المشخصص.. أن يبقى مع الشق «القي

الاقتصادي».. وهو العولة.
حتى وإن كان مصراع الحضارات.. هو السباج

النظري، والفلسفي، الذي سيذكر فيه موضوع
«العولة».. وعالمها، ويسود.

ربما دعوى.. محمود عبدالحفيظ، ما أسقطه
د. الليلاوي، وعمداً.. بالتقالات عبدالحفيظ،

السريعة والواعية بين ما يصير في دنيا
«العولة».. بأمولها، السليخة، وتتمتعها..

واستنساختها الحاكمة والملمية والمزينة،
للتميز الثقافي والحضاري الموروث والتجديد.

لكن يبقى معنا أخيراً.. أن ندوة القاهرة حول
«العولة».. تمثل مبادرة، جريئة وشجاعة.

أختلتنا، وكل من شارك بالحضور.. مثلي.. أو
بمادخله، أو النقاش إلى أحد أهم وقائع العصر.

وإلى أخضر ظواهره.
بشائرتها الاقتصادية.. والشعابية.

بالتأثيراتها على العلاقات الدولية.. بين الأمم
والشعوب.. بين القارات، وبين الأجناس.

وبشائرتها على المستقبل، مستقبل الألا،
ومستقبل الجماعات، تلك أن الظاهرة.. لا،

ترتبط فقط بالتقوى الأرضي.. وبالتالي، فهي
«كونية».. وليست «العولة»..

وإنما هي مرتبطة، متعلمة، ومستخدمة، مستقلة
للكون - UNIVERSE - الأرض والناس فوق

وكونها.
والفضاء للأرض، داخل الغلاف للجوى المحيط

بالأرض.. والفضاء الخارجي، وهو ما يعد
للفلاف.

هذا الفضاء، هو سرُّ الظاهرة.. وهو أداتها..
هو دورة الاتصال.. هو ثورة المعلومات.. هو

الحامل، والحاضن للإعلاء الصناعية.. وهو
«قناة الاتصال».. المتجاوزة للحدود.. العابرة

للحواجز وللقارات.
وعلى أن تذكر، وتوقفه وقد وصلنا إلى هذه

النقطة، إلى حقيقة أساسية هي:
■ هي أن الثقافات والحضارات تعيش وتبقى،

وتنمو، بتجديدها، وتحديثها، بالإضافة إليها،
وتوسع مفاهيمها، ونشر قيمها.

■ وإن الثقافات والحضارات، تموت، وتضمحل.
بل وتفتن.. إذا ما لم التحفظ عليها، داخل عوالم

متحجرة جامدة.. وداخل نفوس مريضة متعصبة
ومتخلفة.

لقد ساتت الحضارة الغربية.. واستمرت..
ونقدت.

لأنها.. منذ عصر النهضة.. لم تتوقف عن
المطاع.. عن الإبداع والابتكار العلمي، والفكري.

هذه الإضافات المستندة، علمياً، تكنولوجيا
فكرياً، هي القاهرة على الانتشار.. هي القابلة

للتقليد، والمحاكاة.. وهي الحافظة للتميز.



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والخصوصية..
وهي طريق التزاء المتواصل للرصيد الإنساني..

محفوظ الأنصاري



المصدر : - الحبر -

النشر والخدات الصحفية والعلوم التاريخ : ٤/١٥ ١٩٩٧

الانفصال بين الدولة والحكومة لا سيما حيال العولة وتحدياتها الجديدة الطروحة

عبد المجيد فراجه

وجفوت كما تنشأ الحاجة الملحة إلى ضرورة البحث عن حل أو ربما حلول.

وكثيرا ما يمتن الحل في إدراك أنه لا يمكن لأي حكومة أن تحقق لكل الناس كل شيء في كل وقت وفي أي وقت، وأنه لكي تنجح أي سياسة حكومية في مجالات معينة لا بد لهذه السياسة أن تستلهم عادات الناس وطباعهم وسلوكياتهم. ولهذا عن تلك لا بد أيضاً من أن يتم تنفيذ السياسات على مراحل وبجهرات متتالية تتناسب مع قدرة الناس على امتصاص هذه السياسات واستيعابها والاقتناع بها، بل والاقتناع بها أيضاً.

كل هذه المسائل أصبحت أجبر من أي وقت مضى بالعناية والاهتمام من جانب الحكومة والشعب معاً، باعتبار ما تراه هؤلاء اليوم من زحف شبيه مقدس في اتجاه «العولة» أو «الكوكبية» التي يتصور البعض أن التعامل معها هو مسؤولية الحكومة وحدها، وهو تصور غير صحيح إلا في الحالات التي تعتمد الحكومة فيها إقصاء الناس عنها بالاعمال أو التخلي عن التكوين من آراء التي يتقدم الناس بها إلى الحكومة.

مثل هذا الإقصاء سوف يضع الحكومة في عزلة تظايرها القوة والامتياز، وباطنها الهوان على الناس والهوان على الدول الأخرى، والهوان على المنظمات الدولية لأنها سوف تجد نفسها أمام الدخول والخارج وحيدة، يتعين عليها في النهاية أن تخضع لكل ما يقال لها وأن تقبل كل ما يحل بها وما يتركز عليها من أوامر أو كوابر.

من هنا تنحصر الحكمة من استخدام كلمة الدولة ودور الدولة في كل ما نتعامل معه من أمور اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، فلا الحكومة وحدها تستطيع، ولا الشعب وحده يستطيع، ولكن الدولة حكومة وشعباً هي الجميع. فالمعولة ليست مهمة حكومية، والخصخصة ليست مهمة حكومية، وكل السياسات ليست ولا يصح أن تكون مهمة حكومية. فكل شيء في كل دولة هو مسؤولية كل الناس والدولة هي كل الناس. هكذا يصبح الصحيح أن دور الدولة في كل شيء مشروعاً بطريق أن نترك أذنًا لا نعني بذلك دور الحكومة وحدها ولا دور الشعب وحده ولكن دورها معاً. فالدولة هي الشعب وهي الحكومة جنباً إلى جنب، بالالتصاق، بالالتلاحق.

■ إنه خطأ شائع تقع فيه جميعاً حين نتحدث عن دور الدولة، ونمن في الواقع نعني دور الحكومة، فالمعولة ترمز إلى الحكومة والشعب معاً، ولا ترمز أبداً إلى أي واحد منهما على حدة، بل هي تشملهما معاً. متلاحمين لا متلاحقين، والدولة حين تنشأ إنما يكون ذلك بإرادة الشعب، وهو الذي يختار الأرض التي تنشأ عليها، وهو الذي يختار الحكومة التي تحكم هذه الأرض بما عليها ومن عليها. على الأقل هكذا يجب أن يكون الحال ولو نظرياً.

ورغم أن الدولة تضم الحكومة والشعب معاً إلا أن هناك بين الحكومات والشعوب مسافات تختلف تقارياً وتباعداً باختلاف ظروف كل دولة، هذه المسافات عادة ما تقوم في الدول المتقدمة لكنها تزداد اتساعاً بازدياد درجات التخلف، وهذه المسافات هي التي تقيس درجات الثقة المتبادلة بين الحكومات والشعوب في تلك الدول. وفي دول العالم الثالث، هناك داخل كل شعب شرعية تبذل عن الحكومة عمداً وشرعية أخرى تقرب من الحكومة عمداً أيضاً، الذين يبتعدون عن الحكومة لتفهمهم إزاحة حالة من الرهبة تدفعهم إلى الرهبة في الاعتماد على الشر المتحتم في السلطان وذوي الجاه، وهذا هو شأن القاعدة التعريضة من الناس.

أما التشريعية التي تعتمد الاقتراب من الحكومة فهي إنما تفعل ذلك بدافع التغطية والمصالح الانتخابية واغتنام الفرص وجني الثمار وتحصيل المكاسب والاحتكام من أي صاحب السلطان.

والحكومة تعاني من هذين النوعين على حد سواء، تعاني من الانتهازيين وتعاني من الزاهيين، تعاني من الفريق المظالم والمقرب أو اللاداهن، وتعاني من الفريق المنهيب أو المتخلف ممن لا يتعاونون معها عادة، ولا يلتفتون بها أو يسيساتها وهم معروفون حتى بعدم رغبتهم في الاقتحام.

فالحكومة في مثل دول العالم الثالث غالباً ما لا تخرج عن رايتها، بل تتمسك بحقها في فرض ما تريد على الناس بالرضا أو بالإكراه وتوقع دائماً أن يمثل الناس لها تريد تنفيذها من سياسات هي مستتعة بوجهاتها وضروورها يخض النظر عن رأي أولئك المخالف لرايتها، وبذلك تنشأ بين الطرفين فجوة

• كاتب رجائي مصري



المصدر: الأهرام

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٥

خمس قرون على بدء العصر الاستعماري

في مقال اليوم، يعالج الكاتب من وجهة نظره ظاهرة «العولمة» وجوانبها المختلفة. خاصة آثارها على العالم الثالث، ويرأيه استحقاقاً الاتساع الكامل عن تيار العولمة، متجاهلاً ضرورة عدم الاندماج الكامل معه، ويدعو إلى تعامل انتقالي، لتعظيم الاستفادة من إيجابياته وتقليل سلبياته.

المستكشف الاستعماري فاسكو دا جاما.. مازال حياً!

لمس الفيلسوف الكبير ركن نجيب مخصصاً لمجمل آثار العصر الاستعماري على الشعب المصري في هذا العصر، قد جعل من قضية العلاقة بالغرب بمثابة المشكلة المحورية التي تواجه المصريين، ومنها تفرعت كل القضايا الأخرى: كالفحور والاستقلال والتمنية، والاشتراكية وغيرها من القضايا، فقد أصبح الغرب بمثابة التحدي الرئيسي، ولكنه في الوقت ذاته، وبشجاعة تطول فترة الهيمنة الاستعمارية، أصبح يشكل إيا بشكل صريح أو ضمني، القدودج الأمل للثقل والنسبة للثقافة الوطنية التي تفتقرت ثقافة، وتناقل معلومة فيلسوفنا الكبير على كل الشعوب الأوروبية، والأفريقية، ذلك أن المسافة النسبية مع تكنولوجيا وثقافة الغرب أصبحت تشكل مخيفاً للقدودج والتمنية.

وأصبح الافتراض الرئيسي لعمليات التنمية التي أجريت بعد الاستقلال هو إعادة بناء النموذج الغربي، وفي بعض الحالات كان هذا الافتراض مطبقاً وصريحاً، (تركيباً الكسافية وإيران الشاهنشاهية) ولكنه في الحالات

بشكل مختلف في آسيا وأفريقيا، وفي بعض تلك الحرب أعلى الحرب تطورات محدودة لدول الجنوب، وانتهاء الحرب البراردة يبرز ظاهرة «العولمة»، أو الكوكبية، أن شئت بها أن الغرب يبعد ترتيب حساباته ويحدد صيرباته استراتيجياته تجاه آسيا وأفريقيا، وهكذا ظهر قطاع عريض في القطن العالمية أو الأثرية في الغرب يعلن أن بشكل صريح أو ضمني أن مصر ما بعد الحرب البراردة هو عصر الواجهات (إرنست هـ) تصفية الحسابات) مع الحضارات الأوروبية والأفريقية التي تتحدى الحضارة الغربية، وهكذا يشير سامويل هانتنجن في كتابه «صراع الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي» الصادر عام ١٩٩٦ أن الصراع الاستراتيجي القائم للغرب هو مع الحضارتين الآسيوية والإسلامية، لأنهما تشكلان تحدياً للنموذج الغربي، وأصبح اننا بحاجة إلى قراءة نقدية متعمقة لهذا

الأمر كان مستتراً، ولم يشذ عن ذلك الشاعرة النماذج الوطنية التي أعلنت الاستقلال الإيديولوجي عن الغرب، بما في ذلك مصر الناصرية، ومارات أكثر مطولة عهد القاصر أننا نريد أن نقتل في ثلاثين عاماً مالمعنة أوروبا في ثلاثة عشر عاماً، ومقالة الأبحاث الأوروكي وأيام كرات أن بعض نماذج التنمية في منطقة الخليج العربي ليست إلا مشروعات اقتصادية تحت لثرف سياسي غربي، أن محصلة ذلك كله هو أن نماذج التنمية التي اقترعت بعد الاستقلال لم تكن نابعة من احتياجات المجتمعات الآسيوية والأفريقية، وإنما طُفئت في مجملها في بناء مجتمعات خائرة على تحقيق تنمية حقيقية نابعة من الذات.

وقد أدت فكرة الحرب البراردة إلى لشغال الغرب بصراعه الاستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي، وكانت تلك الحرب في حقيقتها صراعاً بين قوى لشغال التي مارست الهيمنة الاستعمارية



قاهرة على أن تصوغ سوندا صحفيا للتتبع تابعة من احتياجاتها، وأنها لا عابلا أو أجلا لابد أن تلجأ إلى القوة الغربية التقليدية

وبمن يختلف مع تلك الفكرة، فالمناذج الأسبوعية كانت ومزاقات نماذج صحافية وعمرة من قوة شعوب الجنوب على التخلص من بيوت العصر الاستعماري، وفي تقديمه، لمن الأزمة الأسبوعية نجت من الاختلالات مقلية داخلية، ولكن تلك الاختلالات كانت موجودة طوال العقدين الماضيين وأنها تجرت في ١٩٩٧ بفعل عوامل خارجية هفت إلى تشجيع النماذج الأسبوعية والمساعدة على الأسواق والشركات الأسبوعية، وبطبيعة معدلات القصود الأسبوعية والتقليل لاختلافات صفوف النقد الدولي مع بعض الدول الأسبوعية الزمنية بجد إلى تلك الاختلافات تشجيعا شريفا لا علاقة لها بكل الأزمة الأسبوعية بل شرب السماح للشركات متعددة الجنسيات بشراء، الشركات الربانية بغير ملام تكن تشجع به الدول الأسبوعية وشربة تعمر علاقات العمل.

ولماذا لم يكن غربيا أن يلبس سلكا لبارا نائب وزير مالية قبائل، في إطار الفوس في فبراير الماضي إلى مساهمة الولايات المتحدة ونظامه «المؤمنة» من الأزمة الأسبوعية وفي إشارة إلى هذا الطائفة العرب للأزمة الأسبوعية، وربما تردوا قبل أن يقوموا بنيتي التشجيع القمري، للأزمة الأسبوعية، وكذلك لم يهتم

الخطوط العم، بغيره الطابع الذي الفاء وزير الفاء الأمريكي، كوهن في تاريلانو في يناير الماضي، وأشار فيه إلى المشاكل العمومية الأمريكية في الدول الأسبوعية، في إشارة ضمنية إلى ارتباطا تلك الطائفة بالثقافات صندوق النقد الدولي.

وفي هذا الإطار أرفع المباحثين في مؤتمر نيوداوي، الذين أتوا من مختلف دول الجنوب، أن تبار العظمة، في معظم جوانبه من إعادة بناء، الفاسكو في معظم جاما، وقدموا شهادات حول من معظم دول الجنوب، من الفاسكو في معظم نيكاكروا حول الشياطين بين حقلية فاسكو دا جاما، وعمر القوة، وأن هذا العصر يهبط إلى السيلولة على أسواق دول الجنوب، ويكفي أن تشار مشروع للشركة الأوروبية - التدسية والقي يفضي بفتح أسواق دول الجنوب للصناعات الأوروبية، بينما يطلق مشروع أوروبا أمام قناعة لتتسوية لتعريف أن تلك القوة ليست بعيدة تماما عن الصحة.

بيد أن ذلك لا يعني بالضرورة أن الاستغلال الكامل من تبار القوة والتعامل مع العرب، كما أنه لا يعني أيضا التعامل الكامل مع هذا التبار، فالفوس ليس كلمة صماء، فمختلصة، ولكنه ينطوي على تبارات متعددة يمكن التعامل مع بعضها بشكل علاقي، أن تبارا القوة ينطوي على نواحي إيجابية (لتكثيروا وسائل الاتصال) يمكن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. محمد السيد سليم

مؤلفة التحدي الصحفي. ومن لذلك أن العرب قد اعتمد ليس تلك الدول، تشبهات تجارية معينة ولكن تلك التشبهات لم تكن كافية لتحقيق تلك

المدلات الهائلة من التنمية، كما أن دول شرقيا أسيا (مثل فيتنام الجنوبية وكومبوديا، وروريا وغيرها) استغادت تلك التشبهات ولكنها لم تحقق التنمية، أن العامل الرئيسي في قصورى هو طبيعة نماذج التنمية التي تبنيها دول شرقيا أسيا.

لقد قامت الدولة في تلك النماذج بدور محورى في التنمية، ولكنه لم يكن على شرار دور الذي فاسمت به الدولة الاشتراكية والمتمثل في ملكية أدوات الإنتاج والاستغلال، على الفاسض

الاقتصادي، ولكنه كان دورا تنظيميا توجهيا أساسه تشجيع وضبط القطاع الخاص الرأسمالي الفعول في موانئها الفاسض المطلوبة، ومنه لامتثال تحافه مع الرأسمالية الغربية وتحوله إلى مجرد وكيل تلك الرأسمالية وتشجيعه على الاستثمار على موارده الذاتية وتكوين تكثيروا بطيء، هكذا وجهت الدولة من يمكن أدوات الإنتاج، ولكنها لم تنسك تلك الأدوات مع حفظ للباردة الغربية، وفي وجه الدولة أزمة تضامنية جماعية، واختلاص معدلات التسلم تنجبة الفاسضات الأهلية الغربية في إطار الحرب البرارة استغادت دول شرقيا أسيا أن تعلق معدلات خدمة التنمية، من أعميا تحليل نماذج التنمية الشرق أسبوعية في أنها تلقي الصبر، على مصداقية «الوصفة، التقنية أتر، ونمضا متتوية، للفد الدولي إلى مجموع الدول المناسبة تحت اسم مبرامج أفنديك الهيكلية، وفي وصلة تفور حسن اقتراحات محورية في التصاميم الدولية من التشايل الاقتصادي والإنتاج في السوق الرأسمالية العالمية من خلال تحرير التجارة، وأسعار الصرف وعلاقات العمل، والسماح بالتدخل الحر للشركات الأجنبية في السوق المحلية، أن دول شرقيا أسيا لم تتم لها اتيت هذه الوصفة، ولكن أنها اتيت الوصفة الفاسضات فليباران لم تتم لها حربت التجارة وسمنت بالاستيراد الحر للسيارات الأمريكية ولكن أنها لم تغل ذلك وكوريا الجنوبية حققت التنمية ليس من الدولة التسهيت من الفاسض الاقتصادي ولكن أن الدولة خدمت مشروعا اقتصاديا ألزمت القطاع الرأسمالي بالعمل في إطاره.

ويقودنا ذلك والفاسضية إلى الأزمة الكلية البطالة التي تشهدها دول شرقيا أسيا منذ منتصف العام الماضي، فغيره، مشوق النقد الدولي يحول لهم أن يتكادوا أن تلك الأزمة تالية من اعتبار جوهري عن أن أسس التنمية في دول شرقيا أسيا كانت خاطئة، وأن الحل هو في الاتباع الأمين للوصفة التقليدية التي يقدمها المصنفون، أن محصلة هذه الفكرة هي أن شعوب أسيا لم تكن ليست

الكتاب في إطار ندوة تدعو إليها صفحة «الحوار القروي»، فقد اختصرت كل التحليلات للفكر المانتجوتن على اللغاة التي تشهرا عام ١٩٩٢، ولم تمتد إلى هذا الكتاب الذي عمق فيه من جوانب نظريته، ولا قصد بذلك أن مانتجوتن يعبر عن فكر محمل الضيق الثقافي الغربية ولكنه بالطبع يعبر عن فكر قطاع في تلك الضيق يؤثر في صنع القرار القروي تجاه أسيا، وأفريقيا أن قراءة كتاب مانتجوتن لابد أن تؤذي به إلى شربة واحدة مؤذنا أن فاسكو دا جاما مازال حيا، ويكفي فقط أن تبارين بين رسائل دا جاما إلى ملك البرتغال عن أسس التفكير لمواجهة مع الأسبوسيين والسلميين وهذا الكتاب لكي يوصل إلى تلك التنمية.

من ناحية أخرى، فقد تبعت الدول الأسبوعية والأفريقية بعد الاستقلال نماذج متعددة للتنمية لكي تولج مشكلتي التخلل والتبعية واللاموى مشكلة، نظامة التسمتات التوجيهية التي أوجعها العصر الاستثماري، والتي أشار إليها الفكر الفكري البرت حوراني في كتابه «تاريخ الشعوب العربية، ولم تكن تلك النماذج إلا تنويعات مختلفة على مفهوم مركزي هو مراسمية الدولة، سواء بشكها الاشتراكي أو الليبري، كما أنها اشتركت جميعا بإسقاطات قسرية في صفة جوهريه وهي الفاء التبريدية.

ولا أعتقد أن هناك اختلافا كبيرا حول حقيقة أن تلك النماذج قد فشلت في بناء تنمية حقيقية على بعض الحالات أصبحت الشعوب أسوا حالا كما كانت عليه في أبنية التحدي التي تركها العصر الاقتصادي، ونيت ثروات شعوبها، أما في شرقيا أسيا، فقد كانت الصورة مختلفة إلى حد بعيد. فقد أصبحت الأبنية الاقتصادية الذاتية في العالم، وحققت الصين معدلات عالية وفهر نظم ماسيس «القصور الأسبوعية» وبات من الواضح مع صفق التسمتاتيات أن مركز اللق في النظام الاقتصادي العالي يتحول إلى شرقيا أسيا، وبلاوات منتجة «أول وأخيل الهادوي.

إن السمود الأسبوعي الذي تم خلال نصف القرن الأخير يثبت أن الشعوب التي خدمت للبيئة الاستثمارية قارة على تحقيق التنمية، ولكنه يأخر مدلا أكثر أهمية، لذا فاشات نماذج التنمية تلك دول منتجة القروي وأسيا، بما في شرقيا أسيا، وأخيل الهادوي، بينما نجت أن نجاح التنمية الشرق أسبوعية إنما يرجع إلى ظروف الحرب البرارة ومع الحرب دول شرقيا أسيا في



المصدر: الأهرام - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥/٤/١٩٩٨

الاستفادة منها، وذلك بصحح للنهج
المصحح هو نهج «العمل الاستثنائي»
مع تيار الدولة لتطبيق الاستفادة من
جوانبه الإيجابية وتقليل جوانبه التي
تتطرق على الهيمنة وذلك من خلال
مبادرات وطنية تنهض على أساس
الاعتماد الجماعي على الذات وعلى
تقويته فإن ما يحتاج إليه ليس القدر
والعزيمت وإنما المساعدات الوطنية
التي تكمل على غرار ما فعلت الاتحاد
الشرقي اسبقاً، والتي يحارب تيار
الفساد بما جاءه الجديد أن يمسها
للإنهاء على أكثر فرصة أمل لبلد ليبيا
والرياح.

(تكتب هذا المقال مدير مركز
الدراسات الاستراتيجية - جامعة
القاهرة) □



العولمة .. من منظور إداري

في عالم سريع التغير أصبحت متغيراته أكثر وأكبر من توليده تلاحات في السنوات الخمس عشرة الأخيرة مقبلة متعديّة كوت ما سمي بظاهرة العولمة . هذه الظاهرة التي استأثرت باهتمام إداري عالمي وجعلت العالم - فيما كان - متطابقا بالإمكانيات متغيرات بيئته المحلية أو الإقليمية لقط بل أيضا كل المتغيرات العالمية كمنطق أساسي بلوغ ثقافة الأداء الإداري.

د. أحمد سيد مصطفى
استاذ الإدارة - جامعة الزقازيق (إيطاليا)

والعولمة من منظور الإداري هو عولمة التشابك العالمي والتسويبي والانتاجي والتكنولوجي والمعلوماتي وهي أيضا عولمة أسواق السلع والخدمات والمال والتكنولوجيا والعملية. حيث يتعامل المدير مع عالم يتلأس فيه تأثير الحدود الجغرافية والسياسية. عالم سفلات الصولجيز التجارية بين أسواق بعد العمل بالثقافة، والجاته وما (المرزقة من قيام منظمة التجارة العالمية وتلاشت أيضا الحواجز الفكرية والأغرافية بفعل قوة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

والعولمة محصور مستخدم فالت مصفد الإداري والاستثماري وإمكانيات موضوعية مدعو لأن يخل متغيرات سوية عالمية. تظنري بعض مستقراتك من دولة أو دول أخرى ليس شرط أن تكون متجانسة أو متشابهة أو متشابهة على سبيل خروبي من بينه عالمي وقد تقترن أو تحصل على شركة أخرى خارج بلدك. وقد تكون أو تسمى مساهمة للثقافة بشرائه أو استناد في أسواق عالمية. أو تكتري مضمنا في شركات أجنبية بل قد تقيم مضمنا أو أكثر في دولة أخرى كما فعل كثير من المستثمرين والمديرين اليابانيين عندما استثمروا ومياتر على سبيل المثال. وقد تستخدم عملا أو مديرين من جنسيات مختلفة وثقافات متعددة. والأهم من ذلك أن تتعلم للخرج من شركه المحلية أو الإقليمية للسوق العالمية الأوسع. وحيث ينظر ، أن أن ترس ثقافة ولما واتجاهات وتوافق على بات وسلوكيات تقسيمات متعددة لتعامل على نطاق عالمي. ليس هذا فقط بل أن تدرس وتحتل سلوكيات متفاسية سواء على أساس أو العالمية التي يتفاعل فيها. أو في مشار شركاتهم. أو في الإدارات مكان من مؤلفها (سألي السوق) في ميوزيك تجمع سلومات عن مناسباتها من شركات السيارات في السوق الأمريكية. وإرسالها إدارة لشركتها في اليابان كأساس للتخطيط التسويبي والانتاجي.

والد ترى من منظور إداري، عالمي أن تتكامل أو تتكامل مع شركة أخرى أو أكثر لتخرج ماليا أو إنتاجيا أو تسويقيا، أو في صيغة مرفعية تشمل أكثر من محور من هذه المحاور. وقد ترى من هذا المنظور أن تتكامل مع شركة أو أكثر بالخارج لإنشاء مشروع مشترك أو استثماري ما أعلن في أبريل ١٩٩٦ عن تحالف شركتي «أور» و «ماتزدا» حيث زابت شركة «أور» من مساهمتها في شركة «ماتزدا» بالتألف ما يعادل ٤٨٠ مليون دولار أمريكي. لتصل نسبة مساهمتها في «ماتزدا» إلى ٣٣.١٪. وهكذا تحول «ماتزدا» إلى حلفاء «أور» ويهدف الشركاء للتحالفين إلى توسيع أنشطتهم أو مبيعاتهم سوية على حساب الشركات المنافسة الأصغر في عالم تتزايد فيه حدة المنافسة بعد تخطي ثقافة الجات.

من ناحية أخرى فإن المعنى للوجود في الأسواق العالمية يرتبط بتغيير عالمي جديد هو سلسلة مواصلات الأيزو ٩٠٠٠. وحيث يتطلب الأمر أن تصمي شركتك مواصلات وتطوير نظام الجودة يتوافق مع متطلبات مواصلات الأيزو التي تحكم طبيعة نشاط شركتك من بين ثلاث مواصلات هي ٩٠٠١ و ٩٠٠٢ و ٩٠٠٣. وقد سرت - حاليا - على عيون بين عديد من الشركات العالمية على الأيزو. أي أنه لم يعد للشراء من شركات العالمية على الأيزو. أي أنه لم يعد كافيا أن تحصل شركتك على شهادة الجودة من جهاز المواصفات والمقاييس المحلي. بل يتطلب الأمر التماس أيضا للتوافق مع مواصلات الأيزو العالمية.

وقد ساعد على نشوء ظاهرة العولمة عدة عوامل أهم أهمها قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي جعلت الأسواق العالمية أسرع وأكبر تارداً والابتدات والمقترنات السياسية والاقتصادية والثقافية والتسويقية والثقافية وغيرها وساعدت هذه التكنولوجيا باستخدامها لتجاسبات وأجهزة الفاكس والتلقيم - على التفاوض بين رجال أعمال تباغت موالهم وتولهم. وإبرام عقود بين مطولين وموزعين دول مختلفة دون أن يتدخل أي منهم من بلد. فضلا عن تسهيل عمليات التسويق الإلكتروني.

ومن ناحية أخرى بدأ العمل بالتلفات البات وتجديد التجارة فرصا لتزايد الاندماج المالي والسياسي والخدمي كما أدى كذلك التكتلات الإقليمية لتوسيع سوق الشركة لتتعد الحدود دول التكتل لتشكل أسواق الدول الأعضاء. وتقوم فكرة التكتل الإقليمي على إنشاء سوق حرة لتعمل أسواق الدول الأعضاء وتيسر انتقالها حرا لتعمل والخدمات ورؤوس الأموال والأعمال ليس هذا فقط بل أن بعض التكتلات يتجه لتكوين علاقات تكاملية من تكتلات أخرى لتشكل جنوب شرقي آسيا بمعنى التكتل مع تكتل أكبر هو منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ الذي يضم ١٨ دولة موزعة على أربع قارات هي آسيا وإستراليا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية. وهكذا لم تعد إدارة الأعمال متسببة لمواجهة تحديات اليوم. حيث تتطلب مواجهة تحدي العولمة، استعمال قوائم الأثر الاقتصادية بلوجيات إدارية معاصرة تشمل للتخطيط الاستراتيجي والتسويق والإنتاج والتسويق العالمي وإدارة الأعمال العالمية وإدارة لغات عالمية مثل الإنجليزية والفرنسية والقرية على بناء وإدارة فرق عمل من جنسيات وثقافات متعددة. إنها قدرات تمكن تحديا ليس المستعمل الذي يستعمل في عالم تحديات لها شأنها وتضمن الإبداع لها. فتتضمن هذا بالاعتماد، والمستعمل للمواجهة والله للوفيق.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ / ٢ / ١٩٩٨

كلمة اليوم

العولمة.. وصراع الثقافات

ومن بينها نظرية التحديث وما أدى اليه التصنيع من ظهور أنواع جديدة من العلاقات والروابط بين المجتمعات الصناعية، ونحن نعيش في عصر العولمة بسبب ثورة الاتصال المتقدمة وفي كل مجالات الحياة الاقتصادية والأسفرائية.

إن العولمة أصبحت واقعاً لا مفر منه والدول لا تستطيع الهروب من الواقع.. وبعد أن أصبحت جميع عوامل السوق تتفاعل مع بعضها البعض وسيكون ثمن الانعزال وعدم المشاركة في النظام العالمي الجديد اكبر بكثير من الفوائد السلبية للعولمة.. لأن العولمة فرضت تحديات كبيرة أمام الثقافة العربية وأصبح أمام المثقفين دراسة أوضاع العالم واستيعاب الثقافات الأخرى.. خاصة أن العالم لم يعد يسمح للثقافة بالانغلاق على نفسها بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة بفضل الاتصالات المتقدمة..

لقد جاء عقد هذا المؤتمر الدولي في مصر التي تتمتع بأكبر رصيد من رأس المال الحضاري والحضرة الفكرية وحيث يقوم المثقفون بدورهم النشط بوعي وبمسؤولية تأكيدياً جديداً بأن مصر ستدخل القرن القادم بقوة.

سأعقد المؤتمر في مصر الذي هو القاهرة، طمحه المجلس الأعلى للثقافة - تحت عنوان العولمة وقضائها الثقافي، ليعاين في هذا المؤتمر القوى المتحركات للقرن القادم.. ولأبد للعالم الثامن من التطور تجاه العولمة.. ونناقش المؤتمر الذي استمر ٥ أيام وشارك فيه ٤٦ من كبار العلماء والمفكرين من ١٤ دولة عدداً من القضايا المهمة.. ومنها حوار الثقافات أم صراعهما والتدفق الثقافي وعوائق التنمية الثقافية ووسائل الاتصال.

وهذا المؤتمر الذي يعد الأول من نوعه في الوطن العربي يعطينا انطباعاً جديداً في القرن القادم أنه سيكون للمثقفين دور في إدارة العالم مثلهم مثل رجال السياسة والاقتصاد وغيرهم.

ولأبسطه العلماء والمفكرون كثيراً في تعريف العولمة وتحديد أبعادها فهي تعني عمليات التفاعل والاتصال والانفتاح التي اكتسبتها العلاقات الاجتماعية على مستوى العالم.. وفترة العولمة ليست جديدة تماماً حيث سبقتها كثير من الأفكار والنظريات التي تشابه معها وتمثلها

المصر : الوقف



للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ١ / ١

أخطار الميمنة الثقافية الغربية على دول العالم الثالث

هل تؤثر شبكات الإعلام الدولية الكبرى
والسينما الغربية على عقل أبناء الأمة العربية ؟

التصورات

الحالية للعولمة

تعني إلغاء سيادة الدولة الوطنية

ماذا حدث خلال زيارة مانديلا

للقطب

الشمالي ؟

دون أن نسمح
باقتلاعنا
من جذورنا



المصدر: **الوقوف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٧

الانفتاح على كل الثقافات ضروري

يرى الزعيم الأفريقي تومسون مانديلا في سيرته الكتيبة «الطريق
الطويل» إلى الحرية، ما حدث خلال تولفه في منطقة جوساباي في
القطب الشمالي، عندما التقى مع مجموعة من شباب شعب الأنوشي،
التيال، علمت من هؤلاء الشبان الأنكباء أنهم شامتوا إطلاق سراح
عمر شاشة التليفزيون، وكانوا يعرفون مخزى الإحتلال في جنوب
أفريقيا، وصاح أحدهم عائل للزعم الوطني الأفريقي، والأنوشي هم
الشعب من السكان الأصليون... أسماء المستوطنون البيض معاملتهم
تاريخياً، وتوجد أوجه التشابه بين مجده السود في جنوب أفريقيا
وشعب الأنوشي... إلا أن سلعني يشبه هو كيف تكلم عن فكريك
خلال المقود التي أسفيتها في السجن، لقد نهضت أن شاكاً من
الأنوشي يحوش في سقف العالم استطاع أن يشاهد إطلاق سراح
سجين سياسي في أقصى جنوب أفريقيا لقد قص التليفزيون حجم
العالم وأصبح بذلك سلاحاً مقلماً نحو الجهل وتشجيع الديمقراطية.
وبلوت تقرير اللجنة العالمية للتقاليد والتضحية أن هذا الحدث
الإسلامي قد وسع كثير من اختيارنا في مجال الاتصالات وأب
الحدود، كما أن للعلامات الآن هي آلة تفسير الاقتصاد العالمي وهي
التي تسمح بالمشاركة في الأفكار الجديدة وفي نفس اللحظة وتضاف
فرص الالتقاء بين الأشخاص، ونحن من يعيشون في أبعد المناطق من
الاستماع ومشاهدة الأصوات والصور القائمة من أماكن أخرى عبر
العالم، وهذا الفضاء الإلكتروني يتجاوز الحدود الإقليمية ويضم
حرية تدفق المعلومات، كما أن سهولة النسخ قد زادت من صعوبة
السيطرة على المعلومات التي يتلقاها الناس أو يرسلونها أو حتى
الرقابة عليها من جانب أية حكومة من الحكومات، ولذا في كوسائل
الإعلامية المتعددة تعمل على توسيع الأفق للأبعاد الفكرية والفنية.

جاء إصرار للفكر للصري الدكتور لحمد كمال أبو الجيد على أن يشد في مؤخر «العولمة والهوية الثقافية،
والفائز على ضرورة فتح النواذ التي تطل منها على العالم.
ولو كانت العولمة تحثي الانفتاح على العالم وعلى الثقافات الأخرى مع الإحتفاظ بالهوية والاختلافات الفكرية
وحتى التدخول للبشرى للخلق... لكننا بآراء ظاهرة مألوفة ومرغوب فيها ولكن العولمة كما يقول الدكتور محمد
عبد الجباري للفكر الغربي - بحق - هي للأحر وأحلال للأختر في الثقافي محل الصراع الفكري.

هيمنة ثقافية

والعولمة الآن تظلم أو تسبق أن أبعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد، فهي نظام عالمي يشمل مجال نال والتسويق
والبيانات والاتصالات، كما يشمل مجال سياسية والفكر والثقافة والإيديولوجيا.
ولذلك تستطيع أن تتفهم مدى قلق الدكتور كمال أبو الجيد من الدور الذي يمكن أن تلعبه أجهزة الإرسال
والبنى العملاقة في «فصل الأمية» وقيل لعامل الثقافي الحر لدى المستعبد لنهضة الإجهزة.
ومن ناحية أخرى هل يمكن إغفال أن القوى الواسطة الإعلامية في أيدي قلعة سواء على المستوى الوطني أو
العالمي. إلا أن هذه السيطرة التي خلق شيع الهيمنة الثقافية ولهمد بفرض التجانس القسري؟ وإن
الحوازن، في هذه الحالة، بين حرية السوق والسليحة العامة مما يحتم على الحكومات أن تصقل الأنماط



الاجتماعية التي يعجز السوق

عن تحقيقها؟
والا كان الدكتور اسلمة الجبار قد قلل - في معرض الموعظة والهوية الثقافية بالقاهرة - من أهمية تأثير السينما الأمريكية مثلا على عقول أبناء المجتمعات وتوجهاتهم ورغباتهم مختلفا لبعضهم في الغرب - West ernization.. فانه حتى للثقافة السينمائية البريطانية بوليفيدي بدينام ولافولف منتجها سينماليها

من العلم الفلاسفة حتى من مضمون وسائل الاعلام الذي يحصل في عقل غير البحر والابسية وكأليس ذلك على الاجيال شاكها. وقال هذا للثقافة السينمائية البريطانية ينبغي ان يكون شخص ماء جلي، فهذا كارتا حتى منر انشطا وخرب عقولنا ونك عري مستعمدة وهذا ما نكده للأخرج السينمائي المصري فاشمخا خلال مؤتمر الموعظة في القاهرة ليشا.

لهمشون
ويصرق القتل عن مضمون وسائل الاعلام فإن الحديث من ثورة الاتصالات يجري احياها بمعزل عن واقع الحال في الكرة الأرضية حيث لا يزال مغارات من البشر يعيشون بلا كرمه في دول نامية، وهم يعيشون بمعزل عن الثورة المعلوماتية لأن من يمكنون قوات هذه الثورة مجرد اقلية تعيش في الدول المتقدمة أو الناطق بحضارية وتقدم على الاتصال بتلفزيون يستقبل ترسل الاتصال الصناعية أو شبكات المعلومات العالمية، فمن بين بلدان أفريقيا - لاثنين والخمسين - ويطغىها مايزيد على استعماله مليون نسمة - لا توجد هياكل للاتمة قومية الا في خمسة واربعين منها فقط. وتصل هذه الهيئات الى مشاهدين لا يتجاوزون تسعين مليوناً، اما في آسيا، فإن -

نسبة ١٨ بالمائة من حوالي ٢٨٦ مليون منزل تحصل بخدمات الكابل أو إرسال القمر الصناعي مباشرة، وفي بعض البلدان

الافريقية يوجد أقل من خط واحد للاتصالات لكل ألف نسمة بينما توجد أجهزة تلفيزيون في كلوكيو وحتى مغارات بنجويو في شرق وسطها كل الأجهزة في القارة الأفريقية؟
وكلمة الموعظة أصبحت مرادفة - لدى بعض للكثيرين - لعبارة المركة للعالم، وخاصة في الولايات المتحدة تحاول وحدها دون غيرها - الهزيمة على موعظة المؤسسات الاقتصادية الدولية واحتكارها لنفسها. وقد ساعدت المعلوماتية على تحقيق الموعظة في كافة المنتجات الفنية أصبحت أمريكية الصنع، كما ان الثقافة التي تفرس نفسها لتفرس من الولايات المتحدة في كافة انحاء العالم، الامر الذي يستلزم احتلال امريكا ارض الصلابة في الحياة الثقافية للمعمورة، وهكذا أصبحت الموعظة تحمل الجنسية الأمريكية، ويطلب بعض الاقتصاديين بعدم فتح الابواب على مصراعها امام رياح الموعظة التي تمنى لديهم رسمتها العلم - قبل التمكن من تعلم بنية الاقتصاد الوطني وتكوينها لكي تحصل قوة وجبروت هذه الرياح، فاشككت ليست للتفاعل مع السوق العالمي - وهو امر ضروري ومطلوب - ولكن الشكلة هي استحوذت الدول للخدمة على الدول النامية واستغلال القوى على الضعيف.

الفرار في التقدم
ومع توسع التجارة والاستثمار الاجنبي سوف تتسع الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول النامية غير القادرة على مواجهة هذا التحدي الذي تفرضه الموعظة من جهة - وبين الدول النامية القادرة على مواجهة ظاهرة الموعظة والاستغلة منها. من جهة اخرى.

وتخلى الموعظة واما صورة أكثر تعقيدا فلم تعد الامور تسير وفقاً لنظرية بريكارو، في التبادل الحر، حيث التجارة الخارجية في صالح كل الشركاء، ذلك ان الفرار في التقدم الفاروسي بين هؤلاء الشركاء وجوده لسواق شبه نائية تحت سيطرة اقتصاد الصناعات الى جانب الثقافة والتقاليد والعوامل الدينية والحقائق لاسواق العالمية كل ذلك يلعب دورا أكبر صالح الدول الفقيرة حتى ان

تتمتع بفرصة متكافئة يستعملها في تجاوز تخلفها في ضوء قرارات عالمية، تقوي تحديد السياسات الاقتصادية للدول الوطنية، فاستدراج من اجل حصص في السوق المحلية في جلب من يملك قوات هذا الاستدراج، وكما هو معروف، فإن الدول النامية تلتزم في التنمية الاقتصادية على خلاف الدول المتقدمة والفتحات الاقتصادية الكبيرة في العالم، وقد اسفر ازدياد السكان السريع في الدول النامية عن ضغط على الموارد والطعام في ظل قاعدة اقتصادية غير قادرة على استيعاب لعملة للزيادة وعلى تحقيق اعتداف تلك من قطاع.

من هم الخاسرون؟
والفتحات الكبيرة في اندماج الازمة الاقتصادية والخدمية البشرية بين الدول الصناعية والدول النامية يكشف بانهذا،

من الخاسرون هم الموعظة؟
حين بلغ الخائن السومري الاجمالي مجموع دول الصناعية ٢٠٨٤٩ مليار دولار عام ١٩٩٥ فإنه لم يتجاوز في كل الدول النامية ٥٣٦ مليار دولار فقط، وبينما بلغ متوسط دخل الفرد في الدول الصناعية ١٥٩٨٦ دولارا ٢٠١ كلف دولار سدوبا في كندا والولايات المتحدة، فإنه لم يتجاوز في الدول الاقل نموا ٩٦٥ دولارا. الامر امام جميع دول من الانخراط في هذا العلم واستثمار الفرص الجديدة للتواصل والتقدم التباين بين الناس من مختلف الثقافات فحين مواطنون في هذا الكون الضيق وهذا النوع بالصح الكونسي هو الذي يمكن ان ينجح للشاركة في شؤون العلم بعد ان أصبحت متداولة متداولة غير انه لابد من الانقياد الى ان هذه الموعظة أصبحت تخدعنا ونخدعنا في واقع معارسة اقتصادية دولية وفي تعريف حدود هذه السيادة كما اننا في تخدعنا لامتاد العلاقات الدولية، والاصالة في القول بان حركة الدول في انشغالها لتفكها السياسية والاقتصادية والاجتماعية أصبحت مثيرة وأصبح هاشم هذا الانقياد ضيلا للغايب.



المصدر: الوكيل

التاريخ: ١٩٩٨/ / النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتعرض الدول الصغيرة
والنامية والفقيرة لضغوط
مباشرة وغير مباشرة عن
طريق محاصرتها بخيار وحيد
هو قبول مجموعة من القواعد
التي تحكم الأنشطة السياسية
والاقتصادية والاجتماعية، وفي
هذه الحالة، فإن القولة الصغيرة
تجد نفسها مضطرة لقبول هذه
القواعد حتى لا تزيد مشاكلها
تضاعفا وحتى لا تجد نفسها
معزولة.

لكن هناك قيود متزايدة على
ممارسة السيادة الوطنية،
وهناك مفهوم للسيادة يختلف
عن السابق.

شروط العولمة

ولاحظة إلى العنصر بأن
العولمة تعني الاندماج في النظام
الاقتصادي العالمي والالتزام
بالقواعد العالمية، والاتجاه، ومنظمة
التجارة العالمية، وقواعد حقوق
مالية كوكبية، وتبنى مبادئ
نظام السوق، وأزالة الحدود
وفتح الأسواق والاقتصاد الحر
وإطلاق يد النظام المالي
وتقليص دور الدولة الوطنية،
وتبنى ايدولوجية ليبرالية
جديدة، وفتح الأبواب أمام
للتؤسسات الدولية لتحويل
الخصائص الدول والتمجها في
النظام العالمي.

أي أن العولمة نظام يتجاوز
الدولة والامة والوطن، كما يقول
الدكتور المصري ويرجع
المؤرخين إلى اسم تشيكاك
والضوابط متعددة الجسومات.

ولاحظة إلى أهمية وقيمة
للصلة الإنسانية وعمومية
الخصلة العالمية، ولكن الخلاف
يدور حول الآثار التي قد تلحق
عن إلغاء الحدود التجارية في
ظل الاتفاقيات الدولية وقوة
الاستقرار العالمية وثورة
المعلومات... والتي قد تعني
تعمير الصناعات الوطنية وإزالة
الأسواق الوطنية والأجهزة على
الدولة لتت السيادة والانفتاح
على كل الثقافات الأخرى.

ضروري، واستقبال كل الأفكار
والتيارات والاتجاهات لتعبر
ضرورة بشرط ألا تسمح لرياح
العولمة بأن تقللنا من جنورتنا
وتجربتنا من ثقافتنا ومبادئنا.
والقديم الحضاري لا يضيئ أن
نأخذ من الغرب كل شيء حتى
طرق ارتكاب الجرائم والاختلاف
الثقافات الأخرى!

ولأنه كان الغرب يصدم رؤوسنا
كثيرا بمروسة عن التعذيب...
لذلك لا يحترم تعدد الثقافات
والحضارات؟

«معلق»



المصدر: المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/٤/١٩٩٨

٤٥ مفكرا عربيا يناقشون العسولة في القسامة

د. أسامة الباز:

**لا يوجد مشروع عربي
واحد للرد
على العسولة
حتى الآن !**



المصدر: **المصدر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧/٤/١٩٩٨

●● تنتهي في التاسعة من مساء غد - الخميس - أعمال مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية، الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة. شارك في المؤتمر بتقديم الأبحاث والأوراق ٥٤ مفكراً من مختلف بلدان العالم.. وكان فاروق حسنى وزير الثقافة قد افتتح المؤتمر صباح الأحد وقال الوزير بأن مفاهيم العولمة أحدثت تصدعا للكثير من المسلمات التي نعرفها وفرضت ضرورة صياغة معاصرة للهوية الثقافية، وقال إن حوار الثقافات في الفترات السابقة تميز باستعلاء طرف على طرف أما حوار العولمة يفرض علينا حالة من الندية والتكافؤ في الحوار.

رأس المؤتمر المفكر المعروف سيد ياسين الذي أكد على أنه مع الاعتراف بأخطار العولمة فإن المجتمع العربى يحتاج إلى عملية إحياء ثقافى بالمعنى الواسع للكلمة ولا يمكن أن ندخل القرن القادم بنظم سياسية واجتماعية مستبدة ومعدلات أمية عالية، ومجتمع مدنى لم يتحقق، وقال إن العولمة هى الجانب البارز من عملية تحول كبرى تشهدها الإنسانية نحو نموذج حضارى أخذ فى التشكل، وأكد أننا بحاجة لأن نفهم هذه الظاهرة قبل الحكم عليها أو اتخاذ موقف منها، وإذا كانت قد ارتبطت بالنظام الرأسمالى فسوف تتجاوز فى أبعادها هذه اللحظة التاريخية من تطور الرأسمالية.

وأكد د. جابر عصفور أن الظاهرة جديدة على الفكر العربى، لذا خصص المؤتمر جلسة لمناقشة تعريف العولمة وقصة ظهورها، وقال إن العقل العربى لم ينتج سوى كتابين فقط حتى الآن حول العولمة بينما ظهرت مئات الكتب عنها فى أوروبا وأمريكا.

وقال د. عصفور: نحن نسمى إلى عالم متوقع لا تتعارض فيه الخصوصية مع العمومية، ويخلو من التعصب العربى والمذهبى وسطوة رأس المال مع التسليم بأن إنكار الخصائص الثقافية أو الحضارية لشعب من الشعوب إنما هو نقي لكرامة هذا الشعب بل وكرامة الإنسانية كلها ●●

فقد اقترح أن تكون التسمية هى «الكولوية» اشتقاقاً من «الكليات».

وعلى هذا النحو من الخلاف والجدل سارت أعمال مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية.. منذ الجلسة الأولى ، فقد تبي كل من د. أحمد كمال أبو الجود. د. أسامة الباز إلى أننا بصدد ظاهرة لا تزال فى طور التكوين والتشكل رأى عبد آخر أن العولمة سارت واقعاً مفروضاً علينا ولا فكاك منه، ويتميز صفات تاز كلهم نطقنا جميعاً بترانة العولمة وأغلق بابها علينا.

وقال فريق من الباحثين بئر العولمة

اختلف المفكرون العرب حول العولمة .. بدأ الاختلاف من تسميتها وتعريفها ثم كيف ظهرت وتناجوها وأخيراً موقفنا منها، فلماذا كانت وسائل الإعلام أخذت بكلمة «العولمة» حين د. إسماعيل صبرى عبد الله الصر على أنها «الكوكبية» وأبست العولمة، ورأى سيد ياسين رئيس المؤتمر أنها «الكوكبية» أو «الكونية» وجاء د. أحمد خليفة - رئيس المركز القومى للبحوث الاجتماعية سابقاً - أن هذه التسميات كلها غير دقيقة، وبعد الرجوع إلى عدد من المصطلحات الأجنبية واشتقاقاتها قال إن التسمية الدقيقة هى «الثموية» ولكن لأن الثموية صارت تعبيراً سيئ السمعة لدينا



المصدر: المصـ

التاريخ: ١٤١٨/٤/١٧

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

حملى النظم

مسيورة تاريخية، ورأى لغير أنها التمنية التاريخية.

لا جديد

رأى د. أحمد كمال أبو المجد أنه ليس هناك جديد في العولة، يرغم كل ما نسمعه، ففكار العولة الرئيسية تكاد تتطابق مع المقولات الكبرى والفكر الاشتراكية التي تتردد منذ عشرات السنين، فالعولة تقوم على سيادة العنصر الاقتصادي في الحياة والاجتماعات، وتهتميش الجانب الثقافي والسياسي، وهذا لا يبتعد كثيرا عن التفسير الاقتصادي للتاريخ الذي قال به «كارل ماركس»، ومع العولة تظل عليتنا عتيقة التاريخ، وأن النظام العالمي الجديد يسير بشكل حتمي على رقب الجميع ويتم الترويج لهذا المبدأ بشكل دعائي وسياسي وليس بأسلوب علمي، ولكن فإن هذه الحتمية التاريخية قال بها من قبل الفيلسوف الألاتي هيجل والتقطها منه كارل ماركس.

ويجري الحديث في العولة عن نول دور الدولة القومية، وهذا أيضا لا يبتعد كثيرا عن مقولات الفكر الاشتراكي، ويؤكد د. أبو المجد أن دور الدولة لا يمكن أن يتراجع أو يزول، وبإختصار لن تستقبل الدولة بل بتغير دورها ليصبح منع المنافسة غير المشروعة بين المستثمرين، وحماية المشروع الصغير من المشروع الكبير، هناك دور مركب للدولة. وبلا حظ د. أبو المجد أيضا أن الحديث اشتمل في الثمانينيات عن التعددية وبجة تم تسيان ذلك واتجهنا إلى «العولة».

ويرى د. أبو المجد أننا - كمصريين وكعرب ومسلمين - لسنا في معركة ضد التطورات نحو العولة فقد تمت «العولة» نتيجة تحولات علمية وعملية ولا يتصور أن تكون في معركة ضدها ولكن موقفنا يمكن أن يكون خوفا من الجديد وأفضلية القديم، وهذا الخوف والقلق موجود في بلدان أوربا أيضا. وقال د. أبو المجد أن العنف والإرهاب سارا ظاهرة عالمية، والجريمة أيضا أصبحت عالية، وكذلك الفساد في الحكومات والدول والبنوك، وهذه كلها ظواهر مصاحبة للعولة.

تفعنا إلى البحث عن مجموعة القيم التي تحكم هذا النظام، فلا أحد يتحدث عن شبكة الأمان للفقراء وحماية الضعفاء، وطالب بأن تلعب الأديان الثلاثة - الإسلام والمسيحية واليهودية - دورا مهما في تطوير القيم الإنسانية والمفاهيم عليها وهذا يقتضى الوقت اليسرى للصراع بين المبشرين والدعاة، ويتجهون إلى التثوير الداخلي باسم العقيدة، وإعادة النظر في الخطاب الديني المعاصر على مستوى الأديان الثلاثة.

ولمنا يخص الإسلام والمسلمين حدد أربع خطوات هي .. أولا: تحديد الخط الفاصل بين الإسلام كما يفهم مئات الملايين وبين القلو في الدين الذي يصطدم بروح الإسلام أو ما أسمى في الغرب الأصولية الإسلامية.

ثانياً: تصحيح مفهوم عالمية الإسلام وإعادة النظر في فكرة الجهاد وأساليب الدعوة. ثالثاً: إعادة الاعتبار لقيم العربة والديمقراطية في التصور الإسلامي بعد أن ساد القمع وغابت الشورى. رابعاً: إعادة النظر في علاقة المسلمين

بالأخر. وقال د. أبو المجد أن هناك حربا أهلية ثقافية عربية تصفوية ينبغي أن تتوقف فوراً لمواجهة العولة، ولابد لنا أن ننشلي عن تسييد الذات ونقول بصراحة أننا أمة تكذب على نفسها كما يكذب الآخرون وأنها أمة سقطت لديها تماماً أخلاقيات العمل.

اعترض على هذه الأفكار الفكر المغربي د. كمال عبد الطيف قائلاً أنه بدلاً من البحث الموضوعي في الأخلاق وغيرها لمواجهة مشكلة العولة وما يحيط بها فإن د. أبو المجد عاد بنا إلى حلول نسوية.

ورأى د. جابر عصفور أن الحرب الأهلية الثقافية لن تتوقف ما لم يتوقف الطرف الذي لديه أفكار العنف بل وممارس العنف فعلا ضد المثقفين والمفكرين.

أمامنا فرصة

وبما كان أكثر المتفائلين د. أسامة الباز الذي رأى أن التاريخ الإنساني شهد عصوراً للوحدة الإنسانية قبل العولة، أو الكوكبية.

وقال د. الباز إن هناك موقفين في العالم العربي من العولة.. موقف التابع الهش والذي



بدأت منذ نهضة السوفييتيات وليس بانتهاء الاتحاد السوفييتي، وأنها جاءت نتيجة لفشل وانتهيار مشروع التحرر الوطني في إفريقيا ودول العالم الثالث وفي العولمة زيادة القوة بين الفقراء والأغنياء ليس على مستوى الشعوب والقول فقط بل أيضا داخل المجتمع الواحد، حتى داخل المجتمع الأمريكي.

وتسأل د. صبري هل لدينا مشروع على مستوى صناع القرار لمواجهة تحديات العولمة؟!

وأجاب د. الباز بأنه حتى الآن لا يوجد مشروع عربي لمواجهة هذه التطورات لأن ظاهرة العولمة حديثة جداً ولا تزال تشكل ولكن المجال مفتوح أمامنا للتوصل إلى مثل هذا المشروع، الذي يمكن الوصول إليه من منطلقات عديدة، ويمكن أن يساهم فيه المثقفون والاقتصاديون، ولكه د. الباز أن ظاهرة العولمة بدأت بتطورات لم يكن أحد يدرك مبرك زمراها، وبعض هذه التطورات كان مخططا وبعضها كان تلقائيا.

أحد أبرز المتشائمين د. جلال أمين، فقد اعتبر العولمة مراقبة للفرد الثقافي وقال إن الفرد الثقافي في العولمة قيمة جداً، ولكن عولمة اليوم تختلف «والمجموع الحقيقي» في هذه العملية هو التقدم التكنولوجي الحديث، الذي أدى إلى زيادة قهر الإنسان فمع كل تقدم يزيد قهر العولمة للمواطنين وقهر المنتج المستهلك وزيادة تهميش البشر مما يهدد ويطمس هوية الفرد والهوية الثقافية للأفراد، وقال إن التقدم التكنولوجي وصل إلى غزو الإنسان في مركز المخ والمعلومات، وأبرز نموذج لهذا القهر هو محطة C.N.N حيث تفرغ اهتماما بعينه على سائر البشر في مختلف بلدان العالم.

ورأى د. جلال أمين المتفهمين والعولمة وركزهم في فريقين هم المتفهمين بالمضارة الغربية عموما، والمتفهمين بها اعتمادا على أنها ترفع الإنتاجية وفخرفن الفرد الثقافي، وأعرب عن تعاطفه مع الكافرين للعولمة حتى إن اختلف معهم في «حيثيات الكرامة»، وهم المتدينون الذين يرون أنها تنشر الغمساتية «والماركسيون الذين يرون أنها تمثل استغلالا اقتصاديا والقيميين الذين يرون أنها تمثل انتهاكاً للوطن والامة».

يرى أن النظام العالمي الجديد قهر وقضاء مكتوب علينا لا يمكن لنا الإفلات منه وليس علينا سوى الانصياع له والتسليم به، الموقف الأخير يكاد يكون رد فعل الموقف «التسليم» الجديد، ويقوم على الانتمالية الكاملة عن العالم الجديد والتفوق حول أسوأنا.

وقال د. الباز إن بعض المثقفين انبهروا بسرعة انهيار الاتحاد السوفييتي والتغيير الذي جرى في الكتلة الشرقية. وبدأ البعض يتحدثون عن «تقارب العالم» وهم يقسمون أن العالم سوف يتأسس، اعتمادا على انتشار الكوكاكولا والملابس الكاجوال والوجبات السريعة وأعلام هوليوود، ويضيف أن هناك تصورا أن اتجاه المجتمع إلى التحديث يؤدي به إلى التفرغ، والتبعية للغرب، ولكني - يقول د. الباز - أرفض ذلك كله لأن جوهر الحضارة ليس في السينما والملابس والوجبات، بل إن الثقافة والحضارة والصلح تتنقل دون أن تتقل معها قد تفرغ والحضارة وليس كل من أخذ بالتحديث التقني والثقافة والنساذج على ذلك في الشرق الأقصى والصين واليابان والعالم العربي، ويمكن اقتباس كثير من النظم الطمعية دون أن يعني ذلك التفرغ، وقال د. الباز .. إن العولمة لم تكتمل بعد، وبمازال أمامنا فرصة لأن نؤثر في تطوير هذا النظام ويكون لنا دور .. وقال إن تتنامى وإن تتفرغ.

أثارت أفكار د. الباز الكثير من الجدل، فقد رأى الناقد السينمائي هشام النحاس.. أن الأفلام الأمريكية أمركتنا ولا ينبغي أن نستعين بها، وقالت الناقدة صفاء ناز كاظم إن المشكلة ليست في الوجبات السريعة، لأننا عندما أيضا وجبات سريعة مثل الفول، ولكن نحن ضد الأمركة التي تريد أن تلقينا ونسقطنا. واختار الناقد د. صبري حافظ جانباً أسماء المسكون عنه في العولمة وهو أنها



المصدر: المصـور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧/٢/١٩٩٨

● مصالح السوق أعادت العلاقات بين فيتنام وأمريكا دون حل مشكلة الأسرى والمفقودين في الصرب

● أنكار، العولة، لا تختلف عن مبادى، ماركس.
● لكن، نتأمر، حتى لو لبسنا، الكاچـوال،
وأكلنا الوجبات السريعة

نركزها لصالح الجماعة العربية في التكامل بين مختلف بلدانها ودولها.
لاحظ، د. حازم البعلقوى أن هناك حرية انتقال الأموال على مستوى العالم بينما تزداد القيود أمام حركة الأفراد، وتوضع العقبات أمام الهجرة، وقال إن الاقتصاديين يقولون بالعولة ويشرحون بها، بينما علماء الإنسانيات والمفكرون هم الذين يقولون بمسراع الأفكار والمضاراة، وربما لأن المفكرين يمشون عن جوانب التنيز والقفرد في الإنسان، بينما رجال الاقتصاد مهومون بحركة الأموال والسلع أساسا، وقال إن التخوف من زوال الهوية في ظل العولة في غير موضعه، بل إن الالتقاء الحضارى والثقافى كثيرا ما يزيد ويقوى الهوية.

وقال المفكر السوري د. أحمد طنطوى إن «الامبريالية» أفردت أفكار التمرد عليها مثل الاشتراكية والحركات الوطنية، فهل تنتج العولة أشكال احتجاج عليها، أم أنها جردت العالم من الاحتجاج...!!! وتساءل.. هل يمكن اعتبار العولة واحدة من تطبات الامبريالية؟ والتساؤلات بلا إجابة حتى الآن !!
عابرة الفارقات

وأكد د. إسماعيل صبرى عبد الله أننا أمام تغير اجتماعى كبير، فقد دخلت الرأسمالية مرحلة نائية للامبريالية

وقال إن «المحلية» يمكن أن تكون منتجة، ونموذج ذلك نجيب محفوظ، الذى قدم إنتاجه من الواقع المصرى، ونحن نصلهم به-جيتوة- ونقول، مصر بتعبيره هو موطئا عند نوبل، وانتقد الفكر المواقى فالح عبد الجبار موثق معظم المثقفين العرب من العولة والذى يتلخص في «تحيا العولة» أو «تسلط العولة» وقال إن هذه الظاهرة بشرية وليست طبيعية ومن ثم فهي مثل التاريخ الإنسانى مفتوحة على كل الاختيارات والاجتهادات الإنسانية، ونفى «فالح» فكرة أن العولة مستهدى إلى انهيار الدولة القومية، رغم أن أحد مظاهر العولة أن قوى السوق والإنتاج هي التي تقدر للحكومات وليس المجالس المنتخبة، وقال إنه بدون الدولة القومية المركزية القوية لا يمكن أن يوجد نظام على المعنى الصحيح، فالنولة هي التي تطبق المعاهدات والاتفاقيات الدولية، وقال «فالح» أن العولة أدت إلى حالة من الاحتدام بين الأفكار القومية والاثنية، وهذا الاحتدام يغنى الأصولية الإسلامية.

الدولة باقية

ورأى الناقد السوري د. جمال باروت أن «التحول» لا يلقى القومى ولكنه يلقى خلافا عليه ويعد من قدرة الدولة القومية ودورها بخلاف وقال باروت «إن نخب الدولة القومية تتحول إلى رؤس جسر للطبقة العالية..» وقال إن العولة صيرورة تدفع إلى التكامل والمسؤال كيف



المصدر: المصـور

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والامبراطورية، وقال «لسنا بأزاء أمر نراه حلوا
لو مرة لسنا أمام اختبار، نحن بأزاء واقع،
العولة أو الكوكبة ليست مذهبا ولا أيديولوجية،
ولن كانت فكرة السوق تروج لها، وقال إن
مجموعة الشركات عابرة القارات هي التي
تتحكم في هذه الظاهرة، وتعتبر الكرة الأرضية
كلها سوقا أمامها، والأفضلية عندما السوق
التي يحقق الربح، وقال إن هذه الشركات -
٥٠٠ شركة - استجبت الشرطة لأن لها أمنها
الخاص، واستجبت البريد لأنها تتعامل
بالفاكس، واستجبت عن القضاء لأنها تعتمد
على التحكيم، ولم يعد الجيش مهما لأن فكرة
الصرب لم تعد واردة داخل العالم المتقدم
وتتعامل ببطاقات الائتمان ومن ثم لا تمر
أموالها على أي بنك مركزي... ومن ثم فإن
أجهزة الخدمات يتم تمجيدها، وتضعف الدولة
القومية أمام هذه الشركات... وقال د. إسماعيل
إن الولايات المتحدة أعادت العلاقات مع فيتنام
دون حل مشكلة أسرى الحرب والمفقودين
الأمريكيين وذلك لأن فيتنام سوق مهم أمام
هذه الشركات، وأكد أن الحصار سوف يرفع
عن كوبا، لأن كوبا سوق أمام الشركات لن
تستطيع أن تعمر منه، فالشركات هي التي
تقرر الحكومات. مثلاً C. N. N. الفتحت
مكتبا لها في كوبا وغضت الحكومة الأمريكية
الطرف ونهبت شركة فرنسية إلى إيران،
وتجاهلت الحكومة الفرنسية الأمر.

وقال إن بين أكبر ٥٠٠ شركة هناك ٤٢٥
في ثلاث مجموعات ما بين أمريكا وكندا ثم
أوروبا الغربية وأخيرا اليابان وتوابعها، وكل
شركة لها ما بين ١٢٢ إلى ١٤٠ فرعا في
مختلف بلدان العالم، وتعتمد كل شركة على
الكمبيوتر المركزي حتى لا تلجأ للموظفين
وتخلق بيروقراطية تفوق بيروقراطية الاتحاد
السوفييتي السابق.

وقال د. إسماعيل صبري إن حجم التجارة
الدولية سنة ١٩٩٦ كان مره تريليون دولار
بينما التعامل اليومي تريليون، وهذا يعني أن
حركة الأموال ليست دالة إنتاج حقيقي، وقال
إن الشركات الكبرى لا تبدل جهدا ولا تمول
أبحاثا علمية ولكنها تستغل الأبحاث العسكرية
تجاريا، وهذه الأبحاث تتم بأشغال داخلية
الشركات فـشركات الاتصالات وشركات
التليفزيون والقنوات الفضائية كلها تقوم على
استغلال تجاريه للأبحاث الصناعية.



المصدر: الحرام العربي

التاريخ: ١٩٩٨ / ٤ / ١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عولة الأتمة

ما بين عولة الاقتصاد والقلم، يقف الفكر العربي، وكلمود صخر حط السيل من علمه في رهان خاسر، أشبه بالبورصات الوهمية، والشركات الوهمية، للفكر العربي الذي مارس عولته البتة في خدمة الإنسانية جماء في عصر التنوير الإسلامي، وعلى مدى القرون الخمسة الأولى، أصبح اليوم يمانى تبعية البنية التحتية، وبذلتها له، حيث أدى إنجرارها خلف تيار المنظمة الواحدة والسيطرة إلى وقوف الفكر العربي، مغلولاً، مأسوراً لا حول له ولا قوة، سوى أنه يدعو للغيث أن يمين، ولا معين، لأن سيطرة الطامع ارتفعت وابتزتها حتى طالت عنان السماء، وضع محرك العولة، حتى غيب الصوت القوي، ولم يعد هناك مفهوم يدعى به الهوية العربية، بل إن اللتانين بهذا المفهوم، يدعون بالعنصريين، وأحياناً بالجنائين الذين يقرون خارج المصوب.

لماذا؟ لأن الذنب العربي، كثر عن أنيابه، وغرس مخليا حادا في جسد العروبة، واستطاع بقوة آلة الإعلامية الفتاكة أن يحيل الذكوة العربية إلى مجرد رمال متحركة، تتقاذها رياح الإعلام الموالي، والثقافة العولية، التي أضمت تمارس فيها في كل بيت ودخسة ولم تترك شاردة ولا واردة إلا وانضمت على جمرتها، لتحول الجمرات العربية، إلى زكام من رمال خامد، لا يعفر إلا أصابع أصحابه..

العولة الكونية، صدقتها اليقظ، وسار على خطاهما، وقد استنشط به الجموع الراكض، إلى رفض الثوابت، وتكسير الأجنحة، وهمم الأعمدة، حتى أصبحت بلا أوتاد ولا عتاد، لماذا؟ لأن النخعة كبيرة، والمكبة انطلقت على الأعمدة، وصارت قومية الاقتصاد، في عداد الموتى، والجثث المترامية على مساحة هذا الوطن الممتد من المحيط إلى الخليج..

لسنا عنصريين، ولا من دعاة الشوفينية، ولكن عندما تنس الجراح شفاث القلوب، فلا بد أن ترتفع الأصوات ولابد من اللوح عن مكانن الأمم.. فعولة الاقتصاد تقني فسيلا للذاكرة، الأمر الذي يقض على ثقافتنا ويهين جناح فيعنا وميائنا، وهذا أمر ما تلتخر به الأمم.

نحن مع العولة، في ثال للتصاعد عروبى، وثقافة عروبية، يتماخجان، المفهوم الموالي، من واقع اللبنة، ومن متعلق أن الثوابت أمر قدسي، لا يمس وأن الخروج إلى الموالي، يبدأ من ثوابت فكر واقتصاد لا يقبلان لتفريط ولا

التفريط.. نحن مع العولة.. تمت راية وطن عريض ولحد، لا يدع طموحات الفكرية، تحت مخالب القط الموالي، يقتر ما يقف بجانيه ندا بده، يصانیه، يحاكیه، ولا يتنبح له بغير المعرفة..

على أبو الريش



المصدر : الأهرام - ١٩٩٨/٤

التاريخ : ١٩٩٨/٤/١٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على هامش مؤتمر المولة والهوية الثقافية

القاهرة عاصمة دائمة للثقافة العربية

احتلت إشكالية «المولة» جوانبها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وخصوصا السياسية مكان الصدارة من اهتمامات الفكرين العرب فما كان يمضي أسبوع الجامعة الأمريكية عن «المولة» أي نعمة لم تقف، حتى يبدأ غدا أسبوع المجلس الأعلى للثقافة عن «المولة» وقضايا الهوية الثقافية، وتلاها الأسبوعين مساحاة أكمة من مثقفي العرب وكأننا لم نترك إلا أخيرا ضرورة احتلال الثقافة مكان الصدارة حتى في مشاغلنا السياسية، مع أن الفكر

العربي مملوك من نبي، كان قد نهضنا إلى ذلك منذ زمن بعيد في تشجيعه المبكر، وإن دور الثقافة يقوم بوظيفته الدم في الكائن الحي بقرينات البيضاء والحمراء والتي تصون حيوية الكائن الحي وتوازنه كما تكون الثقافة جهازه في المقاومة الذاتية.

وكانت اليونيسكو قد أعلنت عن عقد للجمعية الثقافية بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، برست سن يسن مشاريعه الكثيرة فكرة المولة إلى ترشيح عواصم ثقافية للخدمة ودعم وتطور العهد الثقافي للتنمية وتقيم أياها لها وتقدم الدراسات والبحوث لوضع هذه الآراء موضع التنفيذ، وبمستح «القاهرة» أول مرة لتكون عاصمة العرب لعام ١٩٩٦ ثم جاء دور تونس للعام الذي يليه وكذا يحتفل هذا العام مع «الشارقة» عاصمة ثقافية للعام الجديد.

ونحن نؤيد أن تستلمر هذه النورية حتى تحظى كل عاصمة عربية بيوها وقد يكون لكل عاصمة موضوع من مواضيع مشتركة الثقافية الأنية. وأهمت منظمة اليونسكو بالبعد الثقافي للتنمية، منذ وقت طويل وأدركت مقتضيات الأمم المتحدة الخمسة الأخيرة أهمية دور الفن في التنمية ومن لم كثر الميثاق عن التنمية البشرية المتداولة وربطت البيئة بالتنمية والثقافة.

وجاء تقرير «دي كوير» الحالي عن «التنوع الإنساني» الذي أعدته هذه المنظمة بين التنمية والثقافة وتحدثت كذا الأرقام إلى أكثر من مقال وموضع عن هذا التقدير والتأثيرات السويد متسبة اختيار عاصمتها ستوكهولم عاصمة ثقافية لأوروبا وعت أن مؤتمر عالمي أوصى بضرورة قيام مؤتمر قمة للتنمية الثقافية، تستدلل به القرن القادم بعد أن شاهدنا أواخر هذا القرن مؤتمرات الأخرى وخصوصا مؤتمر القمة الاجتماعية في كوتيفاجن منذ عامين. الأولى بقعة الثقافة في نهاية القرن أو بداية القرن القادم نهضنا إلى الترويج لهذه القضية في عاصمة «القاهرة» العربية، النورية، عاصمة أخرى «دائمة» تعنى بالترسيخ

وبالتأمية وذلك ما حدثنا بدون أي تحيز في الاقتراح أن تكون القاهرة عاصمة دائمة للثقافة العربية، وذلك للأسباب الآتية:

أولا: وجود الجامعة العربية في القاهرة ونحن نريد أن نقرب من النشاطات السياسية والاقتصادية وحتى ثقافية، إلى دورها الذي تشبها به الكاتب الفرنسي «مادرو» حينما حمل غايها مسؤولية الفضل في القرن العشرين بوليا وداعيا وقال قوله الشهيرة يجب أن يكون القرن بتمام قرن الثقافة أو الألفية.

ثانيا: أن الاعتماد الواجبة القمة الثقافية ليس جذا شعبا وإجموعة مرسية في احتفالات ولكنة دائرة عمق في مسيرتنا ثقافية والبحث عن جود ثقافتنا، دم القام لخدمتنا في نظام ثقافي جديد بذات إحصائياته ولكن لا تزال تطحن سمات النظام السياسي الجديد عليه ويتطلب هذا توليق الأسر والتجربة بالتكنولوجيا المعلومات الجديدة وعمل مقابله به المجلس الأعلى للثقافة في مصر أثناء السنوات الماضية بحدا عن مرجعيات عصر التنوير ومقامته به مراعات المعلومات من الصلح من المستقبليات بعد خلفية صلحة للبيات.

د. بشير البكري

مفكر سوداني

موضوع هذه الثقافة بالتربية، وفي عام أكثر يبحث موضوع التكنولوجيا والثقافة. الثانية والزراعة الثقافية والتجارة والتار منظمة الحيات السوق العربية المشتركة وصلاتها بالثقافة ومكاد.

ويعد أشي لصحت من اقتراح عاصمة دائمة للثقافة العربية، أن اعلم دور المثقفين العرب في تسير أمور بلادهم وأكر قولة لحادي: «أنتي لا تريد أن ترتفع الجدران من كل جانب حول بيتي ولا أن يحكم الحلاق بوالدي أنتي أريد أن تهب لثقافة كل أرض حول بيتي بالضمي صبر معن من الصورسة. والتدني لربط أن نطقمني ربح أي منها من جيلوري.

ثالثا: أن مسئوليات المجتمع التي يتقانات وإعلامه من ناحية وبمقاناته وبمقانات أخرى يقع بنا إلى البحث عن الأصول الثقافية.

في كل ذلك ونعتقد أن العاصمة الوسطية بين شرق البلاد العربية وغربها تكون متسبة لكل ذلك.

رابعا: سيؤولي من هذا الاقتراح ويدهمه التمسك بأن تكون في جانب العاصمة الدائمة الذي تضمن التأييد والاستقرار عاصمة أقليمية

عربية أخرى لتسجد كل عام بموضوع خاص بهم للمشاكل الثقافية الأنية ويشع إلى الأمثلة موضوع العدالة، وتحدث مشاكل المولة من الجانب الآخر، كما يحدث



المصدر : **المصري**

التاريخ : ١٩٩٧/٤/١٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة: ختام مؤتمر "العولمة وقضايا الهوية الثقافية"

□ القاهرة - سامي كريم

ومن جانبه رأى الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة أن المؤتمر حاول الإقتراب من الأبعاد المختلفة للعولمة مشيراً إلى ضرورة عقد المزيد من المؤتمرات المناقشة على الصعيد العربي لشعريف دولنا صنع القرار في الدول العربية بكيفية التعامل مع قضية العولمة وتجنب مخاطرها المحتملة على الهوية الثقافية والحضارية العربية. ويذكر أن الدكتور سامية الباز المستشار السياسي للرئيس المصري اعتُبر في مداخلة له في الجلسة الأولى للمؤتمر الأحدث الماضي أن الولايات المتحدة هي التي تقود الاتجاه نحو العولمة بهدف «أمركة العالم» اقتصادياً وسياسياً إلا أنه توقع أن تقبل في ذلك خصوصاً على الصعيد العربي لرسوخ عوامل الهوية العربية.

■ انضمت في القاهرة مساء أول من أمس أعمال مؤتمر "العولمة وقضايا الهوية الثقافية" الذي نظمه المجلس الأعلى المصري للثقافة واستمر خمسة أيام بمشاركة باحثين وفلكلوريين من مختلف الدول العربية.

وحاضر الصديق المهدي رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الأمة السوداني المعارض في الجلسة الختامية للمؤتمر حول مشروع قومي عربي في مواجهة الاطروحات الغربية للعولمة.

وأكد المهدي ضرورة خروج العالم العربي من مرحلة الانكفاء على ذاته ليتمكن من المساهمة بقدر مناسب في تطورات العولمة بدلاً من الخضوع لها كقدر مسلم به.



العدد : ١٠٠٠٠٠

التاريخ : ١٩٩٨/٤/١٩

ماذا دار
في مؤتمر

الموالة وقضايا الهوية الثقافية؟ د. مصطفى عبدالغنى

انتهى الخميس للمؤتمر الموالة وقضايا الهوية الثقافية، وهو المؤتمر الذى سبقه مؤتمرات مشابهة فى الكويت وقبرية، لكن لم تشابهه فى حضوره الفضية التى طرحت على بساط البحث والقابل والكتاب لحدث فى احبار كثيرة بين الناسة والحاضرين.

لقضية الهوية فى هذا العالم القادر على عالم الشمال فى قضية الخصوصية وفى قضية الحق الانسانى للمواطن العربى الذى... ليس فى نهاية القرن العشرين ورغم ان هذه الهوية هزمت كثيراً فى الظرف اسبقية، بدأ ويغيب الدولة الهوية ومروا بالصخبين والفلول ووصولاً الى الاحداث الخطيرة التى لم نزل من الهوية بمعناها القلطى إلا انها كانت الاوضاع والاحداث الانسانى العربى. رغم هذا فإن هذه القضية الأخيرة شهدت من مخاض الوالة ما جعل المجلس الأعلى للثقافة يقيم لها هذا المؤتمر ويتوالف خاصة فيه عند الهوية الثقافية.

للمجموعة الجنسية التى تتحكم فى العالم، وضعية اكبر انتاج فى (الصناعات الثقافية). بما يشير الى ان الانشاق على نقطة محددة طيلة المؤتمر كانت مستحيلة ان ينشأ اليها احد.

بعد ان اكثر الاطراف تحريماً فى هذا كان رأى العربى، د. عصام خلساى الذى رأى ان الموالة فى التقدم فى حد ذاته وان التقدم هو هدف فى حد ذاته ولم يشبه الى ان التقدم الذى يحكمه الغرب الآن إنما يقتصر على الغرب فقط مما دفع عددا كبيرا من ٨ ضاحرين حتى من الناسة الى انتقاد هذا الرأى.

فالمعلوماتية او التكنولوجيا لا يجب ان يطمح الى منها على انه فعل تام بدون هواجس او قيميات ● لاحظت أيضاً ان عددا كبيرا راح يريد... رغم التحقيقات العلمية التى تحدث عنها باحثون. ان التقدم العلمى او المعلوماتى لا يوزنه تقدم فى مستوى القراءة الجاهلية او التعليمية فى المراحل الأولى من الدراسة. ان رباط مصر يحتاج الى تقدم يسهم به ليس فقط فى رقم القيمة الثقافية والتنمية التعليمية وإنما فهم مايجرى حولنا على مستوى العالم قبل ان نصبح (ريف العالم). وكاننا لم نصبح كذلك لقد راح البعض يريد فى حيرة كيف يمكننا انكسر التكنولوجيا الحديثة المستخدمة فى حين ان هناك هوة صحيحة بين الثقافتين والشارع. وقد

وعلى مدى الأيام بين ١٢ - ١٦ شهدت مكتبة القاهرة جلساً صحافية ومعالجة اشترك فيها عدد كبير من المثقفين من شتى انحاء

العالم. وتركزت القضايا الرئيسية على الموالة فى الزمن العربى المعاصر لراح مكتب عنها قانع عبدالجبار وحازم البيلالى كما كتب على حرب وسلم بطون وعبدالسلام المسدى وحسن خطفى وهزيمة شريف جبران وحسن خطفى وهزيمة شريف العرن وحلى شمعرونى وشوقى جلال وجلال امين وعبدالقادر الزغل... الى جانب عدد هائل آخر لم يشرد فى المشاركة فى المناقشات الساخنة التى شهدتها مكتبة القاهرة

● وإلى جانب التركيز الذى بدا فى فهم الهوية فى إطار الموالة لوحدنا ان مفهوم الموالة... نفسه رغم بدايته. لاقى اختلافات كثيرة فى ترجمة الفهم واظهر طيلة أيام المؤتمر... راح يراه سبانيا والبعض الثانى راح يراه الانصاف والبعض الثالث راح يراه ثقافياً. البعض راح يراه اوروبياً (ولا يلقى

دور الولايات المتحدة على اعتبار ان اوروبا من قارات الشمال التى لتلقى اليها الولايات المتحدة) وفى حين راح البعض الآخر يراه امريكياً صراحة على اعتبار ان امريكا تمثل اكبر صاحب نصيب فى الشركات

خلف من هذه الصورة القائمة بعض الحاضرين من خدم... د. هشام الشريف احدى جاسات الشرق بان البعد الله يتقلى يتوالف على مهمتنا لتأصيل الامم ادى وان الانشاق

هو الذى يسبب فى احصائه هذه انفسه. وهو بهذا راح يلقى على الجهد البشرى لفرم الذى عندنا. ● وتعدا عات جلسات المؤتمر بكتبات الاقوال لتحدث به فى يوم اطلاق سراح سبيل... جاسى بمسعود ان هذا اسباباً من اعداء المؤتمر هو تأكيد الهوية الثقافية فى موازاة الموالة او الى موليها. ●

راح يجمع الذين اعماد لتأصيل الاعلى عن منظور الامم الذى الذى يوسس المقاومة خروبا الاتام التى هي الوجه الفكرى من الفضية كما يوسس رفضنا شروط تخيئة التى هي المجال الاكاديمى السباسبى للاتباع الفكرى... وسمعتا عنه عبارة غامضة سوى طيلة ايام المؤتمر سمعنا من مخاض الموالة واجابة عن الشكوك منها لا اريد ليعنى ان تحيط به الامور من كل جانب الى ان تمد نوافذه. وإنما اريد بينما تهب عليه بحرية تامة

لثقافتنا الدنيا بامرنا، لكن دون ان تقطعن اعداءها من الارض... وعلى هذا النحو، كان اليوم الاخير... الخمسين الماضى... كان يشهد طلبة جامعا سواء من المثقورين الجاسين على انفسه او من المستعد... الجاسين على مقامه الجمهور.



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذا الطلب رفضه ر. جى المؤتمر
جاسماته مثل كل المؤتمرات الأخرى
ولمما يجب. كان هذا يريد كثيرا. إلا
تسبب توصيات الاتفاقية في الخلق
ولمما (أخطة عمل) لمواجهة العنصرية في
جسداتها للسير أو الأيجس مع
البوية للثقافة.

وعلى هذا فنحن على صوت جدد
المشاركين على المقاعد سبعا عبارة
تجيب على روى في عام ١٩٩١ أن
هناك طاعناتين الآن تستحوذان
الصهيونية والأمة العربية. وهناك
في نهاية القرن. هكذا قال أحد
المشاركين في النقاش وهو ينفذ في
مواجهة العنصرية. هناك قامت إسرائيل
التي ترى هذه الأيام وقد مر على
قيامها خمسون عاما. أما الأمة
العربية فإنها هي؟

سؤال ظل يطرح نفسه. باجانبه
الحزبة. برتسا كان الحاضرون
تستمعون إلى تفصيل لكلمة المهدي
الصالح ليحدث عن مخاطر العنصرية
المهمشة. وما يجب أن نشعله لنقل
هذا المصير.

● وعلى هذا. برهن المؤتمر. طيلة
أيامه طويلا ونقاشاته التي خاضتها
أولاد حيرة أو تفلؤ. على أن عهد
مؤتمرات التوصيات قد انتهى وحز
الآن عهد مؤتمر المجلس الأعلى للثقافة
التي تمارس الأفكار. تحملها. وتحولها
إلى أسئلة فاعلة. وهي أسئلة نصل
إلى بعضها فيما بعد.



المصدر: حريتي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٩

في مؤتمر المجلس الأعلى للثقافة

أسامة الباز :

لا خوف من التنسوع الثقافي
..وتعربة الصين واليابان خير دليل
د. جابر عصفور :

علينا أن نتأمل إمكانياتنا.. حرصاً على الوجود الفعال

جمال بازوت : إسرائيل ليست ضرورية

للمنطقة.. المهم التكامل العربي

السيد ياسين :

يسرى صمان



المصدر: حريتي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٩

كيف سيكون وضع هويتنا
الثقافية في ظل العولمة ، وما
التحديات التي تفرضها هذه العولمة
علينا ، وهل هي شر خالص أم خير
خالص أم أنها تترك في المنطقة
الوسطى بين الإثنين .. ثم ماهي
العولمة أصلا وهل تحدد مفهومها
بشكل حاسم وقاطع أم أنه مازال
في طور التشكل ؟

أسئلة عديدة وإجابات متنوعة
طرحها مؤتمر العولمة والهوية
الثقافية الذي أقامه المجلس الأعلى
للثقافة واستمر خمسة أيام انتهت
الخميس الماضي .

من مكاتب ، فالمجتمع العربي يحتاج إلى صلية إحلال
ثقافي بالمعنى الشامل للكلمة ، إذ لا ينبغي أن تدخل القرون
الجديدة بنظم استبدادية وغيب المعلومات
الذكاء عبد السلام المسدي أكد أن سؤال الهوية هو
سؤال الانتماء الفكري والاختيار العالي فحسباً وحسباً .
ولكنه أيضاً سؤال للقلق كيف السبيل إلى مواجهة الاصوات
القادمة من الغرب تزويد علينا أملاً في تغييب الهوية من
وراء ستارها العولمة الثقافية .
وبعد جلسة الافتتاح التي حضرها فاروق حسني وزير
الثقافة ، وألقي كلمة ترحيب بالوفود المشاركة . نوات
الجلسات الفكرية التي طرحت خلالها العديد من الرؤى حول
العولمة والهوية الثقافية .
في كلمته أكد الدكتور أحمد كمال أبو المجد أن الدولة في
ظل العولمة لا يمكن أن تسقط ، وكل ما هنالك أنه سيحدث
تحول في وظيفة الدولة ودورها . وإذا كان البعض يروج
لفضائل العولمة على الصعيد الاقتصادي فإن تقارير الأمم
المتحدة تتلى ذلك وتؤكد زيادة رقعة الفقر في العالم وليس
العكس .

الدكتور إسماعيل البراز المستشار السياسي لرئيس
الجمهورية شكك في المخاوف التي يبديها البعض على
التنوع الثقافي وإلى فكرة تدرب العالم أو أمرته .
واستشهد بتجربة دول شرق آسيا التي استوردت
التكنولوجيا أو استزعتها دون أن تفقد هويتها ، وتوقع
البراز للثقافة العربية أن تتشابه مع الباتنية والصينية في
هذا الشأن ببعض الأضمار والانتقاء لأخذ لأساليب العلم
وترك ما لا يروق لنا فليس هناك وجبة متكاملة تفرض
علينا في العولمة .

جلسة وأربعون بحثاً وسفكراً من مصر ومعلم الدول
العربية أقاموا على مدار خمسة أيام تصوراتهم حول
العولمة والهوية الثقافية مملين أن تسلي هذه التصورات إلى
صناع القرار في وطننا العربي حتى يستطيعوا منها
ويسترشدوا بها في مواجهة الوضع الجديد الذي يمكن
وصفه بأنه شر لابد منه .

في كلمته أثناء الجلسة الافتتاحية أكد الدكتور جابر
عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة أن العولمة
صارت واقعاً جديداً يفرض نفسه على الكوكب الأرضي كله
متجاوزاً التمايزات القديمة . وهذا تحدٍ مفروض على
ثقافتنا العربية لا بد أن يدلفها لتتأهل لمكانتها حرمها منها
على الوجود الفعال في هذا العالم الذي يجاور بين أقصى
التقدم وأقصى التخلف أقصى التماسيح وأقصى التعتصب
مشيراً إلى أننا يجب أن نحدد موقفنا من أحلام التنوع
البشرى الخلائق في مواجهة كوابيس الوحدة القسرية التي
تفرضها قوة واحدة .

ويقينا - كما قال عصفور - أنه لا أمل في سلام البشرية -
مماثلت حضارة من الحضارات أو أية من الأمم تنمرس
ضلماً أو تسلطاً على غيرها . وأملنا في ثقافة عربية
لا تنتشر لأصلها ولا تنافس - في الوقت نفسه - تخلو .

اتجاهان أساسيان

أما رئيس المؤتمر السيد ياسين فقد أشار إلى أن تحايل
الخطاب العربي حول العولمة سيكشف عن اتجاهين
أساسيين أحدهما رافض تماماً والآخر مستند للأدوات
بينما المطلوب المسمى في لفهم الصلح وقبول التسليم
والخسائر دون مصيبة . فرغم أخطار العولمة لا يخلو الأمر



المصدر: حريسي

التاريخ: ١٩٩٨/٤/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنشر الدكتور البارز إلى أننا لم نتلاق بعد على تعريف للعوامة فأعترض يقول أنه نشر ثقافة عالمية واحدة بغض توحيد النمط التصنيع والاستهلاك التي أثرت في العمل الثقافي والنظام القومسي . وإذا كان هناك خلاف على المفهوم فإن مفهوم العوامة لم يقتل بعد ويترتب عليه أنه مازالت هناك فرصة أمام الشعوب المختلفة لتعوير المفهوم .

أما فلاح عبد الجبار فقال أنه يكون هناك تقاطع عام وسط المدارس النظرية في الغرب عن الظواهر التي تولد العوامة ولكن ليس لغة تقاطع بالضرورة حول معنى وطبيعة ووجهة هذه الظواهر نفسها .. مما يشير إلى الطابع المتناقض للعوامة وتعدد أبعادها . كما يشير إلى مسألة مهمة هي العوامة وإن كانت ظاهرة موضوعية فبها تنتمي إلى موضوعية بشرية لا إلى الطبيعة . بمعنى أنها شأن التاريخ البشري مفتوحة على اتجاهات وإمكانات متضاربة تتجاوز الثنائية القيسوسية لم يهتف تنميا العوامة أو لمن يهتف بتسطع العوامة .

الدكتور محمد جمال باروت أشار إلى أن هناك مؤشرات مهمة حول التحول من النظام الدولي إلى النظام الذي تقوم وحده الأساسية على الدولة . الأمة إلى ما يمكن تسميته به النظام العالمي الذي تقوم وحده الأساسية على مجال جيو - سياسي متعدد الدول والقوميات والثقافات ينتمى بالتدوير أو العوامة أو التكامل .

ولأننا هذه المؤشرات كما أوضح باروت زول الدولة - الأمة أو نمطها في مجالها السبدي المعتمد والمعرف به دوليا . بلغنا ما نحن نأقدها ولقولة جزء أساسي من التوليف التقليدية التي كانت تضطلع بها إلى مؤسسات القومية متكاملة أو مفعومة ماقوي وطنية أو قومية .

أشار باروت أن الثقافة العربية . وهي المحدث الأساسي لخصائص الانتماء العالمية للحروب كانت على الدوام متنوعة ومزدهرة بالنظام الفرعية . وتحتوى هويات وثقافات

وخصوصيات متعددة وعنية . لكل منها شبكات تواصلها العميقة مع الثقافة الأم . إن ما يسميها لحياتها بثقافات عربية ليس في حقيقتها سوى تنويعات لآلية الاندراج في تلك الثقافة الواحدة . إذ ليست في أي حال من الأحوال ثقافات منطوقة عند حدود سياسية أو إثنية .

المفولة الشرق أو سيطرة . كما يقول باروت . هي على وجه التحديد أهم مفولة للعوامة في مجالنا الجيو - سياسي . إلا أنها هنا . تأتي كبديل عن مفولة التكامل العربي بهدف توطين إسرائيل في المنطقة وتحولها إلى طرف طبيعي من أطرافها . وما هي إسرائيل ؟ كيان أم ثقافة أم دولة لمن يظن فيها . أم أنها دولة لكل يهود العالم . أم أنها فصيلاء ينسحبها التمدد العربي التماسك ؟ ليست إسرائيل ضرورية للمنطقة حتى ولا اقتصاديا . ضرورية للمنطقة أن تحلق تكاملها بما ينسجم مع ثقافتها ومصالحها وأن تحلق السيطرة على مصيرها .

وهي ورثته الحثيئة لك على حرب إن منطلق هذه الورقة أن العوامة حدث كوتر نخل معه العصر القوي حيث السيطرة لانتاج الإلكتروني والمجال البصر والضاء السبراني . وأسم الورقة إلى ثلاثة أقسام الأول يقوم على تحليل مفهوم العوامة والتأثير يتناول بالتحديد القراءة الإيديولوجية والفضائية لعوامة . والثالث محاولة لقراءة التطورية تتعامل مع العوامة بفتح مفهوم لا تقوم على نظري الواقع . ولا على المصادقة عليه بقدر ما ترمى إلى صياغة الحدث عبر أرائته بوصفه طريق جديدة في ممارسة الوجود وتفتح علاقة جديدة مع الحقيقة .

أما أقول لولا فقد أشار في بحثه إلى أن شخصيات المصرية العربية أقوى من أن تسمى أو تزول . والحضارة الأوروبية أقوى وأزهد من أن تعرض عنها وتغصير في الأخذ بحقلها منها في الهاوية المصرية باستمراريته الحضارية منذ فجر التاريخ حتى اليوم مضرب للمثل على انتصار حوار الثقافات .



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٩٨٨/٤/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كرباج ورا

ماء الموهبة!

الاتباع ماتقنهم وسائل الاعلام من تطبيقات لؤثر الموهبة والموهبة الثقافية محالوا ان انهم وجهات نظر الملقنين في هذا اللؤثر... ولكن ولما لمصنعي بالغة مقفوعة والفاظ ابسطها كالتياسامورات المقترضة بحيث تزداد الفخمية صمعية كلما حاولت ان القريب من فهمها... واكتشفت في النهاية ان الوسيلة الوحيمة لديهم للموضوح في الابتعاد عن الجلوس مع اللقنطين وتجاهل اراتهم ومخاشعاتهم المتكررة والخطوة... فؤولا للققنن يتخفون عن دورهم في تأكيد الهوية ومقاومة اللغافات المغايرة وبغير الله من الكلمات الكبيرة الطائفة... وكالما لهم القدرة على التاكثير وتفسير الواقع وتوجيه رجل الشارع الى التفكير بطريقة معينة... بينما رجل الشارع ينظر اليهم ساشرا ولايقهم من حديثهم شيئا والازلام التي يحترقها للنظام العالمي الجديد تؤكد ان استثمارات العرب في اوروبا وامريكا تتجاوز التسيمة والخصين مليار دولار... اي مايتجاوز عشرات اشعاع مايسفر داخل الوطن العربي... ونحن كان وفي اللقنن العربي بدوره عندما تفسرت امرواله الى برك النظام العالمي الجديد واين كان اللقنن العربي عندما اعتدى نظام صهيوب الركن على دولة ايران ثم التهم دولة الكويت وسجر مأساة انسانية كاملة لايمكن محو آثارها قبل عقمرات السنين... واين هذا اللقنن العربي الآن والطلال العراق يمتوئين والمئات نتيجة لنقص ابسط اساسيات الحياة الانموية وفي العلماء والقنوات... في الوقت الذي تتكلف فيه رعاية الكلاب لملقن الولايات المتحدة وصفا حيايا ١١ مليار دولار سنويا... ولعل استثماراتنا العربية تساهم بقليل في هذا العمل الانساني العظيم! ولذا كانت الثقافة مجموعة من القيم والتقاليد والممارد، الانسانية التي تزدهر في سلوك معين فلماذا تنمو في مجتمعاتنا العربية الاككار التي تدعو الى العنف والارهاب والايادية وعبادة الشيطان؟! ثم لماذا لا تنمو على مواب العلماء والمباررة العرب الا بعد ان يتم الاعتراف بهم في دول الغربية! ولماذا لا تنجح حتى في تنظيم المرور داخل المدن المزدحمة! ام هوية ثقافية تلك التي يتحشون عنها واي دور هذا الذي يقومون به! ام انهم يصفون ثقافة النمل وابداع الاصمال الفنية التجريبية التي لايقبل عليها احد... ان ادق وصف للثقافة في بلادنا تلك التي تكتبه

الشااعر احمد فؤاد نجم حيث يقول:
يعيش اللقنن على مغوي ريش
محططه مرتل: كثير الكلام
عديم الممارسة... عديم الزجام
يكلم كلمة فاشية وكلم اسلح
يعبرك حول المشاكل فوام
يعيش اللقنن... يعيش يعيش

وفي النهاية لا نملك لمصادرة رجال الفكر والعلم والادب، في بلادنا الصبيب الا ان نصور لهم بالتوفيق والسداد في الوصول الى الموهبة والاكثوية، مع تأكيد الهوية، والحفاظ على الذاتية الثقافية وتمييز اللوحية بالثقافة... داعين الله عن رجل ان تكن ايامهم كلها مؤثرات علمية ومكتوبات ادبية ومهرجاناات فنية تزيد فيها الفائدة الثقافية واكمل مثقف حقه في تفسير مصطلح «الفائدة الثقافية» وفقا لبحرله واتجاهاته الفكرية

محمد بهجت



المصدر : - المجلد -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ٤ / ٨
مؤتمري القاهرة عن "العولة والهوية الثقافية" وبعضهم يسميها "الهابة الثقافية"

ال"عولة" المخيفة بين 'سيناريو القارة' والدعوة الى حمل

السلاح و'الجهاد'

□ القاهرة - عبدالوهاب بيرخان

■ سئل نجيب محفوظ خلال جلسته الأسبوعية في القلبي، عن رأيه في العولة رد سائلاً: «أنا إيه؟ كبر السائل: «أنا» عولة». استنهم محفوظ: «وتطلع إيه العولة دي؟» فاجتهد السائل في التفسير بـ «الهوية» والاستعمار الجديد، واتفاق «الغاة» و... وتساءل محفوظ مجدداً: «كل دا يطالع عولة؟»

أوضح بعض المحسوس أن حامل جائزة نوبل للأداب يعرف جيداً ما العولة، لكنه يحب أن يعرف أكثر، هذا هو أسلوبه. وكانت القاهرة شهدت الأسبوع الماضي مؤتمراً حول «العولة والهوية الثقافية» نظمه المجلس الأعلى للثقافة. في إحدى

الحاضرات أشار الدكتور جلال أمين إلى تهيب محفوظ الذي تعلم مع أن كل كتاباته يعبر يوضح عن هويته الثقافية، ونسب إلى الكاتب قوله بعدما تعلم «أصبحت مؤلفاً عند نوبل».

لكن نجيب محفوظ لم يتكف بالتساؤل المحسبي بل تخرج فيس: هل العولة شيء ونحن علي؟ قيل له: نعم مصر وقعت على اتفاق «الغاة»، وهل إذا لم يمجنا نستطيع أن نتركها؟ قيل له: لا، هذا اتفاق دولي، استنتج: يعني العولة شيء لازم نتكيف معه. وسئل عائل أمام: خلال جلسة في القلبي، كيف يرى العولة عربياً؟ قال: محالاً العربي هزلي إلى حد البكاء، يعني حاجة تهلكه فسرلاً فذلك من الخسفة مش بس الحكومة والنوولة، وبعد صمت قصير، تابع:

«نظريات كثيرة تهب علينا، مساعة شرق أوسطية ومساعة عولة، على بال ما الواحد يحفظ الأسماء دي تلاقيها الخلف، ويعدين تظهر حاجة ثانية، اليوم عولة ويعدين تظهر الشبوة والمخزعة والمزعة. خايف المرافقات تكثر والواحد يسحب بيته وأكل عيشه ويردح يبحث عن العولبات والشكلمات والعالم في الأهلية يسيله».

لم يكن الحاضق القدي، السياسي السوداني الممرض، في عداد الأربعين باحثاً الذين تجاروا طوال خمسة أيام في تعريف العولة وشرحها وتاريخها والتعريف بها أو الدعوة إلى عيشها، لكنه أدلى ببلوه على منبر الجلسة الثقافية، تحدث عن «سيناريو القارة»، وما أورد ما القارة». قال أن العرب معرضون، إذا أم توصلوا إلى مقارعة

التحديات، لأحد «صيرين: إما التهميش، وإما مفائق اللالي»
و«القارة» هو الاسم الذي لم يخطر في بال أي من الحاضرين للإشارة إلى العولة. كانت الترجمات كثيرة، من



المصدر : - الموقف -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦/٤/١٠

«الكوكبية» إلى «الكونية» إلى «الكلوية». ويجري الحديث عن «الحكم الكوكبي» و«الغزو الثقافي» و«السلفية المستقبلية» باعتبار أن العولمة «تتمظهر بمظاهر مهيمنة» لتصل في النهاية في نوع من «الثقافة القارية» الرأسمالية المتسلطة. لذلك لم يكن مستغرباً أن يدعو أحد الحاضرين إلى «الجهاد» ضد العولمة، فاحتاج أحد الحضور مستحسناً ومعرضاً بأعلى صوته حتى كتفه يهتف «فلتسلط العولمة»، وأنهى محاضره أضر. وهو وزير عربي سابق، مداخلت بادئي: «العولمة أتت فاعادوا لها أسلحتكم» ما استغل أحد الحاضرين، وهو أيضاً وزير عربي سابق، فرد مطالباً بالانقلاع عن لغة الشعارات البالية هذه.

كما في كل مناسبة للتناقش في فكر أو ظاهرة جديدين، لا بد أن تشهد الحلبة سلسلة تصفية حسابات. الماركسيون السابقون على اختلاف اتجاهاتهم يخوضون في العولمة بكل قوة وجد، فكل ما توصف به العولمة اليوم هو تقريباً ما وصلت به الشيوعية والاشتراكية بالأساس. أما العلمانيون فيجدونها مناسبة لضرب المتدينين الأصوايين. والاسلاميون يشاركون هذا وذلك في بعض ما يدلين به ولا يخافون العولمة التي يفهمونها كما في القول «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» ولا يخشون التخذيرات من «صراع الحضارات» لأنهم يتأيدون به. «التدافع الحضاري» الذي يعني «التحايض والحوار». يبقى «الواقعيون» الذين لا يتبدون في مهاجمة الاتجاهات القومية والدينية على السواء، معتبرين أنها لم تنتج شيئاً، لأمعقياً ولتضالياً.

في دمنمة السياسة حاول الحاضرون طرق الموضوع الذي تداروا لاجله: الهوية الثقافية، وبعبارة أطلق تحريفاً بدأ في محله إذ سماه «الهوية الثقافية». كان أحد المتدخلين جاسماً: «الهوية تتحمل فعما تميز، والهوية، هي نتاجها مع السيرة نتيكا». مع المعلوماتية، أي مع الكو، جويس. إذاً، فالمسألة تختصر بكيفية «التعلم مع الحفاظ على الهوية» بوصية الثقافية والحضارية، أي على الهوية ولكن أي هوية نخاف عليها؟ السؤال مرنج لأن يبقى مطروحاً قبل ذلك حاول عديدين. ومنهم الدكتور جابر عصفور، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة في مصر، وتنبه المشاركون إلى أن البحث في العولمة يختلف عن البحث في الحضارة، وبالتالي لا بد من التفاهم عربياً على ما تعنيه الكلمات الجديدة المتداولة في إطار الحديث عن العولمة. مثل Globalization و Globalism و Globality المعرفة الفارق في ما بينها «لأننا إذا كنا نتحدث عن عملية تاريخية ليست من صنعنا فليتنا على الأقل أن نفهمها، خصوصاً أننا تعلمنا وأنتمى امرئنا».

في محاولة للفهم هذه يتضح أن الخلاف مع العولمة يدور تحديداً حول

محتواها وتفاصيلها وتداخلاتها: البرزس يتحكم بالعلاقات بين الدول، حكومات الدول الصغيرة ستعمل مع شركات لا مع حكومات، هسي، لن، إن وسيلة قهر مقدار ما هي وسيلة اعلام، الأظمة الجاهزة والوجبات السريعة فتأت ثقافة الطعام، نخمة المعلومات تؤدي ونطية عسكية لطلب وفرة المعلومات، مؤسسة التبعية، الانفتاح اللقن، العلم مختكر لأنه يصنع السلاح، الصناعات تفكك هنا وتطور هناك. شركات «متعدية» الجنسية (ترانزانشونال)، كل وسائل الاستهلاك الحديثة تقلل الخصوصية عبر توجيه الانواق وتوحيدها. على هذه المخاوف يأتي الرد من غير الباحثين للخصيص، فهناك من نيه إلى أن الوجبات السريعة ليست الهامير فقط وإنما هناك القول والطعمية والكشمري أيضاً. وهناك من رد على القائلين أن العولمة تدعو إلى التخلص من الاستبداد السياسي وتستهيله باستبداد سياسي اقتصادي ثقافي اعلامي، بالقول أن هذا لا يعني القبول بالاستبداد الحالي أو الحفاظ عليه. وهناك أخيراً من خاطب الجيئة قائلًا:



المصدر : الحياة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/٢٠

«الثلثون وحدهم يخافون العولة، بلاننا يا ما تدخل عليها أفكار فينينا
دلوحت؟ الفلاح من حلسس بالعولة بتاعتكم دي». يبقى ان أحد
الحاضرين أثار وضع المرأة المصرية منبها إلى ان دورها السياسي
مغيب، فطعت أصوات في القاعة «والراجل كمان يا
وانتهى المؤتمر من دون توصيات، او ربما بتوصية واحدة هي السعي
إلى المزيد من اللتبررات والتدفوات حول العولة حتى تصبح مقولة فيسهل
فهمها وبالتالي فهمها. كان الباحث السوداني حيدر إبراهيم متفقا في
تفسير الخوف من العولة بـ «ان العرب عندما ساهموا (سابقا) في النهز
الحضاري الانساني الكبير لم يكونوا مهزومين. اما اليوم...»

يسألونك عن المثقف.. والعولمة !!

د. مصطفى عبد الغني

تداسها وشعرها،
 وبه سجدوا في هذا طاعة الخلق، فلهذا كان أبرز
 هذه الصفات التي اختلفت بصفاتهما، وهي
 الوان ناسه وعذرا لثافتها الدونه وشعرها
 وما حصل بهما في نتيجة سوادها ان يلا من
 ان يكون اوانا لثوفا كما فرأه، اصبح التاريخ
 معلوما انما لثوفا فيتمتع الصفات التي
 نقل اليه في عقاله تميزت بصفته وكذا في
 صفات الصلاة - والذين اختلفوا في اخرى لثا
 امن - يتناولون في لثا العولة والوثنية
 وكذا في النسخ والوان لثا لثا والوان
 قاصدا من صفات النسخ،
 ولذا من الصراع الفلسفي في الدخلة
 في النسخ في عصر النسخ الفلسفي
 لثا - لثا في النسخ والنسخ، حتى

13514-1-01 30 A 4138

القتال- إلى التي تحرك الحلف
ومن هنا أعيد تشكيل لوجه الصراع عبر عملية
الحلف تنتمي إلى العملية (لوجه الصراع) تحدث فيها
مصالح الحلف ومن ثم انتماءها.
انتهت العملية تنتمي إلى تنتمي للماضي وحلت
محلهما لاجد عملية تنتمي إلى عصر الحلف
تعود إلى الحلف في عهده في عهد عبد
الناصر، وأصبحت العملية في السابق لا يقوم
بينه وبين الدولة، بقدر ما يكون مستمرا لعصر
العملية وأولها الجديدة، لقد تغيرت الحالة الآن
من صراخ بين السلطة والحلف في دولهم بين
الحلف واليات التغيير الحلف وهو ما يسبغ
في تصنيفين فإن تقديريه للحلف في نهاية
الحلف العظمى.

ويمكن أن يدرج في تلك أتمات عديدة من
اللقطين الذين تعددوا وحكم تغير هذا المناخ،
وحكم تغير قناعاتهم في عصر العولمة من الصبي
بولق (البندي) كما يعرفها البيونانيون القدماء
الصبي أنشودة الكينزية، يمكن أن نلخص بعض
هذه الأتمات على النحو التالي:

هذا الملف هو الذي يجري في سياق العمل، ويضم أولئك الذين لا يهاجمون التكنولوجيا، ويستمدون الحضارة العلمانية بالبحث، وإيمان لدى هذا الملف من أن يستخدم لغتنا في ترويج مصالح أمريكية، يستخدم ما عرّفه من تعليم من أمثال دافني الضراب ليعيد تعريف العلوم كما يريد الغرب، ويعيد النظر في سبيل المال، في التراث الأمريكي، وإن العلاقة وثيقة بين العولمة الأمريكية وتغييرها الإسرائيلية. فلا غنى بقينا، فلا من أن يستخدم علمه في تأكيد جهنم التكنولوجيا والراث الشعبي والإستراتيجية اليهودية. الخ في لغتنا وحضارتنا القديمة

ولا بأس على هذا المثلث من أن يوقف ثقافته لتأكيد صور الإعلانات للسيد(ة) . ماكدونالد أو ترويج البضاعة الأمريكية بأساليب جديدة لم يجد الحديث الآن عن مثلث مثل العقار أو طه حسين وإنما بروج الحديث في صورنا المرببة

(نرجس) اليوم مواصلة الحديث عن الحملة الفرنسية إلى مؤتمر العولماني عقدته المجلس الأعلى للقائفة لاهمية وما يتخبره من قضايها مهمة..

وعلى كثره ذات القضايا التي دارت في هذا الزمن، ولعل فيه د جابر عصفور نوبا حيويا.. ان قضية الخلفه مازالت تلحير قلوبا شجونيا..

يؤيد: من هو مقلب العولماني الى ابن يسير وكيف من الخ..

وهو ما يدفعنا الى التمسك عند المناخ للذي يؤيد القليل ان نصل الى توييماته في نهاية من العبد..

الحظ في الفخاخ الذي يجر منه
ولأن الحظ في الفخاخ الأخيرة، قبل التبعيات
والتي خردت إلى الجحيم في قلعهم الثالث فقد
وقد أنه في إبيات هذا القرن بين متفرقة
تبعين من أعمالهم (روى) وجرسي
وموريس واليوت وسارتر وميامي وكس فيبر
نوراد شيلز وهينري وسميلز وعبد الله كعبد
الحظ في الفخاخ بين التلذذ (أصالح) إلى أي
تطوراته وألطف الوصف والتجديد إلى غير
منها: الإله والتفرد والقدرة والصحة
أي شيء هذه المفاهيم إلى من خدح في
الحظ الأخير. من العلة في الحظ والسلطة
الحظ والسلطان

غير أن سجيء عنصر العروة أعاد ترميم هذه
مناطة، ولكيؤكد انصراف لثري جديدة فيهدت من
مناطة التي تحكم هذا الحقل المعرفية فيسبلت
سيفيات تغييرات كبرى في المناخ مما
في ذلك الحقل تغيرات الشركات مستخدمة
نفسيات و الحقل الأطلسي الجديدة وصندوق
في الأولى والبنك الدولي وحسب أن الأولى
مسائل الاتصالات والأعمال والمعلوماتية والطرق
بروع للمنطومات وشبكات الانترنت والمنافسة
مجاناً للمنظمة التجارية عقابية (معاملي) في آخر
في الوسائل التي أعادت مناخ المعيش في القبل
أعادت صياغة علاقة جديدة بين الأيات اللدخ
خارج مما تنكس الأرم ، بالمصلحة في الحقل

[illegible]



المصدر: الأهرام - رام

النشر والمعلومات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٤

والمسموعة عن اسماعيل يس والقصر (القصي)
لكرى رحيل العقاد اذ لا تسمح على القصة
الصغيرة غير الاحتفاء باسماعيل يس طيلة اليوم
اذ يتضاف ان يكون هو نفس يوم ذكرى الممثل
الكوميدي، واصبحت نكرا لكتاب ومخرجين عن
قيم راسخ وشوهر زنجير ومادونا ومايتل جاكسون
ولا تعرف شيئا عن لغاتنا الكتاب الفالتي في
عصر العولمة
ونظن ان يحدث الآن في عالم الإعلان والمصح
ويشارك فيه كتاب معروفون غير بعيد عن فكرة
العولمة

● المثلث العائلي

وهذا المثلث يشترط من المثلث السامق
الانشارة اليه . فهو غالب عن الاقلية الشعبية
والعدد من المثلثين . وان كانوا قلة . فانهم مازالوا
يحافظون على الوعي الكوني مع عدم المسائل
الهوية . وهو غالب عن قيمنا التي تنتمي اليها
الاقلية . ومن ثم ، من السهل ان نعبر هنا عن
هذه الهوة العميقة الجديدة بين المثلث والشرع
او المثلث والرجل العادي

وهذا المثلث يكون قد تعرف على العصر الكوني
الجديد والياتة والطاير ومن ثم ، يسهل عليه
تحديد موقفه بشكل جديد يتغير هذه الهام التي
مرها المثلث قبل عصر الكوميونتي في اوطانها
العربية وهي مصادم يظل فيها المثلث المصري
التي لطبقات الاجتماعية قط وهي حضور
الاية الهجائية والثقافة لدى عدد كبير من أبناء
شعبنا . ينتمي هذا المثلث الى الجانب الآخر

مفهوم دور مختلف العولمة في هذا المناخ المتسارع
في حين مازالت تعاني من طبع التنمية والمثلث
التكنولوجي والعلوماني... الخ يتفرغ هذا المثلث
لجانب قد تسهمه ويسعى لتشجيع ، ظاهرة
الشجوية الفنية الثقافية في جميع المجالات بهدف
تحويل نتائجها في سلع رابحة ومبرجة،

وهو يتطابق على هذا المثلث الذي ينتمي الى هذه
الثقافة الجديدة التي جازتها من اصول للعودة
الاسريكية وانوات الانحلال . وربما الكوميونتي
الذي لم تحرز اي صانع يصنع بها . وانوات
الانحلال التي تضع دور جديد الآن فهو مختلف
على ينتمي لهذه العولمة مبادع بينه وبين الفئات
الاجتماعية الحديثة

ان هذا المثلث صعب بشكل جديد ، فهو يسعى
لعادة تغيير المجتمع بما يتبعه كالتورية العطفة)
وان كان السائد ان المثلث ينتمي الى قلة وليس
شعبه . وهو يقوم بهذا الدور الضموري لتغيير
السائد ، والتخلي عن القديم الترتيب (ماذا لا يعني
نذا ترفض القيم الحضارية الحديثة)

وهذا المثلث يستطيع ان تجده منذ فترة مبكرة
في مراكز الأبحاث داخل الجامعات وخارجها . وفي
الأماكن الحدية بالرسبة في (الزوايا) التي أصبحت
خمسها من جهة وتحت عليه لدى منتظرات
استبحت رابحة واعتمدت عليها لكثرة قيامها
بدورها في قلب المجتمع فاصبحت نكرا ويسمع
وتعرف منتظرات كثيرة كمنظرات حقوق الإنسان
(والانابات) . بل عرفنا بعضها يأتي بمجدد من
المطربين . ويطلقونه مؤسساتهم . ويعلمون انهم
يقومون بتغيير قناعاتهم لقر العلية

● المثلث الثلاثي

ولا ياب من ان تطرح على هذا المثلث في لجانب
تولية او جماعات تزعم انها تسعى الى السلام . لا
تعرف عنها شيئا قط بلهم الا حين نعلن انها تدعو
الى السلام وهذه المبادرات التي سجل بعضها
الشاعر الفلسطيني فوزي المثلث في إحدى

محاولاته في الارش الحثلية . فترت منها
محاولات اخرى تدعو الى السلام في حين يتناسى
الجسم ان اسرائيل غيرت . على لسان الله
اليهود . فينطقوا . فلهذا من السلام الى الأمن
من فترة جديدة وعلى هذا . فحين امام انطام من
للقطع . فحاول ان تندمج مع مدالي العولمة في
المكان او الخارج . يصنع احد فرسي الزمان في
الخارج مبرور في مصرورة بلع المثلث للشعاع
سواء مع بعض المخرجين او للمثقفين كدليل ان
يستخدموا في التناول مع هذا العصر الجديد
والضركات مشددة الجسيميات فهو يظل من
الهمش

وعلى هذا النحو ، يكاد يختفي المثلث المتمد
الذي عرفناه في سنوات التصراع بين الفصبة
والسلطان او الكساف والسطوة في دارينا
الطويل

وليس من المصادفة ان نلاحظ ان المؤتمر الذي
يقام الآن حول العولمة وقضايا الهوية الثقافية لا
يخطو من جلوس واعين المثقفا الى (حالة) المثلث
في هذا العصر وان كانت اشاراتهم جاءت في
البحر الابريسي وضروعة بلع المثلث للشعاع
الاجنبي الثقافي مع العولمة ربما كان اهمهم .
عبد الحاسد عبد الحاسد . حسن حنن وعبد
السلام المصري وسماح ادريس وكاتب هذه
السطور

[١٥]

تستطيع ايضا ان تصف الى المثلث الاصولي
المثلث العربي . الاول في ثقافة العولمة وانما
لثقافة (صناعات) الحديثة . تجد تصورا مسهولة في
نموذج التطورات العائلية . يركز البحوث العربية
في مدارس للفني . والآن المثلث الكفري يربط
بالغرب ارتباطا كاملا يستطيع ان تخرج عليه في
عديد من المواقع حتى اليوم في مصر

ونظرا ان تنتمي هذه السطور الى ان تنسب الى
المثقف الكفشي . الذي رفض قيم العولمة . وان ان
يعيش دور المثلث الواعي وهو يمثل قلة تريب
انقلاب منها .



المصدر: **السوريين**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٥
٥٠ مفكراً ناقشوا القضية في مؤتمر ثقافي

الأمة العربية تمر بمنحنى خطر اسمه «العولمة»

■ د. أحمد كمال أبو المجد: الكلام عن تهميش دور الدولة ردة جديدة

■ د. جمال باروت: العولمة هدفها توطين إسرائيل في المنطقة

■ د. أسامة الباز: الصين واليابان وشرق آسيا أخذوا بالتحديث ولم يأخذوا

ثقافة الغرب ■ تركي الحمد: أسلنتنا عن «العولمة» هي نفس أسلنتنا

القديمة عن الحداثة ■ د. جلال أمين: المفتونون بالحضارة الغربية لا يهتمون

للشعوب العربية ■ هاني حوراني: الثقافة الوطنية ليست بالضرورة

ضحية عاجزة ■ إسماعيل صبري عبد الله: ٥٠٠ شركة عملاقة وراء

كارثة العولمة ■ علي حرب وأحمد عباس صالح: لا بد من نقد الذات أولاً

ودعاة التخصيص، والتبعية، والتميز من جميعات حقوق
الإنسان والمنظمات الأهلية من الدول الرأسمالية الكبرى
والمنظمات المسيحية للشبيبة في الغرب من حيث هي
الاستبداد الأول من «العولمة».

عالم بلا حدود

ولقد أحترم لجيل حول «العولمة» في مناطق عديدة من
العالم العربي غير أن الجيل في مؤتمر للجلسات الأعلى للثقافة
الاجتماع للمفكرين كان أكثر لمحدداً، فقد ناولت القضية من
زوايا وجوانب عديدة على مدار خمسة أيام في ٢٠ جلسة، قدم
خلالها أكثر من ٦٠ مفكراً وباحثاً من أنحاء العالم العربي
دراسات قيمة دار حولها النقاش، وحسب رأي الدكتور محمد
جمال باروت «سوريا» فإن النطاق الأساسي للعولمة هو منطق
عالم بدون حدود ثقافية أو إقليمية أو بيئية أو اقتصادية يوجد
قائمه في الشركات العابرة للقومية، وإيديولوجيا الليبرالية
الجديدة، والتخصيص وشبكات المنظمات الاقتصادية
والسياسية والثقافية والمهنية غير الحكومية والتي
تتداخل في الأخير، في محاولة إبراز المنظمات غير الحكومية
ككيان مؤسسي عالمي، لايزيل سلطة الدولة القومية ولكنه
يقتصر منها ما يستمراري ويضعها في زوايا الدفاع عما يسمى

تثير قضية «العولمة» جدلاً محتجماً وصاعقاً في كل أنحاء
العالم وبخاصة في العالم العربي. وزير البيض أن «العولمة»
تتطوّر على مخاطر حقيقية من شأنها المصعد والهوية الثقافية
للدول الثابتة والفقيرة. ومن ثم تكسّر سيادة الدولة واختراق
حدودها وتزويق وحدتها والهيمنة على اقتصادها وبحث
الجماعات العربية والقبائل الدينية وتعرضها على الاتصال
والعودة إلى أوضاع ما قبل الدولة القومية. هناك فريق آخر
يرى أن «العولمة» لا تزال ظاهرة في طور التشكل والتكوين،
ويؤقتي فإن إصدار أحكام جامحة مائة عليها لم يأت وقته
بعد، وبالتالي فإن هذا الفريق يطالب بالتأجيل في إصدار
الاحكام. وبين الفريقين المتناهيين فرق كثيرة منها من يؤكد أن
العالم العربي هو الخامس الأول من «العولمة» التي لن يكون لها
هدف في منطلقنا غير تدمير القومية العربية وإحلال نظام
الليبرالي شرق أوسطي بديل للنظام العربي غايتها توطين
إسرائيل في المنطقة. غير أن هناك فريقاً آخر يطالبنا بأن ننظر
إلى نصف الكرة اللاتي في عملية «العولمة» وهذا الفريق لا يرى
في الظاهرة غير إيجابية هي في الأغلب موهبة ومصطفة،
ويستخرج تحت هذا الأثر معظم من يسمعون بالليبراليين الجدد،



المصدر: **الصحري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ١٩٩٨/٢/٩

بخطافها السياسية، ويخلص جمال باروت إلى نتيجة خطيرة وهي أن المقولة الشرق أوسطية هي على وجه التحديد أهم مقولة للعولمة في مجالات الجيو - سياسي، إلا أنها هنا تفتي كبدية عن مقولة التكامل العربي بهدف توظيف إسرائيل في المنطقة وتحولها إلى طرف طبيعي من أطرافها، وبحسب رأي الدكتور حازم الببلاوي الذي يشكك في أن الظاهرة سوف تنفض إلى صراع حضاري في العالم لأن العولمة التي تدفع إلى حرية انتقال البضائع ورواج الأموال والمعلومات بشكل مطلق تحاصر من ناحية أخرى انتقال الأفراد بين دول العالم وتحتوي حركتهم مزيد من القيود. وبالرغم من أن جميع المتحدثين في المؤتمر اتفقوا على أن التعامل مع «العولمة» هو تعامل مع واقع قائم لا خيار لنا في قبوله أو رفضه كما يؤكد الدكتور أسامة الباز، إذ أنها أصبحت وقعة أو على حرب ميلتان، على أن العولمة مرهونة بطريقة التعامل معها أي بقرائنها البشرية والاعلامية التي تذكر إمكانات جديدة للتفكير والعمل وهذا يحتاج إلى عقل تركيبي وفكر مفتوح يخضع لنقد شبكة المفاهيم المستخدمة في خطاب التقنية الحديثة.

ولقد كان هلال العولمة فرصة سانحة للقاء الواقع العربي

بالكويتية ويقول إن لجنة دولية اجتمعت عام ١٩٩٤ ومقرها بالنها تتناول الوضع لأمر الاقتصاد والسياسة والثقافة دون اعتبار بالمفرد ذات السيادة أو الانتماء لربن متحد، أو الحاجة لإجراءات حكومية.

والدكتور اسماعيل صبرى يتحدث إلى أروام من فوائد العولمة في العالم العربي ويرى أنها ظاهرة متعددة الجسدية فمنها أن قوى اجتماعية سالت البشرية كلها ويقول بحسب أزمة في هذه القوى في الشركات متعددة الجنسية التي تعتبر فكرة الأفضية سوقاً اقتصادية إيجابية، وهذه الظاهرة توجب لمعالجات أخرى إلى على أساس الربح، وهذه الظاهرة توجب لمعالجات فوق الحكومات ولقوى القوميات وتتعاقل على هذا المستوى، ومن الآن. ولكلام الدكتور اسماعيل. وفي المستقبل فإن حكومتنا ستتعاقل مع شركات وأوس مع حكومات كما أن القروض والمعونات سوف تنتهي تماماً، فالوضع المجهود حالياً هو الرأسمالية الكوكبية مترتبة على عرش العالم ومشكلة في. وإضافة أن هذه الشركات العابرة للقارات التي خلقت هذا الوضع العالمي الجديد يبلغ تعدادها ٥٠٠ شركة كبرى وهي غير معنية على الإطلاق بالبيئة أو بالتأثيرات الاجتماعية أو للفرار، وبالحق الدكتور اسماعيل صبرى عبدة في بشروية الاستعداد في العالم العربي لمواجهة هذه الكوكبية ولا سيما دورنا السيوفنا السيوف غير أن الدكتور يالو النجار والبحرين يستخلص نتائجاً من العولمة ومخاطره على العالم العربي ويقول: لقد مكنت التكنولوجيا الاتصال الحديث والقنوات الفضائية العرب من اختراق معظم اقتصادات المعمور. إذ بات تأثيرها يطق في ذات تأثير وسائل الثقافة التقليدية كالجالات والصحف وربما أجهزة الفيديو وغيرها من الواسائط القليلة المرصقة والقصبة نظام القنوات المتعددة يتيح للمشاهد مايرغب فيه دون فدية من الدولة وأجهزتها على مراقبة مايبث فيها أو يعرض.

أزمة قيم

وبالرغم من أن الدكتور أحمد كمال أبو الجعد طالب بالقوت في إصدار أحكام مسبقة على ظاهرة مشكوك في مستقبلها إلا أنه يقول أن المستقبل الأول من ظاهرة العولمة هي الدول الصناعية الكبرى والشركات العابرة للقارات ويؤكد أن ظاهرة الفقر سوف تتنامى في كل بقعة كما لم تتفاقم من قبل. وأن الكلام عن تمهيد دور الدولة في الدول الفقيرة ليس إلا أن تدخل لحماية الفقراء، كما أن معالجة المعاصر يعيش أزمة هي مختلفة عن الدولة عندما تتدخل من النظام الرأسمالي فإنها سوف تدفع إلى عيادة الذات والمال وستؤدي إلى الجشع المادي ويؤكد الصحف والمجلات وتهاجر للأنسنة المحافظة وهذا تكون قد قللت الأنسان.

للتكسي والثقافة العربية بهدف تفعيل هذا الواقع إيجابية وضع دولي جديد فرض نفسه فرضاً، مما جعل الدكتور تركي الحمد استاذ العلوم السياسية السعودي يتساءل: ما هو مصير هويتنا وثقافتنا الذاتية وتاريخنا؟ وما هو موقفنا من كل مايربى أنها ذات الأسلة التي سبق أن طرحتها عندما فاجأنا المحادثة الغربية في أواخر القرن الثامن عشر، ثم شال تركي الحمد: ما العمل؟ وأجاب: ليس هناك إلا جواب واحد لكل هذا السؤال وهو جواب بسيط لكن ثبته فيها كل أذ ملحد. وكل لقد للثقافة يدو أنها لا تروى الاعتراف بالهغرات أو هي تخشى ذلك في أطار إرثاتها المجر ولكي دون اعتراف بالمشركة في عملية صنع الثقافة العالمية بعيداً عن إعادات القرد والفسوسية التي كانت زاد المتحدثين في ثقافتنا لعقد بل لقرن.

الدكتور جلال أمين أبوي أن العولمة ستلغشي إلى أية مشاركة ثقافية بل ستخس إلى غزو ثقافي ساحق لماهية للأغلبية العربية لذلك لأن الذين يتكلمون بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات سوف يروجون للأفكار التي تخدم مصالحهم وأهدافهم، ويرى الدكتور جلال أمين أن التكنولوجيا الغربية الحديثة قد أدت إلى قهر الإنسان وسحق إنسانيته وبخاصة في العالم الثالث وذلك أن الهجوم الحقيقي في قضية القرن الثقافي هو التقدم التكنولوجي، ولقد ضرب الدكتور جلال أمين أمثلة عديدة يؤكد بها قدرة التكنولوجيا الحديثة وأثرها على المعلومات تكسي الأروام في أذهان البشر بطرقاً تظهر إنسانيتهم وتصل عقولهم عن التفكير وقال أن للمتذوقين والحضارة الغربية لايتصورون لشدهم وألم لهم إلا الصالح بالمغرب وإذا أثرت أمامهم مسألة القرى الثلاثي يتظنون أنها مسخرة ويعتقد أن التمسك بالهوية الثقافية العربية هو تمسك بالقرائات.

«الرأسمالية الكوكبية»

أما الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله فانه يسمي العولمة



الموقف : العربي

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤

الدكتور إسامة الباز ركز في كلمته على التغيرات التي سطرها دور الدولة في ظل العولمة، فقبل هذه الظاهرة الجديدة كان هناك مفهوم للمالية يقوم على الدولة كمحور أساسي للنظام المالي وما حدث من تطورات اقتصادية وتكنولوجية أدت إلى تجاوز نطاق الدولة، وأصبح ينظر إليها باعتبارها ظاهرة عولمية غير منسوبة إلى الدولة وإنما إلى كيانات أخرى مما أدى إلى تحول في دور الدولة القديم. وشكك الدكتور الباز في أن العولمة يمكن أن تتحقق من خلال سيادة أو تسويد النموذج الثقافي الغربي في العالم أجمع وذلك لأن الدول الغربية نفسها غير متجانسة وأكد أن التحديث لا يذهب بالضرورة إلى التغريب فالإيران والصين ودول شرق آسيا تحفلت دون أن تتلصق وبأن لن تقلد الثقافة الغربية فقد أخذت بالتكنولوجيا الغربية الحديثة وحاللت من ناحية أخرى على ثقافتها وميراثها وتراثها.

تأصيل الديمقراطية...!

ومن الأثرين قال «ماني حوراني» إن الثقافة الوطنية في ظل العولمة ليست بالضرورة شائعة عاجزة محيرة من العناصر الثقافية، فالتحديات التي تثيرها الدولة يمكن أن تحفز الثقافات الوطنية على مواجهتها من خلال التسليح بوسائل جديدة لتجديد ذاتها وتقوية قدرتها على مواجهة العولمة الثقافية والتقليدية وأن تأصيل الديمقراطية والتحديث يحقق الإنسان والمواطنة واحترام التنوع الثقافي والإثني في العالم العربي يمكن أن يتحقق لأصحاب الدولة القديمة ولصالح الثقافة العربية. وفي نفس السياق قال أحمد عيسى صاحب «مصر» إن الثقافة الوطنية مطالبة اليوم بأن تعيد النظر في دورها وأن تقوم بعملية نقد جريئة لتكوينها كله.. ولقد أشارت معظم البحوث إلى أن مخاطر العولمة حثيئة لا تفر منها.. وأن الحل هو نقد الذات أولاً وتطويرها وتقييمها بشكل عربي اقتصادي ثقافي سياسي لمواجهة الخطر الجديد، وفي هذا السياق جاءت أبحاث د. حسين حنفي «مصر» ورضوان السيد «لبنان» أحمد بريقاتي «فلسطين» حلمي شعراوي «مصر» سمح إدريس «لبنان» فالح عبد الجبار «العراق» هاشم دياب «البحرين» الكويته، سالم بالقرن «المغرب» عبد السلام السدي «تونس» سيد الجبرائي «مصر» أحمد أبو زيد «مصر» من جهة أخرى قدم اللؤنتز محرراً مهماً يتناول للتغيرات الجديدة للأعلام في ظل العولمة. وفي بحثه عن عولمة الأعلام والهوية الثقافية العربية ناقش الدكتور محمد شومان تسميات عولمة الأعلام على الهوية الثقافية العربية وروصد مجموعة الإيجابيات والسلبيات التي قد تطرأ على هذه الهوية في الحاضر والمستقبل واقترح مجموعة من الخيارات والأليات للجمعية التي يمكن للجمعية العربية الاعتماد عليها لتعظيم فرص تفاعلها إيجابياً مع عصر عولمة الأعلام والتكنولوجيا.. وشهد اللؤنتز الذي نظمه الدكتور جابر صفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، أبحاثاً مهمة لشرقاني جمال «مصر» محمد تكروب «لبنان» محمد حجازي «مصر» محي الدين اللانثاني «سوريا» محمود عبد الفضيل «مصر» خلدون الشبيب، الكويته محمود أمين العالم «مصر» ووجيه كوثرائي «لبنان» مجدي عبدالحافظ «مصر» بيتر جبران «أمريكا» جمال عيسى «مصر» أحمد اصفهاني «سوريا» أنور عبد الملك «مصر» محمد علي فركحات «لبنان» عطف العراقي «مصر» كريم مروة «لبنان».. وغيرهم

فتحي عامر



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٠



الأمركة والعولة

كانت الحروب الأهلية تستهدف كسر القوة العسكرية للعدو، وتطهير معاقله ونهره على الخضوع لجمعه بالقبول على إرادته وكانت لهذه الصراعات تكاليفها العالية من حيث الدماء المراق، وكان أهم أثرها الجانبية لها تأثير روح القسب والتحدى والثورة في نفس الليبيين، وتطهه بالتالي إلى القومية الليبية.

ثم تطورت الدنيا وتغير معها هدف الحروب صار الفوز للأطراف الذي يعتمد على القتل والقيام وشروط الليبيين لرخص والنظام.

نحن أمام حرب لا دماء فيها وإنما الفكر، وتستطيع الأفكار لو تربت وتجهلت أن تلحق الأضرار بمرتبة يسير فيها وأغصا وسيدا وقتلنا الله لم يهزم وإنما انتصر. إن الليبرية بالسيرف قد أخذت مكانها الجارية بالحوار.. وهذه مبارزة لا جراح فيها ولا خسرها.

وقد تطورت الفكرة للأطراف وصارت صنادقة الآخرين على صيرورتها هي هدف الفوز الأساسي وهي مقبولة.

وبعد أيام اختصت في القاهرة جلسات مؤتمر العولة، وبهذا الفكرة القومية التي نكبه إلى أيدي الناس القليلة ودعا إلى مجموعة منتقاة من المثقفين الصوريين والعربيين وهو مؤتمر لم يأت حقه من الصحافة وإنما أمنيته وخبرته، وقد دعا الصالحين للهدوء ربيع جزء، الأمة الصوريين إلى مشروع أوسع عرس إلى مواجهة الاضطرابات القومية للعولة، وطلب للهدوء بشروطه خروج كعالم العربي من مرحلة الانكسار، على ذلك لا يمكن من السلعة بادر مناسب في تطويعات العولة بدلا من المشروع لها ككفر قاصر.

أما د. جابر عصفور أمين عام المجلس فقال إن المؤتمر حاول الاقتراب من الاتجاه المخطط للعولة، وأشار إلى ضرورة عدم الزيد من المؤتمرات المماثلة على الصعيد العربي لتعريف بوائع منتج القرار في الدول العربية بتكيفية التعامل مع قضية العولة وتجنب مخاطرنا المحتملة على الهوية الثقافية والحضارية العربية.

أما د. أسامة الباز - الممثل السياسي للرئيس مبارك فقد وضع الموضوع على بطاقة حين قال في مداخلته إن الولايات المتحدة هي التي تقود الاتجاه نحو العولة بهدف لمركة العالم اقتصاديا وسياسيا.. وتوقع لها الفضل على الصعيد العربي لرسوخ عوامل الهوية العربية.

ويشعر الناظر من الجملة الأخيرة للحكومة، إلا أن الموضوع يحتاج لحشد الاتجاه واليقظة وترسيخ عوامل الهوية العربية، وإلى رأسها جرحه مناسب من القدم العربي المصحح. إن القوة الكاشنة في الدين هي الشاذرة في نهاية الأمر أن تفسد الصراعات المصالحات، وتصممنا من العولة والأمركة والحكمة وسائر المصالحات المستوردة.

أحمد بهجت



الصدر : الشهر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٤ / ١٩٩٨

تقرير الصراع العربي

تتمهله ، وتقدم لها المعونات والدمع
فإن الطرف العربي يحتاج هو الأكثر
إلى الأموال ذات الطابع المالي في
صراعه ضد إسرائيل ، وعلى سبيل المثال
فإن النطق للكثير القاص باعتقاد
الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني مضيق
وجسود حتى زوال إسرائيل كإلية أي
تغير الفارقة السياسية للإقليم كله ،
وهو هدف يبدو مستحيلا ، أو على الأقل
يحتاج إلى زمن طويل ، وهو ما جعل
الكثيرين يقفزون على تفاصيل
وتكتيكات هذا الصراع العربي -
ويروفسون للتصالح مع التغيرات
اليومية باعتبارها القضية هي إما نحن
أو هم ، وهذا صحيح ولكن الظاهرة
تطاولت زمنا وكنايتيا ولم يكن من
الممكن القفز على مراحل هذا التطور
وتأثيراته ، ومع استمرار صفة الموقلة
بان الصراع مع إسرائيل مع قضية
وجود لا حدود لها فإن هذا الصراع أخذ
يمر في مسارات مرحلية وتفاضل
عديدة تعرضها لهذه الموقلة التي تحكم ليس
فقط مسارات الشرق الأوسط ، وإنما
أيضا العالم كله وبأقاليم المختلفة
ودوله المتزايدة العدد .

والعلة غرت وتغير الكثير وخاصة
ما يتعلق بالبعديات الخاصة بالطرفين ،
فعل سبيل المثال تعمل كلمة السلام
معاني تنض من زاوية النظر الأمريكية
والإسرائيلية تسليم العرب بوجود
إسرائيل ، بينما هي من زاوية النظر
العربية المعاصرة والمشتتة تعني
لدينا التمتع الإسرائيلي اليهودي في
للحيد العربي الإسلامي فذوال دولة
إسرائيل .

ولكن طاعة العلة البعدي الربط
بين الأزمات وبعضها البعض بحيث
وسعت من دور وتأثير الدول سواء
كانت أطرافا مباشرة أو غير مباشرة
وسواء كانت جواريا متاوتيا أو مبراما
إقليميا تقاسميا ، وأصبحتا تدخل في
دائرة الصراع العربي - الإسرائيلي دولا
بعيدة جغرافيا كل البعد عن المنطقة
ومصالحها وحضارتها وسامع في
ذلك أن قضية فلسطين هي جوهر هذا
الصراع تلك بعد على سياسات وتقاليد
وعقيد .

لند العلة إلى مزيد من التعقيد

العلة كما هو مصروف تعبير
مستحدث في العلوم السياسية لبعض
يراما نتاج انتهاء نظام طبقية الثنائية
وتوقف الحرب الباردة ولكن الكثيرين
يرون أنها ترجع ربما إلى تاريخ ظهور
الإتلاعات والطيران التجاري ، ومن بعد
الرب التليفزيوني ، ثم الأقمار الصناعية
ومرافق كل ذلك من تكنولوجيايات تفلز
على الحدود السياسية وتشكل سقوا
عالميا لتبادل السلع والمعلومات وهو ما
جعل بعض المفكرين منذ أوائل
الثمانينيات يتحدثون عن العالم الجديد
الواحد وأليات تطوره ويطلقون تعبير
العلة على هذه التغيرات .

ما يهمننا في هذا المجال هو تأثير ذلك
على بسطه الناس فالعولة تدخل في
حياة الناس من كل جانب سواء لرادوا
ذلك لم يدركوه ، وسواء الدركا ذلك
لم لم يدركوه ، وقد تكون القوى
السياسية الرسمية المنظمة مدركة
أوجود هذه الظاهرة فتلعل ما تلعل
وهي تعلم أنها - رائية من النظام
العالمي ، وأن ما نطق به أو تلعل ينتقل
من توه أو بعد ساعات إلى أركان الدنيا ،
وأيس من التصور أن السفاحين الذين
قاسروا بمبليات التصفية والتطهير
العرقى للمسلمين في اليوسنة أو في
رواندا ويوروندي كانوا يمدون أن
جرائمهم ستظهر فيما بعد على
شاشات التليفزيون ، وسرادا الجميع
وسيمكسون دوليا ، ولكن المجهل
بوجود العلة لا يتنى تأثيرها حافرا
أو مستقبلا على البشر خاصة مع
ابتعاد أساليب المصالحات بعد عشرات
السنين واستعمالها لإعادة كتابة
التاريخ ، والأفضل لنا ضد العرب أن
تربك صانعو العلة ، حتى لن نكن
قانونيين على توجيهه الآن إذ لا يبعد أن
تتخلل في الوصول إلى تعمل العلة
الاجتماعي الدولي .

وتلعب العلة دورا كبيرا في أزمة
الصراع بين العرب وإسرائيل ، فإنا
كانت إسرائيل من وجهة النظر العربية
هي إقرار للنظام الدولي القديم وهي
موجودة في النظام العالمي الجديد
ومصروفا مرتبط إلى حد بعيد
بالتغيرات في هذا العالم وبخاصة
مواقف الولايات المتحدة الأمريكية التي

المصروفا اسم يطلق على واقع
موجود بالفعل وكونه شرا أو خيرا لا
يدير من وجوب التصالح معه ودفع
المراس في السومال واعتباره غير
موجودين يؤدي إلى تضيق فرص
الاستفادة وتأخير علاج للمشاكل
والتمسك ضد الضرور ، ذلك ما يهيم
للكثيرين في القابات المؤسسة المنظمة
الرسمية وهم قانونيون على كراسة
مترقيات العلة على حاضر ومستقبل
دولهم ، ويشعرون القسط ويمسرون
القوانين التي كانوا ما تصير الآن تمت
اسم إصاعة الهيكلية أو تغير أشكال
الحكم والتنظيم كالتصالح من القطاع
العالم إلى الشخصية ، أو تطوير
المؤسسات والأليات المختلفة
وبخاصة الإعلامية كالاتصاف
والتليفزيون كالتحكم عولة الإعلام مع ما
يرتب على ذلك من تمسك أو انكسار أو
مقارعة الأفكار المصدرة أو ملائمة
الأوضاع الرسمية ما يتفق والقرارات
الدولية ، أو الظروف البديلة المفروضة
كما يحدث في مجال حق التعبير والتشعر .
وقد انتهت القوى العظمى إلى ما
أصبحت العلة توفره للقوى الصغرى
مما يجعل ما تلعل وتأثيرات
خارج محدودها وأشدت تقدر
بالقرارات الدولية وبأليات المصالح
المختلفة وبالمعونات والاتفاقات وغيرها
حوافز وعقوبات على الدول الصغرى
وتحاشيها حتى على ما تنشره أو
تقول .

فإنا كان هذا هو حال الجانب
الأممسي في العلاقة مع العلة يصبح
مسئ الضرورى على العنوين والمهنيين
بالنشاط السياسي على مستوى
الاجتماع وفيما بينها الإنتباه إلى ما
يقولونه ويشعرون بنقل الكان بوسان
غير محببة وينتشر إلى دوائر أوسع
كثيرا من الدائرة التي تتلقاه وله
تأثيرات التي تخطي للجانب الوطني
القطري ، وكل ذلك لابد أن يؤدي إلى
تغير في لغة الخطاب السياسي
الرسمي وغير الرسمي ، ومن الخطأ
تماما تجاهل هذا التغير الذي يرتب
على المسؤولين وخاصة في المنظمات
والقوى غير الرسمية مسؤوليات أكثر
وأوسع مما يظنون هم .



بقلم:

د. محجوب عمر

والتشارك في عوامل الصراع العربي - الإسرائيلي وكثيراً ما يدور الحديث عن مواقف الدول والمؤسسات ويهتما عند الحديث عن هذا الصراع ألا ننظر إلى تفاصيل الحديث إلى المصاعير العربية عامة والفلسطينية خاصة. بل وإلى الإسرائيليين واليهود. ولقد بدأ الخطاب السياسي العربي في الصراع العربي - الإسرائيلي مسجماً بين الأسلوب الرسمي والأسلوب الشعبي معاً، وقد عبرت في حونه القيادات الرسمية عام ١٩٤٨ بشكل عام عن قناعات الجماهير العربية ومشاعرها حتى عندما كانت تقدم المشاريع السياسية بلغة دبلوماسية ولم يظهر الخلاف في الخطاب الرسمي والشعبي حتى مع بدء المفاوضات الهادئة بين الجيوش العربية الرسمية والدولة الإسرائيلية، إلا وقد استعمل الخطاب العربي كلمة واحدة ولم يستعمل كلمتي تسوية أو سلام، واستمر في استعمال كلمات مثل الصهيونية والاستعمار والاحتصاب، بل حتى كلمة إسرائيل كانت تشلخ بصدمة المزعومة. ولم يكن هناك في السنوات الأولى أي حرج من استعمال هذه اللغة والشعبية، على المستويين الرسمي والشعبي، ولم تكن هناك قيود تفرضها لا الولايات المتحدة ولا دول الاستعمار القديم ولا إسرائيل، بل على العكس كانت القيادات الرسمية تخفي تحركاتها السياسية وعلاقاتها التفاوضية مع إسرائيل بالبالغة أحياناً في استعمال مفردات الخطاب السياسي التحريضي الشعبي لتغطية حافة

القتال وهو ما كانت الجماهير العربية تتذق قباياتها بسية. ومنذ عام ١٩٦٧ أي بعد هزيمة تشرين وتحويل تحت ضغط الوجودية والقول الرسمي مبدئياً بالمشاريع والقرارات الدولية وأهمها قرار ٢٤٢ الذي كان مجرد قبوله في نوفمبر ١٩٦٧ يعني قبولاً ضمنياً بقرار التقسيم بوجود دولة إسرائيل، وتحول الصراع الفكري والسياسي من منطق الوجود إلى منطق العود، وكان من الطبيعي أن يلعب كثير من الكتائب الرسمية، وأخفت صفاتها وأسماءه وإمبراطورية عديدة سبق استعمالها في المرحلة السابقة في مخاطبة الرأي العام والنزاع البعض من الكتاب الرسميين إلى درجة إبانة كل الأدبيات السابقة واعتبارها خطأ كلياً أو مخالفة ضارة وطرح بعضهم تساؤلات حول جدوى رفض الحرب قرار التقسيم عام ١٩٤٧، وتساؤل بعضهم عن جدوى استمرار الصراع كسواء، ولولا أن المصلحة القومية (والقومية) دفعت القيادات الرسمية - حتى الوقت الذي كانت فيه تعد للحرب - إلى فرملة مثل هذه الانتقادات، لكسبت الصهيونية وإسرائيل جولة مكررة في معركة الاستيلاء على ناصح العرب وعقولهم. ومع ذلك فقد نبت التطورات بعد حرب عام ١٩٧٣ الذي أثمر انتصاراً لا شك فيه في جوسلة من الجولات الكبرى على مسار الصراع العربي - الإسرائيلي إلى تراجع لغة الخطاب السياسي العربي الشعبي للداخل وتبنيه الألفاظ المستعملة الرسمية خاصة بعد القول للقاتل للرئيسي التظليل الفلسطيني بكرة لغة دولة مستقلة على جزء تنسحب منه قوات الاحتلال الإسرائيلي. وتلقى أفراد العرب وبالأهم كله خطاباً مختلطاً بين الرسمي والشعبي، في وقت مزّت فيه القوى الدولية وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل عليها على ترويض القيادات العسكرية والسياسية الرسمية وغير الرسمية لكي تتخلل عن الألفاظ والمباريات التي تعتبر مفروضة وتركز على تغية لغة الخطاب السليبي التي تنهجها إسرائيل بأن مصطلحاتها تعني تشجيع إسرائيل، ونهجها مبعادة السلمية. وقد ظهر هذا التراجع بجملة بالغة لقرار إبانة الصهيونية باعتبارها عنصرية، الصادر من الأمم المتحدة وكذلك باعتراض تعديل اللوائح الوطنية الفلسطينية كجزء من المساواة

التفاوضية في علبتي مدريد وأوسلو، واستعملت الدوائر الصهيونية سلاح الاتهام بمعاملة السليبي في وجه كل معارضيه عرباً أو غير عرب، وكثيراً ما ساندتها أمريكا وبريطانيا والإعلام في هذا الاتهام. ومن الواضح أن أجهزة الإعلام العربية الرسمية تنسحب إلى حد كبير استعمال كلمة صهيونية أو أي كلمات من شأنها إثارة الاحتجاجات العربية الإسرائيلية. ومن المؤسف أن ذلك انعكس على لغة الخطاب السياسي الشعبي غير الرسمي حتى كانت الأجيال العربية، تنسب كلمة الصهيونية ومعانيها العنصرية التي تدرت عليها أجيال سبق. نشأ كل هذا الخلط من الارتباط الوثيق بين الفلسطينيين الرسمي والشعبي على الساحة العربية وهو ارتباط استمر ما يدور أكثر من نصف قرن لكنه لم يكن مطابقاً وصحياً إلا في أيام العرب الرسمية وشبه الرسمية، وقد نل قارئ ذلك هذا الارتباط والحدود بالخطاب العربي الشعبي إلى منابع القومية التاريخية والعقيدة الحرة لتدريجها من الأيديولوجية التي تدرجها أمريكا وإسرائيل حتى على الكلمات، فلذلك يلجأ الباب أمام مواصلة تبوية القوى الشعبية إعلامياً وهو أمر ضروري، وكذلك توسيع قنيتها لخدمة اللرائ العام في ظل حولة الإعلام.

ولا يعني ذلك الارتباط بين الفلسطينيين الرسمي والشعبي أنها سينتازحان ولا أنها لا يلتقيان فطرية أن عوامل الصراع العربي - الإسرائيلي تظل قائمة ستفرض نفسها على الخطاب معاً، وأبرز الأمثلة على ذلك تطالبها فيما يتعلق بقضية القدس الشريف. فقد تشكك إسرائيل في قضية القدس ولكنها ستظل واحدة في الخطاب، وسيعبر الخطاب الرسمي والمؤسسي من الخطاب الشعبي في كل حالة لتداعى صراع عنيف ومصلح بين إسرائيل وأي طرف عربي مجاور، أو في حالة ازدياد القبل الفلسطيني الملح لاحتياطية لعدو ذلك ستعبر الخطاب الرسمي القاطع وسيفتق من خزان الخطاب الشعبي العربي القديم والحديث معاً.



المصدر : الثبوت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢١

ولم موقعة أصبح فيها الخطاب السياسي الرسمي أصبحاً للاتصالات وتواعد الموقعة. أصبح من الواجب تحرير الخطاب السياسي الشعبي من قيود الأسر للأسمية والانتقائية ومستقبل القوى الرسمية من ذلك التأكيد في عملياتها التفاوضية وسيبقى الخطاب السياسي الشعبي شعراً رسمياً هو الذاكرة التاريخية الضرورية للأمم فلا تغطي عليها أساليب التعامل مع المراحل والوضع الراهن إذ إنها ستبقى بما لا تستطيع أن تقول لأن الديمقراطية الرسمية. إن العودة إلى لغة الخطاب الجماهيري العربي هي ضرورية للحفاظ على العظيمة والحق التاريخي وحرية التعبير ورفض لكل ما تحول إسرائيل وإسرائيل فرضه على أمته، فإذا كانت القيادات الرسمية العربية مضطرة إلى إخفاء نزايها لاعتبارات تعاملها الحصار والعقاب والاحتواء وغيره من الأشكال التي تفرضها الولايات المتحدة، فإن الجماهير وقواعد الشعبية ليست لديها ما تفهمه بل على العكس فإنها يوافقها المصلحة قولاً ومعللاً تدعم وترجع إلى موازين الصراع العنفي واللاعنف، التفاوضي وغير التفاوضي. فالجماهير هي مصدر القوة وخطابها الثوري للقول سلاح حاسم وضمن الاستمرار وتحقيق النصر.



المصدر: المؤلف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٩٨/٢/٢١

مؤتمر العولمة

والهوية الثقافية

الثقافة العربية تتعرض لحرب شرسة

لا بد من حوار أخلاقي يمنع الظلم

والهيمنة

العولمة ظاهرة ناجمة عن

ثورة الاتصال والمعلومات

الحوار

مع

الثقافات

الأجنبية

مجلد

مطبوعة:

نادر ناشد

نعمة عزي الدين



لم يمنع الامورطويات القلبية في كل
المصدر من اختراق طموح كرم
وانساني في ان هو توسيع قسم
البشرية وتكادها والتكادها على
صورة لصاحب الخبرات القلبية.
يقول اليكس كبريكتور حسن
حسني (مصدر) : القلبية مفهوم
اقتصادي بالاساس ، يشرح الاقتصاد
الشرق الحمر ، واحد لشكل القلبية
القريبة التي تولدت في ايدى
المصدر الحديثة والبركرية الأوروبية

ثم الاستمرار
القديم ، ثم
الاستمرار
الحديثة ، ثم
الشركات
مستخدمة

الجنسيات ، ثم العالم ذي القطب
الواحد ، واستمرار سيطرة المركز على
الاطراف ، ينتشر لتقسيمها - القوة -
بقوة الاقتصاد الحديث ، وان العالم
قوة واحدة ، ويسمى الثقافة العالمية
ونتيجة عدم الانبعاثية ، ونتيجة
عدم القويحات الصراعات ، باسم
الدفاع من الصلابة للشركة - ونشأ
المركز منذ نشأتها على القويحات
الثقافية لبدء من القوة القويحة
والاقتصاد الوطني والاستقلال
الوطني والثقافة الوطنية لصاحب
الثقافة القوية وقبيلها لم الاستقلال
والجنس والعنف والبشرية والحامية
والشك ، مما يسبب به فعل لمصري ،
ثم شرق الصف الوطني والحسني ،
حروب في الدليل بين مصرى الامم ،
بدلا من التوجه ضد سيطرة الخارج
ويكون السؤال هو : كيف يمكن
المصالح على القويحات الثقافية
للشعب ، وفي الوقت نفسه التمسك
مع علم متغير ؟

ولدت اليونسكو للثقافة الجديدة
شرق الدين : لم تكن الثقافة القوية
معرضة للتشويه والاضطراب كما
في اليوم ، فالخروج الاول للحرب من
عركة الصحارى في بحالي الامم ،
ترافقت مع بداية عازمة بنصر العربي
والتحريض بها ، ويصير في تصوير
الثقافة الاخرى ، لا حيلة له ، ومضما
استطاعت المحطات الاولى بمقتصر
ثقافية عالمية ، حاول ان تتجاذب
معها وتندمجها في عملية تتلف
حقائق كانت الاناس من نوعها في
التاريخ ، لعل الخروج الاول الذي

ما بين معارض لمصطلح القوة باعتباره فكرة وهمية وزيا جديدا
لاستعمار الدول للتقدم تكنولوجيا واقتصاديا للدول القلبية
للتطلع لاستبدال الاقتصادي ومعرفة الفضل ومزيد لمصر جديد من
الكوكبية وانصهار حضارات والثقافات المصنوع في بوتقة عالمية.
واحدة لبرت مناقشات والقيمت وحسبات مؤخر (القوة والهيوية
الثقافية) على مدى خمسة ايام والمجلس الاعلى للثقافة الاسبوع
للمشي قدم خلالها لكثير من خمسة وثلاثين بحثا تناولت بالشرح
والتحليل جوانب مصطلح القوة كشركة وابتدت لفرى فيه كمشروع
تقني ليس لنا فيه مساهمة كبيرة من الاختيار ومن بين هذه
البحوث (الثقافية تزامن مفهوم القوة والجمع للنشر) (الثقافة
الوطنية والتمسكية) (حوار الثقافات والهيوية المصرية) (اين تكمن
مفاهيم القوة) (العنف الثقافي للقوة) (القوة والهيوية الثقافية)
(الجمع للثقافة) (الثقافة العربية في القرن التاسع) ولقد طرح
د. عبد الحميد ابراهيم مديا الواسطة والمكانة لقوة حوار الثقافات
في مواجهة القوة من مضافا ان فكرة الحوار مع الغير تصير بظهور
مفيدة في بنية الواسطة وخالفها وقد اتجهت هذه الفينة حاضرة
تسمى في الحوار مع الحضارات الاخرى دون ان تتلقاها في
تسمى في ثبات الاخرين فهي لا تمتثل لفكرة الصراع الحضاري
الذي يسمي في عدم الغير بل الذي ينتج حضارة مستهدفة وثقافة
من تسمى في الفرنسية التي انتهت في الاستعمار والهيوية العالمية
وانتهت من التسمية الاخرى في الخطة للفرنسية الذي حطم
نفس بعد ان حطم غيره لذلك لفرى ان الواسطة هي الخروج من
الثنائي لفرى على حوار ثقافي ويحل دون الثنائ والهيوية ولها
الاستلاء واليوم

تعريف المفهوم

اما مفهوم القوة فيعرفه د. علي
حسب اختلا ، هو ظاهرة كوكبية
حضارية نمت من ثروة للمعلومات
والانجاز تقنيات الاتصال مع تركيز
على الجوانب التي تدخل حيلة في
خطابات للثقافتين العرب مثل ان زمان
العمل ، حيلة للثان ، تصارع الواقع ، لا
عادية العمل ، فاعلية الواسطة ، عمل
المعرفة ، الطوائف الواسطة ، قوة
الانسان واختيار الهويات وتامل
للطبي والكرسي فضلا عن التعميم
للتشكيل والذات القويحة للخصوس
والصلاوات بين ابراهيم للمعجزة على
مدى السامعة وهي جوانب تغير معها
محدد العالم بغير ما تفورن طريقة
التعامل مع الواقع وخارطة العلاقات
والاضراب ويرى د. لفرى منصور انه
لا يجب انفعال الحوار مع الثقافات

الاخرى والذي يدور حول توسيع
اقتصادا وشرح لخصايها لكن ينبغي
فقط في هذا الحوار على انه شكل
من اشكال المصالح لا ينبغي عن
الانكسار الاخرى ، بل تتخفف لمواجهه
اجهزة الاعلام الجديدة التي اسبغت
في يد الغرب الالة للفضلة في كبر
من الاحوال لاثرة الصراع بهدف

السيطرة المصطنعة على البلدان
للاستعملة واستغلال عمل لشعبها
وشرايتها الطبيعية.

لدى د. وجيه كويراني ان المصلحة
الصحية اليوم في التثاقف لفرى
للمعلومات والمعارف من جهة واحدة
والذي يؤدي الى المصلحة دون تفاضل
تلكاني عاوية ومصرى ومشرق ومدا
يأتي دور الثقافة في تغيير النفس
وايس العالم من خلال منظورة
لتعامل الثقافات بصورة بلغة
ومناخية.

ويضيف د. محمد عبد الصالح
اختلا : ان اعادة طرح سؤال الهيوية
يكل لاهية للمعاصرة في ظل الجيات
القوة اليوم يجعلنا نره د العديد من
فرق والاثار التي تؤكد على اعادة
مساهمة الميراث حيلة لفرى والقوية.

هل في مفهوم
السياسي
الاشكالي ،
ويشخص
محمدي الدين
للانكسار فكرة
القوية الواحدة العالمية اختلا ، لم يكن
العالم موحد القوية في اي يوم من
تاريخه وان يكون ومع ذلك فان هذا



المصدر: الوفاة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٩

انتهى على أيدي عميق بالقدرة على
التأثير والتغيير هو الذي فتح لرجال
هذه العملية للمفكرة، على مشهد اليوم
عملية متواصلة للأولى؟ هل الخروج
الأول؟ للآخر للتقوى يمارس طموحه
في شمس. تلك والأخرى، لم أن
الانتماءات للزيتية منه تؤكد رغبة
عامة في الاحتواء للزيت في جميع
البلدان؟ ولغة واضحة للسيطرة
على بنوك استثمارية لم تستطع
الحكم بالمعبر وممل؟

عواقب التنمية النفطية

قال الدكتور سمح ادريس حول
قضية عواقب التنمية النفطية.. تطلق
كلمتي حول العملية فيما يخص
الشعب العربي على الأقل لنا في
مقابل لب الاختراق للشعب
والتجهيل الثقلي من طرف الدولة
الأمريكية والأساس ولدينا لسان
اعتراض بذلك في هذه لشرب لعراق
وحصل ليبيا ولها سوقا لاسلحان
للكتلة الأمريكية (للمصارعة على
الأقل) لستولكا (لكتلها) بالنسبة
لعراق) واستولكا (بالنسبة للليبيا)
لقد تم شرب الأول فخلصا من ضغط
حياتنا كما قل بوش.. ومجهر البلد
لكن بحجة الدفاع عن سلامة الأمن
العالمي.. أي سلامة السيطرة
الأمريكية على منابع النفط بالدرجة
الأولى.. وتتأكد الورقة أن حصار
البلدين ولاسيما العراق.. لم يؤد إلى
إعانة الشعبين عن التنمية الثقافية
عبر القراءة والتواصل والثقافة
لمحيط بل إلى أيدينا إلى تخفيض
الانتاج الثقلي في بلدان عربية أخرى.



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظات على العولمة ومؤتمرها

في الفترة من ١٢ إلى ١٦ أبريل شهدت القاهرة مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية والذي عقد بالمجلس الأعلى للثقافة وشهد ١٨ جلسة وتحدث فيها حوالي ٤٠ مفكراً.. وبعد انتهاء المؤتمر لنا عدة ملاحظات:

● عندما يكون الحوار من طرف واحد فلا معنى له، وهذا ما كان واضحاً في الجلسات.

● الهيمنة والعولمة وجهان لعملة واحدة.

● سؤال خرجت به من المؤتمر: هل ثقافة السلطة تكريس لسلبيات العولمة؟

● سواء كانت هناك عولمة أو لا توجد فإن مشروع الأحياء الثقافي غير مر تبط بالعولمة لأشكلاً ولا موضوعاً.. والكلام للكاتب سيد ياسين رئيس المؤتمر.

● د. كمال أبو المجد لا توجد علاقة بين حرية التعبير والتقدم المذهل في الاتصالات بل على العكس من ذلك تطور الاتصالات يعني مزيداً من الصرية

ومزيداً من المعلومات.

● حملة غريبة قُيّمت في المؤتمر ولم أحاول أن ألتهمها وهي «العالم والمتعولم».

● لا توجد علاقة بين حملات التبشير والعولمة.

● قال د. أسامة الباز العولمة لم تأخذ ملامحها بعد وهذا صحيح.

● ما الفرق بين العولمة والإمبريالية القديمة مجرد سؤال.

● وسؤال آخر ما هي العلاقة بين العولمة والتبعية؟

● العولمة تنظرية مهمة ومعقدة ولكنها غير ذلك في التطبيق أقول هذا للكاتب اللبناني على حرب الذي تحدث عن مزايا العولمة ونسب مساوئها.

● الكاتب الكويتي محمد الرميحي: لا علاقة بين العولمة والتدخين، ولا بين العولمة وتعليم المرأة.

● الكاتب الكويتي عامر نياز التميمي الاستهلاك يغير من قيم المستهلكين وليس العكس وإذا لم تقتنع فأرجوك



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢١ / ٤ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حاول أن تقرأ ما كتبتة مرة أخرى.

● عبد السلام المسري (تونس) العلاقة بين العولة والاستعمار واضحة.

● د. أحمد الربيعي (الكويت) قد يكون التفسير القامري للعولة مفيداً لنا، لأننا ببساطة لسنا مبتدعيها.

● الروائي بهاء طاهر: العولة لا تقبل المشاركة مثل الأعداد التي لا تقبل القسمة، والفرق بين العولة المتخيلة والمتحققة في المستقبل كالفرق بين جمهورية افلاطون وجمهورية زنتي ليسرى الجندي.

● حلمي شعراوي (مصر): اعتقد أن هناك علاقة أكيدة بين العولة وبرنامج الـ «بلاي بوي».

● د. صبرى حافظ: اتفق معك تماماً في أن العولة هي الصياغة الحضارية ليوتوبيا السوق الكوكبية الجديدة.

● في النهاية أؤكد أنه لا توجد علاقة بين العولة وقطارات السكة الحديد التي ستداهمنا إذا ركبناها أو لم نركبها.



المصدر: البوفا

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٤١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا الخوف من العوالة ؟

فضايا
مناصرة

الذين يكرهون تنظيم علاقاته وتبليطه مع الآخرين

وأما معنى العوالة فهو أنها تعني سيادة الاقتصاد أو سيادة أو حتى ثقافة أمة من الأمم على بقية سياسات والخصائص والصفات أمة أخرى بحيث يتمتع الحاكم السياسي والاقتصادي والديني والثقافي لأمة من الأمم باندخال في فواصل الأمم الأخرى مثلما حدث أن كان الإنتاج الصناعي والأزياء والصناعات اليدوية من أوروبا وحوض البحر المتوسط وبالتالي هيمنت الثقافة الأوروبية على هذه الأمم نتيجة كون أسما والتدبير من القوى التي تبنى استراتيجيات الآخرين وبالمعنى حدث عندما جاءت الدولة الإسلامية بتقني وعلاقات وألغيت عسكريا إلى... سعت على بقية الأمم في العالم القديم مثل فارس والروم وغيرها

من أم ذات حضارات وبالتالي هيمنت الثقافة العربية الإسلامية على ثقافات كانت قد سبقها حتى أصبحت هذه الأمم تابعة للثقافة العربية الإسلامية في لغتها وأدبها والسبب لذلك كانت قوة جنسية وصاعدة لها أجهز ومبادئها لا زالت لها حولها وسادت عليها.

وهو نفس ما حدث الآن من وجود قوة صاعدة بينها مفاتيح التقدم والتجسس والتقليد تتنكر بقولها على القوى الأخرى كن حجب سواها وإقرانها بمكائنته. هذه القوى في دائرة تطور هذه القوة العالمية بدينامية كبرى، هويته الثقافية... نحن نشاركنا بالتحسينات في هذا النظام الحالي لأن مصر الآن لا تملك سكان عازلة. فطنتنا والإسكان تلك أن تشارك في هذا التحول العالمي وتتفاعل معه وتعمل فيه بحيث تكون مستقبلياً ومرسلياً في الوقت نفسه.

● وإذاً ولماذا علينا نحن ليه ولماذا هذا القدر العالي لماذا يحدث ذلك؟ نستطيع أن نقول... ذلك مستطع للعلم عالياً في القوميات وإذا كان هناك ضرورة من القومية لعلنا أيضاً مستطع لنفسه تفعل فيه وتفاعل معه مستفيد من كل إمكاناته وانجازاته وفي قوامه نفسه حرص على هويته... التحليل من عدمه بما يؤكد احترام كل طرف لطرف الآخر.

لعل هذا يجعلني أسأله عن معزات العوالة كثير عالى في للرجال الثقافي لماذا نقول... القول أن من معزات أنها وسعت من الانظار الكتاب الذي يمدحوا العالم فيسطرها قطع من السبع لرواية أو ديوان شعري... ومن بين أثارها أيضاً استحداث الأتراك التي يسمونها الخوفاً في أكثر الحكومات العالمية مثل الكويت والجزيرة لتجسس على معلومات وأنت في حجة بالقاهرة ومن فضائل العوالة احترام جبرية الرأي وحقوق الإنسان على

على استعداد خمسة أيام من الاستموع الخاص. أقام المجلس الأعلى للثقافة مؤتمراً على باب كبير من الأهمية عنوانه، «عوالة فضايا» في القاهرة شارك فيه أكبر عدد من رؤس الثقافة العربية إلى جانب اللقبين المصريين حيث ناقشوا العوالة كثير عالى بنيت شامه وبراسته والأعلام به.

والحق أن هذا المؤتمر من عنوانه كان مؤلفاً إلى حد كبير حيث اشتمل على كلمة «عوالة» كثير عالى بدأ فرض نفسه على مجالات كثيرة منها الثقافة وفي الوقت نفسه حرص العنوان على الاهتمام بالهوية الثقافية، نكل أصه من الأمم. ولعل هذا يطرح التسديد من التساؤلات التي منها: إذا كانت العوالة في المجال الثقافي تترك بصمده على ماعداه من ثقافات أخرى هي في أساسها أومية أي لكل منها شخصيتها المستقلة لماذا هو مصير هذه الثقافات القومية في ظل العوالة هل تلويح بمقوماتها وعناصرها، سماتها وملامحها داخل حدود الثقافة المحلية التي ترفضها العوالة؟ هل ينتهي بوجود العوالة خصوصيات كل ثقافة ومنها ثقافتنا العربية.

دلت التاريخ الطويل، والمسلمات والمناخ المختلفة عن غيرها؟ كل هذه ست يثقافتنا وترصد دورياً أبواب خفوا من الثقافة العالمية التي ترفضها العوالة أما ترانا مستفيد من التحولات العوالة مع حرص على ثقافتنا؟

وعندما ننظر المؤثر، ابحاله وتقميقاته مسلماته ومساكناته، ابحاله وتقميقاته أوجحت حيوية وإغنية وتحرركا للعلم. تحسب جميعها للمجلس الأعلى للثقافة في ميزان حسنته، كما تحسب للثقافة في المراكزين فيه وفي مالمصنوع كاتبتا القصور الاستاذ السعيد بسين الذي أمد للعسكري ونظمه. كان لقاء بالفتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت كأحد المشاركين البارزين في هذا المؤتمر حيث كان إختياره له مبنياً على دافعي أساسيين أولهما شخصيت عن العوالة في ثقافتنا العربية والثقافة الكويتية بوجه خاص، وثانيهما محاولة فهم مايجري بالكويت في الآونة الأخيرة من أحداث ثقافية. ولقد كانت في تساؤلات وكانت للفتور العسكري اجابات لجميع اللقاء الثمين بأحد فائق القاهرة بمقدار أن أذكر من خمس ساعات. ولطني رغبت في تقديم بعض ما استعنت من مادة اللقاءين. أملاً في مشاركة القاريه معه.

والمعنى بدأ اللقاء بسؤال عن معنى العوالة وأصلها وتاريخها لتكون أجابة عن سؤال العسكري.. بأنها تعبير عن طريق الآن في الفكر السياسي والاقتصادي الذي العرب تخرجنا من تطور في العمل والعلاقات الدولية وعلى هذا المعاملة بدأت في العصر الحديث منذ بدأ



سامح كريم

تقرضه طبيعة الجحافل. ولكنها تتحدى فيه
 لأنها مستديرة. ولذلك ترى أن مصطلحاتها أن
 ترمز لها القصور الجديد. وإلى جانب هؤلاء
 هناك فريق آخر مناقش لأول تماسك. لأنه
 مستسلم لا يحدث وليس لديه أي قدرة على أن
 يكلف ويبحث عن وسيلة أخرى لحل مشاكل
 فيه من مشاكل في العالمين العربي والإسلامي.
 في الكويت امتداد لهذا الخيار بمسألة الدين
 يطرحون أطروحات جديدة للعاطفة الدينية
 لدى الأفراد العاديين إلا أن هذه الأطروحات
 لا تقدم حلولاً للمشاكل. سوى الإسلاميين
 المرحلي أو المسلمين القوي. وحيث أن هذا
 الخيار يقدم حلداً لمشاكلنا للزينة
 فلا بد أن نؤكد ونشخص إلى حد الاختلاف
 والاختلاف في العالم العربي في الجرائد
 والصحف. وفي العالم الإسلامي فالمشاكل
 والاختلافات والاختلافات في الإعلام
 نحن لا نلتفت إلى عدم أي كبري آخر. إنما
 نتحدث عما نراه ونعكسه من أحداث نشهد
 منها العالم. يحدث هذا في وقت تجد فيه
 الدولة تتظاهر على تحذيرنا بأن العالم لا تقدم
 أن يتركنا تتحدى فيما أنت فيه فإذا لم تجد
 حلاً سريعاً إننا نملك أسوأ يكون هناك التدخل
 بالقوة. وتدخل القوى في شؤون الضعيف
 نظراً معروفة في التاريخ وهو ما يحدث
 تدخل في شؤون الدولة لوفد الجازز وفي
 العراق والصومال.

في الكويت اليسر في القشرة الأخيرة
 موضوعات من الليل
 البسطة. هو تطبيق
 القشرة الإسلامية. وقد
 إلى هذا الموضوع ندعوا
 ولذا نرى نتيجة لنجاح
 لتدخل بالكويت حيث
 الإيمان بحرية الرأي
 وحقوق الإنسان وحرية
 الصحافة التي نرى في
 الخارج. نتيجة لكل ذلك
 التبع للبحر من
 متشككون بأنه لا بد من
 تشديد الرقابة على
 ما ينشر في الصحف. وفي
 المطابع والصحف. ومن كثره وليسوا على
 ما ينشر في التلفزيون والاذاعة من برامج. وأن
 تشدد الرقابة على التديبات الاجتماعية
 والاذاعة. والتديبات. بحيث يكون هناك نظام
 يحد من كل ما ينشر. وفي اعتقادهم مع
 القيم الإسلامية والاجتماعية بالكويت.
 متشككين تماماً أنه يمكن تكوين لوائح من حرية
 التشدد فلا بد أن يكون هناك مسؤولية عن هذا
 التشدد. فليدبرق الرقابة التي تعطى الحرية
 تطالب منه أن تدفع عن حرية الآخرين حتى
 لا تتحول القيد الرقابة في أيدي البعض إلى
 بمشاكلنا تصير بها حقوق وحرية البعض
 الآخر.

والغريب أن هؤلاء الذين يعلنون بإعادة
 لتطبيق المجتمع الكويتي على هذا اللون من
 خلال الدستور. هم أنفسهم يطالبون بما
 يفرض على الدستور نفسه. كأن يمانعوا حق
 لزام في التضييق والاختصاص مع أن الدستور

اعتبار أن المشاركين فيها دول بمقراتية
 لا تشمل مع دول غير بمقراتية. ولعل هذا
 يحد من صور الاستبداد الموجودة لدى بعض
 الدول التي تعيق في ظل حكم مستبد.
 لم لاتنس أن الدول المهيمنة على العوالم
 استطاعت أن تتحكم بتأثيراتها. حيث تصيب
 هذه التأثيرات. مثلاً المجتمع. كما يحدث
 الآن مع انتشار الكمبيوتر والانترنت
 وغيرها من تقنيات أصبحت في أيدي من يريد
 دون احتكار أصحابها.

● بعد ما تقدم في حديثك حول العوالم من
 إيجابياتها. هل يمكن القول بأنها خاصة في
 المجال الثقافي وماله من خصوصية لونية
 يجب ألا تخاف من العوالم. فلا يجب لك
 الخوف الذي لا يولد إلا الخوف بل يجب أن
 تتحدث الفكرة. وتشارك خطاً وتعد الفكرة.
 ليس هو أجهتها أو مقاديرها. ولكن لنحاذر بها
 كثيرنا من الشعوب لتفهم أن الذين يمثلون
 محبة قلب ومفاهيم نفس أن العوالم في نظام
 القوية الإسلامية كحل لمشاكلنا في الواقع
 لتفهم الجسرة القوية التي تجعلهم
 لا يستطيعون مواجهة التحولات الحديثة
 يتدفق أن نلتفت على هذا العالم وتعامل معه
 ونشاركه فيه. حتى يمكننا أن نتقدم وأن نتطور.
 إن من يقرأ تاريخ الإسلام خاصة عصر
 رسول صلى الله عليه وسلم سيكتشف أن هذا
 العصر كان قوة في زمانه مضرباً المثال

الجديدة التي جاء بها الإسلام. وعمل رجلاه
 الأوائل من أجياله. فسات وبحث بصورة
 مختلفة والسبب هو ما نتج به المسلمون
 الأوائل من مساهمات أو إسهامات

جسرة في الفاني وتطور في
 البناء. وإيمان بأن الزمن أن
 يتسوق وأنه في تغير
 مستمر. إن الصحافة في
 طبيعتها متغيرة وأبست
 ثابتة. ولهذا لا جد من الخوف من المشاركة
 في العوالم ونحن أصداء هؤلاء الأعضاء الذين
 صنعوا حضارة سادت على كل الحضارات.
 ● ومبادئ العوالم تتطلب الانفتاح
 والعمل وتربس العزلة والتخوف. ترى هل
 يمكن تطبيق ذلك على ما يجري في بعض بلدان
 العالم العربي عامة والكويت خاصة مع وجود
 ثوابت واضحة للأفكار الواضحة.

● أصبحت والتضخم من حيث يركب بين
 ما يجري في الكويت بما يجري في العالم
 العربي. بل ولا يمكن الإسلامي ليقاوم أن
 ما يحدث في الكويت وغيره في العالم العربي
 الإسلامي. هو وجود تدرج في تطور الخوف
 مما يجري حول في العالم من تطور. ويرى أن
 العوالم في نظام الدولة الإسلامية في العمل لكل
 الأمارات التي نجحها. نحن نرى في أحداث
 وأن من قدم وتطور وحضارة عاقبة كبرى
 على إتمام ذات السنين.

طبعي أن يكون لهذا التدرج تغيرات وجهاً
 تؤمن بهذا الطرح الذي يوجهي للمطالعة
 بالاضطرار فسأله جداً أن يرفع شعار العمل
 لتحقيقه. ونقول أنه ليس هناك إلا أن تعود
 إلى مكانة عليه. ولكن من الصعب أن تجد
 إيجابيات لتسليط سائر محبة ونأي شكلاً
 ومعها الوسائط إلى آخر هذه التسليطات التي
 تحولت في وقت تقدم فيه غيره.
 هناك من هذه التأثيرات أن تعرف أن هذا
 الطرح يستحيل تنفيذه في ظل التطور الذي



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الكويتي يتميز في مصومه بين عرقل والراة حيث يقول: المواطن الكويتي، بلا تمييز بين نكر وأنثى، ويرفضون حق الإحتطاط بالجامعة ويرفضون سفور المرأة، ويرفضون الحفلات الموسيقية والغنائية، ويرفضون غير ذلك في كاتمة طويلة هي في واقع الأمر تتعارض مع روح الدستور الذي أعطى حقوقاً محسوبة للجميع.

وحتى في معالجة هذا البعض لموضوع الكتب التي ليس حولها الجدل لم يسلكوا الأسلوب المتوازن الهادئ في المعالجة حيث عاجوا بأن خصصوا شكل هذه الموضوعات علماً بأن الحكمة والبرورة وعدم استخدامها سياسياً، فضلاً عما تقول إن هذا الكتاب وضع خصيصاً للمساكين بالمعنى الإسلامي. وهو ما لا يوجد في الكتب التي كتبت حولها الجدل. غير مائلون إن في صفحات أو سطور هذا الكتاب ما يوحى بأنه مفسد بهذه القيم هناك فرق بين الأمرين.

أنثى، للعلم. لا أدافع حتى عن الأشخاص الوحيدة بالتمسك مبادئها استلزاماً لشعار السلم. ولكن كسان للمفوضين أن يصفقوا هذا الموضوع بعيداً عن استلزام واستقرار شعار الجماهير. لا بهذا الشكل الذي منحها قيمة ما كان مطمح بها إصدارها أو نشرها. كان من الممكن أن يحال الموضوع برسمه في الدولة لتعديد النظر فيه وإذا ثبت فيه مساس بغيرنا مصادري على الفور واتسعم بخلافه مئة أخرى ويثني الأمر عند هذا الحد.

ومن خارج موقع الأحداث اسدك مسخطورة مسخرى في الكويت على لدى البعيدة.

الخطورة في أن الكويت لم تعرف مثل هذا الشعب منذ عهد راء. استن. الكويت بلد تسماع، ابتلاء يعرضون على أنه لجزء في أم بينهم. إنما بما نقول على أهمهم الإسلامية والاجتماعية الكويت مجتمع صغير متحاب يطبق مبادئ الإسلام من مظهرية أو استغلال سياسي. ولو أن الكويت كان غير ذلك لما استمر لأنه مجتمع لا يتحمل مثل هذه الاتساعات. ذلك أن لكل مجتمع مفراته وطبيعته وبالتالي فإن هذه التوجهات ترتب خفاً كبيراً في حق هذا البلد. إذا هي أراحت تطبيع ما يحدث في مجتمعات أخرى من حولها، الكويت تأسس على خفة التوازن بين طوائفه. هذا إلى جانب كون الكويت مثارة خلال ذلك إلى العالم العربي روح التوازن من أجل استجابات الجامعة الدولية التي يسرر للجامعة العالمية والإعلامية والجمعية العمل على تحقيق والتعاون على تولى ولا يكون ذلك. أصلاً. إلا ما عدا ذلك تولى للجمع الكويتي والمنظمة على منجزاته.

الكتاب. لا جرى في الكويت يدعو له منذ الوهلة الأولى وكان هناك كساد لا يتجاوز بين المسلمين الشريعة والتقاليد حيث أصبح هناك دعوات للتضييق على الحرية من بعض نواب السلطة التشريعية ودياع عن الحرية من قبل السلطة التنفيذية فما تفكر كذلك؟. يادى ذي يده أيدي أن أسجل أن التجربة الديمقراطية في الكويت تجربة معاصرة، وعلينا أن نتعلمها نتعلم كما هي، وهذا يتطلب من كل الأطراف حمايتها لأنه في كل معارفاته في الكويت من الديمقراطية نستطيع أن نتعلم

وإن يعارض بعضها البعض دون صراح، القول من حق الجميع أن يختلفوا ولكن تكلي صحيفة الوطن طريق كل مواطن. فليقبلية هي ملامسة مستمرة، واكتساب خبرات تكلمة والإيعاب أي نظام ديمقراطي أن يتخمن في ناطقه بعض المسؤولي في الأثار العامة ويستمر الديمقراطية تكون لديها القدرة على تجاوز هذه الممارش وتحسين الأداء، ولكن كما قلت هذا ليس استمرارية العمل الديمقراطي، ومعين لمخوم الجواز والإيمان بتجربة بالثقل على هذا بؤ: أي في الوضع السياسي الذي تطمح له الديمقراطية في معناه الحقيقي.

وعلى أي حال، فإن ما يجري في الكويت هو ظاهرة صحبة إذا لم تخرج عن الدائرها الدستورية والشريعة.

لكن ألا أرى معنى أن نقصد في الأمور الحادية بشفافك عن الأقسام والتحقيقات الخفية التي تواجها الكويت؟

أكرر أن الذي يميز مثل هذه الأمور مجموعة من الذين لم يستقيفوا بعد استيعاب للقطايا الكبرى والتحقيقات المضمخة التي تتصل بمسؤولي الكويت. هذا الاستقبال يتطلب منا جميعاً أن ننظر إلى الأمام ليس على مدى سنة أو خمس سنوات وإنما على مدى مائة سنة أو تزيد. وأولى خطواتنا في ذلك ألا ننسج خلفات حول مسائلنا عليه مجتمعنا العربي الإسلامي، ولكه بالذات عواطف الناس من مناطق قد يؤدي إلى تجاوزات. إن تكون بأي حال من الأحوال في مصلحتنا جميعاً، كما أتوذي إلى تقدم وتطور الكويت كجدة عربي أصلي.



ويعد فهذه سطور بدأت بالحديث عن العولة كدار على قوى في الغرب للتحقق، والحدث عن ثقافة الكويت كدار متميز في الثقافة العربية الحديثة. مع كل بقعة متحرك مفسد. يخلص أشد الإخلاص لقدم لكافة وثقة الكويت وتضمن اعطاء الانتباه لاداعيها شارة أمته العربية الإسلامية، ويركز تمام الأمر على مسير حوله في العالم كله من تحولات كبرى.



معركة فكرية حول العولمة !



السيد يمين

هل العولمة - بمعنى التوحيد الاقتصادي والسياسي والثقافي للقسي للعالم - قدر لا نفاك منه، وليس هناك من وسيلة للتصدي له ومواجهته، أم هي عملية تاريخية تمثل لحظة من لحظات تطور النظام الرأسمالي العالمي، ولابد من التكيف الإيجابي الخلاق معها مهما كانت سلبياتها، وهل من شأن تعمق موجات العولمة تدعيم التنوع الثقافي أم غزو صارخ للهوية الثقافية؟ حول كل هذه القضايا الرئيسية وعشرات من المشكلات الفرعية دارت جلسات مؤتمر «العولمة وقضايا الهوية القومية» الذي نظمه المجلس الأعلى للثقافة في محرم في الفترة من ١٢ - ١٦ أبريل ١٩٩٨.

اقترح فكرة المؤتمر أمين عام المجلس الدكتور جابر عصفور وأسهم كاتب المقال في التخطيط ورأسته، وشارك بإجالات فيه نخبة معطرة من أبرز المفكرين الذين يمثلون كلا من المشرق والمغرب والخليج ومصر.

العولمة في سياق التغيير الكوني

وقد حاولت، باعتباري رئيس المؤتمر في كلمة الافتتاح - أن أثير الجدل الرئيسية التي يتحور حولها المؤتمر من خلال التركيز على «أن الإنسانية تدخل في غمار عملية تغير كبرى، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، وهذه التغيرات لا يمكن لنا أن نلهم منها الكفاح، ولا نتجاهلها، وأسبابها بعيدة ليس نموذج صوري فكري، لا يفصل بين الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، ونحن لا نؤمن القول بأن الخطاب الذي صاد حلبة من أبرز ودار حول «التغيرات القومية» وكذا قطع على التحولات البارزة في بيئة النظام الدولي، وخصوصا سقوط دولة عظمى مثل الاتحاد السوفيتي، وصعود دولة عظمى أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى أن يصبح النظام الدولي نظاما أحادي القطبية، خطاب قاصر، لأنه لم يلمس بالقرن الثاني إلى التغيرات الثقافية والاجتماعية واسعة المدى التي تحدث في العالم.

ومن حسن الحظ أن الباحثين العرب الذين تناولوا موضوع العولمة، انطلقوا إلى أبعاد أعمق للظاهرة، ولعل الدكتور إسحاق صوري عبدالله في «استراتيجية العولمة» (الكويت) الرأسمالية العالمية في مرحلة ما بعد الإمبريالية) كان واضحا تمام الوضوح وهو يعرف العولمة بكونها «الداخل» أو «الامتداد» لا «الانغلاق» والاندماج والاندماج والثقافة والسلطة، دون اعتقاد تلك بالحدود السياسية للقول «داد السيد»، أو «انتماء إلى وطن محد، أو دولة معينة دون حاجة إلى إجراءات حكومية.

ويمكن القول أن الفكر الشيوعي والأجتماعي الحزبي لم يشع في التحليل العلمي لظاهرة العولمة (أو منذ فترة قريبة، ولعل أولى التناول العلمية «الشيوعية التي تناول موضوع في «الثورة التي شغقت مركز البحوث العربية بالقاهرة بالتعاون مع الجمعية العربية لعلوم

الاجتماع في القاهرة بتاريخ ١٢ مارس ١٩٩٧ وكان موضوعها «التطورات الحالية والتحديات المجتمعية في الوطن العربي» أما الندوة الثانية التي تناولت صلب الموضوع فكانت ندوة «العرب والعولمة» التي نظمتها في بيروت مركز دراسات الوحدة العربية في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ ديسمبر ١٩٩٧ والتي أسهم فيها كاتب المقال بحث موضوعه في مفهوم العولمة.

غير أن ندوة «العولمة وقضايا الهوية الثقافية» ركزت تركيزا شديدا على الصعيد الثقافي، وإن تناولت بعض أبعادها الاقتصادية، ولكن ذلك لإثارة مختلف الإشغالات التي تسببها العولمة وأربعا زعمتها لصياغة ثقافة كويتية، والإنظار التي يمتدح أن تهدد الخصوصيات الثقافية للمجتمعات المعاصرة.

وفي تفسيرنا أن هذه النقطة هي جوهر الخلاف حول العولمة، ذلك أنها حكم اليباتية الاقتصادية والفرق تخدم أساسا في الاتهامات المتبادل بين الخصوصيات مختلف الدول، ومنعها الأساسي وهو حرية سوق، وتحرير التجارة من جميع القيود، والخصخصة، وتحرير حرية رؤوس الأموال في التنقل عبر الحدود، وتحرير حواجز، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية، إنما تشير مجموعة من القيم السياسية والاجتماعية والثقافية في الوقت نفسه، فالعولمة الاقتصادية تشترط قديميا طرية والتمعية السياسية واحترام حقوق الإنسان، كما ترتكز على الحرية، والتي كانت منذ نشأة الرأسمالية في القاعدة القيمة التي وجبت سلوك البشر في المجتمعات الغربية.

والعولمة بذلك لا تلحق من خلال الآليات الاقتصادية بتشكيل نسق من القيم الكونية يريد أنصافها أن تعم مختلف أقطار العالم، بل إنها - على الصعيد الثقافي - تلطم إلى صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني، فهناك اتجاه صاعد يضيق في سبيل

صياغة نسق ملزم من القواعد الأخلاقية الكونية، وطرح أن في الساحة الفكرية العالمية أكثر من مشروع لصياغة هذه القواعد، وبعضها مستمد من الأديان، والبعض الآخر من اللاهوت، والبعض الآخر من الفكر الإنساني المعقد، وما يسمى «الثقافة الحديثة» والتي تركز على الحرية السياسية والتمعية والفكرية وأهمية المجتمع المدني واحترام حقوق الإنسان.

وساعدت الدعوة الاقتصادية، بما تشتمل عليه من الفوائد المادية التي تتيح للرسائل الثقافية ببطء إنشاء الصورة بيا سيتر، إلا أن شدة التيارات في زيادة التعامل الثقافي على مستوى العالم غير أن النشأة التي يلزمها بعض الباحثين من الساتم الألف أن تدفع هذه الرسائل الإلزامية والثقافية بكل لونها أيا كان الرأسمالية بكل لونها وغايتها، وفقدتها التكنولوجية. ويصعب في دول الأفرات كجميتمعات العالم الثالث، والتي تعيش في الواقع مجرد مستقبل لهذه الرسائل الإعلامية والثقافية بكل ما فيها من قدم، بعضها يعتبر في نظر هذه المجتمعات أمرا سلبيًا وأحيانًا معرق، وهي في جميع الحالات تعمل لظلم البشر الثقافي بما يهدد الخصوصيات الثقافية لهذه المجتمعات.

وموضوع الخصوصية الثقافية للبيئة. وفي هذا القطر، تحتاج في الواقع إلى وقفة نقدية صارمة، ذلك لأن الثقافة على أن هي مجتمع إنساني له خصوصية الثقافية بحكم تاريخه الاجتماعي الفريد، ولأنه لا يمكن أن يكون، فهو أقيم بالجمعة الثقافية المقارنة، كما أن أي منظمة حضارية لها خصوصيتها الثقافية الحديثة مثل المنظمة العربية الإسلامية على سبيل المثال، وإن كانت هذه الخصوصيات الثقافية لا تدق في الواقع القامض المتخزون مع باقي المجتمعات والمناطق الحضارية، بحكم أننا ننتمي جميعا إلى الجنس البشري، فإن الإنسان أولا



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٣ النشر والخدمات الصحية والمعلومات

وأخيراً هو الإنسان في كل مكان، كما كان يؤكد دائماً الكاتب الأمريكي الشهير مارك توين، بمعنى أن وحدة الطبيعة الإنسانية لابد أن تترك الأثر متشابهة إلى حد كبير بين مختلف أبناء البشر.

إذا كانت الملاحظات السابقة صحيحة فهي تدل على أن المقام الأول من هناك جديداً دائماً بين الخاص والعام، وتحتوي بين الخصوصية الثقافية والعشيرة بين المجتمعات والأمة في الوقت نفسه، وبين الخلاف حول طبيعة هذا التفاعل بين الخاص والعام واتجاهاته والأثر.

وفي هذا المجال هناك صراع فكري بين انصار الخصوصية الثقافية المغلقة والخصوصية الثقافية المفتوحة. انصار الاتجاه الأول يلقون موقفاً متمحيزاً يركز على أمولهم الثقافية وينحصر حول شجرة أنسابهم الفكرية ويتحدث بها، في مواجهته عدائية إزاء فكر الآخر، والخاص أياً كان هذا الآخر، جئراً لربما، أو هو الفكر الغربي على إطلاقه، ومن أنصار هذا الاتجاه ولهما أن الخصوصية الثقافية لها جوهر خاص لا يتأثر التغيير عند الزمن، وإنما تصلح كقائمة خضارية مختلفة بذاتها من فكر الآخرين، ولذا تنهم.

أما أنصار اتجاه الخصوصية الدائمة المفتوحة فهو على العكس، لا يرون في الخصوصية الثقافية جوهرها ثابتاً، وإنما مجموعة من الخصائص والسمات التي تبلورت نتيجة تفاعل عوامل مركبة شتى في لحظة تاريخية معينة، ولكن هذه الخصائص والسمات في تفاعلها مع الواقع، ومن خلال التفاعل بين الداخل والخارج، والخاص والعام تتغير عبر الزمن، بل وتتغير باستمرار، وهذا هو منطلق الفاعلية الثقافية، وتعني قدرة الخصوصية الثقافية على التفاعل الإيجابي الفعال مع متغيرات العصر وتطورات الزمن، ولذلك يمكن القول إن انصار الاتجاهات السياسية المختلفة والجمعية هم أنفسهم انصار الخصوصية الثقافية والمثلين يهتمون بها حتى لا يتفقدوا المعايير

الفاعلية التي انطلقت عليها الإنسانية في ميادين لا جدال في أن الإنسان الفعلي قد تلقى عليها، ولتأخذ مثلاً المواقف الدولية الخاصة بحقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هذه المواقف تدل على الحفاظ على حرمة الإنسان باعتباره إنساناً، والعرض على توفير الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية له، وذلك حين يأتي نظام سياسي معين، وبأي باسم الخصوصية الثقافية، فتدعى من المثلث عليه الإنساني تلك بعدد في الواقع إنساناً استخداماً بالغاً لحجة الخصوصية الثقافية، ذلك أنه لو كانت هناك خصوصية ثقافية من شأنها أن تحرم الإنسان من حريته السياسية، أو تمنعه من الحصول على حقوقه الشخصية الاقتصادية والاجتماعية لخصومة تلك أنها خصوصية ثقافية مختلفة ينبغي العمل على تغييرها

وتطويرها حتى ترقى إلى مستوى المعين، هذه هي بعض لمشكلات التي تدبرها الدولة في تعاملها الإيجابي والسليم مع الهويات الثقافية، وإذا كنا في خطابنا الاجتماعي الذي وجهناه للمؤتمر، قد حاربنا من خلال تحليلنا للخطاب العربي حول الدولة من قبل بعض الباحثين لإصدار تقويمات خاصة متعجلة عن الدولة وأيضاً أو قبلها في الوقت الذي يسعى فيه الباحثون في أنحاء العالم إلى فهم العميق لقوانينها أولاً، ولا وقعت إلى حد كبير في الاستغناء بين من يرفضون الدولة وأيضاً، ومن يقبلونها بغير شروط، بالإضافة إلى بعض المواقف الواسطة، وربما كان من المناسب أن نذاع من بعد، من خلال تحليل نقدي، هذه الاتجاهات جميعاً.



الموقف: المصنف:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٧

التنوع الثقافي .. والعولة

المستشار: سعيد الجميل

الحقبة الغربية إلا أنه كان جريسا على لحيته
تركتنا وفكرنا الحضاري الإسلامي الخاص بنا
ومؤلفات الدكتور هيكل والاستاذ العبد
الإسلامية وابن أنكتور. قسهورى لروعة
الفقه الإسلامي خير دليل على هذه النهضة التي
لم تستند تاريخنا وثقافتنا وتركتنا لهم
بأن روح الأمة وعظمتها تجمعهم يقوم على هذه
التركتات الأصيلة في حياتنا.

الآن هذا لك الخرائط والبيوت الحضارية لم
يكتمل ليحدث وعيا لظلمة كانت الأمة بحاجة له
ولذلك بسبب سيطرة الفكر الاشتراكي الشمولي

المستوحى من تجارب خارجية لم يكتب لها
البقاء في تربتنا وإرضاء، وعشت الأمة سوة
أخرى تبحث عن جيلها الثقافي الحقيقية
وعن إبداعاتها التراث الذي سيعود فلها قويا
نهضة ثقافية ستكون أساسا لكل تنمية
الاقتصادية أو غير الاقتصادية. والتركتات التي
الانتمى على الهوية الإسلامية بعيدا عن الجمود
الذي كان سائدا أثناء الحكم التركي يمكن أن
يكون أساسا للعصرية. وإن اللبني بما فيه من
جمود واستبداد سياسي ومكن تجاوزه من خلال
عملية مستديرة تهدف إلى استخلاص للباقي

والقيم العليا الحضارتنا من ركام الممارسات
للثقافة. والآن وبعد فشل التنمية لأستدلة إلى
لغات مستديرة لا تستطع أن تهز أعماق
للواطن أو لتجلب حماسه، يعلن كثير من
مختاري الاشتراكية في عهود الاستبداد من هذا
القرن أن مصير الهوية والثقافة لحظقتنا هو

للكون الحضاري الإسلامي مفرا بده وبين
شؤون المقيدة للكلولة لكل صاحب دين. وهذا
للكون الحضاري هو سبيلنا للعوى الذي تكمن
فيه مجموعة القيم الخاصة بنا. ويلقى الجميع
الآن على أن زعمار الحياة للنهضة والتنمية
السياسية وتطبيق الديمقراطية والديمقراطية
حقوق الإنسان هو تطبيق مهم من تطبيقات
التنمية الثقافية القائمة أساسا على عائق
الإنسان والتي تستطيع أن تقوم سياسات
الصولة التي تهمل إلى شرب للثقافات الأمم
للغوية لتزول عنها مقوماتها وتضمين صيدا
سبيل لهذه العولة القائمة أساسا على السيطرة
ورادة القوة بغرض حرية السوق التي هي
حرية الاوى في أن يقوم بالتمام الإستهلاك.

لم تعد الهيئات القسورية ولا المراكز الثقافية
التي تحمل لواء الثقافة الغربية في بلدنا هي
رأس الحرية لخدمة الاستعمار الغربي كما كان
الأمم في السابق وإنما أخذ التدخل لشركات أخرى
تتلقى مع استراتيجيات العصر التكنولوجية وتطور
الاتصالات فكانت الأعمال الصحفية التي تبث
ثقافة الغرب مزوجة بالسموم التي يمكن أن

يخضل العالم الآن بموضوع العولة والأره
على الثقافات الأخرى وعقد للجلس الأول للثقافة
عندنا دعوة حول هذا الموضوع. وفي الحاضرة
التي ألقاها منور اليونسكو (فريديكو مايور)
في الحدة التي كانت متعقدة في تونس عن
الأسباب لتطور السياسي والاقتصادي في
العالم، والتي حضرها ثمانية من حزب الوفد مع
زعماء آخرين فقد أوجع الحاضر كل أسباب
التطور السياسي والاقتصادي في العالم إلى
عامل الثقافة منها في خطورة العولة، التي
بالوهما النظام العالمي الجديد والتي من أهدافها
صنع العالم جميعه بثقافة واحدة إن من شأن
ذلك لقد الشعوب لخصائصها الحضارية
الخاصة بها. وأعلن الحاضر أن التحول الدولي
القامم على الاختيار هو البديل عن هذه العولة.
وإنه من الواجب القومي لكل أمة لتت صيغة
ثقافية وأخنة أن تقوم بالمشاركة وببديل
الثقافة، لأن ذلك واجب لفضية التقدم والأخذ
بكل الحضارة الإيجابية في الحضارة الغربية.
وأي يقول منور اليونسكو في محاضراته
السابقة يستوحى الإعلان العالمي الثقافي
بخصوص: عقد للتنمية الثقافية، يبدأ من
١٩٨٨ وحتى ١٩٩٧ لأن هذا الإعلان يعتبر
التنمية الاقتصادية وكل تنمية أخرى فرعا من
التنمية الثقافية لأي شعب وإن الحرية الثقافية
هي ضمان لتلك التراث وإن الأبعاد الثقافية هو
يتبع في تقديم الإنسان. وفي القرون الأخيرة
قد فرض الغرب ثقافته على آسيا وأفريقيا وقت
الإن كان مستعمرا لها وهي الثقافة التي تقوم على
العلمانية وفصل الدين عن الدولة أساسا منذ
عصر النهضة. وقد ظلت العلمانية مميزة
للثقافة الغربية في كل تطبيقاتها الرسمية

والاقتصادية ونشأ عن ذلك بعد واضح عن الدين
والدين وكما عانت الثورة الفرنسية الدين
ورجال الدين فقد عزت الثورة البلشفية الدين
عن كل أمور الحياة. وكان مبنى الثقافة الغربية
بما يقابل له الإنسان الأسمى. وعند استعمال
الحرب لنا ترونا طويلة فقد ظلت لآراء الثقافية
بالية عبرت عنها الكتب الثقافية التي ترويت
على ثقافته وحمايون أن تستجلى من التراث
شيئا ملحوظا. إلا أنه في الوقت نفسه لم تتدنر
ثقافتنا الخاصة بنا ولستندة لأشاعتها من
تراثنا وأقام مصلحون كثيرون يمشرون
بثقافتهم الوطنية تلك الطابع الروحي والديني
والتي لم تكن قد أصحلت. أو زلت من أصل
عائدي وظانور والقبال في الهند والإنفاني
ومحمد عبده وشيخ رضا في مخطفتنا العربية
والفرزت للرحلة المشرقية التي بلغت أعلى
مرحلتها بإعلان دستور سنة ١٩٢٢ فترا ثقافتنا
خاصا بنا لم يستبعد الجوانب الإيجابية في



المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧/٤/١٩٩٨

تقوض الشخصية الوطنية. والوسائل التي
تتخذها الدولة كما قلنا في التكنولوجيا
للخدمة وكالات الاتصال للتحولات والشرائح
للخدمة الجنسية التي تخترق بها الدولة
الحدود الوطنية. وهذا للنهوض الإعلامي
الاقتصادي تقوم به أنظمة سياسية كنظام
الشرق أو سطحية التي يراد له أن يبنى في
مخططاته لتقوض كل ما يدينه من تنظيمات
عربية للتصديق الاقتصادي أو السياسي عن
طريق الجامعة العربية كالشرق العربية
المشتركة وما يمت إليها من تجمع الاقتصادي
عربي ومن أضعف لأي تجمع سياسي عربي
يمكن أن يخلق إرادة عربية واحدة في المنطقة
مثل مؤسسات القمة التي تعمل القوى العربية
الآن على عدم إيمانها بمحو فكرتها أو إضعافها
والنظام للشرق أو سطحية التي تقوده إسرائيل
يقصد به إضعاف الثقافة والسياسة العربيين
عمودا وهو نظام ابتدعته أمريكا وإسرائيل ولما
للنظام السياسي الجيود الذي نشأ بعد انهزام
الصرع السياسي وحرب الخليج الثانية وهو
المعبر الأساسي عن الدولة التي تقومها أمريكا
في العالم.



المصدر: المصور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٦/٢٤

المفكر الأمريكي بيتر جران للمصور: كل رؤساء أمريكا مارسوا فضائح كلينتون الجنسية والتركيز عليه بسبب تفشي الأصولية

● الاستشراق طور نفسه تحت اسم الأصولية ..
وأدواته الشرعيات عبرة المقارات والفاكس والانترنت
● اليمين الأصولي يحكم
الولايات المتحدة الآن

● بيتر جران في القاهرة ..
شارك في مؤتمر العولمة. وقيل وصوله مباشرة أصدر المجلس
الأعلى للثقافة الترجمة العربية لكتاب «بيتر جران، ما بعد المركزية
الأوربية» .. وهو كتابه الثاني الذي يترجم إلى العربية وكان الأول
عن «جذور الرأسمالية الإسلامية في مصر» والذي درس فيه المجتمع
المصري في منتصف القرن الثامن عشر ..
بعد «بيتر جران» من أبرز المثقفين في العالم الذين يطالبون
بإنهاء الهيمنة الثقافية الأوربية والأمريكية على العالم وعلى منطقة
الشرق الأوسط تحديداً، وهو من كبار نقاد علم الاستشراق
والمستشرقين ودورهم الثقافي ..
حول قضايا العولمة والهوية والخصوصية، كان الحوار الذي دار
جزء منه برعاية مكسرة وجزء بالانجليزية ●



هيمنة المدينة على الريف. ففي روسيا القيصريّة والماركسيّة أيام لينين ، كان يمنع على الفلاح دخول موسكو أو ليننجراد حتى القضاء حاجياتهم. بينما القياصرة ورجال الحزب يسكنون داخل هذه المدن، مسوف تجد هذا النموذج أيضا في العراق وسيطرة حزب البعث بالنسبة للمواطنين الأكراد .

هناك أيضا هيمنة الشمال على الجنوب، وزحف أهل الجنوب تجاه الشمال، وهذا في عدد من الدول مثل إيطاليا، وربما مصر أيام الشدور إسماعيل. وتقايم الثقافة السائدة بالحديث عن ورع وقيم أهل الجنوب في مقابل انحلاله أهل الشمال .

الهيمنة الأخيرة هي هيمنة الرجل على المرأة، ويستغل هذا النموذج لإضلال تقدم الغرب بالنسبة للمرأة وتمييزه على الآخرين خاصة دول إفريقيا .

وخلف كل هيمنة سوف تجد منطقا ثقافيا داخلها يبررها ويسيدها ، ويحول الصراع في المجتمع تجاه هذا المنطق .

● يعاني العديد من مجتمعات أفريقيا وآسيا مما يسمى "مشكلة الهوية" لماذا لا تجد مثل هذه المشكلة لديهم في الولايات المتحدة مثلا؟

● مشكلة الهوية ليست موجزة في أي مجتمع ، نحن كأمريكيين سرقة الأرض من الهنود الصغر ، وأبنائهم، وبالتالي فإن تفكر في هويتنا ، لأن أي أمريكي إذا بحث عن أجداده سيكتشف أنهم قلة جماعيين وأصول أرض ولا أحد يحب أن يتذكر ذلك، وربما هذا يفسر لك تعاطف الولايات المتحدة مع إسرائيل فهم يتحدون عن نشأة إسرائيل وبناء إسرائيل ، لكن لايتكلمون عن تدمير فلسطين والعنصريين ، ومحاولة تدمير هذه الجذور يجعل الديمقراطية تتجه إلى صراعات وقضايا أخرى مثل الشرق والغرب . وسوف تجد الأيديولوجية السائدة واحدة في معظم الديمقراطيات، وألقت انتباهكم هنا إلى أن

● صدرت في القاهرة الترجمة العربية لكتاب "مبادئ المركزية الأوروبية"، والذي تحاول فيه إنيابات تراجع ثقافة الغرب .. ألا ترى ذلك تكلارا شديدا في ظل نجاح الرأسمالية واحتلالها للعالم ؟

● القارة الأوروبية هي قارة العروبة ولم تتوقف العروب داخلها عبر الخمسمائة سنة الأخيرة، وسيطر تبعا لذلك منهج الاستشراق لدراسة التاريخ والعالم، إنهم يرون كل شيء شرقا وغرب .. أو شمالا وجنوبا، حتى داخل القارة الأوروبية نفسها، يتحدثون عن أن إيطاليا متخلفة واعتبارها من دول الجنوب بالنسبة إلى ألمانيا وإنجلترا أو فرنسا ،ويصرحون أنا أرض هذه النظرة وهذا المنهج، وحاولت أن أقدم منهجا جديدا بديلا عن الاستشراق .

● يبدو أن الاستشراق أصبح منهجا في ثمة التاريخ بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ويرد ما يسمى النظام العالمي الجديد ؟

● مازال الاستشراق قائما ولكن تحت أسماء أخرى، مثل العملة، وصارت أدوات الشركات عابرة القارات، وأجهزة الفاكس والانترنت .. ولكن المنهج هو هيمنة الرؤية الغربية (الأوروبية) للعالم والتاريخ .

● ما سلاح المنهج البديل للاستشراق الذي تحاول أن تقلدته للباحثين ؟

● أرى أن هناك أربعة نماذج الهيمنة في العالم ، أولا الهيمنة القيصريّة ومنهجها الفع في الولايات المتحدة الأمريكية ، مثلا تسيد الصف والثقافة الأمريكية بين العمال أن هويتهم تنبع من كونهم بيضا، ومن ثم لايتقنون إلى حقوقهم باعتبارهم عمالا أصداء ولا تكون صراعاتهم مع أصحاب وحس الأموال ، بل يرون أنهم يبيع في مقابل السود أو التزوج .

وجدت ما أسميه بالنموذج الروس، وفيه



المصدر :

التاريخ : ١٩٩٨/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث أجراه : علي النعم

الثقافي والعملي، له وربما ذلك لأنه ليس مكرخا أصلا، ولو اهتم أدوار سميد بالتاريخ لقدم متجها بديلا . على العموم هو واحد من كبار نقاد الهيمنة الثقافية الأمريكية وبعمق الاستشراق. بالإضافة إلى منشورسكي، الذي قدم نقدا حقيقيا لما يسمى «إنجازات الاستعمار» .

● انتشر عدد كبير من الباحثين المصريين العرب في الجامعات الأمريكية .. ألا يقدم هؤلاء نموذجا بديلا للاستشراق ؟

● الذين يجيبون من الشرق الأوسط ويرسمون الاستشراق، ومع الوقت صاروا مستشرقين، انقطع من المستشرقين الأصلاء يتبنون مقولاتهم وأفكارهم ، ويحفظون في معاهد الاستشراق، ويتحدثون بلخر قائلين «نحن الشرقيين» .. أو نحن في الشرق دون أن يدركوا أنهم بذلك يكرسون مقولات المستشرقين وأعني من ذكر أي أسماء، ولكنهم يجيبون من القاهرة وبغداد وببيروت .

● عقب ظهور خطاب إدوارد سعيد، انتهى البعض في مصر الدعوة إلى قيام علم آخر مقابل الاستشراق، يدرس العرب ويحوّله إلى موضوع للمعرفة .. كيف تظن هذا الرأي ؟

● هؤلاء مستشرقون بلباس شرقية، لأنهم يطلقون من منطلق الاستشراق وهو أن العالم شرق وغرب وهذا نوع من الاستشراق المطبق، ويلعب دورا مهما في مصر الآن ..

الدول التي تتجاهل بالديمقراطية مثل أمريكا وبريطانيا وإسرائيل قامت جميعا على سرقة أرض الغير ، وما فعله الإنجليز في استراليا وجنوب أفريقيا ليس خافيا .

ولكيلا ينته الجميع إلى هذه الحقيقة تبرز فكرة مأخوذة أصلا من فكرة خروج النبي موسى من مصر إلى سيناء، البريطانيون حين خرجوا إلى أمريكا اعتبروا أنفسهم في مهمة مقدسة «مهمة خروج» لإضفاء نوع من الروح الدينية ومالة من التقوى الأخلاقية على ماقاموا به، والحقيقة أنهم بحثوا عن تبرير لإبادة الهند الحمر، والشئ نفسه حدث في فلسطين وفي استراليا . في مثل هذه الثقافة يكون للاستشراق دور رئيسي .

● ألا ترى أنك في حكمك على «الاستشراق» متأثر بأدوار سعيد وكتابه الأشهر عن «الاستشراق» ؟

● إلى حد ما استفدت بكتاب أدوار سعيد، ولكن أن القاريه المعاصر في الغرب الذي لايعرف كثيرا عن الاستشراق يستفيد أكثر من المتخصص بهذا الكتاب . لكن مشكلة إدوار سعيد أنه نيه إلى خطورة الاستشراق دون أن يقدم البديل



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩٨/١٠/٢٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثقل الأمريكي من داخلها. وكما قلت لك، هم لا يهتمون بتدمير فلسطين ولكن بشاشة إسرائيل. لو اهتموا بتدمير فلسطين لكان ذلك أدى لأن يهتموا بما فعله الأسلاف مع الهنود الصمر... هناك أيضا «اصولوية» قوية في الولايات المتحدة، وينظرون إلى فلسطين على أنها «أرضنا المقدسة» وقد يبدو هذا غريباً في عصر «مبادئ المدانة» لكن سيطرة الأصولية أقوى.

● ما ملامح هذه الأصولية، وإماذا تتجه إلى خارج الولايات المتحدة ولا نراها في الداخل الأمريكي؟

● البصم الأصولي قسوى جداً في أمريكا، والأصولية المسيحية هي الأقوى. أنتم هنا تركزون على دور اليهود وجماعات الضغط اليهودية، لكن سيطرة القسس والكنائس في المجتمع أقوى. ويتبع ذلك سيادة الأفكار المحافظة على المستويين الاجتماعي والأخلاقي. وامتد ذلك إلى السياسة والإعلام في الداخل والخارج.

وهذا يجعلنا نقسم تركيز الصحافة الأمريكية والقنوات التلفزيونية على السلوك الجنسي للرئيس بيل كلينتون، رغم أن كل رؤسائنا كانت لديهم المسالك نفسها، بل وأكثر من بيل كلينتون، لكن لم يجر التركيز عليها، ولا اتهامهم بها، ولا محاسبتهم عليها، لكن جرى كل ذلك الآن لسيادة الأصولية. هناك في الولايات المتحدة الآن من يرفعون الدعاوى القضائية على الرئيس خدمة للمسيحيين والرهبنة مثل أفكار «الحصبة» لدى بعض المسلمين.

● هل سيادة هذه الأصولية، هو الذي دفع بفكرة أن «الإسلام» يمكن أن يكون العدو البديل، أو الشيطان الجديد بعد زوال الشيطان السوفييتي؟

● جرى تصوير الإسلام على أنه إرهاب وتحصب، كجزء من تفسير إهتمام أمريكا بالشرق الأوسط، وتدخلها في حرب الخليج..

هؤلاء يدرسون الطوطوى وعلى مبارك ومحمد عبده كتماذج مصرية، وعلى أساس أنهم كانوا الصنفية المتقدمة، وباقي المجتمع متخلفاً، ونحن أن يصلوا دراسة المجتمع، الطوطوى ومبارك وعبدية مهمون كتماذج مصرية أما مصر ذاتها فلا يهتمون بها.

● إذن ما البديل المنهجي؟

● أنا ضد المنهج السائد في الكتابة عن نشأة الغرب ومع التطور المتوازي للثقافات الأخرى، في المنهج السائد يلعب نابليون دوراً مهماً حين دخل مصر، ويحولونه مثلاً للمنهج المتقدم والتطور، في حين أن مصر قبله لم تكن خافية كما يتصورون، كذلك كانت إيطاليا بها بوادر نهضة قبل أن يصلها نابليون.

● كيف ترى إمكان تطبيق ذلك عليكم كأمريكيين؟

● نحن أمريكيان وإسنا غربيين، ويجب أن نعترف بأن نسبة كبيرة من تراثنا تعود إلى الهند الصمر، وأسلافنا أقاموا مجازر لهم، نحن نعلمنا الديمقراطية والثقافة من الهنود الصمر، تعلمنا منهم كيف نكتب المستور، تعلمنا منهم توزيع السلطة بين المركز والأقاليم.

الهنود الصمر أيضاً قدموا لنا أفكاراً عن أهمية المساعدة لجزء من الشخصية، علمونا كيف نكون سعداء، أسلافنا كانوا جامدين جداً، وكانوا مقاتلين فقط..

«جيفرسون» كان معاصراً للهنود الصمر، وفي إعلان الاستقلال قال جيفرسون ذلك إنجلترا تنريد حرية الحياة وحرية المساعدة، ونعلم جميعاً أن فكرة الحرية انشأ كانت محدودة جداً في إنجلترا.

● بإماذا تفسر المساعدة الأمريكية المطلقة لإسرائيل؟

● الولايات المتحدة لديها إهتمام خاص بالشرق الأوسط، وذلك يعتمد على منطق



المصدر: المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٢/٢٤

● تدمير إسرائيل لفلسطين يذكر أمريكا بإبادة الهنود الحمر ● الأمريكان لا يفكرون في الهوية، لأنهم سيكتشفون أن أجدادهم قتلة ولصوص.

اليسار الفرنسي ضعيف وينقسم .
● لكن الاحتفالات جرى التخطيط لها والاتفاق عليها من أيام «ميتران» ، وكما تعلم فقد كان اشتراكها ويساريا ... ؟

●● ميتران والمجموعة المحيطة به كان ينتمى إلى الوسط ، هو كان يساريا في شبابه فقط اليسار مات في فرنسا مع مقاهرات ١٩٦٨ . وبعد ذلك سادت أفكار التفكير مع ميشيل فوكو . وأرى أن الاحتفالات تلعب دورا في تعزيز الهوية البيّن الفرنسي، بأن يعلّوا ميتران في مصر ، واحتفالات مشابهة في بلدان أخرى؛ ولعلها كله على نفقتهم.

عموما إختلاف الآراء قائم في مصر ، وأنا على أطراف الموضوع .

● لو لم تكن على أطراف الموضوع .. ولو كنت مصريا ما الذى يمكن أن تفعله في هذا الموقف ؟

●● لو أنا مصري فإن الفرق العميق والحلة ليست جديرة بالذكر، ولكن الخشمة الحقيقية التى يقوم بها المصريون لحصر والعرب وفرنسا لأنها أن يتدخلوا في الثقافة الفرنسية ويحولوها ضد التفرقة العنصرية. ولو كنت وزير الثقافة في مصر لقات للفرنسيين تعالوا نتكلم كشركاء في العالم الحديث عن التفرقة العنصرية ضد العرب في فرنسا، وعن القرن الحادى والعشرين وماذا ستعلم فيه .

لقد قرأت كتاب دليلى علان الذى صدر أخيرا عن دار الهلال حول الحملة الفرنسية ، وسوف أقصص بالفرنسية وأسأل زملائي الفرنسيين بفرنسيتي الضعيفة عن قراهم في هذا الكتاب الذى أثبت أن نابليون كان كاذبا .

لكن في السنوات الأخيرة حدث تطور آخر ، فقد ظهرت في الولايات المتحدة ترجمات للقرآن، وهناك المسلمون الأمريكيون، وبدأ الأمريكيون يقرأون القرآن، واكتشف أن به أشياء مشابهة لما لديهم، فالقرآن يتحدث عن موسى وعيسى ومريم، وهم كانوا يتصورون الإسلام إرهاب فقط .. أعتقد أن القراءة الجديدة للقرآن والإسلام ستجطهم ويعيدون النظر .

● تزور مصر هذه المرة والجدل دائر بين المثقفين حول مرور ٢٠٠ سنة على الحملة الفرنسية، ومدى الاحتفال بها، ولدنيا فريق لا يرى في حملة نابليون سوى أنها كانت غزوا استعماريًا فقط، ويرى آخرون أن هذه الحملة برغم البعد العسكري والاستعماري لها إلا أنها قدمت الكثير لمصر، وعندها بدأت مصر عصر التحديث .. اليوم كيف ترى هذا الموضوع ؟

●● أنا أعرف أن المنهج التقليدي يرى أنه كانت في مصر في نهاية القرن الثامن عشر نوع من أنواع الحكومة، ولكن نابليون جاء وأبدأ عصرًا جديدًا، ثم ظهر محمد على بأفكار فرنسية، ومعلم الكتاب يستعملون هذا المنهج، لكن أنا كنت ضدّه ومعارضه، وأعتقد على المنطق الداخلى للمجتمع، والأفكار، وأظن أن السياسة والثقافة في فرنسا متجهة إلى اليمين، وأفكار اليمين في السائدة في الثقافة اليمينية على فرنسا الآن وتتعلّق في التفرقة العنصرية ضد العرب، والمعاملة السيئة للزنجى في فرنسا، واتصور لو أن هناك حركة عمالية قوية في فرنسا، وحكومة ليبرالية، ما كان يمكن أن يحتفل بهذه الذكرى أبدا . لكن



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٤

وأن علماء الحملة في «وصف مصر» كانوا
يكتبون، لأنهم جاءوا لهدف عسكري وحربي
من الأساس .

● ألا يمكن أن نلهم موقفك هذا
من حملة نابليون بأنه راجع لكونه
أمريكيا .. والمتافحمة الأمريكية -
الفرنسية ، على النفوذ بالمنطقة ؟ .

● أنا لم أكن مستغربا، وقد درست
بقسم التاريخ، وحصلت على خمسة دبلومات،
منها ثلاثة دبلومات في أوروبا وبيتها دبلوم من
باريس واثنان في الشرق الأوسط وأنا لست
ضد دراسة نابليون وحملته ولكن ضد
«أسطورة نابليون» .

● تركيزك على القرن الثامن عشر
قد يلتقي في نتائجه مع أفكار
الأصوليين في المجتمعات العربية ، من
أن هذه المجتمعات قصدت حين عرفت
المؤثرات الأوروبية ؟

● بعضهم يعتبر أن الامبراطورية
العثمانية كانت جيدة، وأن السلطان والخليفة
كان نموذجا للإسلام، وبمفسهم يرى أن
المجتمع المصري مثلا كان يفتخر قبل أن يعرف
الفكرة القومية والأيدولوجية الوطنية مع محمد
على وإسماعيل خاصة، وأنا معني بفكرة تقدم
العالم في القرن الثامن عشر، لقد كان قرنا
متحولا ، حاولت أن أدرس الثورة الصناعية
كظاهرة عالمية ، وليست ظاهرة أوروبية فقط،
وليست ثورة في الاقتصاد فقط، ولكن في
الثقافة وفي السياسة، لقد بدأ العالم وقتها
يتجه نحو الاستهلاك ومستقبل الحرفيين في
العالم أخذ في الانتهاء على أساس الحلف بين
الحكام المالك وبعض المدن الأوروبية.



المصدر: الشعب

للتشر والفدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٤

في مؤتمر «العولمة» وقضايا
الهوية الثقافية:

العولمة تسمى للقضاء

على ذاتنا الثقافية

إطلاق العنان للتعددية

الثقافية يمكن

أن يهدم المجتمع ككل وليس
الثقافة فقط

ضرورة إعادة النظر في مفهوم الهوية

الثقافية العربية..

وممارسة النقد الذاتي على مكوناتها

لحمايتها من مخاطر التدمير



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٤

تأصيل الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والمواطنة واحترام التنوع الثقافي في العالم العربي.. يمكن أن يتحقق حساب الدولة القومية لصالح الثقافة العربية وليس بالضرورة على حسابها

كان سؤال الهوية العربية.. هو أهم الأسئلة

التي طرحت نفسها بإلحاح على جميع

المشاركين في أعمال المؤتمر الدول حول

«العولمة وقضايا الهوية الثقافية» الذي أقامه

المجلس الأعلى للثقافة الأسبوع الماضي..

وبقدر ما كان الإجماع على أن العولمة تشكل

خطراً حقيقياً على الهوية الثقافية العربية..

كان الإجماع أيضاً على ضرورة إعادة النظر في

مفهوم الهوية باعتبار أن سمتها التغير..

وممارسة النقد الذاتي على مكوناتها لحمايتها

من مخاطر التهميط.

وأكد المشاركون في المؤتمر أن الثقافة العربية قادرة على تمكين العرب من إعادة اكتشاف هويتهم الواحدة.. وأنه لا يمكن صياغة إطار ناظم للثقافات المجتمعات العربية ذات السمات الوطنية المتصلة.. دون تطوير بنية الثقافة العربية ومفرداتها.. حتى تصبح مع الوقت أداة تنوير وصهر وإدماج للمجتمعات العربية وبالإضافة إلى ذلك.. ناقش المؤتمر أيضاً قضية الثقافة الوطنية والتعددية والثقافة الإنسانية.. ودور المثقف للعربي في



المصدر: **الثقافة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٤

التفاعل الإبداعي مع العولمة .. والعولمة وعوائق التنمية الثقافية العربية .. أكد المشاركون من مختلف الأقطار العربية ضرورة قيام الثقافة العربية بإعادة النظر في جذورها الثقافية .. وأن تقوم بعملية نقد جريئة وموضوعية لتكوينها النقيض .. لاستشراف المستقبل والمساهمة في صنع وصياغة العولمة بالصورة التي تحقق مصالحنا لا بالصورة التي يفرضها الهيمنون علينا .. وحذروا في الوقت نفسه من أن دعة العولمة لدعم الثقافات القروية داخل إطار الثقافات الوطنية تمت دعوى تشجيع التعددية

الأمركة العولمة تقود التسمية الثقافية العربية

الثقافية يمكن أن يدمر المجتمع كله، لأنها تساعد الأقليات لوما يعتقد أنه أليات .. على التمدد والانصلاح عن المجتمع الذي توجد فيه .. ودعوا إلى احترام تلك الثقافات القروية والتأكيد على أنها جزء لا يتجزأ من الثقافات الوطنية .. وليست بأخرى مختلفا ومغايرا.

كما أكدت المناقشات أيضا أن ظاهرة العولمة ما زالت في طور التشكل والتكون .. وأن المشاركة العربية والإسلامية الفعالة في صياغتها وتشكيلها .. أمر ممكن ومشاح .. شريطة أن تضع مشروعا متكاملًا يعبر عن خصوصيتها الثقافية والحضارية ويحقق مصالحها القومية العليا.

● وكان المفتح .. حديثا حول مخاطر العولمة، حدد فيه الفكر كبريم سرورة ثلاثة مخاطر أساسية للعولمة: الأول يتعلق بالهوية القومية، واستطردا بالهوية الثقافية، لكل شعب من الشعوب، وحدود العلاقة بين ما هو خاص بكل شعب .. وما هو عام مشترك بين كل الشعوب .. والثاني يتعلق بالتكنولوجيا من قبل الراسمال المعولم، الذي يعمل عملية إبتلجها .. والثالث يتعلق بالقيم التي ينتجها هذا الراسمال المعولم، كإيديولوجية خاصة به في الاتجاه المغاير لكل طابع إنساني اقترن بالقيم، ويتطورها، منذ فجر التاريخ، سواء في الأديان، أو في العقائد والنظريات الفلسفية والاجتماعية، وخلق وتعميم انماط حياة جديدة، كونه على قاعدة هذه القيم الجديدة، ترمى إلى توحيد العالم، تحت سيطرة هذا الراسمال المعولم، ول كفه.

الاختراق الثقافي الأمريكي

● ول نفس الاتجاه تقريبا ينظر سماح إدريس (لبنان) إلى العولمة على أنها المعادل الأخر لاختراق الثقائل وللتجهيل الثقائي من طرف الإدارة الأمريكية بالأساس .. ويؤكد أن حرب الولايات المتحدة للعراق وحصارها للبليز .. لم يؤد إلى إعاقة الضعفين من التنمية الثقافية عبر القراءة والتواصل والثقافة الضعيف، بل أدى أيضا إلى تخفيض الإنتاج الثقافي في بلدان عربية أخرى كثيرة .. كانت تحول على هاتين السقوف ماديًا وثقافيًا.

ول حديثه عن العوائق الأخرى التي تنصبها بالأمركة للمولمة، على التنمية الثقافية في الوطن العربي .. يوضح سماح إدريس أن دعم الأمركة العولمة للانظمة القاسمة في الوطن العربي، وهي الأنظمة التي تمارس الاضطهاد والصف والسيون بحق المثقف .. والرقابية والحذف والذبح والتعزيق بحق المطبوعات الأدبية والسياسية والثقافية .. كما أن الولايات المتحدة - رأس العولمة - هي الداعم الأول لنظرية متهيت الأمن في المنطقة أي قمع كل مجال تحرري فيها .. بما في ذلك دور المثقفين التحرريين .. بكل ذلك يقف عائقا أمام تحقيق التنمية الثقافية العربية.

ويؤكد سماح إدريس أن العائق الثالث الذي تنصبه العولمة .. احتلالا مباشرًا، أن من حيث ضحوجها إلى تسويد نمط عيش وأحد على كامل الكرة الأرضية - يقتل في ردود الفعل الثقافية العربية التي تنتجها .. وهي ردود يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع:



المصدر: الشـعـب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٤

١- إنتاج كتب الأطفال مفرقة بالإيديولوجيا تنفر الأمل وتعلمهم دفعا إلى شراء الكتب الأمريكية والفرنسية.

ب- لجوء بعض الكتاب إلى الكتابة لجمهور غربي أصلاً بجوازته (وهي جوائز ذات ذوق غربي ومركزي أوروبي بالأساس، رغم انصاف عليتها) ولاسيما بعد ضرب سوتلي العراق وليبيا.. ذلك أن ضرب هاتين السوقين قلص إنتاج الكتب العربية (في لبنان مثلاً) إلى حوالى ألفي نسخة من كل عنوان.. فقلص مودود الكاتب العربي للمدى والمضوى.. وربما دفعه إلى التفتيش عن جمهور أوسع قد يجده في الغرب.

ج- تشيبت بعض الكتاب والقراء العرب.. كرد فعل على العولمة والسمعية الأمريكية السمععية والبصرية.. تراث يتعارض مع أبسط قواعد المنطق.. كتباهي بعض العرب بضرب الأطفال وخيانة الزوجات.. رداً على الناذين «الغربيين» يحقن الطفل والساقطة بين الجنسين، وهذا التشيبت يؤدي إلى زيادة حدة الانقسام والثأفية الثقافية في المجتمع العربي.. بين تيار يمتلك لغات الحداثة والانتها وعولمها وتيار لا يملك منها شيئاً.

د- لجوء بعض الكتاب والقراء العرب الآخرين إلى تراث من نوع آخر.. هو تراث «مغربي» أي «مطلقة» بالعين الأوروبية.. التي لا ترى في تراثنا سوى السطحي والغرائبي والمدهش، وهو ما يخلق عند الإنسان العربي اغتراباً وغربة عن التراث نفسه.. لا عن واقع الإنسان العربي المعيشي بحسب.. ويهدده أن الاغتراب عن التراث يقعد عن التنمية المستقبلية. وإيمان بالإقبال في التنمية للسوق العالمية.

وأما الصائق الرابع الذي تنصبه العولمة في وجه التنمية الثقافية.. فهو إغراقها السوق بسد ثقالة شيايبية هائلة.. قوامها وهم الفردية، والاستهلاك السريع، ووهم الحرية المطلقة، وذلك في غياب أطر ثقافية وسياسية شيايبية عربية يسبب الهم العربي.. وهكذا.. تحمل ثقافة لا تحمل أهدافاً مجتمعية عربية، مكان ما يجب أن يحفر على الأحرار والوحدة والتعاون.

ويدعو سماح إدريس إلى ضرورة قيام سوق ثقافية عربية مشتركة رداً على العولمة أو على الحصار الأمريكي المتكرر باسمها. ويقول: إن من أهم مستلزمات هذه السوق: حرية «سهولة» المنشورات والطبوعات وحرية المثقفين العرب وأحدهم بالآخر.

التشرد والتجزؤ

● فالدكتور حسن حنفي يؤكد أن العولمة تعنى للعالم العربي التشرد والتجزؤ.. في الوقت الذي يتجمع فيه الآخر الغربي.. فالأنا العربية تتشرد وتفتقر والآخر يتجمع.. وخطورة العولمة الثقافية أنها تسعى للقضاء على الذات الثقافية.. آخر مظاهر الصمود عند الأنا العربية، للعالم الثقافية أصبحت سلاحاً تستخدمه الولايات المتحدة والغرب للقبض على احتمالية ظهور قطب آخر يتنافس المركزية الغربية.. وبخاصة في العالم العربي.. الذي يمكن أن تتشكل فيه هوية جديدة ويظهر قطب جديد يستلمح أن يقف في مواجهة الهيمنة الأمريكية والغربية.

ويرى الدكتور حسن حنفي أن بمقدور الثقافة العربية مواجهة العولمة شريطة إعادة الثقافة القومية العربية وتحملها بالقضايا التي تهمنا مثل التحرر والاستقلال الوطني.. وحرية التعبير والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان.



إزكاء التفرات الانفصالية

• ويحذر الدكتور أحمد أبو زيد من أن تشجيع التعددية الثقافية أو ثقافات الأقليات في بعض المجتمعات تحت دعوى العولمة .. يحمل في طياته أهدافا مغرضة .. وقال: إن التعددية الثقافية فكرة غامرها الرحمة وباطنها العذاب .. لأننا لو أطلقنا العنان للتعددية الثقافية .. يمكن أن نهدم المجتمع ككل وليس الثقافة الوطنية فقط .. لأن ذلك من شأنه إزكاء التفرات الانفصالية عند الأقليات .. أو من يسمى القرب لإقناعهم بأنهم أقليات عرقية أو دينية .. ومن ثم تشجيعهم على التمرد والانفصال عن المجتمع الذي توجد فيه .. كما أن للمبالغة في تشجيع الثقافة القومية على حساب التعددية الثقافية يمكن أن تؤدي إلى الواحدية والجمود والتمسك .. المطلوب هو أن نحترم الثقافات الفرعية التي توجد في المجتمع ونصّب في

الثقافة الوطنية، باعتبارها جزءا من النسيج الثقافي الوطني .. وليست ثقافة مغايرة متعارضة مع النسيج الثقافي الوطني.

الاعتراف بالتغيرات

• ومن حديث الخاطر يتقنا الدكتور تركي الحمد السعودية، إلى حديث النقد الذاتي .. عندما يؤكد على ضرورة أن نمارس النقد لثقافتنا .. التي ويبدو أنها لا تريد الاعتراف بالتغيرات، أو هي تخشى ذلك في إطار إدراكها بالهجوم، ولكن دون اعترافها بالمشكلة في عملية صنع الثقافة الحالية .. بعيدا عن الصدامات القدر والخصوصية التي كانت زاد المتحدثين من ثقافتنا لعقود وعقود، إن لم يكن لقرنين وقرنين .. وإذ يوضح تركي الحمد أن الثقافة الغربية عموما .. والعملة المعاصرة خصوصا، وما المرتبة من ثقافة تقنية بصفة خاصة .. في طريقها إلى أن تصبح ثقافة عالمية أو كونية شاملة بكل ما في الكلمة من معنى، وأن تستطيع الثقافات التقليدية أن تصنع شيئا أمام الثقافة المسلحة بوسائل وفعاليات قادرة على اختراق الغرف المغلقة والأصقاع البعيدة، ولا تصدها الحدود أو تقف جدران الحماية في وجهها.. إذ يوضح الحمد ذلك، فإنه يشهد على ضرورة أن نبدأ فوراً في مناقشة مشاكلنا بوضوح، دون أوهام كهف فكرية قبل قوافل الأوبن.. مشيراً إلى أن الوسيلة الأحادية الجانب للهوية المتعالية المفترضة، والثقافة المفارقة المقررة المقصومة العري مع الواقع للموسم، هي التي أوصلتنا إلى حالة العماء الثقافي الذي نعيشه.

ويؤكد تركي الحمد أن هويتنا أو ثقافتنا القادمة لن تكون بمعنى ما كانت بالأمس القريب أو البعيد.. إذ لابد في النهاية أن تتخطى في التغيرات الساكنة وتتأقش معها.. بما يقع الكثير من المفاهيم والسلوكيات التي كانت.. دون أن يجعلنا ذلك نكف عن أن نكون عرباً أو مسلمين أو خلاف ذلك من عناصر الهوية.

الارتباك الفاضح

ومن جانبه يؤكد الدكتور عبدالسلام المسدي متوسلاً أن الحديث عن الهوية قد أضحى خطاباً بالغ حداً من التضخم الكمي، يكاد يرقى في الأدلجة والأدلجة للفساد، وإن التصديق للعملة قد كثر هو أكثر خطباً محدداً بكتافة مخاضية، على الرغم من قصر عمره نسبياً. مشيراً إلى أن الجمع بين مسألة الهوية وإضاليا العولمة يحتم على كل مثقف عربي اليوم أن يخطأ استراتيجياً جديدة للخطاب.. وأن يتذكر أصوات ملازمة تكلم الانسداد للكرسي، وأن يستنبت البهات لغوية ثقافية من الإحالة



المصدر : النشر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٤ / ٤ / ١٩٩٨

والتهافت لغنياً وتغنياً. ذلك أن دخول عصر العولمة في حيز الجلال الثقافي قد أدخل تغييراً على منظومة المعرفة الإنسانية تعميدها، ولكنه أحدث ارتباكاً فاعلمنا على غريبتنا العربية تخصيصاً، إذ كان سبباً في تعرية كثير من ثمرات الخطاب الثقافي العربي، وذلك في مستوى البنية التأسيسية لمفاهيم الفكر أو من مستوى الكيفية التفسيرية لكليات النقد والتأويل.

ويؤكد السدي أنه أمام استحقاق الأدبيات الثقافية في قضية العولمة لا ينبغي مجال لتدراك مظاهر الوهن الفكري.. إلا إذا تعزز الوعي الثقافي بأصناف ثلاثة أخرى من الوعي.. يتخذ المثقف كل واحد منها يستعين به ليجدد استراتيجيته الفكرية جذرياً.

أولها : الحليف السياسي : من حيث الوعي بالقوانين للحركة لتتلاقى العولمة مع كل مظاهر الوجود الكوني الزاخر، ولا سيما في كليات السياسة الدولية وما يحجب منها عن الاستيعاب الشائع.. وهنا ما يبلون بانتهاه الزمن الذي يمارس فيه المثقف الحديث في السياسة بالهواية والمجاز، ويحاول عصر يتعين فيه على المثقف ممارسة التفكير السياسي بالاحتراف. ثانيها : الحليف الاقتصادي : من حيث هو الوعي بقوانين المؤسسة الاقتصادية، بما هي نظام مالي وتوازن بنكي وضغوط تمويلية استثمارية.. فلماذا لم يعالج المثقف موضوع العولمة طباقاً لأرقامها ونسبها ومعادلاتها وخسائرها فسيقل خطابه ضراباً من الأدبيات الفياضة التي لا تتأسس على علم ومعرفة وبرية. والثالث : الحليف المعرفي.. ذلك أن المسألة الثقافية في رؤيتنا المضطربة واستنقار الاقتصاد وسطوة القرار السياسي، قد أصبحت قضية إنسانية أكثر ما هي قضية إقليمية أو قومية، ولا أمل في ابتعاد قوة فكرية تجعل الثقافة دوعاً وألياً من خطر الاستنقار وخطر السقوط، إلا إذا تحالف المثقف مع كل من شرفاء المعرفة الإنسانية قاطبة.. مهما كان موردهم ومهما كانت ملتهم أو هويتهم.

الهوية.. كينونة دينامية

ويطرح الدكتور هاني حوراني الأثرية إشكالية الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، لا يماثلها كبقية ساكنة، وإنما باعتبارها كينونة دينامية.. مطلباً برعاة، اكتشاف ذاتها، وإعادة تشكيل عناصرها في إطار التغيرات الخارجية ذات الطابع العالي.. لإغناء وتحديث مفوماتها وتنمية عناصرها من خلال عمليات اصطفاة جديدة تنبثقها العولمة ثقافياً وأيديولوجياً، على المستوى الكوني.. ويقول: إن الثقافة وأيديوية الوطنية في ظل العولمة ليست بالضرورة ضحية عاجزة، مجردة من العناصر الخفائية، فالتحدييات التي تستتبعها العولمة يمكن أن تعزز الثقافة الوطنية على ماعينها من خلال التسليح بوسائل جديدة لتجديد ذاتها وتقوية قدرتها على مواجهة العولمة الثقافية والقيمية.

ويوضح حوراني أن تسليح الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والواظنة واستمرار التنوع الثقافي في العالم العربي.. يمكن أن يتحقق لسبب الدولة القومية ولصالح الثقافة العربية، وليس بالضرورة على حسابها. ولقد أن الأوان أوجهة التناقضات الداخلية للثقافة الوطنية بدلاً من تجاهلها أو التعامل معها ككليات تفكيك وتفتت الوحدة القومية لوحدة القومية.

ويؤكد أن الثقافة العربية السائدة مدعومة لإعانة التعرف على ذاتها، وإفتراح رؤية جديدة للذات والهوية العربية من خلال تعزيز طابعها الديمقراطية العقلاني.. ذلك أنه بقدر تعزيز البنية الداخلية للثقافة العربية كثقافة ديمقراطية تعددية تستطيع أن تتكسب قدرتها على الإسهام في تشكيل الوعي العربي.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ / ٤ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوجود هوية قومية تعمدى للعرب تتحدى الحدود والتقسيمات الإقليمية من خلال بنائه وحدة ثقافية عضوية.. تؤسس ثقافة ذات طابع شعبي تسمى ضرورات بناء كتلة عربية قادرة على التعامل مع العولة الكاسمة.. موضحاً أن قيام متكل صوري.. يمكن أن يتأسس على آليات تعددية للمحتوى.. تجمع ما بين السيدات واليهويات القطرية، وما بين تعاليم الهويات الثقافية الفرعية الناطقية، وبين حقوق الإنسان والمواطنة، ولا يمكن صياغة إطار شامل للثقافات المجتمعات العربية ذات السيادة الوطنية المنفصلة..

دون تطوير بنية الثقافة العربية ذاتها وديمقراطيتها، حتى تسير مع الوقت إلى توير وصهر وانحاج للمجتمعات العربية. ويختم هاني حورلي بالتأكيد على أن الثقافة العربية يمكن أن غريب الدولة.. الأما، أن تكون أداة إحد اكتشاف لانتهاج الصوب إلى هويتهم الواحدة، ولكي تستطيع أن تلعب هذا الدور يجب أن تلبس حاجاتهم الأساسية إلى الاعتراف

بحقوقهم في المواطنة والكتاف والمساواة، وإلى حقهم في التعبير عن مبادئهم الثقافية وتعدديتها الواقعية سياسياً وثقافياً ودينية، وعن الثقافة العربية أن تتألف من أجل الحفاظ على حقها في الاختلاف في إطار الوحدة، وإلى إدارة هذا الاختلاف مع الآخر من خلال نضالها من أجل نظام دولي ديمقراطي تدمجهم ومن خلال الحوار الذي يفترض وجود ثقافات وحضارات متعددة ومتعايشة.

تغيير الصورة المغلوبة

وعلى خلاف معظم المشاركين ينظر أحمد عباس صالح إلى العولة نظرة أكثر نقاداً ويرى أن الثقافة الغربية التي طغت طوال القرون الأربعة الماضية تنظر إلى الآخر نظرة استعلائية.. تتحرك اليوم في كل اتجاه من زاوية النقص، ومن هنا، نرى اتساع دائرة الإقصاء الغربي والثقافات الأخرى سواء من خلال الترجمة أو الاتصالات المباشرة الناتجة عن التعامل مع أساتذة وعلماء من ثقافات مختلفة، فضلاً عن المؤسسات الدولية التي صارت تفرض نفسها، بحكم التطورات، على كل القوى الكبرى والصغرى في العالم.

ويؤكد أحمد عباس صالح أن الثقافات الوطنية مطالبة اليوم، ومن خلال تمرغها الواسع على العالم، أن تعيد النظر في جذورها الثقافية، وأن تقوم بعملية نقد جزئية وموضوعية لتكوينها الثقافي كله.. موضحاً أنها إذ تعمل ذلك فإنها تتأثر في مجريات الثقافة الإنسانية الجديدة.. وتغير الصور القديمة المغلوبة في هذا الواقع



المصدر : **الشرق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩٨/٤/٢٤

التقاء أو ذاك.. وأنه مهما يكن من أمر فإن الثقافة الوطنية تتطلب عمل الجانب الإنساني.. لأنها أولاً وأخيراً تعمل في الجانب المشترك بين النوع الإنساني كله.. إلى جانب ما تنطوي به من خصائص ذاتية، هي في الحقيقة جزء من الصورة العامة التي تشكل الحياة الإنسانية.

مهام عاجلة

لكن ما المهام العاجلة التي ينبغي على المثقف العربي الاضطلاع بها لمواجهة العولمة في صورتها المهيمنة، والتفاعل الإبداعي معها.. يؤكد الدكتور عبدالباسط عبدالمعطي أن الدور الذي يجب أن يشاطر به المثقف العربي في سياق العولمة، الآن ومستقبلاً.. هو أن يكون فاعلاً وإيجابياً ومبدعاً.. في انضاج الوعي العربي.. بأهمية الهوية الثقافية المتنازعة والمتحددة، كأساس مركزي في التفاعل مع العولمة، على مستوى شروطها وإنجازاتها، وتحديد معايير الانتقاء الواعي من بين الانجازات، بل والمساهمة في الإضافة إليها.. الأمر الذي يتطلب وعياً بالذات الثقافية وبالمخز الثقافي من خلال الوعي بالعولمة لاستيعاب شروط إنتاج الكوكبية والعولمة وتوظيف إنجازاتها كمعايير تتعامل معها، سواء على مستوى الرافض أو التكتيف، أو التركيب المبدع لتوظيف الانجازات، وكذلك تطوير الوعي الذاتي للمثقف العربي من خلال التندل للموضوع لحصادة تكوينه ومضمون هذا التكوين، وممارساته في الماضي القريب وفي الحاضر.. لتحديد الامكانيات القائمة التي تضمن التفاعل الإيجابي مع العولمة، وأيضاً تحديد عوامل هذه الحركة، سواء كانت ذاتية ترتبط بالمثقف أو موضوعية ترتبط بسياق مجتمعه.

تكوين الوعي الذاتي للمثقف العربي

ويرى الدكتور عبدالباسط عبدالمعطي أن هذا الوعي الذاتي للمثقف العربي بحاجة إلى مؤشرات للفرز والتجويد وتعتمد الأرادة الواعية والواعدة لأبعاد أساسية هي :

- ١ - العلاقة بين المثقف وكل من السلطة والجماعية لتحديد سلامتها واتجاهاتها، وفي هذا السياق، يمكن افتراض أن ارتباط المثقف بالسلطة، نشأة وتكويناً ذهنياً ومعرفياً.. جعله ينحاز إلى تجسيد الفجوة بينه وبين الجماعية، وبين السلطة والجماعية.
- ٢ - المؤشرات العامة البالغة على ممارسات المثقف على مستوى الخطاب والفاعل الثقافي وهي مؤشرات من الضروري أن نوضح:

(١) صورة المثقف عن ذاته، وصورته عن الآخر انطلاقاً عربياً وعالمياً.

(٢) الخصائص الثقافية والذهنية العامة للمثقف: نقد الذات ونقد الآخر، الجمود والمرونة والمسلمات الجاهزة والتجديد التصوري، الاحادية والتعددية الثقافية، الانقسامية والتوزيع بين إمامي، وبين الرقيب في التركيب الإبداعي.

ويؤكد الدكتور عبدالباسط عبدالمعطي ضرورة توافر مجموعة من الشروط الموضوعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والذاتية التي تتعلق بالمثقف نفسه، لضمان فاعلية وعي وممارسات المثقف العربي.. موضحاً أن جوهر ما يتجمله تغيير المثقف من خصائص وأدوار.. تقتضي تركيزاً على الأبعاد الذاتية للمثقف.. واعتبارها إحدى الركائز المهمة لإثراء الوعي المجتمعي بدور المثقف، وبمطالبات التفاعل المبدع مع العولمة.. وأهم هذه الشروط:



المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ٩٤ / ٢ / ١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ١ - الجهاد من أجل التلمذ الذاتي.
- ٢ - تطوير القدرات المعرفية والمنهجية للمساعدة في إنتاج المعلومات الثقافية وتصنيفها، وجعلها قادرة على التوظيف والمناسبة.
- ٣ - تعميق القيم الضرورية للتفاعل الإيجابي مع المعرفة، وهي تتطلب ثقافة كريمة في الخصائص والممارسات السليمة، لكن للثقافة أكثر أهمية ووعيًا بضرورة:
 - (أ) الاهتمام بنقد الذات وليس الاكتفاء فقط بنقد الآخر، كل آخر.
 - (ب) التحرر من المسلمات الجاهزة، بتنمية القدرة على التأمل والخيال والأبداع للتجديد.
 - (ج) تجاوز السلفية والقبالية إلى الطمعية المرونة، وإدراك ضرورة التعددية وفعالية الآخر.
 - (د) تعميق قيم تحرير العقل والارادة الانسانية من حيث إنها شرطان ضروريان لتوفير سياق الأبداع.
 - (هـ) أن يكون الموقف ضمير أمة، التاريخي والمستقبلي، وأن يكون عادلاً في صياغة أسس التفاعل المنتج بين السلطة والجماعة.

(المحرر)



المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول سؤال العولة ومؤثراتها العربية

هل تنجح العولة في ظل الخصوصيات القومية؟

نجيل ياسين *

مختلف لجزء آخر منهم.
هل يكون هذا التفريق إلى شيء أم أنه حذقة لا
غير ونيسب للأمر؟

فكر الاجتماعي اليوم علم كما تعرف، وهذا يستدعي
أن يكون هذا العلم مثل غيره، مستمرا في التجربة
والبحث ومركبا للخبرة والملاحظة. لكن هذا العلم
يحتاج إلى يد بعض العرب في مؤتمراتهم وندواتهم
إلى شيء آخر له صلة بكل شيء عدا العلم. وأول هذه
الصلات صلات القرابة الأبيولوجية والولاء السياسي
والمنفعة القريبة. لذلك يبقى حجمنا في العولة يشكك
بحجم المؤتمر الذي يتحدث من دور العرب في هذه
العولة. ويبقى مستوطنا بحجم التستوى الذي يظهره
هاشمي مؤتمر عن موقع العرب في عالم اليوم. لكن
المشكلة أن مثل هذه المؤتمرات الصغيرة والمعزولة تريد
أن تقدم حلولاً تضمنها كما يصح بعضهم أمام صانعي
القرار السياسي.

هذا أيضاً جزء من التقييم للعرب اليوم. فهناك عرب
المؤتمرات الذين يلحسون لبسان كل عربي من المشاكل
السياسية، والمشكلات النفسية، والمشكل الاقتصادية،
والمشكل الثقافية، والمشكل الاجتماعية، والمشكل التي
يريدونها تحلها بالحدس والفكر والافتقار. وهناك عرب
ينظرون من المساهمين الداعمين في المؤتمرات والندوات
تقديم وجهات نظر واقعية وموضوعية. وهناك عرب
خارج المؤتمرات والندوات لأن طبيعة هذه المؤتمرات
والندوات تعتمد على العلاقات الشخصية أو
الأبيولوجية أو القومية أو المهارية في صنع علاقات
تبادل منافع. وهناك عرب آخرون وآخرون. لذلك فإن
وضع العرب كل مرة في سلة المؤتمرات أن ينتج الأ
نسخة مكررة من هذه المؤتمرات ونسخة مكررة من
الوقايف والآراء في كل قضية خارج الاختصاص وخارج
التفاعل بين هذه الوقايف.

لعل المطلوب هو شيء وتقليد لا أكثر. وهذا الشيء
الوطني ربما يحقق منافع لهذه المؤسسة أو تلك من
الأمسيات التي تدعو إلى مثل هذه المؤتمرات. لكن دور
العرب في العولة يبقى هامشياً ومحدوداً مثل هذه
المؤتمرات تماماً.

وإذا بقينا في مؤتمرات العولة فإن ما نلقوه هذه
للمؤتمرات لا يبدو حتى الآن أكثر أهمية وحرجية مما
قلناه حركة الإصلاح الديني عن عولة القرن التاسع
عشر. لمشروع حركة الإصلاح الديني كان محاولة كبرى
لصعد عولة القرن التاسع عشر التي وضعت الشرق في
تبعية للعرب واليوم تبذل الأمور في شكل آخر. تبدو من
ناحية أكثر صعوبة وتبدو من ناحية أخرى أكثر سهولة.
صحيح أن مفهوم «العولة» لم يتغير إلا منذ وقت قريب
جداً، ووسائله وألياته جديدة تناسب نهاية هذا القرن
سياسياً وتكنولوجياً واقتصادياً. إلا أن محتواه ليس
جديداً. وإذا جرت معالجة العلاقة مع الآخر، أو مع

غير موضوع «العولة» كما أثارت مواضيع عدة
قبله، شهية كثير من العرب للحديث عنه بصورة تبدو
تنافسية. وهذه التنافسية تتلخص بكونها انفعالاً لتعقد
مؤتمرات وندوات لمعرفة موقع العرب في العولة. كما
يبحث موقع العرب في النظام العالمي الجديد في مطلع
التمسينات، وكما يبحث موقع العرب من نهاية التاريخ
وصدام الحضارات وغيرها من المواقع التي تطرح سؤالاً
يدوح أحياناً كشيخ فوق الجميع: ما هو دور
خصوصياتنا؟ وفي كل مرة يبقى الجواب مؤثراً بين
الأبيولوجيا والتاريخ.

تبدو التنافسية ذاتها وكأنها بداع عن النفس أو رد
فعل غريزي ضد الآخر. من قبل في زمن الحرب الباردة
كانت الخصوصيات القومية حكرًا على القوميين
والخصوصيات البينية حكرًا على الإسلاميين. وبهذه
الخصوصيات يتم رفض الآخر. وهذا الرفض يعود إلى
العرية والتنهيش ومزيج من التبعية في تناقض إلى
تفكير بين الرفض الأبيولوجي للتبعية والانتماء
الاجتماعي الاقتصادي بها. أما لليسار العربي (الذي ما
زال أكثره أمناً لواقع الخصمينات والتمسكيات الفكرية)
كان يرفض الخصوصيات استناداً على تقسيم الآخر إلى
اشتراكي مقبول ويبرجوازي مرفوض. وبذلك كان الحل
الأبيولوجي هذا حراً وجدانياً وعاطفياً في كل أزمة.
اليوم أيضاً يسود الاعتقاد بأن موضوع العولة شأن
قومي عربي في وقت تتكرس فيه العولة الوطنية (أو
القطرية) كما يسميها القوميون وفي وقت تحول كثير من
الماركسيين للبداع عن الخصوصيات القومية التي
رفضوها من قبل.

ما هو موقف العرب من العولة؟ هذا السؤال ظل
يعبر مثل منافع فوق رؤوس الذين ناقشوه في المقالات
والندوات والمؤتمرات العربية. لكن السؤال الأساسي
الذي يسبقه لم يطرح وهو: من هم العرب اليوم؟
إذا كان التاريخ قسم العرب إلى عرب بلدة وعرب
عابرة وعرب مستعربة، فإن تلك التقسيم لم يكن
اعتباطياً، إنما كان نوعاً من الأنتروبولوجيا المتكررة. هذه
الفكرة، فكرة الترتيب العرقي، تخيب عن بل كثير من
الذين يطرحون سؤال العرب اليوم. وفي سياق بحث
الواقع للعرب السياسي والاجتماعي والاقتصادي
والثقافي تخيب للعولة لصالح الأبيولوجيا. ويصبح
المحتوى هو رأي هذا العرب أو ذاك أو رأي هذا الفريق
الأبيولوجي أو رأي باقي الفريق الاجتماعي والسياسي
وغيرها. تكررهم يسمون بعض الظواهر مرضاً عربياً.
لكن هل هذا صحيح؟ هل نأخذين بطلون مصطلح للعرب
العربي هم عرب أيضاً. وبذلك يكون جزء من العرب



العالم في إطار العودة إلى التراث فإن العولة اليوم تجري في مناخ من سيطرة ثقافية انتقالي عن الغرب ويشكل هذا التقليل أرضية خصبة لعولة ثقافية - خارج اللغة - تتجاوز مفهوم الغزو الثقافي إلى تفكيك ما تبقى من أثر ثقافية للمجتمعات التي تحاول الحفاظ على الخصوصية.

نفسى غالباً أن نال التكنولوجيا (التأجاً واستهلاكاً) ينقل معه القيم الثقافية التي تعبر عنها. والمشكلة الكبرى عريباً، تكمن في أن هذا النقل لا يتطابق مع الشروط الاجتماعية التي يقوم عليها، لذلك نلت مشكلة «الحدالة» مشكلة نظرية عريباً. أما مشكلة ما بعد واحدة من أكبر مشاكل الثقافة العربية في علاقتها بمجتمعاتها، وهذه المشكلة لا تخلو من رياح الانخراط التدمي في العولة حتى أو بدت للمعض مخيفة فهي قادرة على الانتاح حينما توفر نتائجاً عميقاً في العولة بين الفكر واقعته في المجتمع.

تبدو العولة في مفهومها التاسع اليوم وكأنها شر لا بد منه من جهة، ومن جهة أخرى تبدو قابلة للمقاومة اعتماداً على تنمية الخصوصيات الوطنية والقومية. كما تبدو من جهة ثالثة، كمضوء سمة قرآن كبيرة تريد ابتلاء الصالحين. وقد يبدو كل هذا صحيحاً، إذ ربما كانت شرراً لا بد منه وربما هناك امكانية كبيرة في التعامل معها وفق تنمية الخصوصيات الوطنية، وريه في سكة قرش مبتكرة.

سبق للفكر القومي العربي أن رفض الغرب رفضاً قاطعاً، كما سبق للفكر الاشتراكي أن رفض هذا الغرب البورجوازي ورفضت الأنظمة العربية وكثير من الأحزاب العربية هذا الغرب من ديموقراطية التي اعتبرتها زلفة ورأسمالية وإباحية. ورفض الفكر الديني هو الأخر الغرب الصليبي وأعاد إلى الإلهان فترة حروب الفرنجة. وعلى رغم هذا أرفض فإن التخلخل والتجعية للغرب فلا عاملين أساسيين في صناعة التحولات في عالمنا العربي والإسلامي. ويبدو الخوف من العولة اشكال هذا الرفض المتعدد بينما يستمر التخلخل وتستمر التدمية ويظل المفهوم يلبس دوره في النقاش وفي اختلاف وتباين المواقف وجهات النظر.

سالت الأيديولوجيا بمختلف اتجاهاتها عالم الرفض المطلق للغرب الرأسمالي، الصليبي، الديموقراطي المزيق، وحاولت الأيديولوجيا ذاتها، بمعابر مختلفة اليوم، أن تكون بديلاً عن العولة وأن تحل للمجتمع بها مسرعين أو طابحين. أن الأيديولوجيات تنظر إلى خصائصها هي وأبليس إلى خصائص المجتمعات التي تنشط داخلها. وتترن تأليراً نفسياً متزايداً على أولئك الذين يخوضون عصار صراعاتها من كلا الطرفين المتصارعين أو كل الأطراف للتصارع. ويهذا الحدوث ستظل العولة مقابل الأيديولوجيا وأبليس مقابل الواقع

العربي، ومعنى ذلك أنه مستطوب كما غابت سابقاً، أسئلة الحريات والحقوق وشروط التطور الواقعية مقابل صحة للمنطقات والمفاهيم الأيديولوجية. هذا لا يعني الاعتراف بانتصار العولة إلا لأنها تملك شروط انتصارها على الأيديولوجيا والمفاهيم المرتبطة بها. وهذا يفسر كيف أن الانسكاف للرفض يستمر حتى بعد تحقق المرفوض في الواقع. فالعولة قد تبدو مثل أسرائيل، مرفوضة ثقافياً لكنها قائمة في الواقع، قابل للانقاء في البحر ديموقرياً لكنها تزحف علينا لعنياً.

يفصل أثره عن حجم العولة وحجم المؤتمر الذي يتناقضه ويسعى إلى وضع توصيات أمام صانعي القرار السياسي، حتى لتبدو المسألة وكأنها خدمة يمارسها شخص ما بالتواطؤ مع بضعة أشخاص أهل يمكن تحديد موقف العرب في الإجزاء المتعددة والمتشعبة العولة انطلاقاً من فكرة مؤتمر أهم ما فيه لا يكون تحقيق تصور الداعمين له وهو وضع الحلول أمام صانعي القرار السياسي في بضعة مناقشات للتحرر في ضوءها، وإنما قد تكون النتيجة تحقيق دعم شخصي، وتقليفي ولقائي أن يدعو إليه.

تثير العولة فيما تشره مشاكل الهوية. وإذا كانت هذه المشاكل ما تزال متعلقة بالسياسات المحلية الوطنية لكيف يمكن مطالبة العولة بحلها، إلا إذا كنا نطلب من العولة أن تضغط بانجاح تحقيق عناصر الهوية التاريخية أو يحاول مؤتمر ما الدعوة إلى الالتحاق للحفاظ على الهوية الثقافية.

بيد أن مفهوم المؤتمر في اللغة العربية الرسمية والحزبية منها، هو البحث عن مذاهب شخصية أو مؤسساتية أو حزبية أو عزل الأفكار الأخرى والتخفية عليها. ذلك يحدث في كل للمؤتمرات التي تأخذ صفة «الثقافية» وإذا لم يكن الوقت بعد لأخذ الأمور مأخذ الجد ومأخذ المشاركة الواسعة ومأخذ الالتفات إلى ما هو مستجد وجديد في واقعنا وثقافتنا وفكرنا وبدور مؤسساتنا الحقيقية وبدور النقد وبدور التثوير الحر بدل الانسكاف الأيديولوجي فإن الاتهام بالاحسد والغيرة وما شابه سيقبل بدلاً عن الاعتراف بحقيقة الفترة القائمة بأن موضوع العولة ليس موضوع مسؤول في مؤسسة يطمح لتخطيات اعلامية عن نفسه ومنازع شخصية من هذا الدعوى أو ذاك.

سيحل الآن حجم دور العرب في العولة بمستوى حجم مؤتمر هامشي أو بمستوى شخص يربط أموره من خلال بعض المصومين ويحل غشبه المشكلة ولن تزيد شكواه إلا من تنقل العولة في مياه أنهر عالمنا العربي إذا اعتقد أن دور أمه في العولة لا يحتاج تحقيقه سوى لجلسة أو جلستين من نقاش بيننظي.

« كاتب عراقي »



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٠

قلب الحقائق

المصطلحات الجديدة للضمفاضة.. مثل «العولة».. و«الكوكبة».. التي نتجابلها كرمز للتطور والتقدم والحدادة.. هي مجموعة من الفخاخ اللغوية التي تحتوي على الكثير من قلب الحقائق وعلى كم هائل من التبعية والتنازلات بالنسبة للدول النامية تنتهي بتفريغ المواطن من وطنيته وقوميته وهويته وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي.. بحيث لا يبقى منه الا خادم للقوى الكبرى التي تسمى نفسها بالنظام العالمي الجديد.. وماهو الا استثمار جديد شامل «واحدة» تنزعك من جذورك وتخلق عنك إسمك ورسمك وهويتك وتحولك الى مرمطون في بار أمريكي بليس الجينز وباكل الهامبورجر ويشرب الكوكاكولا، ويفكر على طريقة.. الكاوي.. ويقتضى اجازته آخر الأسبوع علم، طريقة الويك إند والجيرل فرنذ.



بقلم:

د. مصطفى محمود



إنها «قوية، جديرة للملايين والباليين من دول إفريقية ولإسيوية توضع في مطرمة السياسة الأمريكية لتخرج وقد فُقدت تنوعها الاجتماعي والبشري، وتجدت إلى سوانم وأبقار وبعية مستسلمة تحلب خيراتنا لصالح المصلح الكبير ويومئذ صافحت خطوط الانتاج الجديدة التي تعد من الآن «والعمل» في صناعة الاسواق الشاملة التي تضمن لأمريكا عالية التصدير وأوروبا السيادة وصنع القرار.. وسيطرة رؤوس الأموال الأمريكية الفلكية على كوكبنا الأرضي بأكمله.

ولكى يتم الفروع والدعم لهذه الخدمة لابد من قلب المشائخ ضلوطية يقال لنا أنها متخلفة والإسلام إرهاب، والعروية مفكرين محلي، وقليقة بائكة وعرية إقليمية لاتصلح لبلد الزمان.

ولا سامح من أن تلقى مليارات الدولارات لتصبح هذا الإرهاب الإسلامي وفق المواصفات الأمريكية على أيدي رجال الـ C.I.A في أفغانستان والصومال والجزائر بتسليم القبائل المتخامرة والاتفاق عليها وعلى زعاماتها في بؤخ شديد.. فالخبرة تستحق.. والتمردة ستكون ضرب الإسلام واستيغاده من كل حسابات التطوير والتحديث في افكار العالم الإسلامي في إفريقيا وآسيا جميعها.. وفي البئاع القليلة الباقية في أوروبا.. وأن يبقى من فجيلة لا إله إلا الله سوى ظلول هاتئة.

والكلام ينسحب على توصياتهم بتطوير التعليم الديني كله تمهيدا لتنظيمه وإلغائه.. وما يحدث في الأزهر قلعة التعليم الديني مثال بالغ.. فحدث مسميات التطوير والتحديث تقتصر مقررات الشريعة والفقه والقرآن وتكفي أبواب وفصول بكاملها من كتب الدين ويحرم زرع الإسلام من جذوره تحت عين شيخ الأزهر وباشراة. وسوف تفرط طائر المسححة

بالتجربة ولايحيى معهد ديني واحد لايفسر مما يجري.

والى مقابل هذا العدوان على كل ماعز إسلامي.. يجري التدبيرة على كل ما هو إسرائيلي فالتنوية وسلطان الصاخصات والأحزاب الدينية.. في مقلصات لتتص.. والصهيونية وفي عضيرة تقديم على التمتعص الديني البغيض.. لا احد يقرئ من حماها.. بل تصدر هيئة الأمم للتحدة قرارا بإزالة تهمة المتصصرة عنها.. وتسلمها أمريكا بالأسلحة النووية والكيميائية

ويجمع للظهورات التي لاتباح لأي بلد عربي أو إسلامي.. وتخصر أمريكا على أن يتطوق السلاح الإسرائيلي من حيث الكم ومن حيث الكيف على أسلحة كل الدول العربية مجتمعة.. وتصرح بهذا في جميع بياناتها.. زيادة في الإنفاضة.

نحن إذن الأبناء المنفصرون علينا بين كافة أبناء آدم.. والأهل الوحيد البناي أن وهو راية لا اله الا الله.. أسر مصاصل بالصانير ولتهم والشبهات والممنوعات وأحب أن اسمع كلمة شيخ الأزهر ورايه في كل هذا الذي يجري وكيف يجري وكيف تساهم الهيئة القططيمية الأخرية فيه.. كيف تساهم في عدم نلصها بنفسها.. كيف يهدم الأزهر نفسه طواعية واختصارا.. في مواجهة طوفان من العدوان على الدول الإسلامية يأتيها فيه الهجوم من كل جانب.

وأرجو ألا يحيلني الشيخ الكبير الى الشيخ القزويني وكل الأزهر أو الى شيخ آخر.. وإنما يتخطى مواجهة.. فانا وفيضيله أصدقاء تعوننا أن نتحارب مواجهة ولا حاجة بنا الى وسوط.. وأنا أحب أن أسمع منه شخصيا رايه في هذه القضايا.. والشيخ الفاضل لاشك يرى ويسمع بحصار الكونجرس الأمريكي لنا والشبهات والأقاويل ولتهم الكاذبة التي يتيبها عن اضطرارنا للاقياط.. وفي حلقة أخرى من سلسلة التناشر على الاعلام وأهله.

وقد أرسلت أمريكا بعثة من رجال كائناتها للتحقيق في أمر هذا الاضطهاد للجهل في أرض مصر وتقصي الحقيقة لتعود بكلمة حق من أرض الواقع.. وقد عادت البعثة لتلبي بشتاتها ولتتكر أي شواهد أو أنه على هذا الاضطهاد الزعوم ويرغم هذه الشبهة من أرض الواقع مازال الاهتمام يتردد صنيقا في كل وسائل الاعلام الأمريكية ومن منابر الكونجرس والمسلقة

تجاوزت الاتهام الكاذب.. الى محاولات صريحة لاثارة لغفت الطائفية والسر والرقعية بين أبناء الوطن الواحد

وتاريخ الإسلام كله يخلو من هذا الاضطهاد للعدل الأخرى.. وللمصري واليهود وجعوا في حضي الإسلام للظلم والملاذ في كل المدن.. ويهود إسبانيا هربوا الى الغرب السلم من الصارق وللشاق التي علقها الفرنجة اليهود بعد سقوط الحكم الإسلامي.. وفي الغرب المسلم وجدوا الأمن والأمان

والقرآن يذكر عيسى بكا إجلال ويرمى الى القرآن ترنيمة حب وقد الفودت لها سورة من أجل سرور القرآن

ولكن القنات الإجرامية عند الغرب تتخطى كل هذا وتترام وهي تتلصق لنا لتهم والشبهات.

وفرنسا أقامت الدنيا وأفعدتها من أجل بثات صهيونية بلايسن الحجاب.

وكل بلد حرة في قوانينه ولكن لماذا تكسر القوانين من إنيابها أمام أي ظاهرة إسلامية حتى ولو كان حجابا بريئا تضعضه طفلة على رأسها.. وهل في الأيشاراب الذي تضعضه الطفلة على رأسها خطورة على الأمن الفرنسي تستحق كل هذه القيامة التي قامت



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٠
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد سؤال... ١٢٠

والأجواب جافتر فهم يضرعون
المصادرة لكل مذهب إسلامي
ويقتضون لنا التهم والفتن في
كل شيء.

والرئيس الأمريكي السابق
نكسون يقول في كتابه.. لقد انتهت
الشيوعية ولم يبق لنا عدو سوى
الإسلام.

اسم كل هذا يا فضيلة الشيخ
تتعلق مسئوليتنا عن إسلامنا ويعدو
وأجدا علينا حملة للاجبال القاعمة
وحملية لدينا الحليف المقه أن تجلي
هذا الدين ونهلي كماله لكل دارس
ولكل طالب معرفة ولا تلجأ إلى أي
اختصار أو تقايص في النتائج
والقررات الإسلامية.. خاصة في
الدراسة الأزهرية بلذات.. لأن الأزهر
هو المرجع الوحيد لعلوم الأصول
الإسلامية.. وهو الخلاصة الوحيد لهذه
الأصول من الشيعاء والنبوية.. ولا
يمكن أن يتحول إلى معهد مدرسة
تلقن ملخصات.. فهذه سهرة لن
نسمح بها.

وفده في ومثلت الأولى
وإذا كان الأزهر سوف تقتصر
الدراسة فيه على التخصصات
والاختصاصات.. فليكن يجد طالب
المعرفة.. العلم المستوي والمعارف
الجامعة.. وأين يجد الدارسون ما
يشبع نطفهم

ألم هل ترائي مخطأ... ١٢١



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١٠/١٠

العولة والتعدين

علمًا بالتاريخ أن مصر مستعملة بالنحاس من جانب البحر لاطواريات التي سجلت المقام لها زمن الفرس جاشا فعيمير غازيا تلاء الإسكندر دم الرومان دم الأتراك دم الفرنسيون وأخيرا الاحتلال الإنجليزي مصر منذ ١٨٨٢ حتى مغربها بتأثيرا في عام ١٩٦٩. وخلال فترات الصحوة وعندما وصلت مصر إلى مرتبة نخشى أسرار لاطواريات العرب من تلك للفرس كان للشهداء على هذا الأمر وأجبا ومن لم ضرب محمد علي في ثماره ومن بعده ضرب عربي في آثار الكبير دم ضرب عبدالقادر في يونيو ٧٧ دم تطورت الدنيا وتطور معها أساليب الفرس وأصبح تقنيا الصناعات. في حرب كما يقول الكاتب الكبير أحمد بديت - لا نداء فيها وإنما القتل - استطاع لو تزينت أن تلتحم الأتلسان موزينة بمصر فيها وأشدنا وسعدنا وقلعتا أنه لم يهزم وإنما انتصر. فالعرب خاصة الولايات المتحدة كما يقول - أسامة أديلاز في جلمات مؤثر من العولة ولشعبها الهوية القبلية - يقولون العالم في اتجاه نحو العولة أو بمعنى أصح نحو الصناعات بهدف إلى تاريخ مغررات الأمم واستغلتها خاصة القاعدة منها - ويعتبرونها في أمور ومشروعات لم تدور أمام من لا يدور إلا العولة وهي في حقيقتها استنزاف للثروات الوطنية التي حصلت عليها هذه الأمم بشرى الأمان من خلال أحداث صعيدية ومن غلات يصعب - أو لم يكن يستغل - أحديهم مرة أخرى - فالأمم القبلية كعصر والمغرب والهند - استنزفت ثرواتها الطبيعية أو كانت وفيرت ثروتها من زراعتها الألف السنين وأصبح العالم

الوحدات البحرية وعدم وجود بناء فوق الخام يجعله أفضل بكثير من خامات أسوان والتي سبق استغلالها وتركت لعدم صلاحيتها جدا ومهما كان أو حالها البعض أن يقول فإن الخامات التي عليها حقيقتا هي أمثلة لخامات أسوان القديمة وإن كان الجيولوجيون في الخمسينات قد أجمعوا الخطأ الذي استغللت بعد ذلك وأضحت هي الفرصة الاستعمارية لصناعات الصلب بحلول أواخر أبحاثها متعلقة بوفرة الخام التي قرب إلى أو وان من تلك المنطقة لثقل عليها أخيرا - حيث كان القتل ومد خطوط الحديد إلى الجنوب الغربي بشكل مستقيم - لم تكن مصر إلى تلك الفترة - تستغل القليل عده - وإنما قبل أن يترك خام الحديد عربيا من - جويل ريم معرفة كثير من أمثلة للصناعة الجيولوجية بوجه الأقاليم من الخمسينيات والستينيات - وتطورت خامات الواسعات اليد رية أمام للمؤلفين فكان وكان الخفايا والظفرية بين المؤلفين في صلب البحيرة. وإذا كانت خامات الواسعات البحرية كلها على الألف عدة خمسين عاما لعمدة - ولما كان تلك الدولة لا حدود لها من الرمال البيضاء في وعلى الخلل بالصحراء الشرقية وفي جنوب سيناء لا يجد منا أن نحكي أولويات التعدين هذه قضية قبل هذا - من عمل الصناعة الجيولوجية أساسا هو وضع أسس إلى جدارتين واستغلالها في أبحاثها وتطبيقها مع الاستراتيجيات الحالية ومعرفة متى تستغل هذه الخامات أو يؤجل استغلالها ليستل هذا خامتها يجب أن تستغل فوراً وإلا ستكون تضيع أرباحه في ذراع المليون. لهذا لا نستخرج إلى استنزاف ثرواتها ونحافظ للمستهدين أجدادنا لعالمهم دون طلاق ولندم

لصناعة صناعة الحديد والصلب وبعض الصناعات الأساسية للهيما من الأفريق طبعا لإتلافية الجبات وحماية الحقوق العاملين في صناعة الحديد أفضل منهم ٢٣ سنة الماضي أن الأسواني العالمية استخرجت شحنة الحديد والصلب وأن السعر حاشا سينخفض وإتلافية إلى أن يمدد الأمر في مصر مثليون لذلك ولكن والفرصة لقد جاء في أفرام - ٥ أبريل ١٩٩٨ وإلى الصفحة الأولى إيشا - ١٠ كلمة أنه أرجحت أنه مليون جنيه استغلال خامات حديد جنوب شرق أسوان؟؟

في العالمين والتخصصين يعمرون أن هناك مواد أخرى منها على سبيل المثال الرمال البيضاء تحمل محل الصلب في كثير من الصناعات فلجأه كثيرة من السيارات استخدام فيها - الفيرجيس - والفلادسك - مثلا عن الحديد وحبال الأوتار الضخمة التي تستعمل في كل موطن العالم أصبحت الآن من السخا وأصبحت من الحديد أو الصلب كما أن إسكان البحالي التي كانت تستعمل في توصيل الكهرباء أصبحت الآن من السخا - إلى هناك تظهر خبرتي في الاستشفاء لدرجتها عن كثير من صناعة الصلب الأوروبية وبعث صلحها الفيرجيس - وتطرق واحدة على السطح الصناعات الحالية أن تلك لتداء بدون استشفاء أصبحت الفيرجيس - وتخل الصناعات مثلا عن الحديد والصلب في السيارات والتقطر - و

ويع ذلك فإن استعمال الحديد والصلب أن ينشئ غدا أو بعد غدا ولكننا نحتاج متاجر الحديد في الوحدات البحرية مازال بها أكثر من ٢٠٠ مليون طن على الأقل من خام الحديد الأمريكي وأنت أفضل صفقة مرة - والتي جديدا مع مصر يعمرون ذلك - من خام أسوان - لعمدة أكبر وإن دناهم بضعة الحديد لخامات

د. البهي عيسى



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٨/ / النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولة تفقر الجنوب على فقره، وتغني الشمال على غناه

Caroline Thomas and Peter Wilkin.
Geobalization and the South.

(العرة والجنوب)
Macmillan Press, London.
1997.

235 Pages.



إذا كان معظم الدراسات الجديدة والرمزية حول العولة، يحاول تلخيص طرح المفاهيمات بطرق كبير من الحذر، محاولاً إلقاء قريباً من متطابقة للوسط، حيث يقبل على التحليلات تهج معادلة إيجابيات العولة بميلياتها، والإبقاء على أفاق الاحتمالات مفتوحاً أمام تياراتها، فإن المساهمين في كتاب العولة والجنوب، يتحدون في جبهة صلبة قوامها النقد الشرس للظاهرة بلا هوادة.

فاعولة هنا، ويتعرفها شبه المتفق عليه من قبل المساهمين في الدراسة، ليست فقط آخر ما يشهده الرأسمالية العالمية من مراحل، لكنها، وهو الأمر من ذلك، تتألف على الفروقات واللام أواة الكونية بين الشمال الغربي والجنوب الغربي، وتضيف من لبتها فروقات واتساواة جديدين. وهي، أيضاً، تتميز عن سابقتها من مراحل الرأسمالية، بانفلاتها من قيود الدولة - الأمة، والاشتغال على مستوى معلوم يتألف من ظواهر الفقر والافتقار التي صارت تتم بلا رغبة من الدولة ولا اهتمام منها، كونها لم تعد مسئولة عن نشوء هذه الظواهر. وخطوط الفنى والفكر، التقدم والتخلف، الوفرة والحرمان، لن تبقى، كما تقول أطروحة الكتاب الأساسية، متطابقة جغرافياً بصعب توريحات الشمال الغربي والجنوب الغربي. فهنا، وبسبب يعود إلى تألف مصالح النخب الاقتصادية والمالية سواء في الجنوب أو الشمال، والاستثمار المالى الخاص للموارد العامة يتم خلق جيوب شمسالية في مجتمعات الجنوب، مكونة من النخب المتحالفة مع الاقتصاد للام والشرطة فيه والمفترية اجتماعياً عن محيطها المحلي.

وفي المقابل فإن مرحلة العولة الراهنة تشهد بروز جيوب فقر جنوبية في مجتمعات الشمال (في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية) حيث تزايد التفاوت الاجتماعي، وتهشم القطاعات الفقيرة أصلاً في المجتمعات، وتقوم مظاهر الحرمان التي تعاني منه تلك القطاعات على ثلاثين: نار العولة الخارجية من جهة، ونار تلاشي

نمو الرفاه من جهة أخرى، ويوصف اجتماعي، ينسب العولة هنا، تأنيلاً للأنبياء والإسواء لا بدخله سولهم وليس تأنيلاً تأصيلياً للجمع، يمكن أن يدخله الضعيف ليبحث عن فرص الاستقواء أو يدخله الفقير ليبحث عن فرص الفنى. والفنى والقوة هما شرطان أواريان واستباليان، وليساً احتسماً لأرد الصدور في ظرف لاحق. وهذه المشكلة البنيوية التي تشهدها آلية الانتساب إلى العولة تفاقمت تاريخياً مع سيطرة الفلسفة الليبرالية الاقتصادية في العقود الأخيرة. فهذه الفلسفة منحت الملكية الفردية مناهات مقدسة، وعجزت للحدود، وريعت الزيادة الاقتصادي في الدول الغربية، وفرص التنمية والتقدم في الدول الضعيفة بإطلاق الحرية غير المحدودة لتلك السلطات الفردية، مفولة إيماناً كلفية تدوير السوق الحرة وتنشيط قواه بلا تدخل من أية سلطات عامة لوائية.

ولاستاد هذه الصيرورة التاريخية كان لا بد للتلفظ الرأسمالي، كما ذهب للسافون، من أن يخلق أليات جيرونية ما فوق طريقه، وذلكية أروجية، كالتكثف الدولي وصندوق النقد الدولي، والية الغات، ومجموعة دول السبع الكبرى، ثم تطوير الشركات المتعددة الجنسية إلى شركات عابرة للحدود، وغير منسوبة جغرافياً إلى دولة سيادية. وفي ظل تصديق الليبرالية الاقتصادية، وانقسام العالم إلى خمسة أكتاس لجهة نسبة التدخل العام المحلي من العالمي الإجمالي، ازداد غنى الشمن الغربي، وبغلة من ٧٠،٢ في المئة سنة ١٩٦٠ إلى ٨٢،٨ في المئة سنة ١٩٩٠، مسجلين انخفاض دخل الخمس الفقير من الدول من ٢،٢ في المئة من إجمالي الدخل العالمي سنة ١٩٦٠ إلى ١،٢ سنة ١٩٩٠، وهذا رغم كل برامج المساعدة والتنمية والإفراش التي تبنتها أليات ترويج الليبرالية الاقتصادية العالمية ومؤسسات تنظم برنوت ووزن لوائية.

أما الجوانب الأخرى غير الاقتصادية للعولة، كالتسييس والدقاة والخطب المسيد فاضحت أيضاً للتدقيق الشديد. فالديموقراطية وحقوق الإنسان هما اللاتكشان الأهم في لغة العولة السياسية، لكنهما تلتفزان إلى جوف حقيقي، فالخطوب ديموقراطية رسمية شكلية، أي متخية بإجراء عمليات الاقتراع والانتخابات، وصورة ذلك على أنه الوصول لنهاية للمشاركة الشعبية في السلطة والقرار السياسي (كما يعتقد باري غز في الفصل الرابع). وهذا لا يؤدي كما تشير تجارب الاقتراع العديدة، أي إلى تحقيق نوعي وتمكين للطاعات المجتمع وتاريخها بتجاه التثاير



المصدر : الحرارة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / - / -

في الإرادات السياسية.
وحال لالة حقوق الإنسان ليست الفضل، وهنا
يجد المرء تحليلاً يستحق التأمل، يورده توتي
إيفانز (في الفصل السادس، يحذر من ولوج
مرحلة شيوعية وغاشمة على صعيد القانون
الدولي لحقوق الإنسان. فهذا القانون الذي تطور
وتبدأ منذ صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
قبل نصف قرن، مربوط عضوياً بنظام دولي
وحدة الأساسية القانونية هي الدولة - الأمة.
وطيلة عقود تطوره شهد تجاذباً فطرياً بين
الحقوق السياسية والشرعية من جهة والتي
اعطيت الأولوية من قبل الشمال وبين الحقوق
الاقتصادية والاجتماعية والتي اعطيت الأولوية
من قبل الجنوب. لكن هذا التجاذب ظل والمسا
دخل صيغة وهيكلة القانون ذاته، وفي ما بين
الدول - الأمم التي تتداوله.

أما الآن، وفي ظل التهميش غير المتوازن الذي
تحتله العمولة بحق الدول وسيادتها، فإن هذا
القانون وذلك التجاذب الذي كان يقود إلى تقارب
توريحي وإن كان يطنياً بين المذهبين الشمالي
والجنوبي، سيظهر إلى هزتين كبيرتين: الأولى
ناجمة عن تفاقم ضعف الدولة في الجنوب إذا ما
انخرعت في العمولة مقابل صعود دولة الشمال
للوهلة لمل هذا الانخراط من دون أن تخاطر
بالمفترقات الأساسية لوجودها. وهنا سوف يختل
ميزان التجاذب المذكور بين الحقوق السياسية
والحقوق الاقتصادية ويسود بالطبع منطق
ومفهوم الشمال مهماً للهجوم الجنوبية التي
تدور حول حق الغذاء وحق الحياة وسواهما من
حقوق متفرجة في مجال الاقتصاد والاجتماع.
أما الهزة الثانية فناجمة عن تسيد الشركات
العابرة للحدود لقضاء الاقتصاد المعولم، والتي
تتحكم بالتالي بالقوى العاملة وتطغى بناء على
منطقها الرأسمالي والمفلسي الخاص، بعيداً عن
الانتشال بهيموها وحقوقها الاجتماعية
والاقتصادية الجماعية. وهذا سيؤدي إلى بروز
مظاهر انشائية تحسب إلى القائمة الظلم
والمعاملة الرافضة لكن لتفرق عن المعاملة الرافضة
الغرائبية أساساً. فإذا كانت المسؤولية في
السباق تلقى على عاتق الدولة والتي تملك
إلى عنوان واضح يمكن التوجه إليه وسبلته
بالاصلاح، فإن تفاقم الظلم في أرتاحة العمولة
سيكون أحد أسبابه غلب العنوان أو العنوانين
التي يعن مطالبتهما بإحقاق الحقوق، وتعميل
للعارسات.

خالد الحروب

هذه هي مخاطر «العولة» على هويتنا الثقافية

الفكر اللبناني كريمة مورو يكتيب:

[illegible][illegible][illegible]



المصدر: المصباح

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٠

بعضد خمسة مؤتمرات

مفهوم «العولة».. مازال غامضا

کتاب - عمرو رضا:

كثير الحسنيين هذه الأيام عن العولة وقضاياها، وضرورة الاستعداد للمساهمة فيها، ورغم كل ذلك فإن مفهوم «العولة» نفسه مازال غامضاً وغير محدد، وعندما حاولنا الوصول إلى تعريف محدد له وجدنا اختلافاً كبيراً بين كل الباحثين الذين حاولوا الاقتراب من تعريف هذا المفهوم.

● الدكتور عبد الحميد ليرافيم لشار
الى زممتنا الكريمة حول تعريف
المصطلحات وبضرورة العمل بين
مصطلحات ثلاثة تطلق في الساحة
الادبية بلا تمييز وهي التلخيصية

والثقافية والوسيطية.

أكدت أن تصديق الصياح مع المدخل
الحيثي لتعديد دورنا الكتابي والكتاب
من إبداعنا لتزويدها احتواء مخاطر
الحوالة لتوعية كما أن تعديد للصياح
مضروبة لهم العدة نفسيا واتخاذ مؤلف
الحوالة وأعتقد أنه بعد خمسة مؤثرات أن
الحوالة على ساحة العالم العربي مؤثرات
الحوالة والحوالة متعددة وتحتاج إلى تعاون
جميعنا بين المثقفين والاكاديميين
والسياسيين لأن أي جهد فردي لن

نظرة المة امة

● الدكتور علي حرب أكد أن ما تعانيه من سوء فهم لظاهرة العقول مصعرة القراءة الناجمة منا للحرب وميطرة نظرية الزمرة على تفكيرنا حيث نشرنا العقول على اعتبارها الهيمنة أو الاستعمار والرأسمالية الوثنية أو الاستغلال، تلك القراءة أحادية الجانب تقدم على التجسيب والاقتصاد، وتقر ما تصدر عن تهويلات اصحابها حول أهمية الحياة العقلية والسياسات.

ويعتقد أن فروقنا عن العولة - كما كانت
في تلك الحقبة - ذات شدة وسالاجية
وبعمية وغير جدية في التعامل مع
الظاهرة كبؤس العام، وبإلحاق التعامل معها
بجهاض وكون مقارن مسيلة لأن العولة -
في نظري - مرفوعة بطريقة التعامل معها
أي بأفراطها القصبة والفعالة التي تنشأ
إمكانات جديدة للتفكير والعمل وهذا
يحتاج من مثقالين من عقل تركيبي ولكن
مفتوح، يتعامل مع العولة بوسائلها وطرقها
جديدة في ممارسة الوجود.

● الدكتور تركي الحمد من السعودية

● الدكتور فالح عبدالجبار يذكّر أن الحداثة تعبر ثقافة عالمية تتطوّر من الحداثة إلى الصلح مع طبيعة بشرى على ضفافهم وبعان مثالية إلى حد التصبّر حتى إلى العرب بد أن يكون هناك اتفاق عام على الطغرات التي تلتد العولمة. كما أن هناك اتفاق بالرة حول معنى وبهية وبهية هذه العالرات نلصها بما يشير إلى الطابع للتفاضل للعلماء وتعدّ أبعادها، كما يشير إلى مسافة مهمة في الدول أن هناك ثقافة موضوعية فإنها تكتسب إلى موضوعية بشرية لا إلى الطبع. منها أنها شأن التفاضل البشري مدفوعة إلى اهتمامات والكتابات متفارقة. تنسب إلى التفتية لتعدّها لتعلم العولمة. من العلم.

إذا فُتح في حاجة إلى مؤتمرات أكثر تخصصاً وإحداث أكثر دقة عن قضية الخصخصة العربية للمعاصرة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً على التدخل بقوة لإعانة صياغة العروة باعتبارها إطاراً للنظام العالمي الجديد.

فكرة العروبة

● الدكتور محمد جمال باروت يقول: أن المنطق الأساسي للعملة هو منطق عالم بلا ومو ثقافية أو إعلامية أو اقتصادية على

حسب الكيانات القومية، وهذا هو الخطر الأول، لأننا كعرب نتعامل تلقائياً وبديناً واجتماعياً كأمة وليس دولة والقومية تعادل لنا تعدينا عبر مقولات القسوس حولنا والاضطراب على المجتمع مورثنا التاريخية والنظير من وحدتنا التاريخية لكي يسهل لنا التباين ضمن التنسج العربي كعرب دولتي جيلهم الطاعة ولا يملك حق الرد.

والسلاح الوحيد الذي نملكه للتخفيف من هذا الخطر هو الانتماء للقومية العربية وتعميق فكرة العروبة لا الدولة على نمط صهيون كياناً حقيقياً قادراً على الخلافة.

تحديد المصطلح

يؤكد الرأي السابق ويقول: «الحدية بكل بساطة هي ظاهرة التوحيد التقابلي والاقتصاد هي التي تشهدا عالم اليوم. مع عدم انكار أنني أتولمى من سياسة و«لجساعات» ولكن التوحيد الذي لا يلبس الاقتصاد» يلمى هو الظاهرة التي لا تقهر القوة الإيجابية في وسائل التتصالات والهواتف جسدات من الدولة ظاهرة واضحة المبرهن لكثير من أي وقت. وكل تلك التغيرات تدفع إلى طرح السؤال التالي: هل فلسفة عالمنا مصورها في ظل الدولة التي يصفها لنا «ما هي قدرات» أفراف في ظلها؟ ما هي مصير هويتنا وتحتفلنا القلبية وما هو موقفنا من كل ما...

لأنها ذات البنية التي نطرحها هنا
تجانبها ثلاثة جوانب: جبهة وأخرى 91
والتي لابد وأن تكون البنية الشراكية في
التي تنبع من تلك البنية الجديدة على
الاحتياجات التي يفرضها على الحياة
الفرصية منها والكيفية الماصرة
الفرصية بما لا يترك في حالة من
التي لا تسمح لكل ما يراه من إمكانية
في تلكما من نوع البنية كما في
البحثنا من رفضنا أن نلتصق
بالمطارد الماصرة والاتفاقيات الأولية
والسواسية والامتداد والامتداد
تحويل العلم إلى لغة فائقة ومن
استيعاب التناقضات التي تمنع بين
أساس هذه البنية البنية
والتي لابد وأن تكون البنية الشراكية في
التي تنبع من تلك البنية الجديدة على
الاحتياجات التي يفرضها على الحياة
الفرصية منها والكيفية الماصرة
الفرصية بما لا يترك في حالة من
التي لا تسمح لكل ما يراه من إمكانية
في تلكما من نوع البنية كما في
البحثنا من رفضنا أن نلتصق
بالمطارد الماصرة والاتفاقيات الأولية
والسواسية والامتداد والامتداد
تحويل العلم إلى لغة فائقة ومن
استيعاب التناقضات التي تمنع بين
أساس هذه البنية البنية

«المهجرة».. و«الموالة»؟!!

(العودة)، كما أشار إليها د. إسماعيل صبري عبدالله في التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والإقتصاد والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتماد على الحدود السياسية للولاء ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة دون حاجة إلى إجراءات حكومية. فهل المعنى كما ذهب أحمد ياسين - إن يات هذا التداخل أو التوحيد أسيراً، أم إن (العودة) تمثل إنجزة من أخطات تطور النظام للرأسمالي العالمي، ولا مفر من التكيف الإيجابي معها، مهما كانت السبلات، أم أنه معتبر إنجزة صارخة لهذه الهوية القلابة؟

[illegible][illegible]

عالمها العربي والإسلامي، قد نشِيت
إلى ذلك ومترسسته فعلا، حين تعددت
قنوات نايلزيونها وامتدت ساعات
البرامج اليومية لتشغل الليل والنهار،
بهدف الحفاظ على تقاليدنا من الآثار
بالمسعى مما تبخسه وسائل الاتصال
الفضائية.

إذا عينا إلى الحضارة العربية الإسلامية وجدنا البداية متمثلة في (الهجرة النبوية) من مكة إلى المدينة. لهذه الهجرة ثم تكون مجرد انتقال من مكان إلى آخر، أو هروب من المواجهة وإنما كانت في جوهرها انطلاقاً نحو المستقبل.

رسولي (الدينونة) التي على
الرسول صلى الله عليه وسلم
يضع أسس المجتمع الجديد، ويحدد
الدينونة الزكوة وحدها والهدف
وتصنيفه المظهر الخاص، وإصلاح
الأقوال والوفاء بما في التنازل، والتنازل،
وضع قواعد المعاملة النظام
والاقتصادي وأبعاد القوة العسكرية
الاصحابية في العالم في الدليل
والخارج، وتوجيه العلاقات السياسية
على المستوى المحلي والدولي. أي أن
الكيفية بد (الهجرة) كانت الدينونة
والعملية أو التنازل رسالة الجديدة
على مستوى عالمي.

وقبل أن ينقضي القرن الهجري
الأول، كانت الدولة العربية قد ضمت

أما وشعوبها، أغلبيتها العربية من غير المسلمين، وبغلت القنوجات في الأثران، فليس التفرق القارة الهندية والأفغان وراء القهر، ولا في العربية، وصلت إلى قلب الانحسار حتى غدت أكبر إمبراطورية ذلك القرنين، وحرس المسلمون على وجودها، وحاربوا على الاستعانة من الموارثين الحضارية على وجودها في البلاد التي تخافها، وهذا يعني، كما يقول محمد عمران، أن التوافق والانسجام في العمل على إصلاح الحضارة الإنسانية الآخرى، لا هو ممتد، وهو واجب ينشأ إليه للمسلمين ومسيحيين.

إن معنى ذلك في رأينا،

للحاضرات أحد وعشرون
وواجتماعات على تعددها واختلافها
لا يمكن ان تعيش في عزلة عما يجري
على مرأى منها.. وإذا كان الإنسان
مذات للسين قد تعامل مع تطوُّر
عالم جغود وطنه، مرتحلاً طلياً لـ

و للبحرية والفرع، أو لخاصة
 والعلم من هؤلاء، فإن انسان زماننا
 والحرف الاتي يكثر اكثر فأكثر وانما
 بفعل قوة الاتصال التي قوت
 انماها والخضرة الزمن.
 والامر كله، أما الخوف فإن من
 نظارة (الوقاية) وأما في ذلك
 هناك عطاء انساني سيذهب
 البشر بالرغم من انكنا له (عطاء)
 يقتضي (الجمعة متوفرة علينا
 ان نضام له نعلق فكر واسلوب
 حضارتنا التي نخلت من الأخرى من
 صراع، كما ومازنا منذنا منذ خمسين
 عشر سنة، وبالرغم من ذلك، فماذا
 عطاء هذه الحضارة مستمرة، متجددة
 بوجه وبهوية، وبخبرتها، وبخبرتها
 ضربة التوسعية، وما علينا في
 الصمد سوى ان نصاحب، في وحلته
 المتجدد، بل في كل ايام

علي عباد



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩٨/٢/٢٨ التاريخ

ورقة عمل مصرية لاجتماعات مجموعة الـ١٥ في إطار المخطط المصري حول دور الدولة والتنمية في ظل العولمة

كتبت : نهال شمري

انتهت اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني من إعداد ورقة عمل شاملة لأهم القضايا المطروحة طرحها على اجتماعات دول مجموعة الـ ١٥ للقرار عليها بالتأخرة في مايو القادم، وذلك لارتباطها إلى التأييد السياسي للحزب. وسرعان ما الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة بأن الورقة تنال بشكلى لمانعة عامة لخدمة الأعضاء.

وأشار إلى أن لجنة الشئون المالية والاقتصادية بالحزب تعرض وجهة نظرها في أربع قضايا مهمة يجب أن تنال أهمية في هذا المؤتمر وتغير هذه القضايا حول حدود سيادة الدول في ظل العولمة، ومرحلة تطور الفكر للدولة وأساليب العولمة، والاتجاه إلى التكامل العالمي وحاجة البنوك المركزية إلى أدوات مالية وتقنية جديدة.

ونال أن ندأح الدبل الـ ١٥ في مواجهة تحديات العولمة والمشاركة في صياغة صورة جديدة للشأن الدولي تحقق التوازن بين مصالح الدول للتنمية والعدل العادلة يحتاج إلى آليات تمكنها من توفير المعلومات لأعضاء المجموعة وتساعد على دعم حركة الأنشطة الاقتصادية بينها وتحقيق هذا الهدف من خلال تدفق المعلومات الاقتصادية والتنمية داخل المجموعة والتي تتمتع بميزات نسبية مقارنة بالسلع المنافسة من السلع المنافسة، وتوفير المراكز لتسهيل على من معلومات من السلع المنافسة وعن للتتبع المتناسين، في جانب تسويق تعامل للسلع من مراكز للمعلومات المتتارة في الدول الأعضاء، وإنشاء مجموعة من قواعد البيانات لخدمة الأعضاء المذكورة.



المصدر: الوفاء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/ /

حوار مع د. عبدالسلام المسدي حول العولمة يجب توفر الوعي السياسي لدى النخبة العربية المثقفة «العولمة» تقوم على اتفاقيات ينتج عنها ضياع السيادة الوطنية



حوار: نعمة عز الدين

الدكتور عبدالسلام المسدي استاذ اللسانيات ومناهج النقد الحديث في الجامعة التونسية سبق له ان تقلد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كما كان سفيرا لتونس لدى الجامعة العربية ثم لدى المملكة العربية السعودية. اصدر اكثر من عشرين مؤلفا تتوزع بين علم اللسانيات والنقد الادبي من اهمها: (الاسلوبية والاسلوب) (النقد والحداثة) (اليات النقد الادبي) (الاصطلاح النقدي) (التفكير اللساني في الحضارة العربية) لذلك كان الحديث مع الدكتور عبدالسلام المسدي شاملا تناول العديد من القضايا الراهنة والتي تاتي على قمتها قضية العولمة ودعوة د. عبدالسلام المسدي الى زيادة الوعي العربي للمطالبة بالاستفتاء الثقافي والتمسك لهويتنا الحضارية.



● هل تتحقق معنى أن الوطن العربي مهيّز إلى عدة مناطق ابعادية لتتقدم بدورها الهوية الثقافية التي تهتمه، بمعنى ألا يصبح أن نتكلم عن الهوية الثقافية العربية إلا ثم بعد ذلك عن الهوية الثقافية العالمية؟

● إذن أن ما طرحته يقوم على وجهين أولهما يتحمل بالهوية الثقافية والثاني يتصل بالواقع التاريخي والجغرافي للأمم العربية حالها فبغاية يجب أن نعلم أننا ننتمي حضارياً ولغائياً إلى أمة واحدة وإن هذا الانتماء يشكل منه وهي جسي خصوص الذات الجماعية وينشأ ذلك كله استنواء للهوية الحضارية، أما الجانب الآخر فيتصل بالمرئيات التاريخية التي حالت بين تهيم هذه الهوية في كيان تاريخي موحد، وهذا ننظر إليه على أنه حدث طارئ في التاريخ وإن يستمر في التواصل الحضاري والثقافي في الوطن العربي من الملتصاق الجوهري لدخول القرن القادم بهوية ثقافية عربية واحدة قادرة على مواجهة الآثار السلبية للعولمة.

المواجهة

● لكن مسا هي الإجراءات التي يجب أن يتخذها متطور الوطن العربي لتحقيق هذه الهوية وما هي الآثار السلبية للعولمة والتي يجب أن تكون على استعداد لها؟

● إذن أن الحل يبدأ أساساً بتطوير الوعي السياسي لدى الشعب المثقف، لأن العولمة حركة عالمية سياسية واقتصادية بالدرجة الأولى ثم تفرع الوعي الثقافي العميق لدى القادة السياسيين في وطننا العربي فبهذهن هذا الوعي سنظل نطلق

بين أشباه مخطدة إلى جانب عجزنا عن التمييز بين أوجه مختلفة لركائز النظام الحالي الجديد، فمن أساسيات الوضع

الكوني القادم أن نتخبط في حركة سياسية لمبية، وهذا حسب وجهة نظري ليس لنا خيار فيه بل ليس لنا مسئولية في أن نتمسك عنه أيضاً، علينا أن نتدبر في الدورة الاقتصادية العالمية القادمة.. لذلك القول أنه على الرغم من عتية الانسحاق، إلا أن الجانب الثقافي يقع كاستنقاء في نطاق هذه الحركة الكبرى، بل ويجب إخراجها من أليات التنازل السياسي والاقتصادي، وما ندعو إليه أن يتحرك العرب على مستوى للتفكير واصحاب القرار ليؤكدوا هذا الاستنقاء.

التأثير

● أثر ذلك على الإبداع العربي من منطلق أننا سألنا نصل في إطار الدوائر الإبداعية العالمية؟

● حركة الإبداع هي حركة إنسانية تستلهم روحها من الانتماء العالمي.. ولعرب طيلة القصور الأخيرة انشغروا في الحركة الأدبية العالمية، ومعلوم العالمية كمركة إنسانية لها امتداد لتصور فلسفي وإنساني استمد منه العرب فبرزت عندهم أجناس أدبية متميزة مثل الرواية وتطورت تروالي الشعر عندهم ضمن حركة عالمية جديدة فلهذا الشعر الأيقاعي والشعر الموزون والمتصور من القصود حتي النظريات المبرسلة والشفعية العالمية تأثر العرب بها.. وكل هذا مكتسب ونشر... من المحافظة

● يحوم على انقاصات و السيادة الو اقتصاد و مستوى السيمس

حركة إصلاح

● كيف يمكن تطوير التعليم في الوطن العربي بحيث يفرج لنا مبدعين ومخترعين ولا يعتمد على النقل بل العقل؟

● أن واقع التعليم في الوطن العربي يخير ويحذر ولكن

نقصه الامكانيات المالية ويتلوات من مؤسسة إلى أخرى، ومن قطر إلى آخر ولكن المشكلة الامكانيات المالية المسفورة له على نسبة معينة - وما زالت - كان علينا تعمير التعليم وأن يكون من حق كل مواطن عربي.

وهذه الطفرة الناتجة عن الكم المبدعي تستوجب من امتنا العربية تضحيات مالية كبيرة جدا.

وتحت ضغط احساننا إلى اولويات مستقلة كتحسين امكانيات مالية كبرى للتعليم أو لوضع البنية الأساسية من مرافق للمجتمع، وهكذا أصبح كل قطر عربي وأولويات وأموالنا أن تفر الامكانيات المالية الضخمة للتعليم فستتوسع الضغط النسبية للتأشبه وأن يتجاوز زمن تطور التعليم ونهضته جيلاً واحداً.

الامتيازات الامريكية في عصر العولمة

ويعتبر الصين ويخش دول جنوب شرق آسيا من القصور سبانيا وبمقياسها على هذه الدول تجاريا والاقتصاديا وكذا المثلث بفتحج وفي فترة عشرينات اميركا بيش الدول بـ مرعاه الارهاب والتشجيع عليه فانتصروا ليويا تارة واتهموا السعوديين تارة اخرى واتهموا سوريا سرقة واتهموا ايران مرة اخرى وفرنسا محذورات اقتصادية وسياسية على بعض هذه الدول دون وجود اسناد ويزعمون كافي.



بلقم الدكتور
أحمد فؤاد
متولى

والجاء الى موضوعها الأصلي

وهو الانتهاكات التي من المزمع للاتليات المسيحية وهو موضوع تكرر في التاريخ، الا انه هذه المرة مصحوب بما يتجلى به العصر العاشر من الاستعمار الفكري والسيطرة الثقافية والهيمنة والمنة والآثار المترتبة على الشؤون الداخلية من قبل العلماني الكبير صاحب العروة ومن خلال السيطرة الفكرية والثقافية تزوع امريكا عقدة التفوق الامريكي الهائل لدى الغير والمغتر والمتميز لدى الآخرين في بعض الدول التي شاركت لثانيها في أمريكا واصبحت مسخرة الهوية مهذبة الضمير كشدة التوجه والعلمية في الهيمنة يمينها بعد ان اجروا عليها بعض العمليات التجديلية كي تبدو «حسنة المظهر» والهيمنة في الحركة لفظا ومعنى ليس [١].

واعتقد ان حملة الانتهاكات التي تكرر الآن ضد مصر خاصة في الظلها من القوى اليهودي الامريكي بهدف تكديم الاثراء وتكديم الاثراء للتصدير به مصر كي تستك عن القضاء على اسرائيل وملاحقتها كي تعود الى عليه السلام التي تصل على قتلها. القول هنا والمشير الى ان الذين يمدون الناس بظما وميزان ويؤمنهم بالناسي الى التفسيرات الخيرية للجدلات والتاريخ لنا يدفعون الى تكديم الاثراء في لا يكون

امريكا حاليا زبومة مدوية اسمها الانتهاكات التي، وينتقد الكونجرس الامريكي لاصدار تشريع يقضي بمواجهة امريكا الانتهاكات التي، وبخاصة الاتليات المسيحية وتؤيد امريكا فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الدول التي لاترجم انها تمارس الانتهاكات ضد المسيحيين على ارضها.

والحقيقة ان كل فترة تمر بضع بمقولة جديدة ويصير جديفة تهدف الى فرض الهيمنة والسيطرة الامريكية خاصة وان امريكا هذه المرة تدعي لنفسها حقاً ليس لها، وتقولون ان ليس من حقها في فرض حمايتها على الاتليات المسيحية في البلاد الاخرى تحت زعم انها الاتليات مضطهدة وهذا معناه انها لا تحترم نفسها كاسي من الاتليات في العالم وهو شيء غريب ومضاد في نفس الرقعة التي لفرقة اشترعوا مقولة ومساعدة السياسية ورويا بها بعض الدول ويخش الشخصيات جريا وراء آثار اسرائيل لهذه القضية. وقامت بعض الدول المانحة وقد صعدت للوقلة او هي تنظارات بتصديقها تكرر من ذلك لم لتفكره، فتمتحت اسرائيل معزبات ومساعدات واسلحة لا حصر لها. ولجودت شخصيات متعددة في انحاء كثيرة من اوربا وامريكا يدعون انها من - جوري الحرب وسيادي السامية ويحكموا كمجوس حرب ضد العمل للربيع اسرائيل التي تلقت ايديها بدماء الابرياء في قاتل كمثل واحد يدل على دأعها؟ وضادى القوي اليهودي في مقولته هذه قلقد يري بعض الدول التي هي سامية اصلا بمساعدة السامية الى ذراع هذه الدول ولقد الفوف في نفوس ايتانها.

وفي مرحلة اخرى القوي لشخصية والدولة الاثري بالرمية، ويعتبر بعض الدول بهذه القولة كاصين ملا ويتأروا في الضمط عليها كي تقبل تصفية الشيوعية والانسراج في الراسمالية وحماية حقوق الانسان ومنعها عنها المعونات والمساعدات والقروض لكثرة من الارزمن التي لاراعها. وفي فترة اخرى ثاروا مقولة مسروقة للتكنولوجيا الامريكية، وعدم مراعاة الحقائق الفكرية



أرادوا لقد بلغ الأمر بالانتهاكات المنوعة من قبل الدول المسيحية لهذه الدول الخس أن أخذت شكل تنظيم تعديدي، لم تعد الدولة المسيحية تلك حق الغائب أو تعديها من ثلثها نفسها، ولا سيما بعد أن وصلت هذه الحوادث إلى أعلى من الخسف والانهيار، وكانت هذه الانتهاكات وبالأعلى على الدولة المسيحية لتشكل هذه الدول في التفتت في الدخيلة للدولة حتى كانت لحد الانسحاب الرئيسية في النهاية.

●●●

والسؤال الذي يتبادر للذهن في نهاية المطاف من أين كان النظام العالمي الجديد والتطهير الديني بل والعرلى يعارضه الصوب شد البوسنيين بل والاضطراب الجماعي يمارسونه ضد البوسنيين بما لم يحدث مثل يشاعه في القرون السبعة قبل أن تدارس الأديان السماوية دورها الروحاني الطاهر. بل وأين النظام العالمي الجديد والتطهير الديني بل والعرلى يمارسونه الصرب الآن ضد عالمي كوسوفو من الألفية الثانية المسلمة التي يبارها والتي تعتبر آتية زينة في محيط الاتحاد كيوغوسلافيا الذي تهيجه كوسوفو أن قضية كوسوفو التي تطلب بالاستقلال عن الصرب بدأ التسامح العالمي لتعديده ونظفها مرحلة للتبريد الجبري في مبررات الدولة.

●●●

لنقننا نرى دولة لتشرى تدارس التسامح الديني ولا تفريق بين مسلم ومسيحي بقدر ماقتل مسلم لتسبح المجتمع الواحد يعيش في سلام ووثاق فلم تسبح على من القاتل بفرقة بين مسلم ومسيحي على أرض الكنانة فقد واجه الجميع المحتل للفاصل مثلاً صفاً واحداً لا فرق بين مسلم ومسيحي في سجن مصر وبالقاهرة التي أربابها اللراء عالمي قائد لحد القذافي بالجيش المصري في حرب الممر ١٩٧٢ يشرب بها لشم قبل القبطي المثل على اللقاء والاضحية من أجل مصر ذات التسامح الواحد.

●● كاتب المقالة استاذ الدراسات الفكرية
ياداب عين شمس

هناك معنى لاحتواء في تفسير أو تحليل أو تحليل وموقف امريكا الحالي يتكون بما حدث في التاريخ العثماني حيث طالبت الدول الكبرى في تلك الوقت وفي انجلترا وفرنسا وروسيا وإيطاليا وأميرالطورية كتصا - المجر بحق حماية المسيحيين من الأرمن في أراضي الامبراطورية العثمانية للترامية الأطراف التي امتدت في اسيا وأوروبا وإفريقيا، رغم أن الدولة العثمانية كانت تمارس التسامح الديني بإعلى صوره، ومتصا لحد السلطان سليم الأول الشام ومصر ١٥١٧م أراد أن يجعل جميع المسيحيين في أرجاء الدولة مسلمين، فذكره للفتى بما ريد في القرآن الكريم في قوله تعالى طمك دينكم وأى دين (سورة الكافرون)، فذوق السلطان الحزيب، وقد مشروحه وأنصاع لأمر الدين الاسلامي الحزيب، وقد أتت هذه الانتهاكات التي تمتع للدول الكبرى في زيادة تدخل هذه الدول في الشؤون الداخلية للامبراطورية وكان من نتيجتها أنها ساعدت على انهيار الرجل المريض من جانب المرود السبر، لهذه الانتهاكات وسوء الاستغلال من جانب هذه الدول أيام ضعف الدولة العثمانية.

●●●

وقد أخذت هذه الدول الكبرى تسعى إلى توسيع مجال امتيازاتها فحصلت بعضها على حق حماية بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية والدينية والخدمية في الامبراطورية العثمانية كمدارس اللغات والمستشفيات والمستوصفات والكثاس والأديرة وبعض النوادي الاجتماعية والثقافية والرياضية والجمعيات الخيرية، وكانت هذه المؤسسات تتمتع بالتضخيم والتتويج والمعاف من الدول التي تنتمى إليها، كما كانت تقدم مصالح هذه الدول وتساهم مساهمة كبيرة في توسيع نفوذها وتوثيق من الناحيتين المادية والمعنوية ثم قامت الدول الأوروبية الخمس في تدخلها في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية سنة ١٩٠٤م فطالبت باخضاع ملكية مقدونية التي تتكون من الولايات الثلاث سلاويك وماسترو وكوسوفو إلى رقابة دولية إلا أن السلطان عبد الحميد الثاني رفض هذا الجبر، فتمسكت هذه الدول بأسرها مشتركة استبدلي على بعض جزر البحر الأبيض للاتباع العثمانيين "يهدمهم حتى تالوا ما



المصدر: الصحافة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٩

هاتف العولة ي دشّن تحولات كبرى في اقتصاد الأعمال العربية

□ لندن - الحياة

■ يقدم هاتف «إريديوم» نموذجاً للعولة وهي تعمل. فهو ملك مجموعة دولية (كونسورسيوم) تتكون من ١٨ شركة من مختلف بلدان العالم، بينها الجمهورية اللبنانية والكويتان «سوار» و«مين لائن». وتساهم في خدمات التشغيل المحلية للهاتف مؤسسات الاتصالات الرسمية والشركات من معظم بلدان المنطقة العربية.

وشبكة «إريديوم» واحدة من أربع شبكات هاتف ساتلية تبدأ العمل خلال السنوات القليلة المقبلة. هاتف «غلوبال ستار» Globalstar وهاتف «ايكو» ICO وشبكة «تيلديسك» Teledisc. وتطرح الاتصالات الساتلية تساويزات تتعلق بسياسة الدول علي أجوائها، وازدهام المدارات الأرضية، واختراق نطاق ترددات البث، إضافة إلى استيعابية الس وق لهذا العدد الكبير من خدمات الاتصالات الساتلية.

في الأجابة عن هذه التساويزات يهر السبد بأسل الرحيم عضو المجلس التنفيذي لكونسورسيوم «إريديوم انترناشيونال» من وجهة نظر متفائلة بسدد أسواق الاتصالات والأرها علي التحولات المقبلة في اقتصاد البلدان العربية

الهدف مليون

قال السبد بأسل الرحيم ، وهو خبير عربي في الاستثمارات يمثل البيت المال السعودي «مين لائن» في مجلس إدارة المجموعة الدولية أن «إريديوم» تهدف إلى الحصول على مليون مستخدم فقط في الرحلة الأولى من عملها. وهذا في تقديره هدف متواضع لا يزيد علي نصف في المئة من حجم سوق الاتصالات الاسلكية. فعند مستخدم الهاتف الخليوي واجهزة الاتصال الاسلكي الأخرى يزيد حالياً علي ٢٢٠ مليون مستخدم شخص، ويتوقع أن

يستمر توسع سوق الاتصالات بوتائر قاذرة بعد تنفيذ الاتفاقية الدولية لخدمات الاتصالات الأساسية قلقة الاتفاقية، التي ترعاها منظمة التجارة المائية، خدمات الاتصالات في جميع البلدان للمنافسة الخارجية. وتلزم الدول التي تنضم إلى الاتفاقية بفتح أسواق الاتصالات الوطنية للرأس المال الأجنبي والسماح للشركات الأجنبية بتقديم الخدمات، بما فيها التعامل برخص للخدمات وملكية وتشغيل هياكل ارتكازية لشبكات هاتف ورايو وتلفزيون مستقلة

وحققت القرارات التي اتخذها في العامين الماضيين «الاتحاد الدولي للاتصالات» دفعة قوية في هذا الاتجاه تجبر قرارات الاتحاد الذي يضم معظم عن جميع دول العالم لأول مرة استخدام أجهزة الاتصالات الشخصية العالية التي تعمل عبر البلدان. وافر الاتحاد العربي أيضاً بمعايير خاصة تسمح بعمل الهواتف وسائل الاتصال الشخصي الساتلي الأخرى عند الانتقال من بلد إلى آخر دون الحاجة إلى رخصة لإدخاله عبر الحدود. وتلزم البلدان الموقعة على هذه القرارات بالسماح لشركات الهاتف الساتلي الأجنبية بالعمل والنشاط داخل حدودها. وبالارتباط مع ذلك أقر اتحاد. الدولي للترددات الخاصة بالهواتف المحلية الجواله. ووافق هذه القرارات معظم البلدان العربية المنضمة إلى الاتفاقية. وتعمل الشركات الأجنبية بموجب الاتفاقية في اتفاقات لمنح الموافقات ورخص التشغيل وفق التعليمات المحلية في البلد المضي. وذكر ريتشارد غونزيل مدير «إريديوم سيديل إس.بي.سي» لـ «الحياة» أنهم وصلوا علي اتفاقيات مع بلدان عربية عدة ويتوقعون أن يتوصلوا إلى اتفاقات مماثلة مع الجميع قبل بدء التشغيل التجاري في الخريف المقبل، وعلى الصعيد العالمي يتوقع أن تحقق إريديوم هدفها في الحصول على رخص من ٧٥ في المئة من بلدان العالم.



المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٢٦

وإبراهيم، هو ملثف رجال الأعمال والمسؤولين الذين تقتضي طبيعة عملهم الانتقال بين بلدان ومناطق لا تتوفر فيها وسائل اتصالات مناسبة. ويمكن القول أن «إبراهيم» هو هاتف العمولة الذي تعني قبل كل شيء لدرة كل ياد على تصدير السلع والخدمات حيثما تتوفر فرص تنافسية وتلعب رسائل الاتصالات الجديدة دوراً رئيسياً في العمولة الاقتصادية والمالية. ويعتقد السيد باسل الرحيم أن وسائل الاتصال الساتلية أدوات حلازمة تأتي في الوقت اللان بالترسية للمنطقة العربية. فالنحولات التي مستشهد بها الأعمال في المنطقة خلال السنوات الخمس الأخيرة لا مثيل لها. تضاهي هذه التحولات في إثارتها التحولات الدرامية التي أحدثتها الهواتف الخليوية وتقنيات التلفزيون الفضائية في الحياة الاجتماعية عشرات الشركات العربية المحلية مستمر بمرحلة انتقال، ومئات رجال الأعمال العرب سيجسبون لاعين في أوساط الأعمال الدولية.

ونذكر السيد باسل الرحيم، الذي يدور شركة «سلفون» Salfon، وهي شركة استثمارية مختصة بشراء الشركات العربية أن هذه التحولات التي عززتها اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية مستشعل معظم البلدان العربية. وستشهد المنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة فترة نهوض اقتصادي وإعادة هيكلة مماثلة لما شهدتها الأسواق الناضجة في آسيا وشرق أوروبا وأميركا اللاتينية. وسيتمركز وضع السوق العربية وتقوى بنيتها الإقليمية. وترسم الفترة الانتقالية المقبلة مصائر مختلفة للشركات والأعمال العربية. بعضها سيحافظ على البقاء ووجتذب رؤوس أموال كافية لتحويلها إلى شركات مساهمة عامة، فيما ستقوب الشركات الضعيفة التي تخفق في تطوير أعمالها وإعادة هيكلة تنظيمها.



المصدر: آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٩

العولمة وقضايا الهوية الثقافية

أقامت وزارة الثقافة ممثلة في المجلس الأعلى للثقافة مؤتمرا حضره العديد من المفكرين من العالم العربي، وبعض المفكرين الأجانب، حيث نوقشت على مدى خمسة أيام الأبحاث التي قدمت للمؤتمر، الذي كان محوره (العولمة وقضايا الهوية الثقافية). وقد دارت حوارات كثيرة حول معنى العولمة، وهل مايدور الآن في العالم هو حوار أو صراع الحضارات؟ ودور المفكرين في حوار الثقافات، والثقافة الوطنية والتعبدية في ظل العولمة، وهل الثقافة التي تسود هي الثقافة الوطنية أم الثقافة الإنسانية؟ ودور الثقافة العربية في القرن القادم، والثقافة والسلطة في ظل العولمة، والعولمة وعولائق التنمية الثقافية.. و.. عشرات الموضوعات التي تدور حول للتغيرات التي سوف تحدث على مختلف الأصعدة في ظل العالم الواحد.. أو العالم الذي تتقارب بينه المسافات.. أو العالم الذي سيتحول إلى قرية إلكترونية كما يحلو للبعض أن يصفه.



المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٩

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللاتينية كحضارة مشتقة من الحضارة الغربية، وربما أيضا ظهور بوادر لحضارة افريقية..

ورأى في الأزمات العالمية المعاصرة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة، أو في بقايا يوغوسلافيا، أو في أفغانستان، تعبيراً عن هذا الصراع للحضارة، فهو بين الإسلام والأرثوذكسية في الاتحاد السوفيتي، وبين الإسلام والكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية في يوغوسلافيا. وهكذا ورشح الصراع في القرن القادم: الإسلام في مواجهة الغرب، أو الإسلام بالتحالف مع الكنفوشية في مواجهة الغرب. وأشار إلى مآثره هذا الفصل من وعود أفعال وتطبيقات كثيرة متعددة، وأشدّ يشرح مله في هذا المقال وتعليقه عليه. ويخرج من ذلك أن التنوع من زوايا الهوية نتيجة لتقاء الحضارات تنوع في غير موضعه، بل وكثيراً ما كان هذا التلاقي والأخذ والعطاء مناسبة لتأكيد الهوية وإبراز الأصالة، وليس تهديداً لها. وأية هوية أو أصالة تلك التي تتعرض للضياع والفقاع عند أول اتصال بالأخر، إنها هوية مشدّة زائلة أو أصالة مسفوشة لا تدوم البقاء..

(٣)

ويحدثنا الدكتور عبدالحميد إبراهيم في بحثه الوسطية وحوار الحضارات ويقرق بين المصطلحات الآتية:

التلفيقية، والتزنيقية، والوسطية.. أما التلفيقية، فهي مسك العصا من الوسط، وهي تظلّ شاملاً من الوقت، وهي تختلط بالبين والفاق، لأن صاحبها يوزع نفسه على الآخرين ويفقد ذاته بين الفئات الأخرى. والتزنيقية هي التي تحاول أن تجمع وتوفق رأيه، دون أن تصل إلى منتج ثالث يتجاوز هذين الرأيين ويختلف عنهما. والوسطية هي التي تصل إلى ذلك الفتوح الثالث، الذي يتجاوز الرأيين، ويختلف عنهما. ولكن بعد أن يتجاوز معهما ويرى الباحث أن فكرة الصراع الحضاري أنتجت حضارة

وإذا كان من الصعب التصديق عن كل هذه الأبحاث المعقدة والمتعددة لفتت عند بعضها من خلال نظرة طائر كما يقولون.

(١)

الباحث فالح عبدالجبار يتحدث عن معنى العولة، ويرى أنه بات من أكثر المفاهيم شيوعاً ورواجاً في العقدين الأخيرين وبخاصة منذ أواسط الثمانينات..

ويرى أن المصطلح خرج من أسر الدراسات النظرية الاقتصادية إلى حقول علمية أخرى (الاجتماع، السياسة، البيئة، العلاقات الدولية.. إلخ) لكن هذا المصطلح نفسه هو الأمل تعييناً وتحميداً، فهو ينطوي على مضامين ومعان متباينة إلى حد التضارب. ويرى الباحث أنه قد يكون هناك اتفاق عام (وسط المدارس النظرية في الغرب) عن الظواهر التي تؤلف العولة، مما يشير إلى الطابع المتناقض للعولة وتعدد أبعادها، كما يشير إلى مسألة مهمة هي العولة وإن كانت ظاهرة موضوعية، فإنها تنسب إلى موضوعية بشرية لا إلى انطبعية، بمعنى أنها شاز التاريخ البشري، مفتوحة على اتجاهات وإمكانيات متضاربة تتجاوز الثنائية التبسيطية لن يهتف: تميا العولة، أو لن يهتف: تسقط العولة.

(٢)

ومن البحوث الهامة التي قرأتها ما كتبه حازم الببلاوي تحت عنوان (حوار أم صراع الحضارات.. انتباهات غير متفهمين).. متجنت فيه عن الصراع العالي الذي حدث في هذا القرن، والمقال الذي كتبه منتجيبتون في صيف ١٩٩٢ عن (صراع الحضارات).. والذي ينتسب بأنه بانتشاء الحروب البائرة وزوال الصراع الأيديولوجي بين الرأسمالية والشيوعية فإن الصراع القادم سيكون بين الحضارات، وعدد لنا ما يقرب من عشر حضارات أمهية: الغربية، والإسلامية والصينية (الكنفوشية) والهندية، والأرثوذكسية، مع بعض الحضارات المشتقة مثل اليابانية، كحضارة مستقلة عن حضارة للشرق الأقصى والصين، أو أمريكا



المصدر : **أخر ساعة**

التاريخ : **١٩٩٨/٤/٢٩**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستتيرة تمثلت من ناحية في الرأسمالية التي انتهت إلى الاستثمار والهيمنة العملية، وانتهت من الناحية الشاذية إلى الديكتاتورية الماركسية الهيغلي الذي حطم نفسه بعد أن حطم غيره. ويرى أن الرأسمالية هي الخلاص من هذا للزفة لأنها تقوم على فكرة الصور: أو على فكرة الدفع التي تشير إليها الآية الكريمة:

«وَلَا تَدْفَعُ لَهُمُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ فَمَلَسَتْ الْأَرْضُ» وغير ذلك من آيات تعني في مجملها أن الحوار بين الناس هو سنة الحياة، ولكنه حوار محكوم بسمعة الهيمنة، أو بنطق أخلاقي يحول دون الظلم والهيمنة ولغة الاستعلاء والهدم.

(٤)

ويحدثنا جلال أمين في بحثه (العولة والهوية الثقافية والاجتماعية التكنولوجي الحديث) - ويتحدث عن الرؤية المختلفة للعولة وللثقون بها والخلاف منها. ويرى أن كلا من هذه المواقف اللؤدية والمضادة للعولة يعمل في رايه جزءاً من الحقيقة، وهو جزء لا يمكن الاستهانة به. ويرى أن للواقف من ظافرة للعولة يدور حول التناظر إليها، كما لو كانت مرفوعة لانتشار مايسمى أميناً بالمجتمع التكنولوجي الحديث.

إن هذه الظافرة. ظافرة لانتشار (المجتمع التكنولوجي الحديث) ليست هي - بالفيض - انتشاراً للاستقلال الرأسمالي، وليست مجرد انتصار للصلاية على العقائد الدينية، وليست بالفيض قهراً من جانب هوية أمة لهويات أمة أخرى، بل هي ظافرة قد تكون لخطر بكثير من كل هذه، ومن ثم فإن الموقف الذي تستوجه قد يكون أصعب بكثير مما نظن.

(٥)

مهما يكن من شيء فإن هذه الدراسات والأبحاث التي قبلت حول (الضرورة وقضايا الهوية الثقافية) وإن لم تصل إلى نتائج محدودة واختلفت فيها الرؤى والآراء. إلا أنها كانت فوات مشرة، لأنه من طبيعة المثقفين عدم الوقوف عند رأي محمد المالح. محمد القسماص. بل أن هذه الرؤى المختلفة تعني في النهاية على معرفة موضوع القلمنا في عالم يسارع ظله نحو التقدم للذهل في كل توالى الحياة.

وبقى أن نشارك في هذا التقدم وبناء الحضارة الحديثة. ولانصيح مجرد مقترحين عليها، أو واقفين منبهرين بها. أو نظل في جدل عقيم حول سلبياتها وإيجابياتها. دون أن يكون لنا فيها قدم راسخة. حتى لانتهش. بينما العالم يصنع مستقبله ومصيره!



المصدر: آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٢٩

الدكتور صوفي أبو طالب :

مقومات العولمة .. كامنة في تراثنا العربي والإسلامي

«مكانة العالم الإسلامي في النظام العالمي الجديد» كانت موضوعاً للنقد الساخنة التي عقدها نادي الزهور وحاضر فيها الفقيه القانوني الدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب سابقاً، مؤكداً على خصوصية الحضارة الإسلامية، وقررتها على مواجهة تيار التعذيب الذي يريد أن يمحو كل اللغات في إنهوجة للسماة والعولمة ..

وتتسلسل أفكار الدكتور صوفي أبو طالب في نظام دقيق... ويبدأ تأملاته منذ العصور الوسطى التي سادها التعصب الديني، وهو ما أشعل حروباً دامية قتلت الملايين. ولكن في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حدث تراجع للتيار الديني مقابل نمو متصاعد لتيار القومية، وتبرججا ساد النظام العلماني الغربي الذي يفصل الدين عن الدولة، وساد مبدأ حرية العقيدة تحت شعار: الدين لله والوطن للجميع ..

● ● ● **خام عبد ربه**



المصدر: **أخبار سابعة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٨/٤/٢٩**

التعدد الحضاري والتعاقب القائم في العالم منذ بدء الخليقة، وهذا للتعدد كما أدى إلى الصدام في بعض الأحيان، ارتباطا أيضا بالتواصل تأثيرا وتأثرا، ولهذا فإن التركيز على فكرة الصراع الحضاري يعد إغمارا لكل التاريخ الإنساني ..

ويعدد الدكتور صوفي أبو طالب معالم العولمة، قائلا: إنها تعني سموات مفتوحة ومحيطات مفتوحة، فالمحاور الجبرمكية ستسقط بتطبيق اتفاقية الجات عام ٢٠٠٧،

وسيصبح العلم بلا وطن ورأس المال بلا وطن، وستزداد حرية الحركة للعمالة ورؤوس الأموال والأفكار عبر العالم بأسره مما يؤدي في النهاية إلى تحويله لقوة صغفيرة شديدة الترابط، فالقواصل المكانية والزمنية تختفي تدريجيا، وعلى شبكة الانترنت يصبح التواصل مع أي شخص على الطرف الآخر من الكرة الأرضية سهلا ويسيرا ..

والعولمة - التي تقودها أمريكا وأوروبا الغربية - تحاول فرض النموذج الحضاري الغربي على

العرب والمسلمين، وطمس أي خصوصيات للحضارة الإسلامية التي شارك في صنعها كل من المسلمين والمسيحيين في الشرق ..

العولمة والإسلام

والسؤال الذي يثار في مواجهة العولمة: هل ستقل الفجوة القائمة بين الشرق والغرب؟ وهل يوجد في الحضارة العربية الإسلامية مقومات العولمة كما يتحدث عنها الغرب؟ وهل العالم الإسلامي مضطرب للتخلي عن ثقافته من أجل الانخراط في العالم الجديد الذي يتشكل الآن ؟

وفي القرن العشرين، وافر إنتهاء الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفيتي (سابقا) بدأ ما يسمى بتيار العولمة وخرج العديد من النظريات الغربية التي تؤكد أن صراعا حضاريا سينشأ في العالم، ولكن الفطرية ستكون للحضارة الغربية، وتنبأ الفكر السياسي الأمريكي فوكوياما بأن مقومات الحضارة الغربية ستسود مقابل ذبول وانحدار كل الحضارات الأخرى. وتتجاهل تلك الأفكار - وفقا لتعليق الدكتور صوفي أبو طالب - حقيقة



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٩ النشر والندسات الصحفية والاعلوسات

حقوق الإنسان : ذريعة للتدخل

وينتقل الدكتور صوفي أبو طالب إلى حكاية حقوق الإنسان التي يلوكها المجتمع الغربي .

ويريد أن يتدخل من خلالها في الشؤون الداخلية للعالم الإسلامي ، ويقول: الغرب يرى أن يحمي العناصر التي تهدد وحدة المسلمين من خلال مظلة حقوق الإنسان ولكن الحقيقة أن الإسلام اهتم بكل الحقوق الانسانية مثل حق الحياة والتملك والتعبير وركز على التكافل الاجتماعي بين الطبقات (وفي أموالهم حق للسائل والمعزوم) ..

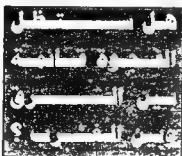
ونحن لاننكر - والحديث للدكتور صوفي أبو طالب - حدوث بعض التجاوزات من جهات الأمن في التعامل مع بعض المواطنين ، ولكن المجتمع الإسلامي يتكبرها بكل شدة . وقد كان موضوع ضرب المهتمين محل جدال لمفهي بين الامسين مالك والفزالي ، والإمام مالك كان يرى ألا يقيق حد السرقة على الشخص إلا إذا أكدث الأثلة توطئه ، وبشرط وجود شهادة شاهدين أو إقرار السارق نفسه . وفي حالة وجود الأثلة والشهود يرفض السارق الإقرار ، أباح الإمام مالك ضربه لكن يعتذر ، ودو ما اعترض عليه الإمام الغزالي بشدة مؤكدا أن ترك الضرب في متهم خير من ضرب بريء . وبذلك أكد الفقه الإسلامي غلبته بحق المجتمع وحق الأفراد في أن واحد ..

وتعد حرية الاقتصاد من البصومات الأساسية لتسيار الدولة ، أي حرية العرض والطب وهذه الأفكار موجودة في تراثنا الإسلامي ولكننا لانهتم بالبحث في الأصول والجذور ، وقد حدث في وقت شدة أن طلب المسلمون من الرسول - صلى الله عليه وسلم

يجيب الدكتور صوفي أبو طالب تدعى الحضارة الغربية انها تقوم على أسس فريدة غير موجودة في الحضارات الأخرى ، أهم هذه الأسس هو النظام الديمقراطي الذي يقوم على حرية التعبير ، والمساواة بين المواطنين ، وحقهم في الحصول على نصيب من ثروات وطنهم ونفذاً لقرائتهم . ونحن في الحضارة العربية الإسلامية سبقنا الغرب في هذا الاتجاه من خلال مفهوم «الشورى» والرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يحدد طريقة معينة للشورى ، حتى يمكن تطبيقها في كل الأنظمة والأزمنة ، ولهذا تصلح الشورى - كنظام ديمقراطي - للأنظمة الملكية والجمهوريه ، والأنظمة ذات المجلس الواحد ، وذات المجلسين ، والهدف واحد في النهاية وهو مشاركة المواطنين في الإدارة والحكم وتوهم الدولة بموضوع المساواة بين المواطنين ، رغم أن الولايات المتحدة الأمريكية تعامل الزوج - حتى الآن - كمواطن من الدرجة الأولى ، وفي أوروبا لم تبدأ المساواة بين المواطنين إلا بقيام الثورة الفرنسية . أما الفكر الإسلامي فقد سبق الغرب في هذا المجال من خلال تأكيدده على حرية العقيدة ! لا إكراه في الدين) ، وحره - على المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات (لهم مالنا وعليهم ماعلينا) ..

ولكن قد يمتدح رأى على موضوع عقوبة الردة في الإسلام باعتبارها حجراً على حرية العقيدة ، وهنا يوضح الدكتور صوفي أبو طالب هذه اللقطة قائلا: كل دين عزود بالآليات التي يحمي بها نفسه . مثلاً تسمى الدول نظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي بعقوبات متنوعة ، فالقانون هو عقوبة الردة في التي تفصل الدين عن الدولة ، فإن المرتد يطرد ولا يتزوج ، أي يتحول إلى كائن منبوذ ، وهذا أشد من عقوبة القتل ..

كما إن الإسلام يعن شروطه سرامة في عقوبة الردة ، ومن لايقبل هذا الشرط ، فله مطلق الحرية ألا يعتنق الإسلام والفكر الإسلامي يهتم بحماية للشركين وتأمين حياتهم ماداموا لا يهدفون إلى تدمير الإسلام والععبت به ..





المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٤/٢٩

- تسعير بعض السلع ، فكان رده ان مصلحة المشتري ليست أولى عددي من مصلحة البائع، وكان هذا إقراراً بالأخذ بكليات السوق . ولكن يساح - بالطبع - عند الضرورة تسميعو البضائع إذا كان ذلك في مصلحة مجموع المسلمين ..

كما يمنع الإسلام الاحتكار نهائياً ويحرم كل الأشكال التي تؤدي إليه مثل المزاو الصوري الذي يرفع الاسعار دون سبب ، وعلمية بيع السلع على أبواب الأسواق ، وإثيل التعرف على مستوى الاسعار بدلتها، بما يمنع سيطرة عدد محدود من التجار على كل السلع ..

تكتل التصدي الإسلامي

• إذن ما المشكلة مما دامت كل عناصر العولة كاملة في تراثنا العربي الإسلامي؟

- يقول الدكتور موفى أبو طالب: منذ

الاحتلال العثماني لمصر، ونحن لا نفرق بين التصدي والتفريق، فبدلاً من أن تطور نشتنا وإثارتنا، استبقينا قلوب جلعزة من القرب، نجح بعضها في التناقل، وتم رفض البعض الآخر، ولذلك نحيا تحولاً غريباً ممزجاً لا تتوافر به مقومات الرقي والتقدم، ونهمل كل تاريخنا وتراثنا الفكري ..

والحل الوحيد أمام العالم الإسلامي الآن في مواجهة تيار العولة، كما من في الثعالبين والتكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية على مستويات ثنائية ومتعددة وخاصة أن هناك عقبات كثيرة تحول دون التكامل السياسي، وبدون هذا التكتل السياسي لن نستطيع مواجهة المنافسة مع السلع والانتاج الغربي وسيظل متوسط دخل الفرد في العالم الإسلامي ألف دولار في السنة مقابل ١٢ ألف دولار في السنة للمواطنين في دول غربي أوروبا ..

ويلزم من ناحية أخرى تعديل صورة الإسلام في الثقافة الغربية، وهي صورة مشوهة، وتعتبر المسلمين قوماً من الهيج، على أن يتضمن هذا التعديل تأكيداً على الخصوصيات التي لا يمكن للمسلمين تجاهلها أو تعديلها مثل احترام جسد المرأة، والتسك بالاحكام - قليلة العدد - التي اعتبرها الإسلام نهائية وصالحة لكل زمان ومكان مثلاً، للذكر مثل حظ الأنثيين في تقسيم الموارث، وغيرها ..



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والاعلانات التاريخ: ٣ / ٤ / ١٩٩٨

بعد انتخابه سكرتيراً عاماً خميس: زيادة التبادل التجاري بين دول المجموعة لمواجهة العولمة

أكد محمد فريد خميس سكرتير عام اقتصاد غرف تجارة وصناعة مجموعة الـ 15 أن نجاح أي تنظيم يتوقف على مدى وضوح الهدف وقناعة الأعضاء والمسؤولين بهدوى وإمكانية تحقيق ذلك الهدف مشيراً إلى أن مجموعة الـ 15 لديها قناعة كاملة ومعرفة بالأهداف وإمكانية تحقيقها، وهو ما كان الدافع الرئيسي لتشكيل الاتحاد الجديد بنجاح ومشاركة كبيرة.

اضطلع خميس أن الأهداف تركّزت حول محورين زيادة التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة لدعم التقارب النسبي في مستوى التنمية والتوجه الرئيسي لرؤساء وملوك وحكام تلك الدول للتعاون وتشكيل جبهة.

ولمحوّر الثاني تشكيل تلك الاتفاقيات جبهة تسمى لتحقيق ما تستحقه الدول الأخذة في النسو من عدالة وتوازن بينها وبين الدول المتقدمة في إطار النظام العالمي الجديد من خلال الاندماج وتبادل الأن مع قيادات اتصالات الصناعة والتجارة للدول الـ 16 بعد انضمام كينيا، موضحاً أن الجميع يشعر بعدم العدالة لما يتم على الساحة الدولية من طرق ووسائل وأسس تطبيق العولمة واتفاقيات تحرير التجارة.

أكد خميس أن الرئيس مبارك القفصل في التعامل مع هذه الموضوعات بشكل مباشر وواضح خلال مؤتمركه الـ 15 في العام الماضي مشيراً إلى أن هذا التجمع يمكن أن يأخذ مواقف ثابتة وواضحة من خلال تكلل التعامل مع الدول الكبيرة لتحقيق العدالة في فتح الأسواق واعطاء دولنا فرص التنمية للحاق بالركب العالمي.

وأوضح أنه لو شمرت الدول الأخرى في العالم النامي بهدوى وأهمية العمل المشترك والتأكيد سنعلم للانضمام لهذا التجمع، مطالباً إياها بأن تتعرف على قدرات وإمكانات كل دولة من خلال الزيارات المتبادلة والمعارض المشتركة وتكوين قاعدة للخدمات من خلال النشرات والمجلات التي سيصدرها الاتحاد الجديد بما يصل على التثاق والتعاون رجال الأعمال والتعاون في مجال الاستثمار والتنمية والمشاركة في مشروعات تجارية وصناعية على أراضي دول المجموعة.

اضطلع خميس أن التكامل الصناعي بين هذه الدول أمر وارد بالتأكيد مؤكداً سعيها لوضع نظم تضريبية تشمل مزاياء المصدرين والمستوردين بين دول المجموعة.



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

البحث عن توافق على سياسة خارجية
أمريكية جديدة

الولايات المتحدة مقابل العالم

: هل هي عولمة أم هيمنة

عالمية؟ (١ من ٣)

كعملية، تمثل حركة واس المال الاستثماري سعيًا إلى قسرة عمل رخيصة وطبعة في بيئات مستقرة، ولذا الواقع جرى إلى حد ما لاختزال الدولة إلى دور إيجاب وضمائم فرص تجارية مؤاتية لشركائها ويتلخص انحصار العولمة في الانقسام الثنائي الأكثر أهمية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة يتمثل بالانتماء مقابل التفكير. هكذا مرة أخرى، ينتظر إلى العالم غير مشهور للفرق مقابل الضرر، فتتبدل الصورة ثنائية الاحتياجات الاقتصادية وإزالة الحواجز التجارية سعيًا إلى التقدم إلى مرتبة أعلى والتحرر من العوز. يفترض أن تكون قوى الإنتاج هي تلك المؤسسات المالية المعنية بإدارة الاقتصاد والبيئة وأجهزة السياسة، وعلى رغم أن هذه المؤسسات كانت قائمة على اعتماد القسم الأعظم من مرحلة للحرب الباردة، إلا جرت مراجعة وظائفها وتوسيع مهامها. إنها الأدوات القائمة فعلاً لنظام حكم

الترويج للرؤية العولمة بوصفها قوة جديدة وشمولية وإدماجية. إنها تتحول إلى أداة أيديولوجية قوية لاحتواء وكبح حركات قومية ومعارضة في أرجاء العالم، بشكل لا يختلف كثيرًا عن الضغوط التي خضعت لها هذه القوى خلال الحرب الباردة. لكن جسرت الاستغاضة عن السلاح المناهض للسلوكيات والمناهض للقومية وإدارة تدفق خيرة هي التجارة الحرة. فأهداف التقليل اليوم لا تقتصر على الزيادة الطبيعية لما كان يعترف بالعالم كقائمة فصيل بل تشمل أيضًا الأسواق والوارد البشرية والمستهلكين الجدد الذين تتزايد أعدادهم باستمرار والمصالح الذي ينسحب إلى هذه المرحلة الجديدة من الإزاحة الرأسمالية والاستثمار هي «العولمة» الذي يبدو مسئلاً وخيراً نوعاً ما. في الواقع، لم تتوقف العولمة أبداً عن كونها جزءاً لا يتجزأ من عملية التطور الرأسمالي وهي

تواجه نخب للسياسة الخارجية الأمريكية تحدياً يتمثل في تبني رؤية جديدة لنظام عالمي وتحديد دور الولايات المتحدة في هذا النظام العولم، الآن ولحقاً في الألفية الثالثة الجديدة. ويستمر البحث منذ ١٩٨٩ عن تقرير فكري لدور عالمي أمريكي جديد في ظروف ما بعد الحرب الباردة. ويتطلب هذا استبدال عقيدة للأمن القومي تقوم على مناهضة الشيوعية، بعدما زال المبرر لسياسة خارجية أمريكية تنسب بطابع عسكري مفرد لم يتسبب أنه مثيل. لهذا الوضع مستمر على رغم حدوث تحول واضح على صعيد الرأي العام نحو الانتماء بالشان الداخلي. وإذا كان ثمة توافق يبرز من الجدلالات المحتدمة، فهو أن ظاهرة العولمة تهدد السمار، ليس بالقصبة إلى الدور العالي لأمريكا وحده بل إلى العالم كله أيضاً. ويجري



بعم: نصير عاروري *

على في هذا العالم ذي القطب الواحد ومن ضمنها منظمة وفاق ومنظمة

بالقارة مع ٢٨٧ في المئة و١٤ في المئة في اللاتيا واليابان على التوالي، وساهمت المصناعات المستعدة إلى المعرفة، التي تتطلب مهارات وتدريباً يسدأ من التعليم الشكلي، إلى تسريع عملية التراجع عن التصنيع.

وتسودج الأعمال الأمريكي في اللاتينيات هو ما تدور له نخب السياسة الخارجية الأمريكية باعتباره السبيل إلى المستقبل. ويمكن القول إنه جرى عبر العولمة، نقل هذا التوجه لتكريس قيم الأعمال في السياسة الرسمية إلى خارج الولايات المتحدة، وذلك منذ مطلع الحرب الباردة عندما كانت السياسة الخارجية الأمريكية تروج لهذه القيم تحت راية التصديق له، والفطرية السوفييتي. ولم يكن هذا الفطرية، يعني أكثر من حاجز إيديولوجي يعترض نفي قيام الأعمال هذه في العالم الثالث الذي بدأ له هدف للسيطرة والاستحواذ. واستخدمت

تكنولوجيا المعلومات العالمية فالهوية العالمية للولايات المتحدة تستند إلى القوة العسكرية والاقتصادية والقوة الاقتصادية مستعدة من تسارع العولمة التي تعالج فيها الولايات المتحدة موقفاً قديماً على صعيد: (أ) ترويج التجارة الحرة (ب) تحديد النماذج لإرسال المعلومات.

ويضطلع بالدور المهيمن في هذه العملية وسط الأعمال التي تمر بإعادة فكله منذ الثمانينيات: الاندماج عبر عمليات الدمج والتملك، وخفض الحجم يساهم تحسين الكفاءة، إذ يجري الاعتراف بالكفاءة كمعيار للنمو وخضع نموذج الأعمال الأمريكي الذي كان مرشداً للسياسة الخارجية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى تحسين لسلطته في وقت لاحق خلال فترة حكم ريجان، التي كان من أبرز مداليها إلغاء القيود والمخصصات والتجارة الحرة. وكانت مشاريع

الأعمال لتعززة تعدد مسار السياسة الخارجية الأمريكية التي بدأت بنائها تتول مهمة إشاعة الخصخصة عالمياً، أي إعادة توزيع الثروة لصالح الأثرياء والأقوياء. ويمكن، أصبح تصدير الريجانانية خطوة مهمة في اتجاه العولمة.

وأدى تبنى منظور السوبر ماركت في مجال الأعمال إلى توسيع القوة بين الفراء والأقوياء في الولايات المتحدة والترويج لركزة الموارد وتركيز الثروة عبر الحجم، في غفوسن ذلك، أدت اندماجهما التصنيع للفرط (التوسع السريع في قطاع الخدمات) وانتشار وتناجات الفكر، أي برامج الكمبيوتر والأفلام والكتب والموسيقى إلى نشوء عملية تراجع التصنيع. ولذيت هذه العملية إلى أبعد مدياتها في الولايات المتحدة حيث أصبحت الصناعة بطول مناطق التصنيعيات لا تشكل إلا ٢٩ في المئة من إجمالي الناتج القومي

التجارة العالمية ومجلس الأمن واليهك الدول وحندوق النقد الدولي، وتندرج منظمة (NAFTA) واليهك (APEC) والاتحاد الأروبي ومجموعة دى ٧٠، ضمن الأدوات الإقتصادية التي تؤدي مهماتها بتوافق مع المؤسسات العالمية. وهي مجتموعها توصف باعتبارها أدوات معتمدة عليها للتصديق القوي والتفتحة العالمية. وتوصف هذه الأخيرة بأنها تلتهم التوسيع الضخمين والاصولية الإسلامية والإرهاب والخصومات الأتية.

يزعم أن إدارة الاقتصاد والمطاف على السلام لضمان الاستقرار يتوكل إلى هذه المؤسسات العالمية والإقليمية تبعا للمهمة التحديدات. وهنا يمكن سؤالا المركزي: كيف تعرف الولايات المتحدة، باعتبارها القوة الكبرى الوحيدة المتبقية، دورها الجديد في

عملية العولمة هذه؟ كيف تعدد مواردها الاقتصادية والديناميكية والموسمية ليصله هدف واضح، وهو: كيف تعدد هذه الموارد ذاتها ككافة قوى والتفتحة؟ متى تدج نفسها في المستقبل ومتى تتعامل الفروقات؟

وسط الأعمال في للخدمة، مرة أخرى كما كان الحال تماماً في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. عندما كانت القوة العسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة في حال صعود، فإنها اليوم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في وضع مماثل، بينما تكالب اليابان وأوروبا والخرج من الركود. والهوية الجديدة مستمدة من أكثر الاقتصاد في العالم الذي ينمو بأسفاره، ومن تفوق عسكري لا مثيل له وموقع قديماً في

القيود، والاستناد إلى السياسة الخارجية لتدعيم ما كان يعرف بشكل عام بالأمن القومي. — لكن ينعقد لعلها بمصالح اقتصادية، لكن يجري التمييز عنه علنا بمصالحات عسكرية/ استراتيجة، أي، والفطرية السوفييتي، وعلى هذا الصعيد كان مصطلح «التجارة الحرة» (تعبير) خطا للتلطل الاقتصادي الأمريكي في الجيوب (العالم الثالث) الذي شكل الهدف الاستراتيجي لإحياء عملية إزالة الاستعمار. ويجري بطريقة معاكسة لتأكيد الذات الوطنية باعتبارها ظاهرة متعاقبة لسلامات السوفييتي. كما تعاملت الولايات المتحدة مع الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنزاعها مثيراً للنقاش يستخدمه زعماء منافسون للحرب ويطرحون لنزعها التحرف في العالم الثالث. وعلى نحو مماثل، جرى الاستهزاء بالسامي التي



المصدر: **الشرق**

التاريخ: **١٩٩٨/٥/١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بذلت في السبعينيات لإنشاء نظام اقتصادي عالمي جديد يعتبرها معارضة منظمة للفرض برنامجه على الدعم الاجتماعي للفقراء ما يقسمه في تعارض مع المبادئ الخمسة للاحتمال الحرة والحرمان المصروف. كما أن التوجه إلى مفهوم لنظام مطوّر عالمي جديد خلال السبعينيات واعتباره شكلاً للرقابة يتعارض مع التقاليد الغربية للمفرضة في شأن حرية الصحافة وحرية التعبير.

وللوائح كان المانع وراء الكثير من هذه المعارضة الأمريكية لإنهاء السيطرة الاستعمارية والهيمنة من المنطقة خلال الحرب الباردة من الرغبة في ترويج قيم الأعمال هذه في العلاقات الدولية. فبلغ المانع في اتجاه راسمالية قاسية كان هدف السياسة الخارجية الأمريكية بعد ١٩٤٥، لكن مصطلح العولمة الذي يقصص هذه العملية، لم يكن قد ابتكر بعد. وفي الوقت الحاضر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وإذ تسيطر الولايات المتحدة عمراً ثانياً من الهيمنة العالمية. يبنى الهدف من دون تغيير، باستثناء أن العولمة ظهرت كمترادف غير للهدف ذاته. كانت «التجارة الحرة» والتشقق الحر للتسلط من الشرق الأوسط، تدميران قديماً لتفعل في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وهذا لا يزالان يقسمان تدميراً مماثلاً لمرحلة ما بعد الحرب الباردة والتفكك ما بعد حرب الخليج، لأنه تغيير في للفرص ولكن لا يشمل الجغرافيا الفرق هو أن الهيمنة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة تكثرت دراسة وأكثر تدميراً، ومع ذلك تبقى محتلة ظاهرياً، لأنها صيغت بتصميم خفي. كما أنها تكسر خبراً بسبب غياب مثل مضاد. فقد انتهى الاتحاد السوفيتي وأصبح العالم الثالث غارقاً في الخيون ومطوياً على أمره في الوقت الحاضر.

لعل المتضررين الذين وغدا التدمير لتفكك الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب الثانية والحرب الباردة (أي ضمان حرية التجارة والتدفق الحر لنقط الشرق الأوسط) مصوراً يوماً من جانب نخب السياسة الخارجية الأمريكية على أنهما مطلقان للمصلحة الوطنية. لكن السؤال هو:

هل يكفي ضمان لإنشاء تراق على السياسة الخارجية من دون دمجها بمفهوم خارجي من نوع ما لتساقط إلى هدف وطني شامل تختلف حوله إرادة الرأي العام الأمريكي.

كس. وجوه. مستر. تسمى به
للجيش الأمريكي للتصديق للتكوين والوجهات، أما اليوم لأن الهدف الوطني ليس واضحاً كما في الماضي ولا يكاد أن يكون هناك أثر له. والخارجية. لكن هناك تدفقاً مائلاً في القوة وهمراً سأكثراً بالانتصار. وهنا نجد للزق والتضدي للتشريع بالماجاة إلى إعادة ترتيب معادلة القوة والهدف.

• **بروفيسور علوم سياسية في جامعة ماساتشوستس في الولايات المتحدة.**
نقل عن **المجلة**



المصدر: **النشـر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

حوار الحضارات على مشارف القرن الحادي والعشرين

بقلم: بيتر ماكومالا *

إن العالم يمر في هذه الأونة العرجة غير مرحلة انتقالية، لم يختلف منها القديم ولم يتخذ الجديد شكله النهائي، إن القديم لم يختف، ومن هذا العالم الذي نعيش فيه بسبب حقيقة أن شعوب العالم لم تتفرق، ورغم أن هناك ثقافات علمياً وتقنياً، وقد أصبح الإنسان في السمر على وجه القمر، لكن نفس هذا الإنسان يبدو وقد تملكه التضارب حول قدرته الذاتية، إنه يدمر في بعض الأحيان وجوده هو برفعه إجهاد حوار مع من يحيطون به.

إن العالم اليوم يشهد تدمر الإنسان، وبالمثل إنجازاً بلا حدود، وذلك بسبب النزاعات والأزمات التي تجري الإعلان عنها بأشكال مختلفة عبر العالم، والتي تنتم إلى الأناثية وصراع القوى والكراهية، وكل تلك قد نشأت بديانيتها عن رغبات إنسانية مولمة بالجشع والطمع. هناك من ذهب يقول تعامل الناس بما تمنى أن يعملوا به، وقد فشل الرجال في تحقيق ذلك بسبب الأناثية.

إن شعوب الأمم المتحدة قد أصابته بصورة مناسبة، يؤكد أساساً إيمانها بحقوق الإنسان وكرامته وجدارة الكائن البشري، والمحقق المتساوية للرجال والنساء، وهي قد أعلنت كل ذلك حقيقة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، لكن الأناثية التي تنتم بها شعوب الأمم المتحدة لإزلال تدب فيها.

ورغم أن هناك مادة رقمها ٢٨، تشر يوضح إلى أنه على كل أسرة واجبات قبل نظام لجناسه سالي، يمكن أن تتحقق فيه كلية هذه المعايير الدولية في هذا الإعلان، إلا أن النزاعات لتزلال تعتمد بين القوى الكبرى ذاتها، وبينها وبين الدول الصغيرة، وبين الدول الصغيرة ذاتها، وكل هذا قد نجم عن وضع الحول

الذي هو الأداة الرسمية للمساواة بين الناس، على الرغم من النزاعات أن تزول بمصرعات القوة أو الكراهية، ولا بالأناثية أو الخصومات والفريسات، ولا بالتفاهل أو الأسلحة القنوية، ولا بأعمال القهر أو استخدام الفيتو، لكن السلاح الحقيقي للسلام، والوحدة والفضيلة هو الكلمات التي سوف تكون شجرة حوار، الحوار الذي يسهم في نظام عالمي جديد حقاً، حيث تسود الديمقراطية والشرعية والحقوق الأساسية للإنسان واحترام الاختلافات والفصل بين العامة، بحيث يسود السلام والعدالة وإزادة تقدم البشرية.

إن الكلمة التي نقال، حيث يجب أن نقال، أدبه بتقاعص من ذهب في حدود من لفظة، يجب دعم الاسم، وخاصة البلدان الثامية، وذلك بالجلوس، جنباً إلى جنب، حول موائد مستديرة للتفاوض حول اتفاق سلام ينهي ما بينها من فتن، ينهي الإيذاء الجماعي والمذابح وجذر الأبرياء، وخاصة النساء والأطفال الضعفاء والأقليات والسلالات وما له علاقة بالثقافة في البلدان القائمة.

إن لدينا في أفريقيا أمثلة جسيمة على ذلك في بوروندي ورواندا، والتي أدت صراع القوى القبلية الإثنية فيها إلى



كل مكان. للفقرات جماعات والمشاركون يضمن بهم باعتبارهم عاجزين، الأقليات، ومختلف الفئات، والقبائل، والسكان الأصليين محرومون من سبيل إلى حقوق متساوية، محرومون من العدالة الاجتماعية والسلام.

إن كل انتهاك لحقوق الإنسان، وحشا، وقع، إنما هو إنكار للعدالة والسلام، وتهديد لإرغافيه وكرامة العاطلة البشرية كلها (الجنت البشرية)، ومن ثمة، فإن حماية حقوق الإنسان إنما هي مسؤولية على اتساع العالم، تتخطى كل الحدود العنصرية والإيديولوجية والجغرافية. هذا هو الإيمان الأساسي الذي منح

النضال من أجل حقوق الإنسان وميلاد من أجل تحقيق السلام والعدالة، ومن النزاع، فإننا نل حاجة إلى التضامن العالمي والحوار والتنسيق بين الدول الكبرى والصغرى، وبين مؤسسات الأربع منزلة (الكبرى) والأدنى منزلة، بدلاً من استخدام القوة والأسلحة والحركات الميافعة والأفانية، أو أي ملايسات عصبية.

السلام

السلام ليس فقط الفسلفة الرئيسية لحق كل امرئ في الحياة، لكنه أيضاً الشرط الأول لتقديم أي مجمع أو أية إن النزاعات العسكرية بين الدول تراجع تدريجياً، بين مكدن كبراً من الحروب الأهلية والإثنية والقبلية. الانسحاب من الجند لمشارك العنف أو إنكار حق الحرية والمساواة، قد حلت محلها إن مثل تلك الأشكال من النزاعات أهد خفراً من تلك السابقة، حيث إن السياسة يمكن أن تخدم في منع أي فعل من الخارج، وحجب التجاوزات داخل الدولة.

إن تمنع وتضريبة مثل تلك النزاعات مازال ممكن التحقق، وتؤكد أكثر لمنع واستخدام أدلتين لهما طلاقة كاتمة رابدة:

أ- نشر قوة دولية.
ب- اتخاذ إجراءات نزع السلاح.
وحتى يمكن تحقيق أكثر النفع، التي يؤكد استخدام أدلتين لهما طلاقة كاتمة رابدة، يمكن تبني جدول أعمال من أجل السلام الذي هو موهبة الأولى في القرن العشرين، وقادراً على الانتشار، فإن الوصول إليه يقتضى منا أقصى جهداً لزيادة احترام حقوق الإنسان والحرية الأساسية لتتميز الاقتصاد المتواصل والتنمية الاجتماعية، من أجل إرغافيه أوسع، شغلها للكبرى، وتقليلاً من وجود واستخدام أسلحة الدمار الشامل.

(١) ففي عهده، وقد إيماناً من انتقال كرتي، يتبين بتجاهلات متناقضة بصورة متفرقة، أن تضخم تضاراه الدول الليبية وقلايسه، لا يتساحل سبيل التحول، وتختلف بعضاً من المتخصصين الليرة لنزاع السيادة والتنافس القوي، إن هذا يرجع إلى أن الحدود قد غدت بسبب وسائل الاتصال المتكثف والتجارة الكونية، وبشرايط الدول لإخضاع بعض اعتبارات السيادة لا يتباطات سياسية مشتركة وكبرى، وتبرز في ذات الوقت، على

التشديد، ونبح الأبرياء والإرادة الجماعية الهائلة، والإنسان الوحشي، وسوء معاملة الإنسان والحط من قدره، إن أعمال الحوار فيما بين العاطلة البشرية سوف يقود إلى إفراغ العالم واختفاء الكائنات البشرية من على سطحه.

النزاعات

إنني أعتقد بأن النزاعات أشكلاً عدة. إن التعبير الرئيسي عنها هو محاولة فرض الهيمنة على المؤسسات والمنظمات الدولية لخدمة مصالح جماعات معينها. كما يبر عنها أيضاً، في تحالف القوى الكبرى لتنسيق هيمنتها المشتركة على العالم الحالي، وكذلك أدوارها وأنصبتها. وهناك شكل آخر من النزاع، هو ذلك الذي يتأرجح ما بين الكبار الأربع منزلة وقدره، كما يطلقون على أنفسهم، والصغار الأدنى منزلة وقدره، البلدان بطليبة النعم. إن الأربع منزلة يعمون إدارة الأزمات على حساب الأدنى مرتبة يفرض السياسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية، وهي الأشد سوءاً عليهم.

إن بعض الحقائق التي ظهرت على الطريق تقول إن انهيار المسكر الاشتراكي وانتشار الاقتصاد السوق هو العامل الذي قاد إلى الخل في التوازن الكوني الجاري، غير أن هذا لا يجب أن يكون واحدة من المعينات الكبرى التي تجرد العاطلة الإنسانية من البحث عن حلول جذرية للمشاكل المتفاقمة لأمنا الأرض (العالم)، أو البحث عن آليات لوقفه راسخة جماعية، الأمر الذي يقتضى التضامن والحوار والتنسيق. هناك جملة ترتبط بحقوق الإنسان، صمرت عن متواصل لحقوق الإنسان تقول: «بأننا كنا ننتمي إلى عاطلة واحدة، الجنس البشري لكل عضو من عضواً ذات الحقوق الأساسية والمتساوية. إن لكل منا الحق في أن نتمتع هذه الحقوق، وتقع على كل منا مسؤولية حماية هذه الحقوق من أجل الآخرين». وليس هناك أي تغير فيما يخص تلك الحقوق بسبب التفوق أو القوة، سواء كانت أفكاراً سياسية أو معتقدات دينية، حيث إن كل امرئ، بغض النظر عن يكون، أو ماذا يفعل أو يعتقد، قد وله حقوق الإنسان ومستحقاً للسلام.

إننا كلما استيقظنا، من يوم لأخر، نسمع نوماً من بلد وآخر نتهدك فيه هذه الحقوق، الناس لهم حق الطعام، لكن مئات الآلاف منهم يعانون الجوع، الناس لهم حق العمل، لكن الملايين منهم تماندون البطالة. الناس لهم حقوق حرية التفكير، لكن عشرات الآلاف منهم تماندون السجن والتعذيب بسبب معتقداتهم. الناس لهم حقوق التصحر من التمييز، لكن التمييز العنصري متغلقي في



المصدر: **الشرق**

التاريخ: **١٩٩٨/٥/١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أي حال، أعمال متخذة جديدة حرسه القومية والمهنية، ويهدد الخصام الإثني للوحش والديني والاجتماعي والثقافي واللغوي تملك الدول، إن السلام الاجتماعي مهدد من ناحية بالاضطرابات المتخذة للتمييز والاستثناء، ومن ناحية أخرى بالانفصال الإقليمية المعاصرة إلى تخريب التطور وتغيير التقدير عبر الوسائل الديمقراطية.

(ب) إن فكرة السلام، فكرة يسهل إدراكها لكن تلك التي من الأمن السهل أكثر تعقيداً، حيث ظهر هنا مسائل نمط من التناقضات، إذ بينما بدأت القوى النووية المتفاز حول اتفاقيات لتخفيض الأسلحة، فإن تكتل أسلحة الدمار الشامل يهدد بالازدياد، ويتواصل القتلى والأسلحة التقليدية في أجزاء كثيرة من العالم، وبينما غدت العصرية معروفة بما لها من قوة تدميرية، وبينما عرى الأبارتهايد، فإن ثورات عصرية جديدة تبرز وتجد التعبير عنها في العنف، إن التقدم التقني يغير طبيعة وتفاصيل الحياة عبر الزمن كله. وفرة الاتصالات قد وحدت العالم دراية وحرماً وتضامناً أكبر ضد الظلم، لكن التقدم يجرى أيضاً بمسار جديدة على الاستقرار، يجرى بالخصام الجبهة، يترقى الأسر وحياة الجماعة، وتشغل أكبر في حياة حقوق الأفراد.

(ج) إن هذا البعد الجديد لعدم الأمن والأمان يجب ألا يسمح له بإفساد المشاكل المتواصلة المدمرة للنمو السكاني الذي لا رادع له، إن انتقال المليونين الطاحنة، وهواجز التجارة والمخدرات، والتفاوتات المتنامية بين الأغنياء والفقراء، إن الفقر والمرض والمجاعة والفقر واليأس والفقر تنتج مما أكثر من ١٨ مليوناً من اللاجئين، وأكثر من ٢١ مليوناً من اللجئين، وهجرات جماعية من الناس داخل وخارج الحدود الوطنية، تلك هي منابع ومشتقات النزاع والتي تقتضي انتباهاً بليغاً والأولوية الأولى مصالح السلام والحوار والتسوية.

إن تطلق أودن مقبوض يمكن أن يكون خطراً أكبر من جيش ممد على سكان عكسوين، الجفاف والمرض يمكن أن يهلكا ما لا يقل عما تملكه الأسلحة في الحرب، وكذا فإنه في تلك اللحظة، لحظة فرصة للتجديد يجب أن نعيد هويته من أجل الوحدة، لبناء السلام، والاستقرار والأمن بأسر تجسير التهديدات العسكرية حتى نطمح قيود الخصام والنزاع والعنفات العسكرية التي اتسم بها الماضي، لكن النزاعات المسلحة اليوم، كما كانت طوال التاريخ، تواصل جلب الخوف والفزع للبشرية، مما يقتضي تسخلة العامل محاولة منعها وأحوازها وإبطالها.

إن تنفيذ هذا واجتهاد يحتاج إلى تعاون حقيقي، وأقوى، إلى الحوار والتسوية، إننا لن ننسى أن أكثر من سبعة نزاع من النزاعات الكبرى في أعوام العالم، قد تركزت وراما ٢٠ مليوناً من الموتى، وعجزت الأمم المتحدة عن معالجة العديد من تلك الأزمات بسبب قرارات الفيتو -لدى صغرته ٧٧٦ قراراً في مجلس الأمن- وكان ذلك تعبيراً حياً عن الانتقاصات في تلك المرحلة.

يجب أن تسمى أهدافنا، ترحيباً بالقرن الحادي والعشرين، إلى

حوار صادق للمضاربة كقتال:

أ- السعي للتصديق في المراحل المبكرة ما أمكن، على الحالات التي يمكن أن تؤدي إلى نزاع ومحاولة إزالة مصادر الخطر قبل أن ينتج العنف وذلك بالطرق الدبلوماسية.

ب- العمل، حينما تفرق النزاعات، من أجل السلام، بهدف حل الموضوعات التي أدت إلى النزاع.

ج- العمل حيث القتال، من خلال الحفاظ على السلام، وذلك بصيانة السلام مهما كان هذا، والمداينة على تنفيذ الاتفاقيات التي اتجزها صائغ السلام.

د- الاستعداد للمعارنة في البناء السلمي بكل سياقاته، من إعادة بناء المؤسسات والأبنية التحتية للأمن والجماعات التي منلقها الحروب الأهلية والخصام، وبناء ارتباطات من لفظة السلمية المتبادلة بين الأمم والجماعات التي كانت في حرب فيما سبق.

هـ- تناول أصل أسباب النزاع، اليأس الاقتصادي، الظلم الاجتماعي، والفقر السياسي على أوسع مدى عبر التعليم والإعلام العام.

ز- إن هذه المهمة الأكثر لصعابة للفرع، العالم تتطلب ثقافتا وجهوداً من المصالح البشرية والتي تشكل من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات داهية الحكومية. إن حجر الأساس في هذه المهمة هو المعالجة البشرية ويجب أن يظل كذلك، إن احترام سيادتها الأساسية وسلامتها أمر حاسم لأي تقدم دولي مشترك.

ط- إن أحد المتطلبات الأخرى لدول تلك المسائل، يمكن في الالتزام بحقوق الإنسان، من حساسية خاصة تلك التي للسلطات، سواء كانت إثنية أو دينية أو اجتماعية والفرعية، ويترتب عليها توفير آلية دولية لحماية الاتفاقيات.

ي- لا يجب النظر إلى التكنولوجيا والقومية باعتبارها اتجاهين متعارضين محكوم عليهما بأن ينضج الواحد منهما الآخر حتى ردد الفعل القوي. إن التكنولوجيا أو القوة، التفتت بالحصانة، لحياتها المعاصرة تقتضي في الحال الأول هويات صلبة وحرية أساسية، إن لكل من السيادة وحمة الحدود واستقلال الدول، في إطار النظام الدولي العام، وهذا من تقرير المصير، قيمة وأهمية عظمى ويجب ألا يسمح بملعها الواحد ضد الآخر في المرحلة القائمة. إن لعازم الداهية والديمقراطية، على كل مستويات الوجود الاجتماعي، الأساسي للجماعات، في إطار الدول، وفي إطار مجتمع الدول، إن واجبنا الثلاث هو سيادة وحدة أراضي كل منها بينما نسعى إلى إيجاد تصميم متوازن لها جميعاً.

مدير جمعية إنشائها لحماية مرضى الجند والفقرام والمحتاجين -إدارة برنامج حقوق الإنسان وتعليم السلام-



المصدر: الشـبـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

في المنطقة الإسلامية عقيدتنا تفرز حضارة تخالف حضارة أمريكا المادية وتجعلنا نرفض بدعة التضخم السرطاني في تجارة النقود والأوراق المالية

العولمة الحقيقية

مطلقة

تقوم

على تعدد الكتل الدولية

هروب الأموال

الساخنة والتلاعب في

أسعار الصرف

أنوات خطيرة

للتأمر.. هذا ما حدث

في اليابان وألمانيا

وليس على

هيمنة أمريكية



المصدر: الاشارة

التاريخ: ١٩٩٨/٥/١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لابد من التعامل الوثيق

مع الشركات

عابرة الجنسية

ولكن يجب أن

نضع سيطرة

الأجانب والصهيانية

على الاقتصاد المصري

أوضحت مراراً أنني لم أعد أتوقف كثيراً عند ما يجري في المفاوضات مع إسرائيل .. تنتباهوا جاء للقاهرة أو ذهب إلى لندن لا يهم.. وضورت مبادرة أمريكية وبريطانية أو لم تظهر، مسألة أيضاً لا تهم .. ولكن ما يهم هو ما يصيب توازن القوى بين الجبهة العربية الإيرانية من جهة، وبين الحلف الأمريكي - البريطاني - الصهيوني من جهة ثانية .. وأقول دوماً إن تقيراً مقدراً في توازن القوى هنا قد حدث لصالحنا وللحمد لله، وهذا ما جعل الحلف المعادي (وليس تنتباهوا وحده) يولف المفاوضات علينا، وإن ظل يزعم غير ذلك مواصلاً تحركات مضلة ومقدمات مقترحات بلا مغزى للتفكير بالتغلغل.

□ لقد تغير توازن القوى لصالحنا فتمكنا من صد الهجوم للساحق لإخضاعنا وإذلالنا (عام ١٩٩١ بعد ضرب العراق ومؤتمر مدريد)، والحلف المعادي يسعى يجنون لاستعادة نفوذه، وهذا مجال تحركه الحقيقي والخطير الذي ينبغي أن نركز الانتباه عليه.. ونحن نسال دوماً: ماذا تفعل حكومة مصر في مقابل ما يفعله الحلف المعادي؟ هل تسمى بشكل مبرور ومطرد من أجل مزيد من القوة؟ ومن أجل مزيد من تحمين للتوازن لكي تتحول الجبهة العربية الإيرانية من موقف الدفاع لتنشط إلى موقف الهجوم؟

□ إذا تحامكتنا في ذلك إلى ما نراه داخل مصر، فبئسنا لا نرى شيئاً في هذا الاتجاه، بل نرى أن ما يحدث هو في عكس الاتجاه المطلوب، فالإصلاح السياسي الديمقراطي تراجع، ونزوة التراجع تملكت في نخول الصحفيين السجن .. أما في مجال الاقتصاد فإن الأمر يتحول إلى كارثة حقيقية.

□ إن ما يجري الآن في المجال الاقتصادي ارتفاع فيما يسمى العولمة (أو الكوكبية)، تنفيذا لتعليمات صندوق النقد واستعداداً لاجتماع المجلس الرئيسي للمصري الأمريكي، بحضور آل جور (نائب الرئيس الأمريكي) يوم الأحد القادم.. والحقيقة أن مصر تستعد لاستضافة مؤتمر اقتصادي آخر (هبة الله ١) في منتصف الشهر القادم، وهو



المصدر : **الشمس**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ٥ / ١

مؤتمر مفروض أنه يتألف العولة، أي يخالف في أهدافه لاجتماع ال
جور.

أسطورة العولة : الحقائق والأباطيل

لقد كتبت مراراً لفرض هذه العولة ومفازيتها، ولكن لابد من
للاوصلة، لأن الضلال من حولها منتشر، ولأن تورط الحكومة في
مناهجها الخطيرة يتسارع.

■ إن العولة تقوم باختصار على أسطورة سخيفة تزعم أن العالم قد
ترابط فعلاً وتوحد، وأن التطورات للتلاحقة جعلته قرية واحدة (كما
يقال) أو سوقاً واحدة، وهم يرتبون على ذلك نتائج يقال إنها حتمية
ويجب على كل «عسقل» أن يمثل لها لكي يدخل القرن الحادي
والعشرين.

وهذه الأسطورة فيها خلط متعمد بين ما هو حقيقة موضوعية لا
مجال للخلاف فيها، و فلسفات وسياسات لا تمثل نتائج واجبة
الاتباع، أو فحراً لا يمكن التفكك منه، بل إن الخلاف في هذه الفلسفات
والسياسات هو الأمر الذي لا يمكن تجنبه، والمواجهة بين هؤلاء
المتحالفين هي الشر للفقير.

■ إذا قال أصحاب العولة إن العالم يشهد ثورة علمية وتكنولوجيا
عظيمة الآن، وتفرغت عنها ثورة في الاتصالات وللعومات، فهذا إقرار

بحقيقة موضوعية لا ينكرها إلا
أعمى، وإذا قيل إن هذا الكسب
الذي أتاحه الله للبشر جعل
التشابه بين مختلف القارات أقوى
مما كان عليه الحال في مراحل
التاريخ السابقة، فهذا أيضاً
حقيقة موضوعية لا مجال
للخلاف فيها.. ولكن كيف
نستخدم نتائج هذه الثورات؟
ولأي هدف؟ إذا قال دعاة العولة
إن إجابة هذه الأسئلة هي أيضاً
مما لا خلاف فيه فهذا يكون الخلط
والإفك... فما يظهر في عالم اليوم في
ظل الثورة العلمية والتكنولوجيا
من مفاسد ومخاطر لم يكن حتماً أن
يحدث، وليس تطوراً طبيعياً
يتقوى أن تسلم باستمراره. حين
نسال: كيف نستخدم نتائج
التطور التكنولوجي؟ ولأي
هدف؟ فإننا نكون بصدد أسئلة
إجاباتها تظهر في العقائد وليس في
العامل.. وتحدداً فإن من يؤمن
بإلهه واليوم الآخر، ويلتصو
البشر من تعصب عنصري أو
استعلاء، فسيفهم إجابة عن هذه
الأسئلة تختلف جديراً عن إجابة
المدى النفعي الذي لا يؤمن بغير
الحياة الدنيا ولا تحركه إلا
الفرائن الحسية للشهوة
بالاستعلاء العنصري.. ولا عجب
في ذلك، فهذا شأن البشر، وهذا



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩٨/٥/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلقهم الله منذ كانوا «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين». وتعني هذه الآية الكريمة أن الله ترك الناس مختارين، فلا يزالون مختلفين في كل شيء، حتى في أصول العقائد كالإيمان بالله وملائقته ورسله واليوم الآخر مما لا يجوز الخلاف فيه، فتيما حيولهم وشبهاتهم وتفكيرهم، يتعصب كل فريق لربه وما وجد عليه أباهم.

إذا كانت أمريكا صاحبة عقيدة وسياسات تحدد أهداف الثورة التكنولوجية المعاصرة، وتحدد مناهج الاستخدام لهذه الثورة، فإنخال هذه العقيدة والسياسات في «العولمة» واعتبار أمريكا أن ما

تراه صحيحا هو العلم والفر، فهذا هو الخلط السقيم الذي يجب على أمة التوحيد أن ترفضه وتقاومه، ولا يكون عمار للارض والبشر بدون هذا الجهاد دولي لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.. صدق الله العظيم.

■ من التطورات التكنولوجية الحديثة مثلا اكتشاف الطاقة النووية، وهذا تطور موضوعي مهم لقدرات البشر لا يمكن إنكار نتائجه، ولكن للخير أم للشر؟ هذا مما يختلف فيه الناس حسب العقائد. هل تستخدم هذه الطاقة الجبارة في أسلحة الدمار الشامل؟ أم لزيادة الإنتاج في الاستخدامات السلمية؟ أي من الاتجاهين ليس حتما، فالأمر يعتمد على موقف من يسيطرون على هذه الطاقة، فإذا كان الأمر بين أصحاب العقائد الذرية فإن النتيجة هي على نحو ما نرى الآن، وعلى أصحاب الدين الحق أن يجاهدوا لكي تكون لهم الغلبة على الظلمة أصحاب الاستعلاء، حتى يزول خطر أسلحة الدمار الشامل، ويعم الخير من استخدام هذه الطاقة النووية.

■ وخذ مثلا آخر من ثورة الاتصالات والمعلومات، فهذه إمكانية موضوعية مستقرة فتح الله بابها للبشر. ولكن ما ترتب على هذه الثورة الآن من نتائج مدمرة لم يكن قرا ينبغي التسليم له. لقد كان ممكنا ومتاحا أن تؤدي هذه الثورة إلى زيادة التعارف والتفاعل بين مختلف الأمم والحضارات، مع كل ما يترتب على هذا من تعاون متكامل وتقدم شامل، وهذا هو الأساس الأفضل للعولمة التي نستهدفها نحن، ولكننا نرى أن العكس قد حدث، إذ سيطر الأشرار على ثورة الاتصالات والمعلومات، فتحولت العولمة إلى محاولة للأمر كك، فهناك الآن ٥٠٠ قمر صناعي تنشط في بث صور موحدة واللغة نمطية تشمل على العقول في كل مكان عبر بليون جهاز استقبال تلفزيوني، وكلها تقريبا مسخرة لحاربة الثقافات والقيم الدينية والمغاضلة لكي تحل محلها عقيدة مادية تعبد للمال وتنتشر المعلومات والابتداء للشهوة إلى جانب الإباحية والعنف، والشركات الأمريكية العملاقة لها الهيمنة في هذا المجال الحيوي (ودخلها نفوذ صهيوني قوي)، ومردوخ (الصهيوني الإسرائيلي) يسيطر الآن على الإرسال من كوريا إلى الخليج ويسعى



المصدر: الشبكة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

لاختراق الصين.
إن الحاصل إذن نوع من العوثة (أو تعميق التشابه للمصرى بين
انحاء العالم) على نحو فاسد يقوم على الفرض. وهذا النوع من العوثة
ليس قنرا ينهض الاستسلام له، ولكنه استخدام سييء تكرم مقاومته
لإنجازات علمية عظيمة.

النظام المالي الدولي تجسيد لقساد عولتهم

وثورة الاتصالات والتعليلات كان ممكنا أيضا أن يرتب عليها
تسريع التنمية، ورفع الإنتاجية، في كل قارات
الأرض، ولكن حدث أنها استخدمت (بدلا من
ذلك) في إدخال تطورات بالغة للتشوه والضرب
على النظام المالي والتنمية.

■ لقد انهار النظام القديم للنقد الدولي
(بريتون وودز) والذي قام على أسعار تحويل
ثابتة لعملة الدول المختلفة، وأصبح هناك
(٧٠-١٩٧١) نظام أسعار عائمة (غير ثابتة)
للعملات.. ومع هذا التطور، إضافة إلى ثورة
الكمبيوتر والأفكار الصناعية، حدث تصارع
عجزون في التعامل والمضاربة على النقود
والأوراق المالية بأنواعها المختلفة، ويعتبر هذا
الآن من أهم إنجازات العوثة التي يتحصلون
عنها. لقد مكنت ثورة الكمبيوتر المتعاملين في
العملة والأوراق المالية من إقامة شبكة دولية
تيسر التبادلات المالية من الدولار مثلا إلى ين، ثم
إلى فرنك سويسري، ثم إلى دولارات مرة أخرى.
إن التعامل في نيويورك يشبه مع كثر في لندن
أو هونغ كونج، ويتوصلون إلى صفقات
بالملايين في ثلاثة أسابيع مختلفة، وينفس
الطريقة فإن مديري صناديق الاستثمار
يحولون عادة بلايين عملاتهم في بضع ساعات
بين مجالات مختلفة تماما من مجالات الاستثمار
والأوراق المالية. إن هذا والجيش الإلكتروني
قائم أمام أجهزته طوال الليل والنهار ليقتنص فرصة الربح الأعلى في
هذا السوق أو ذاك.

■ لم يعد علم الاقتصاد يركز الآن على مناهج زيادة الإنتاجية
والأرباح في الاقتصاد الحقيقي (مياكل ارتكازية، وزراعة، وصناعة،
وتجارة سلعية) بقدر ما أصبح يركز على فنون التعامل في أسواق
النقد والأموال. في هذا للجلال لحركة والمال السلخنة تركز الآن لأنكى
العقول وأعلى الخبرات، والبنوك أصبحت تركز على تمويل هذه
الأنشطة أكثر من تركيزها على تمويل الإنتاج الفعلي. منذ عام ١٩٨٥
تضاعفت التعاملات في النقود والأوراق المالية الدولية عشر مرات..
متوسط التعامل اليومى الآن في تجارة العملات أصبح ١,٥ تريليون
دولار (أي مليون مليون دولار.. أى الرقم وإمامة ١٢ صفرا).
لقد لبتعد الاستثمار للمال الآن أكثر فأكثر عن الاستثمار في الاقتصاد



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

الحقيقي، ولم يعد التبادل العيني في التجارة السلعية يتجاوز ٢ أو ٣٪ من التعامل الكلي في الأسواق، والباقي في النقود.. ومع هذه الحركة الطائشة للتريليونات -مخلطة إلى الأسواق للعبة، أو خارجة منها- يتقرر مصير أمم بأكملها ارتفاعاً أو هبوطاً.

XXXXXX

إن النقود في أصلها ليست سلعة، والأصل أنها في ذاتها لا تد ولا تحقق أرباحاً، فالتقود لا تزيد إلا من خلال تشغيلها في عمل منتج، والنقود في أساسها تعبير عن قيمة ما ينتجه الناس، وهي بهذا تيسر التبادل التجاري، وتضع عجلة الإنتاج. ولهذا المفهوم للنقود كان تحريم الأرباب كافة (وخاصة الإسلام) لموضوع الربا (الفائدة) وكذلك لليسر قاطعاً، فالربا وليسر يحولان النقود عن وظائفها، وتصبح قابلة للزيادة وتوليد دخل دون عمل منتج.. وإذا فشا هذا وانتشر فإنه مدبر للمجتمع والاقتصاد.. والحاصل الآن أن النقود انفصلت إلى حد بعيد كما قلنا عن مضمون الإنتاج، وهذه المضاربات التقلبية والمالية أصبحت بالثقل سرطاناً يخرق في النظام الاقتصادي العالمي.

XXXXXX

■ لقد تحولت ثورة الاتصالات والمعلومات إلى مصيبة إن بدلا من أن تكون أمراً نافعاً ومنتجاً، إلا أن مقاومة هذه الجلاء لم تعد سهلة، فالعاملون في هذه السوق السرطانية مؤسسات قوية جداً تعرف كيف تحمي مصالحها وأرباحها الخرافية، والحركة الدولية السائبة أصبحت الآن تقليداً له قوة دفع، وعدلت من أجلها القوانين.. ورغم تزايد الوعي بالخطر الوشيك من انهيارات مالية وتقلية على مستوى العالم.. ورغم تحذير كل من الاقتصاديين والسياسيين، فشلت مجموعة السبعة (الدول الصناعية الكبرى) وفشل صندوق النقد، وفشل بنك التسويات الدولية BIS (الذي يشكل رابطته للبنوك المركزية) في فرض إجراءات منغلقة، والسعوة لاتفاقية بريثون ووبن ثانية تعيد فرض أسعار ثابتة لتحويل العملات (تقتنع المضاربة عليها)، لا تلقى أذاً صاغية حتى الآن، وأخرها ما جاء على لسان رئيس وزراء إيطاليا رومانو بروجي، بحيث يبدو أن الانهيار للمال والنقد العام أصبح ممكناً وشيكاً.

■ إن العنصر والوشيك هو انهيار مفاهيم خاطئة عن «العولة»، والمعطيات التي قدمتها ثورة الاتصالات والمعلومات ليست في ذاتها المسؤولة عن هذا الانهيار القادم، ولكن تقع المسؤولية على السياسات واللؤسسات التي استخضمت نتائج ثورة الاتصالات والمعلومات على نحو بالغ الخطأ والضرر. ولثورة الاتصالات والمعلومات كان من الممكن أن تصل إلى نتائج مغايرة تماماً تحقق عولة صحيحة.

XXXXXX

وغنى عن البيان أن المفاهيم للشهوة للعولة لم تقتصر على هذه التطورات المالية والتقلبية، فقد امتدت إلى مجالات الاقتصاد الأخرى التي تراجع فيها جميعاً دور الدولة، وانعكس هذا على تزايد البطالة والفقر، وعلى انكماش الإنفاق العام على الخدمات الاجتماعية والصحية.. إلخ. وكل هذا أصبح محل تمرّد ومعارضة سياسية واجتماعية في الدول المتقدمة اقتصادياً، ولكن لا يتسع المجال لاستعراضه.



المصدر: **الشمس**

التاريخ: **١٩٩٨/٥/١** **للتشر والفدسات الصحفية والمعلومات**

عادل حسين

**هذا ما جرى مع اليابان وألمانيا
فماذا عن المستضعفين؟**

إن انتشار هذه الحالة المرضية لا ينفي بأي حال أنها حالة مرضية ينبغي تجنبها، ومن واجب النخب السياسية والاقتصادية الوطنية أن تملك شجاعة التفكير المستقل، لا أن تندفع لجارية اللوثة في مفاهيم

للوعة ثابت فشلها وفسادها.

□ إن ما ذكرته يتطلب أن تنقسم سياساتنا الاقتصادية بالحذر عند اقتربنا من الأسواق المالية والتقنية المالية.. لا أن نرى لنفسنا متدفعين نحو فتح أبوابنا أمام استثمار المال الساخن، في سوق أورافنا المالية، والذكر هنا أن الرئيس الصيني (جيانغ زيمين) قال في قمة آسيوية غير رسمية انعقدت في كوالالامبور (١٩-١٦ من ديسمبر) إن «الامن الاقتصادي ينبغي أن يشمل الامن المالي، ولذا فإن الصين لم تسمح إلا بحريسة تحويل مصادرة لصحتها، وترفض مطالب منظمة التجارة العالمية عن تحرير السوق، وهي لن تعمل عن هذه السياسات».. قال زيمين هذا في ضوء ما

أصاب الدول الآسيوية. □ بقي أن أضيف أن هذا التقطاع المالي والتدري السائب والخطير لم يصمم بطبيعة الحال خصيصا لضربنا إذا انتمجنا فيه، فقد أوضحت أن أصحابه أنفسهم مهذبون مما صنعت ليديهم، ولكن حركت أن أي انهيار دول يحدث سيكون المستضعفون فيه أول من يقع عليهم عبء هذا الانهيار.. ومن ناحية أخرى، فإن جو الفوضى الحال يتيح إمكانية الكيد والضرب لأي طرف يراود أينما هو بسبب أو آخر وسط غبار هذه الفوضى، تماما مظلما تكون الزحمة والفوضى في طريق عام مناسبة لقتل خصم.. وليس في هذا الكلام أية مبالغة.

□ هناك كتاب الفه الألمانيان هانز بيتر مارتن، وهانز-ولف شومان *The Global Trap*، والكتاب يحلل مخاطرات العسوة بمفهومها الحال (وهو بالإنجليزية من أوسع الكتب انتشارا). في هذا الكتاب يشير المؤلفان إلى أن الصناديق للشركة الأمريكية تتحكم وحدها في ٨٠٠٠ بليون دولار مستخرجات واحتياطيات معاش، وهذا يجعلها أكبر مصدر لتدفقات رأس المال العشوائية واللامنهائية، وهي تدفقات تمكنها من المضاربة في الأسواق التقنية على نحو خطير (بالإنجليزية فإن لعمال هذه الصناديق شرفتنا في سوق أورافنا المالية واحتلوا بها). وفي إطار الحديث عن الكيد للنير، مفهوم أن الجماعة الأوروبية تسعى لإنشاء عملة موحدة. وقد صرح وزير المالية للفرنسي في حديث غير رسمي، بأنه إذا نجح قيام اليورو (العملة للوحدة) فإنه قد



يصبح العملة الرئيسية في الاحتياطات الدولية، مدعومة بأوسع سوق عالمية مؤلفة من ٤٠٠ مليون مواطن. وعلى هذا الأساس، فإن أوروبا قد تصبح رأسها برأس الولايات المتحدة.

□ وهذا الأمر ترفضه الولايات المتحدة بطبيعة الحال. ولذا يكتب مؤلفا الكتاب أن جورج سوروس (الصهيوني ذا الجنسية الأمريكية) قائد للضاريين في مهاجمة العملات الأوروبية ولحصة بعد الأخرى (٩٢-١٩٩٣) ليمتد أو يؤجل إمكان إقامة عملة أوروبية موحدة. وقد حدث أيضا (في ٩٤-١٩٩٥) أن عمدت الإدارة الأمريكية إلى خفض سعر الدولار لفتح الاقتصاد الألماني والياباني من استعادة العافية. والحقيقة أن أغلب المحللين في ذلك الوقت فهموا خفض الدولار على أنه استراتيجية سياسية مقصودة من الولايات المتحدة والطلب على ضعف قدرتها التصديرية من خلال جعل سلعتها أرخص في الأسواق الخارجية، وبهذا أصبح سعر التمويل سلحا في الصراع مع اليابان وللتأني من أجل تصيب أعلى في السوق العالمية.

إذا كان هذا يحدث مع اليابان وللتأني، لماذا يحدث للمستضعفين إذا اندمجوا في السوق العالمية؟ لقد رأينا على أي حال ما جرى مع نمور آسيا، ورأينا دور الصهيوني سوروس والضاريين في الاستفلة من نقاط الضعف لضرب العملات والمؤسسات المالية.

هل نستطيع التمرد؟

□ ولكن ماذا يوسعنا أن نقول؟ أول المطلوب أن ندرك كيف ما يدعونا إليه، فالعملة التي يتحكمون عنها ليست -كما بينت- قبرا مفروضا، وليست حتمية تفرضها الثورة التكنولوجية للماصرة لتنتشر الرخاء بشكل تلقائي وبطبيعي، وليس صحيحا بالكلية أنه ليس علينا إلا أن نساير تسليم أنفسنا لهذا التيار لكي يحصلنا معه. أول المطلوب هو أن ندرك أن كل هذا هراء.. إن ما يجري باسم هذه العملة ليس قبرا، ولكنه استمرار للنطق الاستعماري وفرض الحكم القوي على الضعيف لكي يستمر في التخلف الاقتصادي والفق.

إذا كانت «عولنتهم» مجرد منجز لفرض التخلف والنظم فإنها مفروضة، ويجب أن نسمي مع السامعين من أجل استخدام الثورة التكنولوجية الماصرة في عولة حقيقية وعادلة، أي من أجل توليق العلاقات الدولية على أسس تعترف بالتعدد الحضاري، وبالتالي الاقتصادي المستقل.

□ وإذا كان أول المطلوب كما قلت هو أن تكفي زيف الإغراء، فإن علينا في ضوء هذا أن ن فكر بأنفسنا وفي مدى من دينا، لكي نحدد نوع للنجم الذي نستهدفه، والذي يعيد للاقتصاد وتليفاته الحقيقية من حيث أنه إنتاج ودفاع عن النفس، وليس مغاربية ومغامرة وتكريطا في الميادة.

وإذا فعلنا هذا، فإننا سنواجه بكل الضغوط (التي تصل إلى التجويع والحرب) لكي نمتصنا من السمر في طريق النهضة الذي اخترناه.. ويؤكد هذا أن تصدينا لعمالتهم (بمفهومها القاسد) هو استمرار لمقاومتنا التقليدية ضد الاستعمار. وهذه المقاومة لعمالتهم ستكون شاقة، وقد نتعثر.. وقد نجبر على التراجع في بعض الأوقات أو التوقف. ولكن لفرق كبير جدا بين أن نتوقف ونحن نعلم أننا منكمومون ومعمولون (وهذا ما كان يحدث في مسيرة المقاومة التقليدية للاستعمار)، وإن قمضي دعوينا إليه، أي قمضي كالدواب نحو



المصدر: ~~الشمس~~

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

حفظنا، ونحن نلقن أئتنا تحسن صنعا ونتجه إلى التنمية والرخاء

XXXXXX

لا ينبغي أن ننسى لحظة الصورة الحالية لانتشار التقدم الاقتصادي في العالم. في هذه الصورة نرى أصحاب القمة (٢٠٪ من سكان الأرض) يستحوذون على ٨٥٪ من الناتج القومي لكل أم العالم مجتمعة، وعلى ٨٤٪ من التجارة الدولية، وعلى ٨٥٪ من اللخزرات.. ومنذ عام ١٩٦٥ نرى أن الفجوة بين أهل القمة هؤلاء وبين بقية ٢٠٪ من سكان الأرض قد تضاعفت.. هذه الصورة الظالة للشمعة تؤدي «عقولهم» إلى استثمارها، ونحن كادت بعض الدول الأسوية أن تفلت من هذا المصير فقلوا بها ما فعلوا.

XXXXXX

□ لقد اثرت إلى قوضي العلاقات الاقتصادية الدولية في إطار ما يسمونه عولمة، ومع ذلك يكون خطأ فاحشا أن نتصور - رغم كل القوضي - أن العلاقات الدولية خلت من أي تخطيط استراتيجي، وبالتالي يكون خطأ فاحشا أن نحلل مخاطر عولمتهم من منظور مصالحها الاقتصادية وحدها.. أشير هنا مثلا إلى مقال بريجنسكي (مستشار الأمن القومي الأسبق) *foreign affairs* بعنوان: «جيوستراتيجية لروسيا» (عدد سبتمبر / أكتوبر ١٩٩٧)، والمقال بالغ الأهمية من منظور من يحاولون المحافظة على قيادة الولايات المتحدة للنظام الدولي (وقد توسع بريجنسكي في عرض أفكاره في كتاب صدر بعد ذلك). إن بريجنسكي يتحدث عن أهمية هذه الكتلة الأرضية للفصل (أوروبا وآسيا)، وإذا تمكنت دولة - كما يقول - من السيطرة على هذه القارة، فإنها تهيمن بالتالي على الشرق الأوسط وإفريقيا.. ولا يتسع المجال للاستطراد، والخلاصة التي تهمني هي أن الاستراتيجية الأمريكية تسمى عنده بالضرورة لمنع روسيا من استعادة مكانتها.. فمن ناحية ينبغي لفتت جمهورية روسيا وتحويلها إلى اتحاد كونفدرالي هش، وينبغي كذلك أن تتعاون أمريكا مع الكتلة الكبرى المحيطة في تأكيد انفصال دول الكومنولث عن روسيا، فأوكرانيا يجري دعمها اقتصاديا بالتعاون مع ألمانيا وفرنسا، ويجري دعم أذربيجان وأوزبكستان بتعاون أمريكي مع تركيا وإيران، والشرق الأقصى يجري دعمه بالتعاون مع اليابان والصين. وتكفي هذه الإشارة لنفهم كيف تخطط الإدارة الأمريكية استراتيجيا، ومن هذا نفهم أنها وإن كانت تمنع تشكيل كتل دولية مكافئة ومنافسة، فإنها في الوقت نفسه لا تبخل بتقديم بعض المزايا للدول القوية. إنها تريد أن تحقق تعاونا مع هذه الدول دون أن تتمكنها من تجاوز مستوى معين في القوة.

□ لا أتوقف هنا عند ما إذا كانت الولايات المتحدة ستحقق هذا الهدف أو تفشل (وإن كنت أرى أنها ستفشل بإذن الله)، ولكن ما يعينني هو أن نترك بمعنى مركب مفهوم العولمة عندهم (أو الأمركة)، ومؤكدة أن مثل هذه النظرة الاستراتيجية لعولمتهم يحدد سياساتهم الاقتصادية وغير الاقتصادية، بعيدا عن حكاية السوق العالمية الواحدة للزعماء، والقريبة الصغيرة.. وإذن أن للتذكير بامطروحة هانتجتون من صراع الحضارات تكمل وتعمق ما طرحه بريجنسكي، وتعمق بالتالي فهنا للعولمة (أو الأمركة).



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/١

□ والحقيقة أن فهم الدول الجادة لتطور العلاقات الدولية يستوجب هذه الحقائق الجيوستراتيجية، فاليابان تحرك مخطط الولايات المتحدة لها ومستقبلها وكذلك الصين وروسيا وأيضا فرنسا والمانيا ولذا قلت إن مخططات الولايات المتحدة مصيرها الفشل وإن شاء الله، وإن الذي يتحرك الآن ويخلق ليس عولة بمعنى عالم تسيطر عليه أمريكا وحدها، ولكنه عالم تنقسم السيطرة عليه، بدرجة أو أخرى، مجموعة من الكتل... وهذا يفتح بابا واسعا للأرجح أمام المنطقة العربية والمنطقة الإسلامية إن هي قررت أن تجاهد للوصول إلى الموقع الدولي الذي تستحقه، والذي تعتز به وأجبا ديننا وتاريخيا.

□ ينبغي أن يتقيد مفهومنا الصحيح للعولة بهذا التصور الصحيح للعلاقات الدولية للصاعدة والمتنابذة، وهذا بالنسبة يرد على تساؤل حول الاستثمارات الأجنبية، إذ يتساءل البعض: كيف نحقق تنمية ونحن نعارض العولة الحالية، والتي تحتكرها بضع مئات من الشركات عابرة الجنسية؟ ورد هذا التساؤل أن هذه الشركات ليس صحيحا أنها تمثل شريحة متماسكة من الوحدات الاقتصادية العملاقة التي لا تتحرك إلا خلف الأرباح الأعلى (كما يقول دعاة العولة)، هذا قائم إلى حد ما، ولكن يظل التناقص بين الشركات العملاقة محكوما إلى حد كبير بالإعتمادات الاستراتيجية للكتل الدولية المختلفة وليس بمعدلات الربح وحدها. ومن هنا نجد مثلا أن الشركات عابرة الجنسية (يابانية والمانية وفرنسية) تستثمر في إيران في مواجهة المنافسة التي تفرضها الشركات الأمريكية.

إن التعاون مع الاستثمار المباشر من الشركات عابرة الجنسية ضرورة للحصول على التكنولوجيا المتقدمة، ولتسريع التنمية بالتالي، ولكن يجب أن يظل هذا في إطار الحذر حتى تظل السيادة العليا على الاقتصاد للدولة الوطنية، وليس لهذه الشركات، فالسيطرة الأجنبية في كل الأحوال تجهض أي مشروع للتنهضة الحضارية الشاملة.

تري هل تستوعب السياسات الاقتصادية للحكومة كل الأبعاد التي تحدث عنها (الأبعاد الحضارية والاستراتيجية والاقتصادية) وهي تندفع نحو العولة بمفهومها الأمريكي المشوه والظالم؟ والإجابة للأسف هي: لا كبيرة... ولا أدري حقيقة كيف يأتي الخلط والتشويش، فكل ما يجري في مصر والمنطقة يؤدي بنا إلى كشف مفهوم «العولة» الأمريكية.. ويستبعد (حتى إشعار آخر) أي أمل في خير يأتي منها، فتهديدات الأساطيل والصواريخ (أمريكية وإسرائيلية) تحيط بنا من كل جانب، وحاصل الأوجاع مشرع ضد العراق وإيران والسودان وليبيا وفلسطين، والصف للوحشي على لبنان لا يتوقف ليوم واحد.. لا ادعو إلى مقاطعة أمريكا طبعاً، ولكن ادعو للحذر منها ومن عولتها التي تغلق كل أبواب الاقتصاد أمامها وإمام الصهابة.



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩٨/٥/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

XXXXXX

كما ذكرت فإننا نستعد لاستقبال الرؤساء من ١٥ دولة مستضيفة،
فماذا ستقول لهم؟ إن القادمين من آسيا قدموا معجزة تنموية قامت
على قيادة الدولة وعلى حظر من الاستثمار الأجنبي، وبعد تجربتهم
للحرية الأخيرة فإنهم يضيفون قطعاً إلى خبراتهم السابقة حذراً من
الاندماج في الأسواق المالية والنقدية العالمية.. فماذا ستقدم لهم نحن
بعد أن تراجع دور الدولة، وبعد أن فقدنا الحذر في الجبهتين: جبهة
الاستثمار الأجنبي وجبهة الإسراع في التشابك مع الأسواق المالية
والنقدية؟



المصدر : أخبار اليوم

للتاريخ : ١٩٩٨/٢١/٢٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا أريد أن أكون مواطناً عالمياً!

أحياناً أشعر بأن الجيل التالي لنا من أبنائنا هو جيل محفوظ، محفوظ محفوظ... تفتح أمامه خزائن المعلومات التي تطرحها شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، بمجرد أن يضغط على زر صغير في آلة الكمبيوتر... ويمش عتبات البيت الفضائي بالأقمار الصناعية فيرى الدنيا كلها على مرمى زرار في «الش، أو» التلفزيون... ينتقل لا عن طريق الخيال وإنما من خلال الحقائق العلمية التي أصبحت سيادة العصر... إلى المستقبل في طرفة عين... فيشهد استنساخ الحيوان كما يشهد مقاومة المجتمعات لتجارب استنساخ الإنسان التوشية التوقع... أو التي ربما تكون قد وقعت بالفعل ولم يلمس عنها بعد...

اليوم.. وإن كانت اكتشافاته العلمية بأمر... وشبكة الانترنت به.. مختلفة بالعارف والمعلوم... والآن الكمبيوتر فيه تنقلنا إلى عوالم «سحرية» من الآثار والتمتد... وأيضاً الفانتازيا... أكرر: أنا لا أغيظ هذا الجيل من أبنائنا على أنهم يعيشون أسوأ عهود الاستعمار الجديد... فيرون ما يرتعدوا للمستمر... ويملكون ما بكل... يتطلون جينز وسنوتشبات الهامبورجر والليون في العالم الثلاث من العولة مظلمة... ومن الكمبيوتر تشورها... ويعقد استاذتهم التزومات في حماس شديد لبرسبحها في وجه العولة والكمبيوترية أين الهوية أين الهوية... يتكشفاً أن الهوية... بعنفا الحرفي... في البطالة الشخصية... فعاداً يعملون إذا شاعت البطالة للشخصية أو حتى الماتلية... مل يقدون في تلك الحالة ما لديهم من هوية.

إن النظام المالي الجديد والعولة والكمبيوترية تقسم بالهياتات المظلمة أنها ليست ضد الهوية... بلبل أنها تسمع أحياناً بتقدان البطالة الشخصية... أن تتم الاستعاضة عنها... بالبراسيدور أو جزاء الصفر الذي يجعله تضاداً إلى كل دول العالم فتصبح بذلك مواطناً عالمياً أو عولياً وهو أيضاً نوع

والشركات... لا المتداد... والات الكمبيوتر... لا الرجال... إلى تلك البلاد البعيدة في العالم الثلاث والرابع والخامس فتدعج العولة في الحصول على العمالة (ليس من قبيل الصديقة أن الكلمتين تملكان نفس الحروف تماماً) وتصبح الكمبيوترية في سيطرة الكوكبي... الواحد أي القديم الساطع الواحد وفي في تلك الحالة والطبع أمريكا التي تجهد نفسها... بأحية عتي... لقرار الضريبة الدولية من خلال الأمم للتحفة معقل الشرعية الدولية... ومن يخرع على هذا التجماع فلا هو دولي ولا له شرعية ويتم الترويج له فوقاً بالحصار الاقتصادي (وهو بطبيعة الحال لائق على النفس من الحصار المسكوي) وتخفيض المصونة عالم... مراحل أو الماتلها

بالكامل... ورغم فضائح التشرش الجنيني وغزل البنات والمكوتيرات في لأفرب الجاندية بالبيت الأبيض والأشخص والتي أينا صوتت الجالس على عرش العالم وهو يصبح كما صاح الخبوي في عرابي «أشم عبيد احساناتنا»

وأنا لا أحسد هذا الجيل من أبنائنا على هذا العالم الذي يعيشون فيه

إنني أغيظ هذا الجيل من أبنائنا على نعمة المعرفة... التي هي في عالم اليوم المصدر الوحيد لل قوة... لكنني في نفس الوقت لا أحسد على نوع العلم الذي نتج عن هذا الكم الهائل من المعارف والمعرفة... عالم خرج بالعلم والأرقام والفساد والعصبة واستخدام القوة من أجل قهر الشعوب.

لا أغيظ هذا الجيل من أبنائنا على أنهم قد أصبحوا مواطنين عالميين في ظل العولة أو الكمبيوترية... على عكس الواحد من جيلنا الذي عاش حياته مواطناً محلياً وأحياناً بما سمعه الله فأنما باللقمة العولة التي تكسر وقومهم في برائن العولة التي تكسر الحدود بين الدول لتندفق التجارة العالمية من الشمال إلى الجنوب لا العكس، ولتؤكد أماننا الثالث من جديد أنه سيظل فقط المصدر الرئيسي للعولة والمصدر الأرضي للمواد الأولية.

وبدلاً من الاستعمار القديم الذي كان ينتقل بكل جيوشه ومعداته من بلاده إلى بلاد أخرى... تقع خلف الشمس ودار البحار ليحقق نفس الأهداف وفي... مرة أخرى... العولة الرخيصة والمواد الأولية... تنتقل الآن آلاف المصانم... لا الميسوخ...



د. سمير سرحان

انخر من الهوية من ناحية التصميم والوزن والاختام واكثر ايضا حرفية فلا يزيد ولا ينقص ولا يجرى عليه ما يجسر على مسائل الوثائق والمستندات المسموعة منها والمرئية. اما الهوية التي يتصنعونها فيها يتعلق بشعيرة المحافظة على العادات والتقاليد والروايات والثرات والفنون والآداب والسلوكيات اي القيم الثقافية

التي تحدد قيم المجتمع وتفسر الى متواء الحضارى وتجعله قادرا على الحوار سدية مع الثقافات الاخرى حتى تد الثقافة القلابة اياما القادمة ليس من خلال المسئلة والنشر والانتزعت والكوكبية..

هذا النوع من الهوية لم يعد يلزمنا في شيء بعد ان يصبح ايسر شىء لتبني من يجرى على الحديث من مثل هذه الهوية الاتهام باطلهاس الانليات الذي يستوجب لسوا العديرات الدولية بدما من تخفيض للمومات الاسريكية الى استعمار الدم على حالة جزء مغسوى من تسيج هذا الشعب عاشوا ولم يشعروا يوما ولم يشعروا انهم اقلية او اقلية حتى حامت العولمة والكوكبية.. وانما شعروا دائما انهم الجوار والصديق والحميد واسنان الزوية والاستاذ والرفيق فماتوا جري.. باصماعة هل بسد الكوكبية والعولمة والبوية ترفعون التفرقة بسا.. وتريدون ان نقر نعتوب اد سايكه تذهب الفلبس تعسانى من الضهاد حتى يمكن ان نطيقوا علينا العولبات الدولية

وإذا كانت العولمة تريد ان تفرض علينا ان نقر ونعتوب بما ليس قويتا فانا شخصيا.. كل.. افضل الا انهم بهذه العولمة وانما انظر مواطننا محليا من يشأ او نطفا او القاهرة او حتى

القلمية. اريد ان اقل مواطننا محليا لا عوليا. لاني اريد اولاً ان اقدم تراب هذا الوطن كل صباح وغسل وجهي من مياه نيله وان يهطل قلبي الى ارضه المقدسة والماترة الكوكبية تقرب بين من مواطن.. انا يا ناس جد لا اريد ان اكون مواطن عوليا او كوكبيا.. ولا اريد ان يكون لي مشكلة موية فانا لي هوية وهي ليست فقط في جيبى وانما هي في عطلى وقلبي وتفسر في كل ذرة من كينيتى وهي موية من ثلاث حروف بليقة مصر.

وليفعل الجيل الجديد من ابناءنا ما يشاء. عدا ان يسمح لنفسه ان يقع في كمين الاصولية او الاحراف فيفقد حينئذ الهوية فعلا لا قولا.

ان جزيا لا يستهان به من شيائنا لا تهمة مسالة العولمة او الكوكبية او الهوية.. فهو عازف شاما من للشاركة في مسيرة التقدم الذي تشهده هذه الالة المصرية المحيطة.. صحيح ان جزيا كبيراً من شيائنا يصرف كل مفردات المصري: الفاكس والتكمبيوتر والانترنت والبيت بالاكمار الصناعية. لكنه يلف منها مواقف الفخر لا يكتفى ولا يهتم اذا تعلق الامر بالوجاهة الاجتماعية. والى ذلك فهو منصف من الاستخدام الحقيقي لعصر المعلومات الذي يشكل جزيا اساسيا من صناعات المستقبل.

وعلى الجانب الاخر لسج.. لا يستهان به ايضاً من شيائنا قد اختار العولمة الى للناسي والقصاص مع الاستقلال باعتباره وجها من عمل القبطان والحاضر باعتباره العادات وكفرا يجب مواجهتها بالخيال والوسن والراشاشات والمقرنات. وهذا الجزء من شيائنا قد اثار اختيار شمشون. وهو ان يهزم للمد على من قسيه.. لان كل شيء.. في نظريهم. منس وكل شيء حرام وخيانة.

اما البقية الباقية من شيائنا الذين ما زالوا يملكون الطهر والبراءة. والوعي بالهوية الحاضر والتعلق المشروع الى المستقبل فلم يعمروا.. كما كان جيلنا.. يملكون قوة حليونية في

الجمع. هم آتية صامدة او قل مغرورة على امرها.

لقد اصبح هؤلاء الشباب غربة في مجتمع نصفه الاغنى يربل في اللوس التي تفتقت دين حساب ان استصاحبها هم من خدام العولمة والكوكبية.. وهي في لحن الاحوال قارس جات من الجاه القوى العالي لفرض آليات السوق في بلاد تمتع برخص المعاملة وتقول المواد الالوية.. وفي اسوأ الاحوال هي قارس جات من الوساغات والمومات والانتجار في كل المسائل المعالية.. ونصفه الاصل يربل في الفقر للفقر.. ونصفه النصف يضم البقية من شيائنا الذي تمتع بطلب سليم.. واحد اس طرقي باعمية قرين وثأريه ومغاسيه ومغاسير ومشتقيه لم يعد له مكان في وط كما كان الحال مع جيلنا.. الا

ياهم وراء لغة العيش وحاول.. مستقبله القروي لا مستقبل الوطن. نحن يا سادة في مشكلة حقيقية- ادينا مشكلة ايد ان نعي نهجينا جيداً ولا نركن الى التكتل او القوم في العمل.. هناك خطأ ما.

وهو خطأ لو تعلمون جسيم في تكوين الجيل العالي من ابناءنا. خطأ يشير ويذهى الى خلل ما.. سوء يصيب المستقبل في بلادنا. وإذا انصاف بلدا ما خطأ ما في المستقبل فهذا هو الخطر بيته خطتنا ان نعي هذا الخطر.. ولا نضع اليد في التكلل حول الهوية والعولمة.. بل تناولوا نطق معا صيحة تذكير حول مستقبل هذا البلاد!
 سمير

سياسة الضوضاء الثقافية أفسدت أهدافه مؤتمر «العولة».. حكاية الفيل والعميان



في أسامة
البار:

لن تصبح ثقافة العالم أمريكية



بدأ مؤتمر العولة الذي شهدهت القاهرة مؤخرًا وكأنه إعانة صياغة لقصة شهيرة رواها د. جلال أمين حول مجموعة من العميان وفيل، في القصة يلعب كل واحد من العميان جزءًا من الفيل، لكنه حين يصف ما لامسه، يتحدث عن «الفيل كله»، وقد استخدم جلال أمين هذه الحكاية «الدالة» ليقول إن كل المشاركين كانوا على صواب حين تحدثوا عن العولة، ولكنهم لم يتعرفوا أن الباقين كانوا على صواب - أيضًا - عندما تحدثوا عنها وربما كان الفكر الكبير إسماعيل صبري عبد الله هو الوحيد الذي تجاوز جولة العميان وقدم «الفيل كاملاً» بينما قدم الآخرون «أجزاء مختلفة» أو تصورات مختلفة لظاهرة واحدة مما أربك الحاضرين الذين فشلوا في الإجابة عن السؤال الالهي: لماذا نتفق كل هذه المؤتمرات لتبحث موقفنا من العولة؟ ولم تقلق (البيانات الكبيرة) التي سادت الجلسات في إقناعهم بجدواها وما نحن على غير طريقة «الفيل والعميان» نحاول أن نفهم.

■ متابعة.. سيد محمود حسن



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٠ / ١٢ / ١٢

هاني الحوراني:

لن تكون الثقافة الوطنية ضحية



د. إسماعيل
صبري
عبد الله:

٢٥ شركة تتحكم في العالم

بدأت الدلائل ساخنة من د. أسامة الباز
للمستشار السياسي للرئيس مبارك الذي توقع
فشل سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى
«أمركة» العالم تحت شعار العولمة، وقال: إنه من
الخطأ أن نتصور أن مفهوم العولمة تحول إلى
موقف مبدئ يعين علينا أن نقبله أو نرفضه، رغم
أنه انتقل أخيراً من البلدان الاقتصادية إلى
مبادئ أخرى ولغزير التسريح المتناسك لمفهوم
الدولة القومية، ورأي الباز أن الانهيار السريع
لمنظومة الدول الاشتراكية لا يعني أنه لم يعد أمام
الدول النامية سوى «التأخر» واعتبر انتشار
التقاليع الأمريكية الاستهلاكية لا يعني أن ثقافة
العالم ستصبح في المستقبل ذات طابع أمريكي
مضيق إلى أن الثقافات الأخرى ستظل قادرة على
مواجهة الثقافة الأمريكية والغربية.

الدكتور إسماعيل صبري عبد الله استخدم
الأرقام والمطومة من أجل صورة أوضح لما تعنيه
«العولمة» مما دفع الجمهور إلى التمسك
بأسفاره على المنصة رغم أنه تجاوز الوقت
المخصص، د. إسماعيل أكد على وجود ٢٥
شركة متحدة بنسبة موزعة على ثلاثة تجمعات
عالمية في أمريكا وكندا وأوروبا الغربية واليابان
تتحكم حالياً في مصير حركة التجارة العالمية
وتوجه السياسات الحكومية وفي الورقة التي
حملت عنوان «الأساس الاقتصادي للعولمة» قدم
إسماعيل صبري عبد الله أولى التحريفات التي
ظهرت في المؤتمر لظاهرة العولمة فبالإضافة إليها
«التدخل الواضح للأمور الاقتصادية والسياسية
والاجتماعية والسلوكية دون حدود تفكر أو انتماء
لدولة أو وطن دون حاجة لحكومات» وأشار
لمعدنية الفروث الفكرية والنظري عن الظاهرة،
ولكنه قال إن الظاهرة اجتماعية وبالتالي فهناك
قوة اجتماعية موضوعية تدركها بركات اقتصادية
أبرزها الشركات متعددة الجنسية التي تنتزع
بوضعيتها هذه مفهوم ودور الدولة القومية
وأوضح خطورة هذه الشركات التي لا يهمها حل
مشكلة البطالة أو التأمين على العمالة، وبني على
دورها في الضغط على الحكومات وضرب مثلاً
بدورها عندما دفعت أمريكا لإعادة علاقاتها مع
فيتنام وأكد أن الحصار الأمريكي على كوبا
سيتهم تحت ضغط رجال الأعمال.

وأشار إسماعيل صبري عبد الله إلى أن العالم
يشهد تغييراً اجتماعياً لأن الرأسمالية نطت في
مرحلة تالية للامبريالية هي «الرأسمالية الكوكبية»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

تبعاته معده وكل انتقد للثمة يبدو أنها لا تريد الاعتراف بالتغيرات أو هي تخشى ذلك في إطار إبرازها بالعمز ولكن بدون اعتراف المشاركة في وضع الثقافة العالمية هذا هو الجواب الذي يراه «الخدمة صحبياً بعيداً عن اعماء للتفرد والخصوصية التي كانت زاد المتحدثين عن ثقافتنا

لعمود وعقود ويشهد أن تكون هويتنا أو ثقافتنا القاسمة يمثل ما كانت بالأساس إذ لابد من الاضطراب في التغيرات السائدة والتعاضب معها بما يغير الكثير من المفاهيم والسلوكيات التي كانت ولكن ذلك لن يجعلنا نكف عن أن نكون عرباً أو مسلمين أو خلاف ذلك من عناصر الهوية والثقافة وحده «الخدمة» من الإصرار على الاستمرار في فرض الهوية الأحادية الجانب للهوية متعالية أوصلتنا إلى ما أسماه «حالة النماء الثقافي». هل تكون الثقافة الوطنية هي الضحية؟

ما طرحه للخدمة يصل بنا إلى رؤية هاشم الحوراني حول موقف الثقافة الوطنية من العولمة فقال: إن المنظر المقترح للتعامل مع الثقافة الوطنية هو الذي يرى إمكان إغناء وتحديث مقومات الثقافة الوطنية وتنمية عناصرها من خلال ما يسميه عملية اصطلاح جديدة تنبها العولمة ثقافياً ولديولوجياً على المستوى الكوني وعلى هذا الأساس يرى حوراني أن الثقافة الوطنية في ظل العولمة ليست بالضرورية ضحية عاجزة، مهزلة من العناصر الثقافية في التغيرات التي تنبها العولمة يمكن أن تحضر الثقافة الوطنية على مواجهتها من خلال التسليح برسائل جديدة لتجديد ذاتها وتقوية قدرتها على مواجهة العولمة.

وعن السبيل إلى ذلك يقول حوراني لابد من تأصيل الديمقراطية والتعددية وتحقيق الإنسان والمواطنة واستمرار التنوع الثقافي واللائي في العالم العربي، لأنه أن الأول مواجهة للتنافس الداخلية للثقافة الوطنية بدلاً من تجاهلها أو التماثل معها ككليات تفكيك وتفتيت الوحدة الوطنية.

ويرى الباحث المصري حلمي شعراوي رؤية لمواجهة العولمة من زاوية التحرر الوطني تتطابق هذه الرؤية بمسئولين الأول تحديد طبيعة مسيرة التحولات المجتمعية الضرورية والذاتية لاستقبال «الأخر» دون عصبية أو توتر ويفرض ذلك دوراً مستمراً لثقافة التحرر الوطني على مستوى بحث الهوية ويحث الدور الاجتماعي والسياسي في الوقت نفسه وفي مجتمع مازال يعاني مشكلة التحديث والمستوى الثاني للتعامل مع العولمة هو أن نفهم مميزاتها في إطارها التاريخي كنظام له

تقف على عرش العالم محكمة فيه رافعة شعار «تجميع الدولة».

التأفد للسوري جمال باروت قال: لا تعنى المؤشرات التي يشهدها العالم حالياً زوال الدولة. الأمة أو نمطها في مجالها السيادة والمعرف به دولياً بقدر ما تعني ثقافتها وإبولة جزء أساسي من الوظائف التنظيمية التي كانت تقوم بها إلى مؤسسات إقليمية متكاملة أو «معمولة» ما فوق وطنية فالعولمة هنا نظام يعمل موضوعياً عبر «الدول/الأمم» ويرغمها جميعاً على قبول الياته أو إعادة تنظيمها في المجال السبائي السوسي الخاص. فهي لا تزال شكل الدولة/الأمة لكنها تمرق العلاقة الكلاسيكية ما بين الدولة والأمة وتبرز تصدعات الهوية المركزية للدولة وتشتقاتها بما يقتضيه ذلك من ظهور الهويات الفرعية أو الهامشية التي تعد من أشكال هويات ما قبل الدولة القومية إذن الفالكل هو مظهر آخر للتوحيد أو أحد مضاعفاته

فكر الأزمة.. فكر الخدمة

أما الفكر اللبناني على حوب فقد فصل أن يبدأ بتعريف المثقفين العرب ومعضلهم من المشاركين وكشف عن «الأزمة» التي يماشونها في التعامل مع الظاهرة وقال: إن معظم الفراءات التي يتعامل بها المفكرون العرب مع العولمة هي قراءات تضاللية وبيديولوجية أحادية الجانب تقوم على التبسيط والإقصاء، بقدر ما تصير عن تهويمات أصحابها حول الهوية والحرية أو حول العدالة والمساواة أو حول العقلانية والديمقراطية، وبمحصلة ذلك أن النخب التي تمارس وصايتها على القيم العامة تلقاً نوما بما يحدث مما يجعلها تنتقل من صدمة إلى أخرى صدمة المعدلة ثم صدمة الأصولية ثم صدمة العولمة لذا يخلص محريب إلى أن قراءة العولمة في الخطاب الثقافي التضاللي القائم على التهورم والتهويل هي قراءة مشقة، ويقدر ما هي ساذجة، ورجعية ومثالية تقوم على اختزال المعطيات ونقص للنزوات، وانتهى حوب إلى القول: إن العولمة موهونة بطريقة التعامل معها وقراءتها تحتاج إلى عقل تركيبي ولكن مقترح يخضع كل مفاهيم النخب المثقفة للتقيد.

وربما الفكر السعودي تركي الحمد نقد «النخب» وأفكارها، وينطلق من تساؤل: ما موقفنا من كل ما يجري؟ ويقول ليس هناك إلا جواب واحد لكل هذا السؤال وهو جواب بسيط لكن



المصدر: الصحف المصرية

التاريخ: ١٩٧٨ / ١٠ / ١٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جنوده منذ خمسة قرون على الأقل، وكذلك في إطار إطاراً عملية الهيمنة والعزل على المستوى الدولي من جهة، وخصوصية ارتباط الصهيونية بالآليات المركزية للعولمة من جهة أخرى ويعد عزيمى القارى. يبدو من الصعب جداً التعرض مائتمسحيل لكل الرؤى والاقتراحات التي قدمها ١١ باحثاً شاركوا في المؤتمر ربما جاء كلام معظمهم مفاداً وربما كان جديداً لكنه لا يصلح لل طرح فى مؤتمر يقام فى سياق سياسة الضغوط الثقافية التي انتهت به د سيد البحراوى فى جلسة من جلسات المؤتمر بالفساد اهدافه ■



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ٥ / ١٩٩٨
1 عن الحضارة والعولمة وخريطة العالم الجديد

السيد يس :

العالم تحكمه جزاءات

تعسفية أمريكية !

المفكر الكبير السيد يس لا يقرأ الفك ولكنه يستلعر عبر ثقافته الموسوعية إلهامات القرن القادم في ظل حوار الحضارات ومن خلال عالم متغير ، ويكف بالمرصاد لكل الظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم محللا ومستخلصا للفنانج برؤيته الفكرية المستنيرة ، والسيد يسين مستشار مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام ، والرئيس السابق له عالم اجتماع بارز وله إنجازاته الفكرية فضلا عن كتاباته التحليلية في مجال التفكير الاستراتيجي المصري والعربي والعالمي .. ولعل مؤلفه الأخير «الوعي التاريخي والثورة الكونية - والذي فاز بجائزة أفضل كتاب في مجال الفكر في المعرض الدولي للكتاب عام ١٩٩٦ يؤكد تلك السيادة الخلاقة .

الكتاب

محمود فوزي

العالم . وبعبارة أخرى فقد تخير العالم القديم . وأصبحت هناك مؤشرات لهذا التغيير منها ثورة الاتصالات العالمية (الأقمار الصناعية - الإنترنت) ومنها بسرعة التطور التكنولوجي ومنها إنقلاب أوضاع بعض الدول ، وصعود دول ، وسقوط دول أخرى ، وكان البحث خلال تلك السنوات يدور حول ما هو منطق التغيرات الدولية ؟ إلى أن سقط الاتحاد السوفييتي فحدث الانفجار الكبير .! ومعنى ذلك أن النظام الدولي تغير تغيرا جوهريا ، وكنا قبل ذلك

السيد يسين - ما هي ملامح فرائدك الاستشرافية لخريطة المجتمع الكوني الجديد في ظل حوار الحضارات ومن خلال عالم متغير .! هل هو عالم كوني منمروس ومخطط أم أنه هلامي وغير معلوم وكما يقال بالتعبير الشائع على كف عفريت !؟ .. منذ سنوات طويلة ظهر مفهوم أصبح يتردد على الألسنة وهو مفهوم المتغيرات الدولية ، ومعنى هذا المفهوم أن هناك ظواهر حقيقية تمت إلى نطاق النظام العالمي ، بعضها اقتصادي وسياسي ، وبعضها عسكري وتكنولوجي ، أدى إلى تغيير صورة



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٢

تهتز بورصة طوكيو تهتز بورصة لندن ونيويورك والقاهرة في نفس الوقت فأصبحت هناك وحدة اقتصادية في العالم . وأصبح أي فعل يؤثر رددًا ففعل أي كل الحواصم والدول .. فعالم أصبح قرية صغيرة اقتصادية

أيضا هناك عولمة سياسية ، فالشعار المرفوع الآن الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان ، بعبارة أخرى أصبحت شرعية أي نظام سياسي مرهونة بمدى قبوله لفكرة التعددية السياسية ، أما موضوع حقوق الإنسان فهناك مشاكل ، فرفض الدول التي لها ثقلات خاصة بقرع عدم التزامها بجميع مبادئ حقوق الإنسان الصالحة ، لأن بعض هذه العواصم لا يتفق مع خصوصيتها الثقافية - فهناك بلاد إسلامية لها ضاهم إسلامية لحقوق الإنسان قد تختلف مع المفهوم الغربي ، فهناك خلاف دولي ، لأن المزاج الدولي يريد معايير واحدة في حقوق الإنسان ، ولا يعير الفئات ، لخصوصية الثقافة في هذا المجال. فهناك معايير واحدة لابد من تطبيقها فإذا لم تطبق لابد من فرض جزاءات سياسية.

وهناك ازدواجية في تطبيق حقوق الإنسان من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، فإذا كان لها مصالح

استراتيجية تهاضت عن مسألة حقوق الإنسان لمصلحتها .

وهل يستتبع الاختلال بالنسبة لحقوق الإنسان بين المزاج العام والخصوصية الثقافية عولمة جديدة سوف تدم في القرن القادم تختلف في شدتها وتكيفها القانوني عن القرن العشرين ؟

.. بكل تأكيد .. لقد لمست العمق في

الأول العولمة ، والمفهوم الثاني : العلاقات المتعددة الأطراف ، والمفهوم الثالث : المفاهيم القومية سواء أكلت نزعات عرقية ضيقة أم نزعات أصولية دينية .

وينسأ على هذا الإطار الثلاثي نستطيع أن نفهم العالم .

.. هذا يستتبع سؤالاً جوهرياً .. ما هو مفهوم (العولمة) من وجهة نظرك ؟ وهل الجانب الاقتصادي هو الجانب الأهم والمؤثر في تجليات هذه الظاهرة ؟

.. العولمة لها تجليات اقتصادية وسياسية وثقافية ، وأهم وأكثر عامل في العولمة هو الجانب الاقتصادي ، لأن السياسات الاقتصادية محسوسة ، ومن الممكن إجراؤها في وقت قصير نسبياً بعكس الجوانب السياسية والثقافية فأصعب الأمور في التغيير هو الجوانب الثقافية لأن تغيير القيم والاتجاهات يستلزم أجيالاً كاملة ، كذلك من الصعب تغيير النظم السياسية من نظام سلطوي إلى نظام ديمقراطي ، فهي عملية صعبة للغاية ، ولكن من الممكن تغيير نظام تخطيط مركزي إلى انفتاح اقتصادي في سنوات قليلة ، وهذا حدث في مصر حينما جاء الرئيس السادات وأحدث انفتاحاً اقتصادياً وانفتاحاً سياسياً .. حرية السوق ، والتعددية السياسية ، حقيقة استلزم ذلك وقتاً ولكنها أسهل .. فالتغيير الاقتصادي أسهل كثيراً من التغيير السياسي ، والتغيير الثقافي . إذن فالعولمة لها جانب اقتصادي يتمثل في زيادة طريقة الاعتماد المتبادل وحرية السوق واعتداد الاقتصاديات على بعضها البعض ، وتظهر لتكتلات الدولية والحوار بينها ، وسيطرة التكنولوجيا على العالم نظاماً ووحدة السوق العالمية ، فحين

نصف النظام الدولي بأنه نظام ثنائي القطبين « على أساس أن هناك قطبين أصلاً : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، ولكن سقوط

الاتحاد السوفيتي جعله نظاماً أحادياً واستولت الولايات المتحدة الأمريكية على كل الساحة والنظام السياسي الدولي ، وأصبحت هي المتحكمة في أحوال العالم من خلال قواتها العسكرية الفائقة وقواتها التكنولوجية وقواتها الاقتصادية ، بل ومن تألجر الثقافة الأمريكية ؛ ومن هنا أصبحنا

إزاء عالم جديد .. هذا العالم الجديد تتفق وتجتمع كل الكتل الأكاديمية في وصفه بأنه عالم يتسم بعدم اليقين وعدم القدرة على التنبؤ بمساره ، وفي هذه العبارة مفتاح لهذه دراسة هذا العالم .. المفتاح الأول هو اختفاء اليقين ، فمع بدء هناك يقين سياسي ، فالنظم السياسية أصبحت مضطربة وفي حالة تغير .. كما أنه ليس هناك تحول من نظام إلى نظام - في حالة مرحلة انتقالية غير محددة الملامح - وفي المراحل الانتقالية يحدث تجريب ، وقد يكون تجريباً عشوائياً ، وقد يقول منظماً ، أما المفتاح الآخر الخاص بعدم القدرة على التنبؤ فمعناه في هذا العالم المضطرب صعوبة شديدة لصالح القرار فكيف يرسم سياساته خلال الريح من القادم ؟ إذن فنحن في حاجة إلى تفكير إبداعي لمواجهة هذه المشكلات الموجودة .. وكيف نفهم العالم المتغير ؟ وما هو المنهج الذي نستعني به للوصول إلى هذا الفهم ؟

.. هناك ثلاثة مفاهيم أساسية من خلال دراسة أبعادها في هذا الخصوص ، وعلى ضوءها نستطيع أن نفهم هذا العالم المتغير .. المفهوم



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٠١٩/٠٧/١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا مارست ضغوطا على مصر في مجال صناعة الدواء!

التطورات المذهلة العالمية في هذا المجال -

وقد حاول السفير الأمريكي في القاهرة مع مجموعة من رؤساء شركات الدواء العالمية إقناع المسؤولين في مصر بالتنازل عن حقوقهم في فترة السماح العشرين سنوات - وكانت ضغوط شديدة لعلها ٢٠ من أجل محاولة الإسراع في دخول السوق ليحتكروا ويغزوا!!

إن الدواء سوف يمثل مشكلة خطيرة بالنسبة للإنسان في مصر : مشكلة خطيرة جدا والذي فعلته مصر على مدى ما يقرب من نصف قرن في قطاع الدواء وهذا هو إنجاز ثورة بوشو في حقبة الأمر من الممكن أن يختفى ويضيع إن لم نواجهه بسياسات فعالة :

وما هي حقيقة ما التير مؤخرا من إمكانية توقيع عقوبات على مصر من الولايات المتحدة الأمريكية بدعوى إساءة معاملة الأقباط وحدث فتنة طائفية على غير الحقيقة بالطبع ؟ أولا ما حدث من لجنة فورية في الكونجرس ونهاية المطاف أن هذا قانون غير شرعي وغير قابل للتطبيق وليس من حق الولايات المتحدة الأمريكية أن تفعل ذلك !!

عفا . ومنى كانت الولايات المتحدة الأمريكية تطبق الشرعية ولا تكيل بمكيابين !!

هذه قصة أخرى ! ليس من حق الولايات المتحدة الأمريكية أني دولة وكانت أن تصدر قانونا ونظما لعقاب آخرين ! فنحن لسنا بعبدا للإمبراطورية

أفرو - وكانت هناك رسالة تصديرية أرسلتها مصر إلى أوروبا رفعت !! على أساس أن فيها نسبة من عمالة الأطفال ؟! إذن فهناك تدخل في الاقتصاد وفرض عقوبات باسم حقوق الإنسان !

إن فالجزارات أن تكون سياسية

قطر . بل الاقتصادية أيضا . والحقيقة أن موضوع عمالة الأطفال في مصر يحتاج إلى مناقشة تختلف عن الإطار الذي تناقش فيه في أوروبا لأن هناك أطفالا يعملون أسرهم في مصر . فلذا كانت هناك أتعاض مينة للعمالة في مصر فإن هناك أيضا نماء إيجابية للعمالة الأطفال في مصر . ولذلك مثال آخر في غاية الأهمية بالنسبة لمصر . وهو أن اتفاقية الجات منحت دول العالم الثالث فترة سماح لتوفير أوضاعها في بعض الصناعات مثل صناعة الدواء . فنحن لدينا مئة سماح مرتها عشر سنوات ، وبعد ذلك لا ندعم ولا نسمح بدخول الدواء الأجنبي إلى مصر . ولكن الآن هناك ضغوط شديدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تجبر مصر على التنازل عن فترة السماح المقررة لها - بلطجة دولية . فنحن من حقا طيفا للمعاهدة عشر سنوات - وقد صرح الرئيس مبارك تصريحا مهما وأقوى توجيهااته بضرورة أن يوفق قطاع الدواء المصري أوضاعه بأسرع ما يمكن قبل السنوات العشر .

والأخيرا دواء الأنفلونزا الذي يباع بخمسة جنيهات سيعاى بخمسين جنيها بعد ذلك !! فنحن في حاجة خلال السنوات العشر إلى حدوث تطوير في قطاع الدواء والحصول على تراخيص الختراصات مع التطوير التكنولوجي حتى نستطيع أن نواكب

سؤاله فأحدى سمات النظام العالمي الجديد هي فرض الجزاءات السياسية والاقتصادية على الدول التي لا تلتزم بالمعايير العالمية والدولية . مثلا انتهت مفاوضات الجات بإنشاء منظمة التجارة العالمية . وهذه المنظمة تضم محكمة وتقرر جزاءات . فإذا افترضنا أن دولة لم تلتزم بحرية التجارة وصممت أن تدفع بعض صناعاتها الوطنية خلافا للمعاهدة تطبق عليها جزاءات اقتصادية وتمنع عنها التكنولوجيا ، ولا تغل وارتائها وتوضع قيود على صادراتها . إذن فالحقيقة مرحلة الجزاءات ، وهذه مسألة خطيرة : لأن هذه الهيئات الكبرى تهيمن عليها الدول المتص . وبالتالي فهناك احتمال أن يحدث في مجال ازواجية المعايير مشاكل كثيرة في هذا المجال . وهناك مثال خطير يتعلق بمصر في هذا المجال ، فالولايات المتحدة الأمريكية مهيمنة على النظام الدولي . وحصار الشعب العراقي فيه ازواجية تطبيق المعايير ، فانت تحاصر شعبا بدعوة معاقبة قيادته السياسية على الخو الشاطن وغير المشروع للكويت فانت تهم بمعاينة الشعب العراقي كله - منعت عنه الدواء والدواء ، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية لم تحاول ذلك مع إسرائيل المتفenne والتي تظهر الشعب الفلسطيني - إذن فهناك ازواجية في تطبيق المعايير وأيضا في حصار الشعب الليبي .

هل نتوقع أن تكون هناك عقوبات قائمة على مصر بدعوى عدم الالتزام بحقوق الإنسان ؟!

هناك مثال في مصر - فمن بين قواعد حقوق الإنسان احترام الأطفال وعدم تشغيلهم في الصناعات إلى



المصدر: أكتوبر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠١٩/٥/١٩

الأمريكية !! وقد حاولوا أن يطبقوا هذا التعامل مع الصين .. وأصدروا قانون (دانتو) لمعالجة الدول التي تتعامل مع دول قاطعتها أمريكا . ولكن فرنسا رفضت وقالت لأمريكا : إن تطبيق هذه ما هي علاقتك بي ؟ هل يفرض قانون أمريكي على الاقتصاد الفرنسي ؟

مستحيل ورفضت هذا على إطلاقه . وهذا نوع اطلق عليه البلطجة الدولية . وهذا ما حاولوا أن يطبقوه على العراق بدعوى أنه حتى في حالة عدم موافقة مجلس الأمن على ضرب العراق فسوف تنفرد بالضربة !!

وكان التفسير الأمريكي لعبارة العواطف الوهمية هو أحقية الضرب عسكريا فقالوا له : لا ورفضت دول مجلس الأمن وقرروا ضرورة العودة لمجلس الأمن لمناقشة قبل اتخاذ قرار الحرب من عدمه

.. وماذا عن العولمة الثقافية وألا يخشى من تهديدها للثقافات المحلية للشعوب ؟

.. بالنسبة للعولمة الثقافية فإن هناك اتجاهات لمحاولة خلق معايير عالمية . وقدم عالمية تنطبق على جميع الشعوب والثقافات مستقلة من الأديان الثلاثة والأخلاق بحيث تنطبق على جميع الشعوب المختلفة. والسؤال هو: هل الثقافة العالمية فعلا لو تطلعت ألا يمكن أن تهدد الثقافات المحلية ؟! والخصوصيات الثقافية وتعتنى عليها!!

هذا السؤال يمثل إحدى الإشكاليات الأساسية بالنسبة للعولمة الثقافية



المصدر : الأهرام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٣ / ١٩٩٨ / ٥

من العالمية إلى العولة

د. أحمد عباس عبد الباقع
استاذ العلوم السياسية

يخصصه الاهتمام في الوقت الحاضر بين
مجموع المصطلحات بل وبين لفظة العولة من عامة
الذات بفكرة العولة ومفهومها وأصولها الأولى
وما قد يترتب عليها من تداعيات أو نتائج تؤثر
على حياة الناس

وبصفة خاصة على
تفاعلاتهم السياسية
وإنتاجهم الوطنية وما
إذا كان من شأن العولة
أن تحسن أحوال البشر
أم أنها سوف تكون وبلا عليهم وتحثف الضرر
بهم وغير ذلك من القضايا والمشاكل التي لجل
من الحسم. ولم يحاول العلماء وأهل
الاختصاص الخوض في مثل هذه المسائل إلا من
قبل التكن أو الاحتمالات. لا أن العولة كما تدل
عليها الصياغة اللغوية لكلمة سواء مألوفة
الغربية أو الانجليزية ذات مضمون ديناميكي
والصيرورة. فحينما نقول مثلا عولة النظام
يشير إلى عجلة مستمرة من التحول والتغير
والصيرورة. فحينما نقول مثلا عولة النظام
الاقتصادي أو عولة السياسة أو عولة الثقافة
لأننا نعني تحول كل منها من الأطار القوي
لبنسج ويتكامل مع القطع الأخرى الكلية لها في
العالم.

وفي هذا السياق يعمل الكثير الذين من علاقة
ومفكرى العلاقات الدولية في رؤية العولة على
أنها النتائج النهائية لعملية تحول مستمر مدة
طولة للسياسة العالمية. الأمر الذي يشير إلى
أنه لتسليم إلى التحقق من الوقت أو الزمن الذي
حصل فيه العولة إلى نتائجها وتصبح نمطا ذا
خصبة استثنائية وتكتسب وضع الاستقرار
والهيمنة على النظام الدولي بأسره. وفي نفس
الوقت فإن العولة تذهب من اتجاهها
يصبح معه العالم في كثير من الحالات دائرة
اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية واحدة
تتلاقى في داخلها الحدود بين الدول وهنا
يجدر بنا التمييز بين العولة العالمية وهذا
أصلاحيات كثيرا مايلو الخطب بينهما العالمية
يعتمد بها عملية تكيف الاتصالات والاندماج
بين الوحدات القومية أو الدول وتزايد الاعتراف
بها. وإن كانت كل منها تظل متميزة
ومستقلة عن غيرها من الوحدات.

وفي هذا النظام العالمي كما يقول الكثير الذين
أو أصحاب الفكرة التعددية. تكون الدولة هي
الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي
ولكن توجد في جرائنها الهيئات متعددة
الجنسيات والمنظمات العالمية والجماعات غير
القومية مثل الجماعات الإثنية وغير ذلك من
مكونات كخاطرة رئيسين في بعض مجالات
قضايا السياسة العالمية في حين أن العولة تنزع
إلى تحطيق مزيد من الترابط والتداخل والتعاون
والاندماج بين الدول والأقليات العنصرية
الأخرى ذوي الأمية الخاصة لكل منهم بحيث
تتلف الدول عن مراعاة مبدأ السيادة التي يأخذ
في القصر والتنازل تحت تأثير حاجة الدول إلى
التعاون فيما بينها في المجالات الاقتصادية
والبيئية والتكنولوجية وغير ذلك مما يعني أن
السيادة لن تكون لها نفس الأهمية من الناحية
العملية. فالدول لن تكون ذات سيادة من الناحية
القانونية ولئن من الناحية العملية قد تفضل

إلى التنازل مع جميع أنواع القاعين مما ينتج
عنه أن حريتها في التصرف حسب مشيئتها
تصبح مبدئية أو ناقصة

وكما أنه يصعب تحديد الوقت الذي تتم فيه
صيرورة العالم إلى العولة في صورتها الكلية
حيث ينبغي ملاحظة في كل أركان الدنيا فأنه من
أصغر تلك تحديد الوقت الذي بدأت فيه عملية
العولة كما تفهمها في هذا العصر وطله من
الماضي في هذا السياق أن تشير إلى عدد من
الأحداث الرئيسية للعلاقات الدولية والتي سطها جان
شوتلر استعد العلاقات الدولية والتي جاسدها
ساسكي في كتابه القديم: العولة. فحينما نرى
(١٩٧٧) والتي من شأنها أن تسبق فهمنا عن
العولة وللإشارة ويتر من بين هذه الأحداث أول
خدمة دولية للفراف عبر الحدود (١٩٦٦)
واختلال التنسيق على مستوى العالم للسلطات
ولما اتفقت جرينتش (١٩٨٨) وتطور أول نظام
للتواصل التلغرافي بين لندن وباريس (١٨٩٦)

وإنشاء أول نظام لتفانيق الأسلاك عبر الحدود
الدولية بين فرنسا وألمانيا في
لوكسمبورج (١٩٦٦) وأول لغة عالمية بالريو
خطاب لفة جورج الخامس في افتتاح مؤتمر
البحرية بلندن أبريل

١٩١٢ محطة عبر سم
سارات في أن وأند
١٩٣٠ - فكتسي نظام
العلاقات للدراسة مع
أحد المصوح للسياسة

العالمية على نطاق واسع (١٩٤٦) أول نظم
للمتداول (١٩٥٩) من حصر القدرات
الاستراتيجية عبارة القدرات (١٩٥٩) بدء أول
اتصالات. وأية الأتصال المباشر (١٩٦٦) إنشاء
أول طائرة نقلية واسعة النطاق بين
(١٩٦٦) إنشاء أول نظام تفانيق لاسلكي عبر
الأمم (١٩٧٦) أول مؤتمر لقيمه الأمم
الأمم المتحدة من التنمية البشرية (١٩٧٦) الحكومة
الأمريكية تزيل القيود على استثمار الصرف
الأمم المتحدة (١٩٧٦) وتحول حوها دول أخرى إلى
الأنظمة الكلية بدء أول بنك لاعبي مباشر بالأمم
الصناعية في الإطاري للعلقة فوق تسبق لغات
(١٩٧٦) أول استخدام تجاري للتاتل للفضة
من الانسجة البصرية والتي عملت على زياته
قدرات الاتصالات الانسجة زياته غالة (١٩٧٦)
لنام ربط كابل من الانسجة البصرية حول
العالم (١٩٧٦)

ومن استحوذ هذه الأحداث يتبين لنا أن
العولة لإتلاف الأمكة أن أنها نشأت أو ظهرت
تحت تأثير أمة معينة أو أنها فرضت ولما
تلبية زعيم سياسي محك أو قائد عسكري
منظر استطاع بقوة وجبروته أن يوجد بين
تختلف أرجاء العالم ويقضي على ماقيه من
الحدود والمساكنات. ولكنها تحلت بفعل
مجموعة من العوامل والتطورات السياسية
والاقتصادية والاجتماعية والثقافية
والتكنولوجية التي أفرتها عن الحدود الضمة
عشر للامنية قوى السياسة العالمية والتي
تتدرج في ثرات بشرية ناطقة. ولت كما لو
كانت تيارا متدفقا يسري في أوصال هذا العالم
ليوجد بين جميع أجزائه سياسيا واقتصاديا



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ / ١٩٩٨ / ٤

واجتماعيا وثقافيا وتكنولوجيا بحيث لم يعد لنا خيار في منعه أو استغلاله وفي أقواله أو رفضه وإذا كانت هذه الأحداث التي نكرانها قد أسهمت في قيام دعائم عصر العولمة فإنها كذلك وفي نفس الوقت قد لعبت دورا مهما في خير البشر وتحسين أحوالهم. ومع ذلك فأن الكثيرين من الخبراء على أوطانهم وعلى ذاتيتهم الثقافية والقومية يساورهم القلق الشديد وبنيتهم كثير من الشك في قيمة العولمة وتأثيراتها لما يلاحظون من أن القوى التي تعرضت للعولمة والتي تقودها في هذه الآونة هي دول العالم الغربي التي تمتلك القوى التكنولوجيات الصناعية للعولمة والتي تسمح لها بالتحقق والتحقق على المصالح المحلية ومن ثم تحقيق الانتعاش الصناعي أوجهة نظر العالم العربي على وجهات نظر الثقافات الأخرى. ومع ذلك فإن العولمة ليست هي المسؤولة عن نشر ثقافة بوز أخرى أو أنها هي التي تقود معركة العولمة الثقافي وذلك لأن جميع تكنولوجيات الاتصال في بيوتنا مضمونة على سائر محطات البث الاتصالي والبث عن طريق القنوات الفضائية العالمية وشبكة الإنترنت وغيرها دون أن تعمل على إغتها أو منعها على إسماعنا وأبصارنا وعقولنا. مما يعني أن مسيرتنا بالقرن الثاني للعولمة أننا بحاجة حقا مضمونة أو لحدود لانه لا يتضمن أي نوع من الانهزام القسري بواسطة قوة خارجية تقود كنهنا. فانه نعلم أن توجد لدى جماهيرنا الوعي بأن يتجاوزوا من بين الصور والرسائل الإعلامية المختلفة ما يتفق مع قيمنا الدينية ومثلنا الأخلاقية ومعتقداتنا الاجتماعية وتوجهاتنا السياسية ويعتنيهم. إننا نعلم ما يتفق مع ثقافتنا القومية دون أن نخاف في الحديث عن مساوئ العولمة وتأثيرها الضارة المدركة.



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٤

دراسة تحذر

العولمة جعلت العالم أقل أمناً!

قالت المؤسسة الدولية للدراسات الاستراتيجية في تقريرها السنوي أن العولمة جعلت العالم أقل أمناً وأن السرعة التي تعبر بها الأموال والمعلومات الحدود بين الدول قلصت من قدرة الحكومات على الحكم مع الآلاف الاستثمارات والقرارات المالية من القطاع الخاص والقرارات المالية التي تنتج عنها تحركات مفاجئة لرؤوس الأموال وإنهيار قيمة العقارات.

وقالت المؤسسة وعقروا لندن أن العولمة لم تحقق الأسواق المالية فصب بل بصناعة الأسلحة القائمة أيضاً فانتشار المعرفة التكنولوجية والقدرة على تصنيع الأسلحة الحديثة يزيد من المخاطر للحدقة بالأمن على نطاق العالم كله. فالدولة تكتسب بأطوار القدرات الفنية في أبحاث الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية التي يمكنها الحصول عليها من الأسواق التجارية وأنه يمكن لأهاليها وتجار المعدات أن يستخدموا نفس تكنولوجيا

الاتصالات السريعة وتكنولوجيا المعلومات مثل أي طرف آخر. وقالت المؤسسة في تقريرها أن ذلك يفرح تحدياً على أمريكا بشكل خاص بصفتها البقرة العظمى التي يتطلع إليها العالم لحل الكثير من المشاكل وأنه من الضروري أن تبادر واشنطن بالتصرف لأن ادعاءها لهذا الدور صيغة مهمة في إدارة الأزمات الخطيرة في العالم لكنها تكون أحياناً بطيئة في رؤية حجم

مشكلة في دور النمو وفي قرارها كيف ستؤثر هذه المشكلة على مصالحها القومية فقدرتها أمريكا على التعرف على الأزمات المتوقعة قد خضعت نتيجة للعولمة التي وجدت ظروفها نمو فيها الأزمات بسرعة متزايدة كما أن رد فعلها يكون مقيداً بالسياسات الداخلية فيها والعواطف التي قد تواجهها الحكومة في الكونجرس.. وأن اعتماد أمريكا بالعالم الخارجي ثم في أفضل الأوقات.. كان مرتبطاً بالسياسات الداخلية فيها ونتيجة لذلك تشايبك المشاكل حتى تصل إلى نقطة ينضم فيها التحرك الأمريكي بالرغم من أن الجمهور الأمريكي يكون مازال غير مهتم.

وتقول المؤسسة في تقريرها أن تلك كانت الحال في الأزميتين اللتين ثارتا في العام الماضي وهما الانهيار المالي الآسيوي

والمواجهة مع العراق. وقال التقرير أن منع الرئيس العراقي صدام حسين فريق المقتسبين الدوليين من ممارسة مهمته ظل يتزايد على مدى عام

1997 لكن أمريكا لم تتحرك بحسم لاجباره على التراجع إلا بعد أن وصلت الأزمة إلى نقطة التلاشي.. وأن عدم موافقة الأمم المتحدة على المنهج الذي كانت أمريكا وبريطانيا تستخدمه ضد العراق أوجد الإنكسار لأن تتخلص العراق من نظام العقوبات الدولية المفروضة عليها قبل أن يفتتح لقوى منتقديها بأنها أولت والشروط اللازمة لرفع العقوبات.

وتتلخص مؤسسة الدراسات الاستراتيجية أن العقوبات لا يمكن الدفاع عنها وأنه من الضروري التوصل إلى وسائل لضمان استمرار التفويض دون أن تكون العقوبات هي التي تدعم ذلك وأن هذه الحقيقة تؤكد الحاجة الملحة إلى أن تحمل أمريكا على الاسراع بعملية السلام في الشرق الأوسط ما دام فشلها في استخدام نفوذها إلى حده الأقصى قد أضر بزعامتها المعنوية في الدول العربية.

وتؤكد المؤسسة أنه في الشرق الأوسط كما في مناطق الاضطرابات الأخرى ليس سوى أمريكا التي لديها القدرة على القيادة وعلى أن تمارس طاقاتها إلى النهاية إذا أرادت ذلك فهي قادرة على أن تملأ الفراغ التي يمكن على أساسها التوصل إلى حلول وهذا ينطبق أيضاً على المشاكل التي قامت المؤسسة أنها ناتجة عن العولمة فإن لم تتجه أمريكا إلى وضع سياسة لمواجهةها فليس من المتوقع أن يتم التوصل إلى أي أجيال لأزمات الأمن التي تنيرها العولمة.

وقالت الدراسة أن إدارة كلينتون مالت نحو التعرف في الأزمات من خلال المؤسسات الدولية لكي يتفادى ربود فعل عكسية في الداخل والخارج لكن ما نتج عن ذلك من أضعاف مركزها أثار أيضاً ربود فعل عكسية في الداخل كما أنها لا تستطيع الاعتماد على تحالف فضائي لأن التنافس التجاري يعترض طريق

العولمة.

عن الفيلسوف تيمز



المصدر: **الخبر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٢

كلكتا في عصر العولمة

روجر اوين *

■ خلقت كلكتا بتغطية اعلامية سيئة طوال ما يزيد على مئة سنة، من روبرت كيمبلينغ الذي اعتبرها «مدينة الليل الرابع» الى أحدث رواية للكاتب اميتاف غوش. وبالنسبة الى رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي فإن المدينة ذاتها هي التي منحصره، اما اتباع الامبيريزا فيرون أنه مصير معظم الفقراء والمهجرين، ومع ذلك، كما اكتشفت في زيارتي الأخيرة، يتسم هذا كله بغير كبير جداً من المثالية. لا جدال أن الخراب يصيب مبانٍ كثيرة. وتوجد احياء فقيرة واسعة في الضواحي. لكن، عدداً تلك تفيض للمدينة حسب ما يبدو بالحال.

ذهبت الى كلكتا لأجراء دراسة عن الفترة التي كان حاكم مصر النورده خروس امضاهما في الهند، وتضمن ذلك العمل في المكتبة الوطنية وزيارة أكثر ما يمكن من المباني التي كانت قائمة في عهده، بما فيها قصر نائب الملك الذي أصبح الآن مقر إقامة حاكم البنغال الغربية. لكن امضيت أكثر ما يمكن من الوقت متجولاً في الشوارع سيراً على الأقدام او مستخدماً الميتر الذي يبدو في حال جيدة ومنظف. وعدا أن المصارف والمتاحف ومعظم المكتبات لا تفتح قبل العاشرة صباحاً فإنها مدينة مناسبة تماماً للسياح. فهي رخيصة على نحو مذهل وفق المعايير العالمية، وشوارعها مزينة بسيارات التاكسي، وتقع في مركزها منطقة «سيدان» يكثر فيها الرافعة التي تحولت الى حديقة ضخمة ومنطقة ترفيهية يقصدها عشرات الألوف كل يوم.

وتتجلى الخططية الإسلامية السليمة التي عاشتها كلكتا في السنوات الأخيرة في جانب منها إلى أن البنغال الغربية تدار منذ السبعينيات من جناح في الحزب الشيوعي الهندي وكانت لهذا الأمر آثار ايجابية متنوعة بالنسبة الى الفقراء. لكن نفوذ النقابات المدعومة من حكومة ولاية أدى الى نفور كثير من اوساط الأعمال، فيما لم يبدل جهد يذكر لهيئة الولاية أو المدينة لمتطلبات عصر العولمة الجديد. فمقرس اللغة الإنكليزية لا يبدأ إلا في السنة الخامسة من الدراسة. وهناك عدد قليل من الفنادق العالمية. ويبدو أن الموانئ الجديدة في هالديا على نهر الفالنج الانفل هو الوحيد الذي يُدار بطريقة تقرب قليلاً من كفاءة مشاريع الأعمال في أواخر القرن العشرين.

ليس من الواضح اذا كانت الأوضاع ستتغير في ظل الحكومة الجديدة التي يرأسها حزب بهاراتيا جاناتا. فهذا الحزب يضم وزراء كثيرين تعنى فكرة «سوابيشي» (الانكسار على الذات) التي اطلقها المهاتما غاندي بالنسبة اليهم استمرار الجماعية للصناعة الهندية من المنافسة الأجنبية. لكنها فكرة يسعى وزير المال الجديد باشوانت سينغ الى التخصيص لها يصيد على نظام استثمار أكثر تجاوباً. لكن يبدو واضحاً أن بهاراتيا جاناتا، سيشتمل في التمييز بين تلك المجالات التي يرحب فيها بالاستثمار الأجنبي، مثل البنى التحتية والتكنولوجيا المتطورة، وبين مجالات أخرى كثيرة، مثل قطنية، لا يلقى فيها الترحيب. وفي غضون ذلك، على المستوى المحلي، تشغل خلال الانتخابات



المصدر: الحرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٤

الأخيرة حزب جديد من نواب سابقين في حزب المؤتمر وفاز بخمسة مقاعد تحت اسم «تراينمول» (الواحد). والفكرة المعركة لهذا الحزب هي أن البنغال الغربية لم تنلق الأعداء مالياً ضئيلاً للغاية من الإدارة المركزية في ظل العزلة للديمقراطية الرخيصة تماماً، بين الحكومة للمركسية للوكية والوزارات السابقة في نيولوبي التي كانت تخضع لهيمنة حزب المؤتمر. ويأمل النواب المنشقون عبر تقديم دعم مهم لـ «بهاراتيا جاناتا» في البرلمان في تحسين مواقع البنغال الغربية لتتمكن من المطالبة بنصيبها المناسب.

هذا، على الأقل، هو مشروع مماثل بانرجي، زعيمة «تراينمول» المقعمة بالنشاط، التي تخوض معركة حامية مع القيادة للمركسية على صعيد أمور مثل تقديم المساعدات لضحايا أعصاب دمن أخيراً أقرى قرب كلكتا، لكنها، كما بلغت كل المعلقين، ستتخلص مع كل القيادات المحلية الأخرى النافذة ذات الصلة بـ «بهاراتيا جاناتا» التي تساعد على تغيير الخريطة السياسية للمهد من دولة ذات سلطة مركزية قوية إلى دولة تمثل فيها مصالح الولايات على نحو أفضل بكثير.

هكذا، وجدت في كلكتا أمثلة جيدة على الكثير من عمليات العوالة التي يمكن ملاحظتها في أماكن أخرى في العالم، على مستوى الأفكار، هناك الاستخدامات المتنوعة التي يمكن أن يؤتلف لها إرث وتعاليم زعيم وطني عظيم مثل المهاتما غاندي، فهو ويثير بالنسبة إلى كثيرين في قيادة «بهاراتيا جاناتا» رافد، «مثنوفا» أي للقومية الهندوسية، و«سوانيشي» التي تُعمر، وإنها الاعتماد على الذات وحماية الذات. وبالنسبة إلى آخرين هناك غاندي آخر مختلف يمكن قراة رسائله المشيرة حول الانفتاح فوق المداخل الرئيسة للمكتبة الوطنية، لا أريد أنفركي أن يحاط بجدول من كل جانب وأن توجد نوافذ، أريد أن تعصف ببيتني ثقافتهم كل الشعوب، لكن أرفض أن تعصف بي أي منها.

وعلى المستوى المادي، هناك الحياة السياسية التي لا ثور حول الشعارات لحسب بل تتعلق أيضاً بمصالح مادية محددة بوضوح، فالكثير من رجال الأعمال المؤيدين لـ «بهاراتيا جاناتا» يسمعون إلى التأثير على الكار الحزب بطريقة تضمن لهم الحفاظ على مناطق نفوذهم الحصرية فيما يسمح لأجزاء أخرى من الاقتصاد بأن تصبح أكثر كثافة عبر الاستثمار الأجنبي.

كما أن الاتهامات بالفساد تشكل جزءاً من هذه اللعبة السياسية الجديدة ذاتها. فبينما يتابع «بهاراتيا جاناتا» التحقيق في الصلقة التي يشتبه في أن راجيب غاندي كان سيقبل منها شخصياً، وتتعلق بعقد عسكري مع مؤسسة «بوفورس» السويدية، يرز حزب المؤتمر بتوجيه اتهامات مماثلة ضد الحكومة والزعراء المحليين الذين يؤيدونها. واضح أن للعوالة تتبع الكثير من الفرص الجديدة للأثراء الشخصيين، لكن القواعد التي تحكم الوضع القانوني لكل ذلك تذهب عن المعايير الأخلاقية، تبقى مشوشة مغلماً كانت دائماً، ما يجعل إمكان تقديم هذا الشخص أو ذاك إلى المحاكمة بتهمة الفساد خاضعاً بشكل أساسي لاعتبارات سياسية، تماماً كما كانت عليه الحال دائماً. قد لا يكون هناك أي شرف بين اللصوص لكن يوجد في الوقت نفسه شعور قوي بالحاجة إلى التضامن وتجنب من القارب.

• مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة القاهرة.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٥

أحداث في الأخبار اقتصاد الكازينو

جاءت مبادرة عالم الاجتماع السياسي السيد ياسين بدعوة عدد من كبار المثقفين العرب إلى ندوة عقدت بالقاهرة الأسبوع قبل الماضي لانتقشة انعكاسات قضية القولة على العالم العربي في وقتها المناسب. وبغض النظر عن تبني مستوى المبادرات التي دارت داخل هذه الندوة إلا أنها تشكل محاولة إيجابية للاقتراح من هذه القضية الحيوية التي تهم مستقبل هذه الأمة من خلال عدد من المبادرات التي تعدد حالياً في كثير من دول العالم والتي تكاد أن تسحق اقتصاديات البلدان الأقل نمواً. بالإضافة إلى كثير من التطلعات.

إن العالم العربي يواجه للأسف الشديد مشهوداً بالغ القتامة باعتباره ينتمي إلى العالم الثالث. وأيس هذا الوصف من اجتياحه الشخصي ولكنه نتيجة لدراسات مهمة أجراها الخبراء في معهد دراسات السياسات بالولايات المتحدة. هذه الدراسات تشير إلى أن ثروات ١٩٧٠ بليونيراً تزيد بكثير على دخل نصف سكان العالم. وإن ثلث شعوب الأرض سوف يتروكون لكي يمدوا من الفقر والتمشيط في ظل القولة. كما أن ثلاثة أرباع الاستثمارات الجديدة المتجهة للدول النامية سوف تجد طريقها إلى الصين و٩٠ من الدول النامع نمواً. بالإضافة إلى أن أكبر ٢٠٠ شركة عالمية لديها مبيعات تزيد ٢٧٨ من أنشطة الاقتصاد الدولي التي يمكن قياسها.

حين كان التجار الذين للشارك في معهد دراسات السياسات في الولايات المتحدة وصف ما يحدث في مقال نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» بأنه «اقتصاد الكازينو» باعتباره الوجه الأعمق للقولة الاقتصادية والتي تشمل في السبيل الآتي:

سخرت مواردها الحكومة الأمريكية والبنك الدولي والوكالات الدولية الأخرى على الحكومات الفقيرة لكي تفتح أبواب بورصاتها وأسواقها المالية لرأس المال الأجنبي، بينما تعرض فرصاً لتحقيق الربح على الخبيثة المستثمرة الجديدة. وهذه الممارسات سوف تحول اقتصاديات دول العالم الثالث إلى كازينو يتحكم فيه أكبر ٢٠ مستثمر دولياً.

فهل نحن مستعدون لاستقبال هذه الموجة الجديدة أرجو ذلك.

جمال زائدة



المصدر: **الأخضر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٥/٥

رؤية مطرية

عولمة.. أم أمريكا؟

لعل أخطر التحديات التي تواجه الدول النامية- ومن بينها مصر- في هذا العقد الثانية العولمة. والعولمة لها لوجه كثيرة منها العولمة الاقتصادية والثقافية والإعلامية. الخ

وإذا كانت العولمة الإعلامية قد استحوذت على الانتباه الأكبر من الاهتمام الجماهيري بحكم أنها كانت السابفة في الظهور ولأنها كانت رأس الحربة في عملية العولمة، وقد شاركت أما نفسها في مؤتمرات مؤلنين عقدا بأوروبا خلال الشهور الستة الماضية لبحث مناقشة عد الموضوع، فإن الأمم في رأي هو محاولة فهم جلوس العولمة ومكانتها وأهدافها الأساسية.

وتختلف تعريفات العولمة عند الباحثين الأوروبيين، ولكنهم يجمعون على أنها تعني بالأساس أمورا أربعة:

- تفكيك الدولة القومية ككيان سياسي
- تشجيع وتكوين مفاهيم الوظيفة الاجتماعية للدولة
- إعادة صياغة العلاقة بين رأس المال والعائلة
- تغيير شامل للحكم طبقا لمفاهيم الليبرالية الجديدة

Neoliberalism

والواقع أن أمريكا هي النمطية والموجبة لكل التغييرات السابقة على المستوى العالمي، بحيث يمكن القول إن العولمة تساوى أمريكا. وما يجري تنفيذه في مختلف أرجاء العالم الآن ليس سوى نزع للحدودية الأمريكية التي بدأت هناك من عشرين عاما وسميت بقوة المحافظين الجدد Nonconservatism والتي انبثقت عنها مفاهيم الليبراليات ورجاء Reaganomics، مع اختلاف سرعة التنفيذ وشموله باختلاف الموانع. هذه القوة التي قامت على أساس نهجين دور الدولة المركزي في توزيع الثروة المجتمعية عن طريق التمرات، وهو ما يعني التخلي تماما عن مفهوم العدالة الاجتماعية الذي كان قائما على إعادة توزيع قسم كبير من الناتج القومي السنوي في إطار ميزانية مركزية. وقد أحدثت هذه كلورة تغييرا جوفريا في العلاقة بين رأس المال والعمالة وبين الفرب والأجر وذلك لصالح رأس المال.

الواقع من ذلك خطوة إعادة تحديد مفاهيم الحرية، موحدة وإزالة الفرد، بشكل يغير العلاقات المجتمعية بشكل جلي. فمع التأكيد على سيادة ديمقراطية السوق، الكاملة تنطلق كل الإنشائية الغربية من عقائلا، وصود مبدأ الأقوى (الأغني) على مبدأ التضامن الاجتماعي، ويصبح لنجاح الاقتصادي هو للقيمة الأخلاقية العليا، ويصبح تحقيق أقصى ربح ممكن هو الهدف الحلق. وبذلك يترك الفرد من المجتمع ولتحسين الإنشائية من الإصلاح العام.

لكن هذه القوة أيضا إعادة تقديم دور ووظيفة رجال الأعمال وللذين تصبح دولتهم المالية الجردة ليس فقط شرعية وإنما ضرورة اقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها، وهي التي تقدر الأطر الجديدة للعلاقات السياسية والاجتماعية في أية دولة.

والواقع أن جانبها مهما من التفكير الأوروبيين الغربيين يحذرون من نقل التجربة الأمريكية إلى أوروبا.. فهم يخشون أن يؤدي ذلك إلى أنز مجتمعي يضع أصحاب الأعمال في مواجهة أعداد كبيرة من المواطنين بلا عمل، وينذر بتفكك تكتلات عرقية جديدة مما يعني صراعا طبيا جديدا وربما قتالا ولا الأول ثورات.

هذا هو موقف الأوروبيين بالرغم من أن فرق المستوى الاقتصادي بينهم وبين أمريكا ليس كبيرا، مع الوضع في الاعتبار أن الزهاج الاقتصادي الهائل الذي تشهده أمريكا الآن يستطيع أن يخلص ويغني على أي تفاوتات ضخمة في العواطف مادام الحد الأدنى من الرخاء متوافرا للغالبية العظمى، تماما مثلما جرى في دول الخليج بعد فترة أسعار البترول في العقدين الماضيين.

ولكن سادس من الدول النامية التي تخشى أصلا من المشاكل الاقتصادية بالإضافة إلى الأبعاد الجديدة في ظل العولمة من سياق غير متكافئ مع التباينات العالمية، وإلى نقل انتشار البطالة الكاملة والجزئية؟



المصدر: الأخبـار

التاريخ: ١٩٩٨/٥/٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طرح هذه القضايا ليعنى اننا نتأقش العملة لنحاربها او نتصدى لها، فهذا عىث لافلل وراة... تماما على إعصار قائم نخبرنا عنه الاعلام الصناعية ولانملك رة... مانملك هو الإستعداد... وفي مجال اتصولة هناك بالقطع البات يستطع من خلالها للصبرون، حكومة وشعبا، تظمم المناقم بحيثما وحدث، واجتذاب للطلاب يومالكشراء، من أجل الوصول إلى ير السلامة الصناعية دون فزت وقلال الاقتصادية واجتماعية.

د.حسن رجب



المسارعة : الأسبوعية

النشر والخدشات الصحفية والعلوم تاريخ : ١٩٩٨/٥/٥

بين ظاهرة العوالة وكياننا الحضارى

بالكله دون ان تلقى في طرنيها
ظاهرة اخرى، وهي بذلك تختلف
عن ظاهرة الاختيار التاريخي
الذي يسمح بقدر مقبول،
مهما كان محدودا، من الحركة
بين طرني الاختيار، على نمط ما
كان سابقا على عهد الصيغة
المالية لك الشطرين بين نهاية

الحرب المالية الثانية ونهاية
الانحدار السوفياتي مع بداية
التسعينات. وهو لخييار أدى
بالضرورة الى ظهور صيغة القطب
العالمي الواحد بكل ما يملكه من
رؤية لحيطة في كاتبة مجالاتها.

ويزد من هذا الترجمة الاضاحي ان
الامر لم يقتصر على مجرد ظهور
الزعماء الواحدة، وانما شاملت من
ترسيخ هذه الصيغة واستقرارها
بالصراع العالمي ما تركته
بالفسورة من اثر على الفكر
السياسي التاريخي السائد الآن
والذي أصبح، هو الآخر، يدور
خسمن هذا التوجه الحضاري
الاضاحي، فمضة بدور الصيغة
الاحادية تنطق صول من الدراسات
التي تتحدث عن الشكل النهائي
للعالم القرن الواحد والعشرين، وقد
تبلورت هذه الدراسات حول
سبعين، لمدعما شتت الدراسة
التي قدمها في ١٩٩٢ (قارن
سبيلسكس لانيسيار القطب
السوفياتي) الكتب لانيسيار
الرائدة الياباني الاصل لفرانسيس
ليركوليسا تحت عنوان نهاية

التاريخ، The End Of History
والتي يؤكد فيها ان الحضارة
الغربية ستكون آخر صيغة يتوقف
عنها مسار التاريخ لتصبح هي
النموذج النهائي للعالم والسيد اما
الحزب الآخر فله مثله مثله كما
في مجلة الموقدين للبرز Foreign
الأمريكية في صيف المجلة Affair
التي مسؤول منتقنون، مدخو

المالية لحقوق الانسان وديمق
المتدى على هذه الحقوق حتى لو
كان من بينها، لم كنا نتعامل مع
ثقافة الهات التي قد تضطر معها
في بعض الاحيان الى الالتزام
بجهود او بتعهدات على انتشار
سلفنا لصالح عضو اخر من
اعضاء هذه الانظمة، لم كان جميع
الفراد الاسيرة يتأهبون اسام
التيهزيون في كثير من الاقسام
والشروق (ربما مع السور من
التملأف) مسلسلا امريكا تدور
احصلته من خلال قسم الل ما
توصف به انها لا تمت الى قيمنا
بصلة.

وتزايد أهمية هذا التماثل اذا
لدركتنا ان التسلسل المكسور
سيتضاعف بالضرورة كما وكيفا
مع تلاحق التطورات التي تعقد بنا
من كاتبة الاتجاهات والتي لجتزدى
في صحنها بالاشارة الى التضخم

المستمر لعدد الافراد المتماثلة
ومن ثم لعدد قنوات الاتصال
التلغرافي، والتي التقدم غير
السويقي فيما يخص الاتصال عبر
شبكة الانترنت يمد ان بات في
حكم المقرر ان يظهر في بوليس
القديم نظام جديد يتميز بقدرة
على زيادة سرعة استيعاب
المعلومات من الشبكة المالية
بمعدل خمسين مرة بالمقارنة بما
هو عليه الآن.

على ان هذا التماثل بين كياننا
الحضاري وظاهرة العوالة يدعونا
الى التوقف عند بعض ابعاد هذه
الظاهرة حتى نواتم بين كياننا
وبينها بحيث لا تنسحب الى انسياج
تناقري سلبى للموالة تراجع او
تناقري سلبى للاحلال صلاح هذا
الكيان. ولعل هذه الابعاد من ان
العوالة، بحكم ظروف التطور التي
انت اليها، ظاهرة تاريخية احادية
من حيث انها تنسحب على العالم

ليس هذا حديثا عن ظاهرة العوالة
من حيث معلوماتها التي تنسحب
في تعدد معلومات الحياة ذاتها،
سواء في ذلك المقوم السياسي او
الاقتصادي او الاجتماعي او الثقافي
او ما يمس القديم التي تتداخل مع
كل ذلك، تحكمه او توكفه او تذبذب
عنه، كذلك فانه لن يكون حديثا عن
اليات هذه الظاهرة من حيث التطور
الارابي المتسارع على كل الاسعة
او من حيث ثورة الاتصالات او
ثورة المعلومات والشون وصلتا الى
ايحاء كانت تعتبر لدى بداية العهد
الذي نشهش الآن سنواته الأخيرة
خسرها من الخيال. لن نلصق عن
هذه او تلك لقد اولها باحثونا لدرأ
غير قليل من التفاصيل والتفصيل
صير مؤثرين شغلا في القاهرة
وقال، علة في بروت في غضون
ما لا يزيد كثيرا على ستة واعدة
بين مارس ١٩٩٧ والجويل من العام
الحالي، رعب عدد من كتابات لوى
الراى من خارج هذه المؤتمرات

وانما يدور حديثي من ع-ج
بنسهي حديث للمعلومات والايحاءات
لنرى كيف يمكن ان نتعامل من
واقع كياننا الحضاري مع ظاهرة
العوالة في مجملها، ولعل خير ما
تنبأ به منا هو ان نذكر ان هذا
التماثل امر لا مسجده هه واننا لا
ندرك في الحقيقة ان نطرق الى هذه
الظاهرة على انها قضية مطروحة

للمناقشة على المستوى الفكري
لخصم دون ان ننزل بها الى ارض
الواقع المعاش فعلا. وتظهر أهمية
الظفر في مضطرب هذا التماثل بعد
ان أصبحت العوالة امرا تحس
تناخلة للتزايد في تسجيح حيلاتها
الخاصة والعامة، سواء حين كان
شبابنا يلقون في خندق واحد مع
قوات امريكية واوروبية وعربية في
مواجهتها عسكرية مع قوات دولة
عربية لم كنا نتعامل مع المنظمة



المصدر: المورد

التاريخ: ١٩٩٨/٥/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. لطفي عبد الوهاب

معهد الدراسات الاستراتيجية في
جامعة هارفارد، تحت عنوان

«صدام الحضارات» Clash of

Civilizations

تدور حول هذا الجور في أن القرن
الحادي والعشرين سيكون قرن
صدام مستمر على الانتشار العالمي
بين سبع حضارات رئيسية (بما
لها من تفريعات) وقد بلغ تدور
هذه النظرية أو على الأقل الاهتمام
بها، على مستوى العالم جداً شجع
الكاتب على تطوير مستلحيته

وتوسيعها لتظهر في ١٩٩٦ في
سيرة كتاب لا تزال طبعاته
وترجمته تشعّاب في تسارع
مذهل حتى هذه اللحظة. وهكذا
تضرب النظرية الاندليتان (بعض
النظر عن اختلافهما في التفسير)
إلى أننا نستطيع في سلسلة في
التعامل مع ظاهرة العولمة حتى
نهاية المستقبل المنظور على الأقل
لتدور ومن ثم تصحيح العولمة،
بمستند هذا، ظاهرة لا يحد
الموقف العلمي لزاماً، توسعاً أو
تقارباً.

والبعد الثاني للعولمة هو أنها
ظاهرة شاملة متعلقة بالقوى،
بحيث تنمى على من يتعامل معها
انتقاء واحد من هذه القوى في
محل عن بقيةها - مرة أخرى لنا
لم نلتزم بالانحصارية في هذا

الشمول، وقد كان هذا التداخل من
للمشاعف الطبيعية لانهيار صيغة
الزعامة العالمية الثنائية التي أسفقت
الاشارة إليها، بكل ما كانت تنقله
من توازن عالٍ لم يقتصر على
الحوال المحكّري وإنما تدخل إلى
بقية المجالات بكل جوانبها اللغوية
وغير اللغوية، وما كان يصبى ذلك
من أساس نسبي لشعوب العالم،
سواء بالمعنى المتعارف عليه للأمان
أم بمعناه الثقافي الحضاري، مهما
كان قدره، لتحل محلها صيغة
الزعامة الواحدة المتفردة في شبه
المتفردة بالقرار، وما يخرجه كل
ذلك من تصورات وتطورات لا
يحسبها التوازن الحسوبي، وما
يصحب ذلك بالضرورة من
تسائلات حول المستقبل الحضاري
لشعوب العالم، سواء كان ذلك
شكناً لهورتها أو صياغة جديدة
لحضورها أو تمهيداً لبعض

توجهاتها أو حصاراً اقتصادياً
يقرب عليها أو توجساً من تقسيم
أراضيها أو محاولة لإثبات كينيتها
ضمن كيان لشر - وكلها أمور
طالعتها، بل التزيت من حدودها في
بعض الحالات.

أما البعد الثالث للعولمة فهو أنها
لوسيت في معزل عن التوجه من
جانب من يملكون إمكانات التوجه
وأدواته، وهي إمكانات وأدوات تصل
في أحوال كثيرة إلى ما يقارب
الاكتساح. وتتمثل هذه في القدرات
الهائلة كوسائل الإعلام والأعلام
وما يمكن أن تسوقه أو تروج له،
إلى جانب السلع، من الفكر وتدمج
وتربها يرد تسويقها أو الترويج
لها - يتم ذلك عن طريق الإصحاح
الذي لا يكل أو المبالغة بكل
الوسائل إذا لزم الأمر، كما يتم عن
طريق التعامل النفسي المدروس،
نفاقاً من أية شفرة اجتماعية أو
استغلالاً لأية نغمة عاطفية أو عرقية
أو غيرها من مكائن الضعف أو
سلطان الإغراء لدى أولئك الذين
يراد اقتناصهم بالانكار أو القسح أو
التوجهات الطولية.

هذه هي أبعاد ظاهرة العولمة،
وبعض النظر عما قد تشعّو عليه
من جوانب تروقت أو لا تروقت، نقد
رأينا أنها ذات طبيعة شاملة جارئة،
ومن ثم يصعب الخيار الحضاري
أمامنا، ألا لم ترد لكوننا الحضاري
أن يفسد محال في غملاها، هو
التعامل الإيجابي معها، مراعاة
وملاحة أحيائها وتطوراً في تطورها
أحياناً، حتى نستطيع الاحتفاظ
بخطوط الاستجابة لنا لا يمكن
التفريط فيه من ملاح كينيتها -
وهو أمر لا يمكن أن يتم إلا إذا كان
لنا دور حضاري فاعل واضح
للعالم تقوم به من مواقع الضربة لا
الناج ونسهم من خلاله، مهما كان
حجم هذا الإسهام، في هذه
الظاهرة العالمية الجديفة، خسارة
العولمة - وهو موضوع أكل أن
التدور في حديث دائم.



العدد: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٨/٢/٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويطرح مسألة تقدير أهداف غايات الإنسان في ظل هذا التقدم، هل هي وظيفة العلماء؟ أم الفلاسفة ورجال الدين أم رجال السياسة؟ وأي البات ومتنوعات يتهدد التعدي، بعد أن جرى التركز على الاهتمام بهزات الفرد دون الاهتمام بالتر كيز على ضميمته؟

مقال اليوم، مهموم بقضايا مستقبلية من وجهة نظر كاتبه، فهو مشغول بالسرعة الهائلة للتطور التكنولوجي، الذي لا يضاهيه تقدم المفهوم الإنسان العالم، ويرى أن مواءمة التطور مع إنسانية البشر، بحاجة لإعادة نظر في بعض آليات المنافسة ومكونات النظام الرأسمالي

إنسانية التمتع الأثرية - الفلاحي

المستقبل

للمسألة، إلا أن اخل الطوم الطبيعية بعد استقلالهم قائم عن الطبيعة، وضعا العالم في إشكالية فيما يخص مسار سلوكهم، سهم ليد بدأوا في التحكم في المجتمعات الأوروبية وما زالت الخبرات أمامهم متجددة، وهم يشككون الآن خصوصيات، حسب أطلت تلام مع طبيعة الأرض الظروف المناخية ومقاومة للأفات، وهم يصنعون المعنوية، بل ويتجهون لصناعة ميونات أنثر مواءمة لأحياءات الإنسان (الذخيرة دولي) وأصبحت مسألة التي تواجه العلماء تغير حول سرعة استيعاب المجتمع تغير غير بشرية، فإذا قبلنا بهذا، فليس بالإنسان، ليس معنى ذلك أننا نأخذ بآليات العالم بفهمهم الإنساني، الذي عرفنا ما وإذا رغبنا بزيادة بطرائق الحياة، على الخي الأسى لتساعده على مشاهدات حركة وسرعة الحاصب التي الذي يعامل معه، ونبحث ببحث الإنسان لفحظة ذلك من سخراتية الأثرية بالإنسان التكنولوجية، أو غيرهما، الذين معنى ذلك أيضا أننا تحكم بالإنسان على العالم، وبالتالي على الثقافة، نفسها، والصلب معنى ذلك أن نتخلى الإنسانية بشكلها الحالي ليصبح الإنسان إلى إنسان آخر ضميمته والإنسانية التي ولقد أصبحت الانشائية لشغل نواحي أخرى، عندما برزت ممارسات المجتمع المعاصر، فطور المجتمعات البشرية أصبح ويكثف متزايدة رغبة التطور التكنولوجي وعلى سبيل المثال

وهكذا تصاحب التقدم حاليا قواهر التمزق وعدم الاستقرار، وكلها خصائص تؤدي إلى الفوضى والانهيار، فالقديم بمفهومه الغربي السائد يعيش بالفعل داخل دائرة الأزمة، ولا غرو في أن تعرف مجتمعات القرن العشرين برغم المغرلة وتطور العلوم والتقنيات من الكوارث والأحداث المناوئة ما لم تشاهده البشرية على امتداد تاريخها (الحروب العالمية على سبيل المثال). ولا يوجد من يشك في تحقق تقدم في ميدان الاقتصاد أو في ميدان المعارف، ولكن حل هذا وحده هو التقدم، وهل صاحب القديم في المعرفة تادم للإنسانية كقيمة روحية ومعنوية، وهل التطور المذهل في العلوم والتقنيات أدى إلى الارتفاع ببناء الإنسان؟ واليست الذات الإنسانية مهددة بتوعية من الاستعمار مغلغل في الموضوعية العلمية، ولم تصبح الثقافة، وهي التعبير الرئيسي عن الحياة، محاصرة بالناورات التكنولوجية ولذا لم تكن يعرف الانفصال بين العلم والفلسفة أو ما بين ما سمي الإنسانية ولم يبدأ الانشقاق إلا في عصر جبالينو، عندما برزت الفيزياء الرياضية، مما أدى إلى استقلالية متزايدة للخصائص العلمية والتي صارت في يومنا هذا متحررة من كل وصاية

ما بين اختلال التوازنات في الاقتصاد والبيئة، وبين فقدان المرجعيات القديمة وتعاظم إلهية التقنية، يتأثر إنسان نهاية القرن العشرين شعور عسيف وكرب والصدمة، فقد تذبذب أهله وإحلامه في حجاب أفضل في ظل عصر المنافسة ودخول الاستهلاك، ليمل مجلها الطلق والقلق حول مستقبل كوكبنا الأرضي والبشر الذين يعيشون عليه وتذب العديد من تيار المفكرين والعلماء إلى القول إن العالم ليس أمامه سوى خمسين أو مائة عام ما لم يغير المجتمع الإنساني بشكل جذري من نمط تصرفاته وأفعاله، مهم

يرون أننا نعيش في مجتمع غير متماثل كل شيء فيه يساهم ويستمرى، النفط والمعادن والتجسس والذخاء، مجتمع تحولت معظم تعاملاته إلى أشكال تشابه المعارة، يضاف إلى ذلك تلك الحركة الاقتصادية التي تسير على مفهوم القديم، كما يصنع الغرب، كل شيء أيضا يتحرك: المعارف والتقنيات وأنماط العمل والعلاقات الاجتماعية والمقاييس التي تحدد القيم، وكل ذلك يتحرك في زمن ليس وهذه الحركة سريعة الإيقاع تقوى قوة الإنسان على الملاحقة والاستيعاب، مما يؤدي إلى عدم الاكتفاء وإلى حساس بالانقياد وشعور بالعزلة للذين يعيشون داخل هذا المجتمع،



د. شريف دلاور

فإن سياسات التسلح والتجارة والصحة وروا بسياسات النقل والاتصالات تعتمد أساسا في قراراتها على الرأي النهائي للخبراء والفنيين ومن الواضح فإن الاختصاص في كل هذه الموضوعات لم يعد اختيارا بل بمقرراتها، بل تكنولوجيا من الدرجة الأولى مما يشكل في مدى مساهمة التطور التكنولوجي المتسارع مع مفاهيم الديمقراطية وإذا كنا لنشاهد الإعلام المالي والمصارف بشكل ضخم أو صريح مع مصالح الشركات الكبرى المنتجة للتكنولوجيا، فإننا نجد أن مهمة الأساسية تتركز حول صيغة الحصول بالابتكشافات العلمية وجعله عاجزا مبهورا أمام التقدم التكنولوجي وعلى التقيض بالمرحاضة الإعلام من اكتشافات للفكر بشقيه الفلسفي والرياضي، فحينما نجد كل التقدم العلمي المتصل ارتباطا أشد الارتباط بالرياضيات، فإن الإعلام يتخاضل كيروز متذبذبة المعقد، التي قد أدت بالرياضية لسوية لدراسة الظواهر والأساليب المرتبطة بالحوالات أربعة (المعقولة مثلا) ونصف إمكانية توجيه هذه الصلات نحو سمات طموحه بمسح التكنون بآسيابها وتناجها، ولعل أزمة دول شرق آسيا التي تطورت من مجرد أزمة مالية إلى أزمة اقتصادية واجتماعية سياسية لدليل على عجز الفكر الاقتصادي الذي لم يستغن بالفكر الرياضي المتقدم في التنشيط بالأزمة من جهة أو اعطاء سمات مقنة لها بعد حلولها من جهة أخرى.

ويتمثل فتح آخر من الابتكارات في التساؤل حول طبيعة التكنولوجيا، من حيث كونها عملية تشويكية ارتقائية لا يمكن إبطاف تطورها الذاتي، أم أن تطورها وسيطرها هما نتيجة لشروع اجتماعي وسياسي هو مشروع الصناعة فالتكنولوجيا هي عملية حديثة جاءت نتيجة العلاقة المتداخلة بين العلوم والتقنيات، وبالتالي فمن المحتمل أن تكون هناك علاقة

بين تطور التكنولوجيا وبين التراسمالية، ولابد من متطو القصاصات وراء هذا التطور، وخاصة أن المتأخرات تؤيد في السياق التكنولوجي وعليه فإنه إذا أننا إعادة النظر في تشكيل التطور التكنولوجي بما يتلائم مع إنسانية البشر، فإنه من الجدير بنا إعادة النظر في بعض البيانات المتأخرات ومكوناتها التراسمالية.

إن إنسان نهاية القرن العشرين بدأ يشك في مصداقية العقيدة التي تدعي أنه لا يمكن إفساد التقدم وبدأ يبركه أنه ربما يكون من المجد للشعر أياك يظهر أنواع من التقدم، وأنه ربما تكون كفاءة سرعة هذا السباق

المصنوع هي في حد ذاتها تقدم ولكن هي الأضداد أخرا، وبدأ يتخلف أيضا الفكرة التي سيطرت على التقدم في سواه المبدلة والمفظة في الاعتقاد بالحكمة رجال العلم، وهم أصحاب المعرفة في وضع الأهداف التي يجب أن يتسرع نحوها المجتمع هذه المهمة وأن كانت تخرج من دائرة اختصاص العلماء والشعراء، فهي أيضا لا تقع على عاتق أهل الفلسفة أو رجال الدين، حيث إن المنوط بإدائها هم رجال السياسة التي هي من صميم عملهم، فهم مسئولون عن بطورة الرؤى والأهداف وعن تحديد مكونات المستقبل وديموم في هذا المقام لا غنى عن علينا توخي الحذر من محاولة الإقلال من شأنهم في أداء هذه الدور الذي لا يقومون به بشكل مطلق ولكن من خلال مجموعة من الآليات في إطار عقد اجتماعي بين الحاكم والمحكوم، وفي سياق منظومة قوية للتأديد والمساعدة والرقابة، فالتقدم يجب أن يستند إلى منظومات متكاملة ومترابطة.

- ١- المنظومة السياسية التي تحدد الرؤية والأهداف
- ٢- منظومة القيم التي أساسها احترام الحياة والكرامة الإنسانية
- ٣- المنظومة الثقافية التي بدونها يتشكل المجتمع إلى البريوية، وبالتالي لا يمكن الإغناء

بأن منظومة التكنولوجيا فرس حدود نفسها، فالحدود نفسها المنظومات الأخرى للمجتمع ويصنع هذا لصحن القصور والتجسس الذي أطلقه في أوائل هذا القرن إن العلم لا يقف، بل أرض العرب على الضعوف منهجه في التقدم هذا النوع من التقدم الذي أوتي الإنسان بالحواس كليل الاعتقاد بالإنسان، ويركز على مهارات الفرد دون التركيز على جميع الفرد، أن المستفيد من علمنا أن تختار مزيدا من المساواة ومزيدا من تكرار للإنسان ومزيدا من العدالة، فالتقدم يجب أن يكون مرتبطا بهذه الضوابط فالهدف الأول من التقدم هو أن تعيش الإنسانية حياة كريمة بما يتطلب إعادة صياغة مفهومنا عن دور المعرفة علاوة على أنه في المرحلة المقبلة يجب ألا يتكسر هي المطالبة بتخلاق الإنسان وأن تنقل إلى تأكيد حاجات الإنسان أن تكون لدينا شجاعة التصدي لا يوق هذه الغايات والتي تتحدد بالأخلاق المعروفة والعمل والأل أن أزمة العمل الغربي هي تولفه عند حدود أفكار الحرية والإشياء المتكاملة إلى أفان العلاقة بين المعرفة والعمل والأل للإنسان المعاصر هي الاتفاق التي تسمح به لنقدم بالإنسان نحو معناه الأوسع.

[كان هذا المقال، غير المتصديق بأرن غمر مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال الإسكندرية والجمعية المصرية للإدارة والجمعية المصرية للتكنولوجيا والتنمية]



المصدر: الهولة

التاريخ: ٧ / ٥ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



العوطة لا تلغي الهوية.. بل تؤكدها

مع الدكتور خلدون النقيب

حين رأيت في العشرة الأخيرة زحام الناس، من قهر ريسون وغيرهم، أمام منزل «ماكوداد» في حي جندل السريفة، اعتقدت حيناً لو كنت مواثناً باريسياً متحصباً، فحيناً يعني أن الأمريكان يلاحقوننا في كل موطن، وحتى في بلد قروي مثل فرنسا، يمكن بتفاهة وتاريخه، بجنوب قوس ماكوداد قلوب الضصر عن قهرورنا؟

هل هذه بدايات العوطة؟ هذا المستطيل الذي يهبط على الأرض سبوا السجدة بدرجة تقطع لثقتنا، هل العوطة أو القومية، هي في الحقيقة رايون متخفية؟

مع الدكتور خلدون النقيب

مكتوم، بعد انه لا اتفاق حول العرلة، فالفكرة المسيطرة أكثر من غيرها، أن العرلة اسبرولية جديدة بأليات مبركة، مدلهها تدريب القوميات وتلقون المرافقة لحساب السوق عبر الشركات للتعدي للقومية، وبطبيعة الحال، فإن اسبركا هي الأخير الأول.



د. خالد النجار

ودود فعل مختلفة، بعضها يرفض العولة وبعضها يوافقها، وبعضها يصيح في مراهقتها الظالمية والقبلية والصراع الشرقي والغربي للهيمنة وتدميرها، وهذه كلها ردود فعل انفعالية.

أ- ترى أنت أن العولة تزكك الهوية ولا تلغيها.

● بالضبط، بل وتجوهر الناس على أن يطوروها فيوتيم، ولذلك تجد عندي في الخليج مثيلاً قبيحاً، وفي دول أخرى تتعاطم الإنثنية، وأشكال أخرى من السلطنة الدينية والقومية وغيرها.

ولما أريد أن تسميهم في الصراع الثقافي العالم، فإن ذلك يشوق على إدركتي على تكييف تزي العولة وأياها بما يتناسب مع طموحك، وهو ما يكشف عن عنصر القوة في أي ثقافة من الثقافات، بحيث لا تصف بها العولة، بل تأخذ ردة الفعل التي تنتجها العولة، والتي تدفعنا في التفكير من جديد في مونتاني، تراثنا، في التيارات السلطوية والأسلوبية الهيمنة، وهذه زاوية إيجابية للعولة.

لكن ما تحدثت عنه في البداية من أهمية طاقة البعد السياسي، يمكن أن يقود إلى عكس ما

حصلت في مراحل التصاريح الأوروبية، هناك حدة في أمريكا اللاتينية، وهكذا، فالعولة التي يتصد بها الجدة، ويقصد بها التمسك، ويقصد بها التمسك من تيرة التراث، والقطعة المعرفية.. الخ. هذه كلها من مظاهر العولة، لكن المتصور المختلف هنا فيما يتصل بالعولة، هو المعلوماتية والنضال الزمان والمكان، فلم يعد هناك فاصل زمني، لم يعد هناك بعد جغرافي منفصل عن البعد الزمني، كل الأشياء تحدث وبإمكاننا الأخلاق عليها في نفس الوقت.

فمسألة انضباط الزمان والمكان هي العنصر المميز، طبعاً كم المعلومات وتوحيدها وطرق استقلالها عنصر مهم، لكن يبقى السؤال هو: من الذي يولد المعلومات، من يبتكرها، من يستلها استقلالاً جيداً، ومن الذي يستهلكها، والإجابة على هذا السؤال سرمدت بمتناصر القوة لكل دولة.

فالعولة إذن، هي شكل من أشكال الخدمات المتميزة المعلوماتية، والنضال الإنسان والمكان، وفي هذا التناصر الأخير تكلم «الديب» دوراً مؤزراً.

● كيف مما تقول بالانكسور خلود، أن لا تأثير سلبي على الهوية من العولة أو العلة، فهم الخشية إذن؟

● الخوف من أن تكون العولة وسيلة لتفتين الثقافة والقضاء على التنوع الثقافي وتصيب جميعاً شعراً واحدة، وليس الهجين وتلك ماكروكود وتعاقد نفس برامج التأسيسين.. الخ.

هذه المخاوف براني لا أساس لها، لأن العنصر الأساسي في العولة أيضاً هو الحالية، لأن العولة تبنى على الجمع بين محليات مختلفة، ولذلك تجد

وربما الأجد - في هذا السوق.

● لي رأي أن السبب الذي يجعل مفهوم العولة غير واضح، أن كثيرين ممن يتعاملون معها، يتناولونها بشكل مقتصر أو غير تاريخي، أي أنهم يفسحون العولة عن سياليتها، لكن علماً مثل «رولاند روبرتسون» يتكلم عن العولة كظاهرة تاريخية نشأت من الحداثة وما بعدها، وهي نتاج تحولات وتغيرات نشأت على الاقتصاد الرأسمالي، وانتشاره على مستوى العالم. لم يعد ممكناً أن تكون داخله أو خارجة برغبته، لا غير حقيقياً هنا، والأميرالية الغربية حين نشأت، سمت كل أطراف العالم، واخذتها في سياليتها، وكانت هناك مساهمات إيجابية وأخرى سلبية، والمساهمة بهذه الطريقة أو تلك، تعتمد على حصة الأمم والشعوب والثقافات من توزيع القوة بالعالم، فهناك دول هيمنة وأخرى خاضعة، ومن ثم لأن الأمم والثقافات تدخل في العولة بشكل غير متكافئ: والعنصر الأساسي في العولة براني هو عنصر سياسي، والعنصر السياسي هو عنصر طابعي، لأن هذا الصراع بين الثقافات صراع تاريخي طويل، والعولة فعل في هذا الصراع، ومن ثم، لو أننا انتبهنا إلى العولة في سياليتها التاريخية، ولو انتبهنا إلى أن العنصر المسك للعولة ولكل المظاهر الكونية الأخرى هو العنصر السياسي، عنصر ينزع للهوية والسيطرة وهذا شيء طبيعي، لو كنا ركزنا على هذا العنصر، لحدنا المفهوم بشكل أفضل.

● العادة ارتبطت بالرأسمالية الصناعية، وهي في سياليتها التاريخية أيضاً مرت بمراحل مختلفة، هناك حدة في زمن الدولة العربية الإسلامية، هناك



المصدر: الموقف

التاريخ: ١٩٩٨/٥/١٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار عماد الغزالي

تذهب إليه الآن، فتمنن كأهم عربية إجمالاً، ضعفاء وتابعون. وهنا ينذر بشطر حقيقي في حالة الترجيب والعولة.

● لا خطورة في رأيي، لأن القوة المهيمنة في العولة، لا تريد أن تكسب على المعلومات، تريد أن تستعمل المعلومات كساعة في تنسيق البني التحتية، كإداة في تدريب القوى البشرية، في توفير المناخ اللازم للاستثمار. ولذلك تجد الدول الغربية، لا تجد شيئاً أبداً في التماسك مع أكثر الشركات تفلحاً، يعني قبل أسبوعين تقريباً، كانت هناك موجة استعجال عارمة على استضافة أممي شركات النفط العالمية لممثلين من حركة طالبان، للتفاوض حول بشروط سحب التاييب خلف من بحر قزوين ومن تركمانستان من طريق افغانستان إلى المحيط الهندي. لهذه الشركات المبدئية عموماً قبيلة للاحتواء من القوى الامبريالية العالمية، وهذه القوى من مصالحها أن تكتسب قوتها في قوتها لها منافع الاستثمار. - يعني سؤالا أخيراً، المنتج الثقافي العربي وإمكانية تطويره في مواجهة المنتج القادم بلذيل قوتي العولة.

● إذا بقينا نحن والناس للعولة، نفكر في المصنوعات وبطريقة مشوشة، لا تستند إلى دراسات علمية، امتدح أنه لن تتطور الثقافة العربية، بل ستهدش وستراجح مزيداً من التهميش في المستقبل. إضافة إلى ذلك، أن الثقافة العربية تواجه تحدياً عليها أن تنتصر فيه، وهو صراعها ضد السلفية والتمسك بكل أنواعه، وهو صراع لابد أن يصمم صامداً كما علينا أن نصمم صراع الديمقراطية التي تصولت إلى كاريكاتير ترسمه نظمنا العربية، وكذلك «سلمة» القيم أي تحويلها إلى سلع في سوق استهلاكي كبير، هذه وغيرها من القضايا ينبغي أن نضعها، وإلا لن ندخل القرن الجديد.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٢/٧



أوراة
وقلم

الإبحار في محيط العولة!

على عكس فريق الرافضين للعولة، بناء على حجج شتى - في مؤتمر العولة وقضايا الهوية الثقافية، هناك فريق آخر تجهى شمارا واضحا لا ليس فيه مؤلدها مهما تكن أخطار العولة وسلباتها، دعونا نبحر في محيطها بدون إبطاء، مسلحين في ذلك بنظرة نقدية متقابلة وقد بنى هذا الفريق وجهة نظره على أساس نقطة أساسية مادام أن الخلاف لا ينبئ أن يتركز على العولة ذاتها، لأنها تحققت فعلا في قلب الليبيين وأبرزها المجال الاقتصادي، وفي سبيلها إلى التحقق في بقى الليانين السياسية والثقافية، ولكن الخلاف ينبئ أن يتركز على مستوى العولة وشكلها.

ويقف على رأس المذاين بالإبحار في محيط العولة، الكاتب السوري المعروف محيى الدين كلالانتى في بحثه المعنون «مشكلات كروية في عالم بلا هوية» ولله ولله طرقته متكاملة فهو يستحق أن نلق اسم أفكاره لتحليل الشقاق الكامن وراء أطروحة.

السيد ياسين

لاحتما أن تكون العولة تصبيرا للنشوء الثقافي على أنها تصاح في الواقع لحسم هذه القضية أن تثير أولا قضية المجتمع العربي والعولة للمجتمع العربي والعولة يرى الداعون للإبحار في محيط العولة أن للمجتمع العربي الذي

عبر إنه أهم من نقد كله أن الحديث يدور حول الهوية العربية وعائنا ثقافتنا فعلا على محتواها، ونعرف حقيقة سماتها الجازقة، وليس هذا صحيحا على وجه الإطلاق، فهناك صراع ثقافي دائم ويستخدم بين جماعات سياسية وثقافية عربية شتى حول الهوية العربية، هناك الصراع أو لا بين اللومين والإسلاميين والذي يدور حول سؤال هل نحن عرب أو لا... أم نحن مسلمون أساسا... ويعبره أخرى يدور الخلاف بين أنصار الهوية القومية العربية والهوية الإسلامية، بكل ما يترتب على ذلك من نتائج سياسية وثقافية خطيرة، ومن ناحية أخرى يبرز في السنوات الأخيرة على السطح الصراع بين الإسلام والرواية العلمانية للدولة والمجتمع والثقافة، وانتمى الرواية الدينية للتمسدة الذين يريدون في النهاية التمسك بالسلطان جيل العولة العلمانية العربية المعاصرة سلما أم عقلا.

وأبلغ دليل على خطورة هذا الصراع حول الهوية شيوع الفكر المتطرف لدى جماعات متعددة في المجتمع العربي، وأخطر من ذلك بزوغ حركات إرهابية تحاول تحقيق الهدف الاستراتيجي، وهو إقامة الدولة الإسلامية للتمسدة في السياسة والثقافة على أنقاض الدولة العلمانية القائمة.

ويقر محيى الدين كلالانتى بمصد موضوع الهوية، فبعد أسبوعا في عالم العربي في الهجوم على العولة قبل أن تصل، وحرقا كل الكاريس هاترة للثبوع عن الهوية العربية، وسد فجوة حائل الفرق الثقافي، التكميل دون أن نساى أنساى أن كانت تلك الهوية موجودة فلا، أو تتكلم في حال وجوبها من أن العولة قائمة لجوها مع غيرها من الهويات المحلية في دول الأطراف لصالح مركز لايفل إلا أن يكون كل من في العالم على فاشكته، وقد صممتا الموضوع على هذه الجبهة دون أن نتركا أي فضاء

العولة والهوية العربية

من المخاوف التي أظهرتها بعض الكتابات العربية الأخيرة من غزو العولة بموجاتها الثقافية للهوية العربية، والمشكلة في أبرز هذه المخاوف مزدوجة، أولا ليس هناك دليل على أن اتجاه العولة بالعصوية هدف إلى محو الهوية الثقافية القائمة، ذلك أن العولة ليست بحاجة للضمور أو إلى فرض نظام ثقافي سويدي على كل أنحاء العالم، ومن ناحية أخرى، لأن هناك أسئلة إمام كل من محيطه فهو الضمد الثقافي العالي، فالمشكلات وإن كانت تنشأ وتظهر، وتزيد فاعليتها في مراحل ناء التأسيس والتخرج، إلا أنها عهد، تلك هي طبيعة الأمور، وإن كانت تنشأ غير الزم، لأنها تظهر عن جماعات بشرية، بنها لها تاريخها الاجتماعي القديم، الذي لا يمكن محوه، ولا إزالة آثاره، ولا إلغاؤه ليستبدل بنشوء عولة جديدة.

والمشكلة الثانية أن الحديث من الهوية إما كانت، عادة مباحدا في عبارات انتقاضة تقدر إلى أدلة والتجديد، بالإضافة إلى أن أبرز خطاب الهوية والخصوصية الثقافية في بعض الأراجل الفكرية علة، ما يكون نوعا من أنواع المقاومة غير المباشرة للأفكار العالمية الجديدة والتقدمية، والتي من شأنها أن تزعم المواقف التقليدية لنخب سياسية حاكمة تخشى من التغيير، وتحتسب التغيير جافا على مصالحها السياسية أو اقتصادية، كما على سبيل المثال رفض المبادئ العالمية لحقوق الإنسان بحجة الخصوصية الثقافية، أو رفض الديمقراطية الغربية على أساس أن لدينا نظام الشورى، مع أنه لا يفرس في التطبيق إطلاقا، بالرغم من رفع شعاراته وأعلامه.

ترفع صفحات بعض كتابه للتمسدة بها، والخاصين من الخطأ، هو أنه ساهون حيلة لكي تقروص موجات العولة للمجتمع العربي في زعيم عربي في ظل أنظمة سياسية مستبدية، تقوم أساسا على قمع مؤسسات المجتمع المدني، وهي المواطنون والخطر من ذلك أن عمدا من هذه الأنظمة يكتم مصالحها السياسية بدول اجنبية، ويغنى الخطر عن المصالح الوطنية أو القومية في بعض الحالات، ومن هنا ولأنه من غير المعلوم، كما فيه بالعولة، ذلك التشكك البالغ في بعضنا أكثر حجة من غيرها للتحقق لحر المعلومات، ولتوطين التكنولوجيا، وتوسيع الفاع حرية التعبير، وإيجاد ضمانات دولية لحقوق الإنسان، وحقوق الأقليات، والحفاظ على حقوق الأقليات، الذي لا يمكن إهماله في عالمنا، ولا في ظروف الاستبداد السياسي وسيادة ثقافة الاحياء الشخصية، التي تهبط كل حوار إنساني خلقي.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه إذا كانت هناك ثقافة سياسية كروية لدة في القليل والفرق والانتقاص، تركز على الديمقراطية والحرية، وضرة احترام حقوق الإنسان، فهل المجتمع العربي سيستفيد، كما فعل في القرنين الماضيين، من الديمقراطية من عند صورهها، من الشمولية والتسلطية كل أشكالها السياسية، أم أن هناك عقبات مستعصية من هذا التطور الزام في عصر العولة



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٨ / /

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

السياسية والاقتصادية والثقافية في هذا العهد بطرح محلي للنين التناقض مجموعة أسئلة تسدق التامل.

السؤال الأول: هل النخب العربية قادرة على قيادة تحولات باتجاه ليجرلية مقلقة تفرضها التكوين الجديدة، التي تتسامح في قضايا الطوائف والذوق الثقافي ولا تقدم أية تحولات إلى شكل من أشكال الاستبداد السياسي.

السؤال الثاني: هل تلك النخب قادرة على توطيد التكنولوجيا والاستجابة للتحديات الثقافية، التكنولوجية.

السؤال الثالث: هل النخب السياسية العربية يعمل بالتوازي مع النخب الفكرية العربية، أم أن الطبيعة بين الاثنين مرئية وحمائية. السؤال الرابع: هل نحن على استعداد نفسي، مع توالف الإنسانية، لأن نفعل كما فعلت اليابان التي نقلت عثرات الممارسات على حركة الترجمة لنظم شعبيتها ومؤسستها الأكاديمية على قدم المساواة مفرقا مع العالم الذي كانت تنطلق إلى منافستها.

السؤال الخامس: هل جسم العرب مسئلة الهويات الثقافية وقروا قيد بينهم أن الخليجيين والمغربيين وأنصارهم يمكن أن يعملوا معا ويصمموا إسرائيل تحت لليلة الشفافية التي يتكلمون عليها الاسم الاصلاحي، الشرق الأوسط.

السؤال السادس: هل التغيير العقلية والاتجاه الفكري للفصول من شوائب التمسب موجود عند الجميع بسوية واحدة، أم أن بعض العقليات الاستعمارية الغربية لا تزال تشمل بالتوازي مع العقليات المتخلفة في العالم الثالث وعلى الملوجة التقليدية نفسها.

السؤال السابع: هل التحوّل العربي نفسه قابل للتعميم بعد القرابة من الإفلاس وفشل تجارب قرنين من القرنين القسري للحالم وشعوبه.

هذه الأسئلة موجهة في نفسها إلى وتحديا لاجابة على كل منها إلى مسائل عملية تلحق في اعتبارها الإزهاام السياسية والاقتصادية والثقافية للتعميم العربي المعاصر وإيماننا بتغيرها في المستقبل على مدى السنوات والطويل.

غير أننا نلاحظ نقاشا واضحا لدى الأتالانتي من حماسه للعولة وضرورة التفتتها، وبين تشككه كما يظهر في السؤال السابع، في أنموذج العربي نفسه، وهو مما يشك فيه أحد العهد الرئيسية التي

العربية التي دارت في إطار الفكر العربي الحديث منذ مطلع النهضة ولم تتوكل حتى اليوم.

ومع كل ذلك ينبغي ألا نعتبر التناقض وغيره من القضا العرب التي يتحتم للدخول بمسار في عالم الدولة بواقفون ماذا على كل اتجاهاتها. بل أنهم يتركون إرثا شديدا لتسليحات التي تراكمت التغيرات الراهنة للعولة، وبنينا على تلك مبادئ إليه اللاتالانتي قرب ختام دراسة موسم المعاصر للعودة للعودة، ليستطيع الفكر العربي إلا أن يحدد من بعض الخاطر التي ستلها.

معنى هذه العبارة الاستدركية أن الخلاف حول العولة مازال موصولا ومن هنا أهمية التحليل النقدي للخطاب العربي حول مختلف تجلياتها.

نقوم عليها العولة المعاصرة. وهو حين يطرح السؤال، المشروع في ذاته، حول قابلية النموذج الغربي نفسه للتعميم بعد القرابة. كما يقرر - من الإفلاس وفشل تجارب قرنين من القرنين القسري للحالم وشعوبه، فهو في الواقع ينتهي بما كان ينبغي أن يبدأ به وهو مشكلة العولة على أساسه، تلك أن النخب مؤلف تقويص محدث من النموذج العربي هو الذي سيحسم القضية المثارة الآن في الفكر السياسي العربي هل نتأصل ضد العولة أم نتقدم بكل جسرة غرائها، ونفعل تلامعا لإجابيا خلافا من مختلف تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية.

هذا السؤال، المفضلة - يعود بنا مرة أخرى إلى المفاهيم الفكرية



المصدر: القيس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٥

الابحار في محيط العولمة!

والمشكلة الثانية أن الحديث عن الهوية ايا كانت، عادة ما يصاغ في عبارات فضفاضة تقتصر على الدقة والتجديد، بالإضافة إلى أن أبرز خطاب الهوية والخصوصية الثقافية في بعض المراحل التاريخية، عادة ما يكون نوعاً من أنواع المقاومة غير المباشرة للأفكار العالمية الجديدة والتفدية، والتي من شأنها أن تزعزع المواقع التقليدية لفنن سياسية حاكمة تخدم من التجديد، وتحتفي بالقديم حفاظاً على مصالحها الطبيعية أو مكانتها المعنوية أو السياسية أو الثقافية. خذ على سبيل المثال رفض المعايير المالية لحقوق الإنسان بحجة الخصوصية الثقافية، أو رفض الديمقراطية الغربية على أساس أن لدينا نظام الشورى، مع أنه لا يمارس في التطبيق إلخاً، بالرغم من رفع شعاراته وأعلامه.

غير أنه أهم من ذلك كله أن الحديث يتم حول الهوية العربية وكأننا اتفقنا فعلاً على «حتواء»، ونعترف حقيقة سماتها البارزة، وليس هذا صحيحاً على وجه الإطلاق. فهناك صراع ثقافي دائر ومستخدم بين جماعات سياسية وثقافية عربية شتى حول الهوية العربية. هناك الصراع أولاً بين القوميين والاسلاميين والذي يدور حول سؤال: هل نحن عرب أولاً أم نحن مسلمون أساساً؟ ويحاربه أخرى يدور بين الهوية القومية العربية والهوية الاسلامية، بكل ما يترتب على ذلك من نتائج سياسية وثقافية خطيرة. ومن ناحية أخرى يبرز في السنوات الأخيرة على الخصوص الصراع بين انصار الرؤية العلمانية للدولة والمجتمع والثقافة، وانصار الرؤية الدينية المتقدمة الذين يريدون في النهاية استئصال جذور الدولة

على عكس فريق الرافضين للعولمة. بنا، على حجب شتى. في مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية، هناك فريق آخر تبنى شعاراً واضحاً لا ليس فيه مؤداء: مهما تكن أخطار العولمة وسلباتها، فندعونا لنبحر في محيطها من دون أبطاء، مسلحين في ذلك بنظرة نقدية متفائلة. وقد بنى هذا الفريق وجهة نظره على أساس نقطة أساسية مفادها أن الخلاف لا ينبغي أن يتركز على العولمة ذاتها، لأنها تمثقت فعلاً في أغلب الميادين وأبرزها المجال الاقتصادي. وفي سبيلها إلى التحقق في باقي الميادين السياسية والثقافية، ولكن الخلاف ينبغي أن يتركز على محتوى العولمة وشكلها.

ويقف على رأس الميادين بالابحار في محيط العولمة الكاتب السوري المعروف محيي الدين اللاذقاني في بحثه المعلن «تساؤلات كونية في عالم بلا هوية»، ولأنه يقدم أطروحة متكاملة، فهو يستحق أن نلق أمام أفكاره لتحليل المنطق الكامن وراء أطروحاته.

العولمة والهوية العربية

من المخاوف التي ظهرت في بعض الكتابات العربية الخشنة من غزو العولمة بموجاتها المتدفقة للهوية العربية، والمشكلة في أبرز هذه المخاوف مزدوجة، فاولاً ليس هناك دليل على أن اتجاه العولمة بالضرورة يهدف إلى محو الهويات الثقافية المتعددة. ذلك أن العولمة ليست بحاجة بالضرورة إلى فرض نظام ثقافي موحد على كل أنحاء العالم، ومن ناحية أخرى، لأن هناك استحالة اسم كل من يخطط لمحو التعدد الثقافي العالمي، فالثقافات، وأن كانت تنشأ وتتطور، وتزيد شاعليتها في مراحل المد التاريخي، وتؤدي وتضعف في عهود الانحسار والتراجع، إلا أنها مع ذلك تبقى وتستمر. وبأن كانت تقهر عبر الزمن - لأنها تعبر عن جماعات بشرية يعينها لها تاريخها الاجتماعي الفريد الذي لا يمكن محوه، ولا إزالة آثاره، ولا الغاءه ليستبدل بنزعات عرقية جديدة.



ولعل السؤال الذي يطرح نفسه: إذا كانت هناك ثقافة سياسية كويتية أخذت في التطور، والذوب والانتشار: تركز على الديمقراطية والتعددية وفسورة احترام حقوق الإنسان فهل المجتمع العربي سيسير - كما تفعل في الوقت الراهن مجتمعات معاصرة شتى - في مسيرة الانتقال من الشمولية والتسلطية بكل أشكالها إلى الديمقراطية مع تعدد صورها، أم أن هناك عقبات ستمنع من هذا التطور اللازم في عصر الأمومة السياسية والاقتصادية والثقافية؟

في هذا الصدد يطرح سمير الدين اللاذقاني مجموعة أسئلة تستحق التأمل:

السؤال الأول: «هل النخب العربية قادرة على قيادة تحولات باتجاه الليبرالية مطلقة تفرسها الكونية الجديدة، التي تتسامح في قضايا الفكر والفرق الثقافي ولا تقدم أية تنازلات لأي شكل من أشكال الاستبداد السياسي؟»

السؤال الثاني: هل تلك النخب قادرة على

توطين التكنولوجيا والاستجابة لتحديات الثقافة (التكنولوجية)؟

السؤال الثالث: «هل الخيال السياسي العربي يعمل بالتوازي مع النخب الفكرية العربية، أم أن الفجوة بين الاثنين مرتبة وعميقة؟»

السؤال الرابع: هل نحن على استعداد نفسي - مع توفر الامكانيات - لأن نفعل كما فعلت اليابان التي انفتحت عشرات البلايين على حركة الترجمة لتفتح شعبها ومؤسساتها الأكاديمية على قدم المساواة معارفيا مع العالم الذي كانت تتطلع إلى منافسته؟

السؤال الخامس: هل حسن الحرب مسألة الهويات المماطلية وقروا في ما بينهم أن الخليجيين والمغربيين والمغاربيين يمكن أن يعملوا معاً، ومعهم إسرائيل تحت مظلة الانضمام إلى الشرق الأوسط؟

السؤال السادس: هل الجسورة العقلية والانفتاح الفكري المفصول من شوائب التمسب موجودان عند الجميع بمسوية واحدة، أم أن بعض العقليات الاستعمارية الغربية لا تزال تعمل بالتوازي مع العقليات المتخلفة في العالم الثالث وعلى الموجة التقليدية نفسها؟

العلمانية العربية المعاصرة سلماً أم عنفاً. وأبلغ دليل على خطورة هذا الصراع حول الهوية، شيعو الفكر المتطرف لدى جماعات متعددة في المجتمع العربي، وخطر من ذلك بزوغ حركات أرمائية تحاول تحقيق الهدف الاستراتيجي، وهو إقامة الدولة الإسلامية المتشددة في السياسة والثقافة على أنقاض الدولة العلمانية القائمة.

ويقول سمير الدين اللاذقاني بصدد موضوع الهوية «لقد أسرفنا في العالم العربي في الهجوم على العولة قبل أن تصل». «بغزنا كافة التأسيس اللازمة للدفاع عن الهوية العربية» وصد هجمة جهائل الفرق الثقافي المبل، دون أن نسأل أنفسنا أن كانت تلك الهوية موجودة فعلاً، أو نتأكد في حال وجودها من أن العولة قائمة لحماها مع غيرها من الهويات المحلية في دول الاطراف لصالح مركز لا يقل إلا أن يكون كل من في العالم على شاكلته. وقد حسمتنا الموضوع على هذه الهبة دين أن تترك أي هامش لاحتمال أن تكون العولة نصيراً للتنوع الثقافي. غير أننا نحتاج في الواقع لمسح هذه القضية أن نثير أولاً قضية المجتمع العربي والمولة.

المجتمع العربي والمولة

يرى الداعون للإبحار في محيط المولة أن المجتمع العربي الذي ترتفع صيحات بعض كتابه للتنقيذ بها، والتحذير من أخطارها، هو أشد ما يكون حاجة لكي تغزوه موجات العولة! فالمجتمع العربي في رأيهم يعيش في ظل أنظمة سياسية مستبدية، تقوم أساساً على قمع مؤسسات المجتمع المدني، وقهر المواطنين، وخطر من ذلك أن بعيداً من هذه الأنظمة ويطغى مصالحها السياسية بدول أجنبية، ويغض النظر عن المصالح الوطنية أو القومية في بعض الحالات.

ومن هنا فانه من غير المفهوم - كما يقرر اللاذقاني - ذلك التشكيك المبالغ فيه بالمولة وتطبيقاتها، لأن مجتمعاتنا أكثر حاجة من غيرها للتشوق المر للمطومات، وتوطين التكنولوجيا، وتوسيع أفاق حرية التعبير، وإيجاد ضمانات دولية لتطبيق حقوق الإنسان، وحقوق الأقليات، والحفاظ على التنوع اللغوي المتعدد، الذي لا يتحول إلى عائق وعامة إلا في ظروف الاستبداد السياسي وسيادة النظرة الأحادية المتعصبية التي تجهض كل حوار إنساني خلاصاً.



المصدر: **القبس**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٤/٧

السؤال السابع: هل النموذج الغربي نفسه قابل للتعميم، بعد اقتترابه من الانحلال وفشل تجارب قرنين من التفرغ القسري للعالم وشعبه؟

هذه الاسئلة عامة في ذاتها وتحتاج للإجابة على كل منها إلى دراسات مفصلة تأخذ في اعتبارها الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمع العربي المعاصر، وإمكانات تغييرها في المستقبل على المدى المتوسط والطويل.

غير أننا نلاحظ تناقضاً واضحاً لدى اللائقاني من حماسه للعولة وقسرية اقتحامها، وبين تشكيكه كما يظهر في السؤال السابع، في النموذج الغربي نفسه - وهو ما لا شك فيه أحد المبادئ الرئيسية التي تقوم عليها العولة المعاصرة. وهو حين يطرح السؤال - المشروع في ذاته - حول قابلية النموذج الغربي نفسه للتعميم، بعد اقتترابه - كما يقول - من الانحلال، ول فشل تجارب قرنين من التفرغ القسري للعالم وشعبه، فهو في الواقع ينتهي بما كان ينبغي أن يبدأ به، وهو مشكلة النموذج الحضاري الذي صيغت العولة على أساسه. ذلك أن اتخاذ موقف تقييمي محدد من النموذج الغربي، هو الذي سيحسم القضية المثارة الآن في الفكر السياسي العربي هل نواصل ضد العولة، أم نقتحم بكل جسارة غمراتها، ونتفاعل تفاعلاً إيجابياً خلافاً مع مختلف تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية؟

هذا السؤال - المشكلة يعود بنا مرة أخرى إلى المفاهيم الفكرية العربية التي دارت في إطار الفكر العربي الحديث منذ مطلع النهضة ولم تتوقف حتى اليوم.

ومع كل ذلك لا ينبغي أن نعتبر اللائقاني وغيره من الكتاب العرب الذين يتعمسون للدخول بجسارة في عالم العولة، يوافقون هكذا على كل اتجاهاتها. بل إنهم لم يركبوا إدراكاً دقيقاً للسلبيات التي ترافق التطبيقات الرافضة للعولة. ولعلنا على ذلك ما ذهب إليه اللائقاني قرب ختام برامته ووسع الضمان للهوية الكويتية، لا يستطيع الفكر النزي إلا أن يحذر من بعض المخاطر التي مترافقها.

ومعنى هذه العبارة الاستدراكية أن الخلاف حول العولة ما زال موصولاً، ومن هنا أهمية التحليل النقدي للخطاب العربي حول مختلف تجلياتها.

بقلم: السيد يسين

